الجامعـــــــة الإســـلاميـة بغـزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــة أصـــــــول الديـن
دكتوراه التفســـير وعلـوم القـــرآن

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Ossoul El-Deen
PhD of Interpretation & Sciences of Quran

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في القرآن الكريم وبيان أثرها على المعنى التفسيري

دراسة تطبيقية على الأجزاء الثلاثة الثانية

The Analysis of Nominal and Literal Complementizer Sentences and Its Effect On Interpretative Meaning in the Holy Quran

An applied Study of the Second Three Chapters

إِعدَادُ البَاحِثَة

إسراء كمال الحاج

إِشرَافُ

الأستاذ الدُكتُور

عبد السلام حمدان عودة اللوح

قُدمَت هَذه الرّسالةُ اِستِكمَالًا لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الدكتوراه فِي التفسير وعلوم القرآن بِكُليةِ أصول الدين فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

صفر/1442هـ – أكتوبر/2020م

إقــرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرِّسالة التي تحمل العنوان:

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في القرآن الكريم وبيان أثرها على المعنى التفسيري

دراسة تطبيقية على الأجزاء الثلاثة الثانية

The Analysis of Nominal and Literal Complementizer Sentences and Its Effect On Interpretative Meaning in the Holy Quran An applied Study of the Second Three Chapters

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرّسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرّسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالبة:	**إسراء كمال الحاج**	**Student's name**
التوقيع:	**إسراء كمال الحاج**	**Signature**
التاريخ:	**2020/10/11م**	**Date**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2020/11/07م

نتيجة الحكم على أطروحة دكتوراة

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **اسراء كمال محمد الحاج** لنيل درجة الدكتوراة في كلية **أصول الدين**/ برنامج **أصول الدين/ التفسير وعلوم القرآن** وموضوعها:

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في القرآن الكريم
وبيان أثرها على المعنى التفسيري
دراسة تطبيقية على الأجزاء الثلاثة الثانية

The Analysis of Nominal and Literal Complementizer Sentences and Its Effect On Interpretative Meaning in the Holy Quran An applied Study of the Second Three Chapters

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **السبت 21 ربيع الأول 1442هـ** الموافق **2020/11/07م** الساعة **التاسعة صباحاً**، في **قاعة اجتماعات كلية أصول الدين** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ. د. عبدالسلام حمدان اللوح	**مشرفاً ورئيساً**	.....
أ. د. جمال محمود الهوبي	**مناقشاً داخلياً**	.....
أ. د. رياض محمود قاسم	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. عبد الرحمن يوسف الجمل	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الدكتوراة في **كلية أصول الدين/برنامج أصول الدين/ التفسير وعلوم القرآن.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الرسالة إلى تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري للأجزاء القرآنية الثلاثة الثانية: الرابع والخامس والسادس، وذلك من خلال تحليل النص القرآني في ضوء قواعد اللغة العربية، وذلك بوجود تمهيد يتحدث عن تعريف الموصول وأنواعه ومتطلباته، وجملة صلته بأنواعها، والضمير العائد فيها.

واقتضت طبيعة الدراسة اعتماد المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث قامت الباحثة باستقراء الآيات القرآنية المشتملة على الموصول بنوعيه من خلال الأجزاء السابقة الذكر.

وقد جاءت الدراسة في فصل تمهيدي يتضمن الدراسة النظرية، وثلاثة فصول تطبيقية على الأجزاء الثلاثة الثانية من القرآن الكريم.

ومن أبرز نتائج البحث وأهمها ما يأتي:

1- ظهرت أهمية النحو والإعراب في الفهم الدقيق لآيات القرآن الكريم، فقد فرَّغ العلماء المسلمون أنفسَهم لتعلُّمه، حتى بلغوا فيه مبلغًا عظيمًا، أفردوا فيه مؤلفات وبحوثًا خاصة زخرت بها المكتبة الإسلامية والعربية.
2- إن الحديث عن النحو والإعراب وعلاقتهما بالتفسير التحليلي يرتكز على أهمية كل منهما بالنسبة للتفسير التحليلي، وحاجة المفسر إليهما، وذلك يؤدي إلى صقل قدرات الباحث في الجانب التحليلي اللغوي للنص القرآني.
3- ظهر للباحثة كثرة استخدام القرآن الكريم للموصول بنوعيه الاسمي والحرفي، وذلك بعد استقراء المواضع التي وردت في الأجزاء الثلاثة الثانية من القرآن الكريم.

أهم التوصيات:

1- الإقبال على كتاب الله فهمًا وتدبرًا وتلاوة وحفظًا، والعمل بمقتضى آياته، من خلال التحليل اللغوي وإظهار المقدرات والمضمرات؛ للوقوف على كنوزه ومكنوناته، واستنباط روائعه وأسراره.
2- توصي الباحثة بضرورة إقامة برامج ودورات تهتم بالتفسير التحليلي بمفهومه الشمولي الواسع، والتركيز على الارتقاء بالطلاب بالنواحي الإعرابية والبلاغية، ومحاولة فهم النص القرآني من خلال قواعد اللغة العربية.

Abstract

This article aims to analyze the nominal and the literal Silat'ul-Mawsool sentence and to state its impacts on the Tafseer of the second 3 chapters in the Quran by analyzing the Quranic texture in light of the rules of Arabic language with an introductory chapter focusing on the definitions of the mawsool and its varieties and requirements and Jomlat'us-silah and its varieties and Damīr'ul-aaid and Jomlat'us-silah.

Because of the nature of this research requires reliance on consistent and analytical method. The researcher induced the chapters of the Quran, which is mentioned before, for both types of mawsool's.

The research comes with an introductory chapter which includes theoretical study and three other applied chapters on second 3 chapters of the Quran.

Among the most prominent and important results of the research are the following

1- The importance of grammar and syntax appeared in the accurate understanding of the verses of the Noble Qur'an. Muslim scholars devoted themselves to learning it until they reached a great deal in it, and they devoted special books and research to the Islamic and Arabic library.

2- The discussion of grammar and syntax and their relationship to analytical interpretation is based on the importance of each of them about analytical interpretation, and the interpreter's need for them, and that leads to refining the researcher's capabilities in the analytical and linguistic aspect of the Qur'an text.

3- after induction of the positions mentioned in the second three parts of the Holy Qur'an, It emerged to the researcher that the Holy Qur'an is frequently used in both the nominal and the literal types of mawsool.

Main recommendations:

1 -Orientation to the Quran in understanding, pondering, reciting and memorizing, and acting according to His verses, through linguistic analysis and showing capabilities and connotations. To find out its treasures and mysteries, and deduction its masterpieces.

2 -The researcher recommends the necessity of establishing programs and courses concerned with analytical interpretation in its broad holistic concept, focusing on improving students in syntactic and rhetorical aspects, and trying to understand the Qur'anic text through the rules of the Arabic language.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾

[العنكبوت: 69]

الإهــداء

- إلى من خضت دروب العلم بفيض تراتيل دعواتهما، وبركة أنفاسهما، من ألبساني ثوب العلم منذ نعومة أظفاري والديَّ الحبيبين.
- إلى سكن الحياة وعوني في مسيرتي زوجي حفظه الله.
- إلى من نظموا عقد نجاحي أولادي فلذة كبدي، روحي وقرة عيني، من رافقوني طوال فترة دراستي وكتابتي بدعواتهم الصادقة البريئة.
- إلى عنوان المحبة وجذوة الإخلاص إخوتي وأخواتي _رعاهم الله_.
- إلى رفيقات الدرب اللاتي أُكنُّ لهنَّ كل الاحترام.
- إلى أرواح أجدادي، إلى الشهداء من خضبوا الأرض بالدماء، ولبوا نداء الله –رحمهم الله جميعاً–
- إلى كل من دعا لي بالخير وأمدني بالنصح والإرشاد.

أهديكم جميعاً رسالتي المتواضعة

شكر وتقدير

انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [النمل: 40]، ونزولاً عند قوله ﷺ: **(مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللهَ)**[1]، أسجل في هذا المقام شكري وتقديري وعظيم امتناني إلى أستاذي ومشرفي فضيلة الأستاذ الدكتور الجليل عبد السلام حمدان اللوح، حفظه الله ورعاه، وأنزل عليه من رحماته على ما حظيت به من إشرافه، وما قدمه لي من إرشاد وفهم لكل مبهم، وإسداء التوجيه والنصح طوال فترة الإشراف، فله مني كل التقدير وجل الشكر والعرفان.

كما أخص بالشكر والعرفان والتقدير الأساتذة الأجلاء، أعضاء لجنة المناقشة، الذينَ تفضَّلوا بقَبولِ مناقشةِ هذه الأطروحةِ؛ فجزاهم الله عني خير الجزاء على ما بذلوه من جهدٍ مشكور بالنصح والتوجيه والتصويب، وهم:

فضيلة الأستاذ الدكتور / رياض محمود قاسم (مناقشاً داخلياً)
فضيلة الأستاذ الدكتور / جمال محمود الهوبي (مناقشاً داخلياً)
فضيلة الدكتور/ عبد الرحمن يوسف الجمل (مناقشاً خارجياً)

كما وأشمل شكري وثنائي جميع أساتذتي في كلية أصول الدين، منبع النور بأقسامها عميداً وأساتذة كان لهم فضل التدريس في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

ولا أنسى في هذا المقام أن أرفع أغلى برقيات الشكر والثناء إلى جامعتي الجامعة الإسلامية حاضنة العلم والعلماء، منبع النور والعطاء.

ولا يفوتني في هذا المقام، خفضاً لجناح الذل من الرحمة، وثناء وحفظاً لجميل معروفهما، أن أعرب عن تقديري وعظيم شكري وامتناني إلى وصية الله عزوجل، إلى والديَّ الحبيبين، مَنْ وقفا بجانبي وتكفلا بِجُل نفقات دراستي، ودفعاني وشجعاني ومهدا لي طريق العلم بدعواتهما الواصبة، ورعايتهما الدائمة، بارك الله في عمرهما وجزاهما الفردوس الأعلى مقاماً لهما، فكل عبارات الشكر والتقدير والثناء لن توفيهما قدرهما، فلا أملك إلا أن أقول ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24].

وفي الختام أشكر كل من ساهم ولو بالقليل في إخراج هذا البحث ليصل إلى ما هو عليه.

الباحثة/ إسراء كمال الحاج

---

(1) أخرجه الترمذي في سننه – أبواب البر والصلة – باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك – عن أبي هريرة – حديث رقم (1954) – 399/4. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

قائمة المحتويات

إقـرار.....أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة باللغة العربية.....ت

Abstract.....ث

اقتباس..... ج

الإهـداء ..... ح

شكر وتقدير..... خ

قائمة المحتويات..... د

مقدمة.....1

أولًا: أهميةُ الموضوع:.....1

ثانيًا: أسبابُ اختيارِ الموضوع:.....2

ثالثًا: أهدافُ الدراسةِ والغايةُ منها:.....3

رابعًا: الدراساتُ السابقة:.....3

خامسًا: حدودُ الدراسة:.....5

سادسًا: منهجُ الباحثة:.....5

سابعًا: هيكليةُ الدراسة:.....7

الفصلُ التمهيدي وقفاتٌ بينَ التفسيرِ والإعراب.....12

المبحث الأول مدخلٌ إلى التفسير 13

المطلب الأول تعريف التفسير لغة واصطلاحًا.....13

المطلب الثاني أنواع التفسير 19

المطلب الثالث المعنى التفسيري وعلاقته بالتفسير التحليلي.....32

المبحثُ الثاني النحوُ والإعرابُ وعلاقتُهما بالتفسيرِ التحليليّ 36
المطلبُ الأولُ تعريفُ النحوِ لغةً واصطلاحًا 36
المطلبُ الثاني تعريفُ الإعرابِ لغةً واصطلاحًا 39
المطلبُ الثالثُ أهميةُ الإعرابِ بالنسبةِ للتفسيرِ التحليليّ وحاجةُ المفسرِ إليه 42
الفرع الأول: أهمية الإعراب بالنسبة للتفسير التحليلي: 42
الفرع الثاني: حاجة المفسر إلى الإعراب: 47
المبحثُ الثالثُ الموصولُ وصلتُه 51
المطلبُ الأولُ تعريفُ الموصولِ لغةً واصطلاحًا 51
المطلبُ الثاني أنواعُ الموصول 56
الفرع الأول: الموصول الاسمي: 56
الفرع الثاني: الموصول الحرفي: 76
المطلبُ الثالثُ أحكامٌ متعلقةٌ بصلةِ الموصول 83
أولًا: شروط صلة الموصول 83
ثانيًا: حذف صلة الموصول: 87
ثالثًا: الفصل بين الموصول والصلة 89
الفصلُ الأول تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزءِ الرابع من سورة آل عمران وسورة النساء 91
المبحثُ الأولُ تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ السابع من سورة آل عمران 92
المطلب الأول تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري 92
المطلب الثاني تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري 108

المطلب الثالث تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 123

المطلب الرابع تحليل صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 145

المبحثُ الثاني تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثامن من سورة آل عمران وسورة النساء..... 173

المطلب الأول تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 173

المطلب الثاني تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 194

المطلب الثالث تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 211

المطلب الرابع تحليل صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 222

الفصلُ الثاني: تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزء الخامس من سورة النساء 240

المبحثُ الأولُ تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ التاسع من سورة النساء 241

المطلب الأول تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 241

المطلب الثاني تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 262

المطلب الثالث تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثره على المعنى التفسيري..... 292

المطلب الرابع تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 313

المبحثُ الثاني تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثامن من سورة النساء..... 323

المطلب الأول تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 323

المطلب الثاني تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 338

المطلب الثالث تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 351

المطلب الرابع تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 370

الفصل الثالث تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزءِ السادسِ من سورة النساء وسورة المائدة 382

المبحثُ الأول تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الحادي عشر من آخر النساء وفاتحة المائدة..... 383

المطلب الأول تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 383

المطلب الثاني تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 393

المطلب الثالث تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 408

المطلب الرابع تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 429

المبحثُ الثاني تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثاني عشر من سورة المائدة..... 446

المطلب الأول تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 446

المطلب الثاني تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 464

المطلب الثالث تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 480

المطلب الرابع تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري..... 502

الخاتمة..... 520

أولاً: أهم النتائج : 520

ثانياً: أهم التوصيات:..... 524

المصادر والمراجع..... 525

الفهارس العامة..... 548

أولًا: فهرس الآيات القرآنية..... 549

ثانيًا: فهرس أطراف الأحاديث النبوية..... 579

ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم..... 581

مقدمة

الحمد لله الذي نزَّل القرآن على نبيه ليكون للعالمين نذيرًا، الحمد لله الذي شرف لغة الضاد فنسب القرآن لها، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمي الأمين:

أما بعد:

تبارك الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، ورقَّاه في أعلى مراتب البلاغة إلى مرتبة لو اجتمع فيها الإنس والجن على معارضته لعجزوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا.

فلا يزال القرآن بحرًا زاخرًا بأنواع المعارف والعلوم، يحتاج من يرغب الحصول على درره ومكنوناته أن يغوص في أعماقه متسلحًا بسلاح التقوى والإخلاص والعلم.

لقد منَّ الله عليَّ إبان دراستي للدكتوراه بدراسة مساق تفسير تحليلي على يد الأستاذ الدكتور عبد السلام حمدان اللوح، فأضاف وأفاض علينا الشيء الكثير من خلال الربط بين المعاني التفسيرية للآيات وتحليلها، وقد شرح الله صدري للكتابة في هذا المجال، فجاءت رسالتي بعنوان: **(تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في القرآن الكريم، وبيان أثرها على المعنى التفسيري، دراسة تطبيقية على الأجزاء الثلاثة الثانية)** وذلك باستقراء مواضع صلة الموصول بنوعيها المشار إليها في عنوان الدراسة، ومن ثم تحليل الموصول وصلته، وبيان متطلبات الموصول، وإظهار المقدرات في المواضع المحذوفة، ومن ثم بيان أثر ذلك كله على المعنى التفسيري بناء على ما تمَّ تحليله.

وفي الختام أقول: يسعدني ويشرفني أن أكون سببًا في المشاركة بإخراج سلسلة جديدة إلى حيز الوجود تحمل العنوان السابق المذكور أعلاه، ليكون إضافة نوعية وبيانًا لعظمة وإعجاز القرآن الكريم، فرسالة القرآن حية باقية إلى قيام الساعة، ولا بدَّ من إضافة أبعاد جديدة لعلم التفسير، والخروج عن النمط المعهود في اختيار موضوع الدراسة.

سائلة ربي أن يلهمني الصواب والسداد، وأن يرزقني حسن النظر والفهم والتحليل والاستنباط.

أولًا: أهميةُ الموضوع:

تنبع أهمية هذا الموضوع من خلال اعتبارات متعددة، أذكر أهمها:

1. يتعلق هذا الموضوع بكلام الله تبارك وتعالى، وعلم ذلك من أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق، قال ﷺ: "**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**" [1].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، كتاب فائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، 9 /74، حديث رقم 5027.

2. عدم التطرق لهذا الموضوع منْ جهة التناول والمعالجة التطبيقية له، وإنْ كانتْ أصول هذا العلمِ لها صلة بكتب النحو والإعراب والتفسير.

3. تعلم جانب من قواعد اللغة العربية، وربطه بالقرآن، ودراسته وفهمه فهمًا عميقًا في تحديد جملة صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ، وتحليلِها، وإيضاح المتعلقات بها مما يسهل الوصول لمقاصد الآيات القرآنية.

4. هذه الدراسة تؤصل للون جديد من ألوان التفسير، لم يكن موجودًا من قبل بهذه المنهجية، وهو التفسير التحليلي.

5. القيمة الكبيرة للدراسة؛ لارتباطها بالفهم العميق لكتاب الله ،وأثرها في فهمه.

6. الاستشهاد بقواعد اللغة العربية في تحليل الآيات القرآنية له دور بارز في سبر غور المعاني العميقة لهذه الآيات.

ثانيًا: أسبابُ اختيارِ الموضوع:

1. الرغبة في خدمة القرآن الكريم، وخدمة اللغة العربية التي نزل بها.

2. الرغبة في البحث في آيات القرآن الكريم، التي تجلت فيها البلاغة القرآنية في أبهى صورها؛ فآيات القرآن من أفصح أساليب اللغة العربية بيانًا.

3. اطلاعي على دراسات سابقة متعلقة بالموضوع؛ مما أثار لدي شغف البحث المعمق في هذا الموضوع؛ لاسيما وأنه يتعلق بلون من ألوان (التفسير التحليلي)، فإنه لا يزال بحرًا لجيًا، يحتاج من يغوص في أعماقه؛ لاستخراج كنوزه الثمينة، واستنباط أسراره ودرره.

4. إظهار الوجه المعجز من خلال تحليل النص القرآني، وإظهار المعنى التفسيري المترتب على ذلك.

5. إثراء المكتبة الإسلامية بدراسة قرآنية نحوية، من خلال إفراد دراسة خاصة تتعلق بالموصولات وصلتها من خلال التطبيق على الأجزاء الثلاثة الثانية من القرآن الكريم.

6. الميل والرغبة في تقوية ذاتي في دراسة ما تلقيته من أستاذي الدكتور عبد السلام اللوح في مادة التفسير التحليلي بما تحويه هذه الدراسة من علوم جليلة زاهرة، تصب في خدمة القرآن العظيم، مع العناية بالجوانب اللغوية والبيانية والنحوية.

ثالثًا: أهدافُ الدراسةِ والغايةُ منها:

إنَّ لهذه الدراسةِ أهدافًا كثيرةً وغاياتٍ متعددةً، أذكرُ منها:

1- ابتغاءُ الأجرِ والثوابِ منَ اللهِ عز وجل، وتحصيلُه منْ خلالِ خدمةِ كتابِه العزيز.

2- الوقوفُ على صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ، واستقراءُ مواضعِها منَ الأجزاءِ الثلاثةِ الثانية.

3- بيانُ أثرِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي على المعنى التفسيري.

4- إبرازُ أهميةِ الإعرابِ في تفسيرِ كلامِ اللهِ تعالى، والعلاقةِ الوثيقةِ بينهما.

5- بيانُ أهميةِ تحليلِ الآياتِ، وإظهارُ كيفيةِ تركيبِها على هذا النحوِ، وتحديدُ أهميةِ هذا الأمرِ في صقلِ شخصيةِ المفسرِ، وبناءِ قدراتِه على إظهارِ المقدَّراتِ المحذوفةِ في الآيات.

6- إثراءُ المكتبةِ الإسلاميةِ بدراسةٍ علميةٍ محكَّمةٍ، تتناولُ موضوعًا جديدًا تفتقرُ إليه.

7- استكمالُ جهودِ العلماءِ السابقينَ، وإثراءُ الموضوعِ بكلِّ ما هوَ جديدٌ، خاصةً أنَّ هذه الدراسةَ لها جذورُها وأصولُها في كتبِ الإعرابِ والتفسير.

8- الجمعُ بينَ ما كُتبَ حولَ هذه الدراسةِ منْ كتبِ الإعرابِ والتفسيرِ، وبيانُ أثرها على المعنى التفسيري، وإخراجُها في دراسةٍ مستقلة.

9- فتحُ آفاقٍ جديدةٍ أمامَ الدارسينَ وطلبةِ العلمِ، وذلكَ منْ خلالِ النتائجِ والتوصياتِ التي ستخرجُ بها الباحثةُ في الخاتمةِ -إنْ شاءَ اللهُ تعالى-.

رابعًا: الدراساتُ السابقة:

أمَّا منْ حيثُ موقعُ هذه الدراسةِ منَ الدراساتِ السابقةِ، فإنَّني نظرتُ في المؤلَّفاتِ قديمِها وحديثِها، كما أنَّني أجريتُ بحثًا في مكتبةِ الجامعةِ الإسلاميةِ بغزةَ، وكذلكَ في المواقعِ الإلكترونيةِ على الشبكةِ العنكبوتيةِ (الإنترنت)، فلمْ أعثرْ على رسالةٍ علميةٍ سواءً كانت ماجيستير أو دكتوراه، أوْ على بحثٍ محكَّمٍ يُشكِّلُ موضوعَ هذه الدراسةِ وقالبَها منْ حيثُ تناولُ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ، واستقراءُ مواضعِها في الأجزاءِ الثلاثةِ الثانية، ومنْ ثَمَّ بيانُ أثرها على المعنى التفسيري، فهيَ دراسةٌ حديثةٌ تخدمُ التفسيرَ التحليليَّ بشكلٍ واضحٍ ودقيق.

ومعَ هذا فإنَّني لا أدَّعي خُلوَّ بعضِ المؤلَّفاتِ أوِ الرسائلِ العلميةِ منْ بعضِ هذه الدراسةِ، فقدْ وقفتُ على مجموعةٍ منَ الرسائلِ العلميةِ ذاتِ الصلةِ بالموضوعِ، منها:

1. أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والفارسية، وهي رسالة ماجستير لأويس بن محمد بن علي القرني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
2. الموصولان العامان (من وما) والموصولات الخاصة دراسة في السلوك التوزيعي، بواسطة صفا فيصل إبراهيم.
3. دراسة تقابلية بين اللغة العربية والإندونيسية في الاسم الموصول للدكتور جاسم علي جاسم، والدكتور محمد العتيبي، وهو بحث محكم نشر في كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية، 2012 في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
4. الموصولات وجملة الصلة في القرآن الكريم دار العلوم 1956.
5. اسمُ الموصولِ الخاصِ في القرآنِ الكريمِ مواقعه وأسراره لمصطفى عطية محمد سلمي – جامعة الأزهر – القاهرة – 1991م.
6. الموصولُ وصلتُه في العربيةِ – دراسةٌ في البُنيةِ والتركيبِ (القرآنُ الكريمُ نموذجًا للتطبيق) – وهي رسالة ماجيستير لمحمود محمد رمضان الدِّيكي – جامعة اليرموك – الأردن– 1997م.
7. الاسمُ الموصول مواقعُه وأسرارُه البلاغيةُ في البخاريّ ومسلم – لجمال حسن محمد سعدونة – جامعة الأزهر – مصر – 2009م.
8. (مَنْ) الموصولةُ في القرآنِ الكريمِ بين التعريفِ والتنكيرِ – للدكتور عبد الجبار فتحي زيدان من كليةِ التربيةِ الأساسيةِ في جامعةِ الموصل – 2009م.
9. الاسمُ الموصولُ في صحيحِ مسلم – دراسةٌ نحويةٌ دلاليةٌ – وهي رسالة ماجيستير لحبيب الرحمن حافظ محمد، من قسمِ اللغةِ العربيةِ وآدابِها في ماليزيا – سبتمبر 2011م.
10. دلالةُ الاسمِ الموصولِ الاسميّ النحويةِ الاحتماليةِ في القرآنِ الكريم، وهي رسالةُ ماجيستير لعماد فاضل عبد من جامعةِ بابل – 2012م.
11. الاسمُ الموصولُ ودلالتُه البلاغيةُ في سورةِ البقرة، وهي رسالة ماجيستير لأحمد عبد الحميد علي خزنة من جامعةِ النجاحِ الوطنيةِ في نابلس – فلسطين – 2013م.
12. الأسماءُ الموصولةُ العامةُ في القرآنِ الكريم – دراسةٌ نحويةٌ دلاليةٌ – وهي رسالة ماجيستير لمطيع سليمان محمد القريناوي من قسم اللغةِ العربيةِ في الجامعةِ الإسلاميةِ بغزةَ – 1435هـ – 2014م.

13. الأسماءُ الموصولةُ واستعمالاتُها في سورةِ الكهف – دراسةٌ تحليليةٌ نحويةٌ – لعبد الحميد سليمان من جامعة علاء الدين الإسلاميةِ الحكوميةِ في مكاسر في إندونيسيا – 1436هـ – 2014م.

14. الموصولاتُ في صحيحِ البخاري – دراسةٌ تحليليةٌ تطبيقيةٌ، وهي رسالة ماجيستير لأحلام مطيع حماد من قسم اللغةِ العربيةِ بكليةِ الآدابِ في الجامعةِ الإسلاميةِ بغزةَ – رمضان 1437هـ – يونيو 2016م.

هذا بالإضافةِ إلى ما هوَ منثورٌ في كتبِ الإعرابِ والتفسير، ولكنْ يُلاحَظُ على هذه الدراساتِ أنَّها لُغويةٌ أوْ نحويةٌ، فهي تختلفُ عنْ موضوعِ دراستي القائمِ على استقراءِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ في الأجزاءِ موضعِ الدراسةِ، وتحليلِها، وبيانِ أثرها على المعنى التفسيريّ.

خامسًا: حدودُ الدراسة:

1- تحديدُ الموصولِ وصلتِه الاسميةِ والحرفية.

2- تحليلُ الموصولِ وصلتِه بنوعيها إعرابيًّا.

3- بيانُ أثرُ تحليلِ الموصولِ وصلتِه على المعنى التفسيريّ.

سادسًا: منهجُ الباحثة:

اعتمدت الباحثةُ في هذه الرسالةِ –إن شاءَ اللهُ تعالى– المنهجَ الاستقرائيَّ التحليليَّ، وذلكَ منْ خلالِ الجوانبِ الآتيةِ:

1- التمهيدُ للموضوعِ منْ خلالِ الحديثِ حولَ التفسيرِ منْ حيثُ تعريفُه لغةً واصطلاحًا، وأنواعُ التفسيرِ، ثمَّ تعريفُ النحوِ والإعرابِ، وبيانُ علاقتِهما بالتفسيرِ التحليليّ، وحاجةُ المفسرِ إليهِما، ثمَّ تعريفُ الموصولِ لغةً واصطلاحًا، وبيانُ نوعيه، ومتطلباتِه، وتوضيحُ بعضِ الأحكامِ المتعلقةِ به.

وهذا كلُّه في الجانبِ النظريّ منْ هذه الدراسة.

2- جعلت الباحثةُ الأجزاءَ الثلاثةَ الثانية في ثلاثةِ فصولٍ، حيثُ يشتملُ كلُّ فصلٍ منها على مبحثين، وكلُّ مبحثٍ يُمثِّلُ حزبًا، ويتضمَّنُ كلُّ مبحثٍ أربعةَ مطالبَ، وسيتمُّ منْ خلالِ ذلكَ كلِّه ما يأتي:

* استقراءُ الموصولِ وصلتِه بنوعيها الاسميِ والحرفي.

* إبرازُ متعلقاتِ الموصولِ وصلتِه ومتطلباتِها منْ خلالِ المنهجِ التحليليّ.

* صياغةُ المعنى التفسيري الإجماليّ اعتمادًا على التفسيرِ التحليليّ.

وهذا كلُّه في الجانبِ التطبيقيّ منْ هذه الدراسة.

أمَّا عنْ أسلوبِ الباحثةِ في البحثِ فسيكونُ على النحوِ الآتي:

1- كتابةُ الآياتِ القرآنيةِ مدارِ البحثِ مشكَّلةً بروايةِ حفصٍ عنْ عاصم.

2- عزوُ الآياتِ المُستشهَدِ بها إلى سورِها بذكرِ اسمِ السورةِ ورقمِ الآية، وذلكَ في المتنِ تخفيفًا عن الحواشي.

3- تحديدُ الموصولِ الاسميّ أو الحرفيّ وصلتِه، وبيانُ متطلباتِه، وتقديرُ المحذوفِ منها.

4- بيانُ الأثرِ التفسيري للآيةِ بناءً على التحليلِ الإعرابيّ، وذلكَ بالرجوعِ إلى كتبِ إعرابِ القرآنِ الكريمِ، وكتبِ التفسير.

5- تخريجُ الأحاديثِ النبويةِ، وعزوُها إلى مظانِّها، وذلكَ حسبَ قواعدِ التخريجِ وأصولِه، ونقلُ حكمِ العلماءِ على الأحاديثِ منْ غيرِ الصحيحينِ ما أمكن.

6- توضيحُ معاني المفرداتِ الغريبةِ التي تحتاجُ إلى بيانٍ في الحاشيةِ، وذلكَ منْ خلالِ كتبِ المعاجمِ اللغوية.

7- الترجمةُ للأعلامِ المغمورةِ أخذًا منْ مظانِّها منْ كتبِ التراجمِ والأعلام.

8- إثباتُ المراجعِ والمصادرِ في الحاشيةِ دونَ تفصيلٍ، مبتدئةً بذكرِ اسم المرجعِ، ومؤلِّفِه، والجزءِ والصفحةِ، وباقي البياناتِ التفصيليةِ سأذكرُها في فهرسِ المصادرِ والمراجع.

9- إعدادُ مجموعةِ الفهارسِ اللازمةِ الخاصةِ بالدراسةِ، وذلكَ لتسهيلِ عمليةِ المطالعةِ، وهي كما يأتي:

أ- فهرسُ الآياتِ القرآنيةِ حسبَ ترتيبِها في المصحف.

ب- فهرسُ الأحاديثِ النبويةِ والآثار.

ج- فهرسُ الأعلامِ المُترجَمِ لها.

د- ثبتُ المصادرِ والمراجع.

هـ- فهرسُ الموضوعات (وهذا سيكونُ في بدايةِ الرسالةِ حسبَ توجيهاتِ البحثِ العلميّ).

سابعًا: هيكليةُ الدراسة:

تحقيقًا لتلكَ الأهدافِ والغاياتِ، فقد اشتملت الدراسة على مقدمةٍ، وتمهيد، وثلاثة فصول وخاتمة وذلك على النحو الآتي:

المقدمة:

وتشتملُ على:

1- أهمية الموضوع.

2- أسباب اختيارِ الموضوع.

3- أهداف الدراسة.

4- الدراسات السابقة.

5- حدود الدراسة.

6- منهج الباحثة.

7- هيكلية الدراسة.

الفصلُ التمهيدي

وقفاتٌ بينَ التفسيرِ والإعراب

ويشتملُ على ثلاثةِ مباحث:

المبحث الأول: مدخلٌ إلى التفسير

المطلب الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحًا

المطلب الثاني: أنواع التفسير

المطلب الثالث: المعنى التفسيري وعلاقته بالتفسير التحليلي

المبحثُ الثاني: النحوُ والإعرابُ وعلاقتُهما بالتفسيرِ التحليليّ

المطلبُ الأولُ: تعريفُ النحوِ لغةً واصطلاحًا

المطلبُ الثاني: تعريفُ الإعرابِ لغةً واصطلاحًا

المطلبُ الثالثُ: أهميةُ الإعرابِ بالنسبةِ للتفسيرِ التحليليّ وحاجةُ المفسرِ إليه

الفرع الأول: أهمية الإعراب بالنسبة للتفسير التحليلي

الفرع الثاني: حاجة المفسر إلى الإعراب

المبحثُ الثالثُ: الموصولُ وصلتُه

المطلبُ الأولُ: تعريفُ الموصولِ لغةً واصطلاحًا

المطلبُ الثاني: أنواعُ الموصول

الفرع الأول: الموصول الاسمي

الفرع الثاني: الموصول الحرفي

المطلبُ الثالثُ: أحكامٌ متعلقةٌ بصلةِ الموصول

الفصلُ الأول

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزءِ الرابع من سورة آل عمران وسورة النساء

ويشتملُ على مبحثين:

المبحثُ الأولُ: تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ السابع من سورة آل عمران

المطلب الأول: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثاني: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثالث: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الرابع: تحليل صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المبحثُ الثاني: تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثامن من سورة آل عمران وسورة النساء

المطلب الأول: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثاني: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثالث: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الرابع: تحليل صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

الفصلُ الثاني

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزء الخامس من سورة النساء

ويشتملُ على مبحثين:

المبحثُ الأولُ: تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ التاسع من سورة النساء

المطلب الأول: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثاني: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثالث: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث على المعنى التفسيري

المطلب الرابع: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المبحثُ الثاني: تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثامن من سورة النساء

المطلب الأول: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثاني: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثالث: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الرابع: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

الفصل الثالث

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزءِ السادسِ من سورة النساء وسورة المائدة

ويشتملُ على مبحثين:

المبحثُ الأول: تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الحادي عشر من آخر النساء وفاتحة المائدة

المطلب الأول: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثاني: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثالث: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الرابع: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المبحثُ الثاني: تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثاني عشر من سورة المائدة

المطلب الأول: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثاني: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الثالث: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

المطلب الرابع: تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

الخاتمةُ: وتشتملُ على أهمِ النتائجِ والتوصياتِ التي توصلت إليها الباحثة.

الفهارسُ:

* فهرسُ الآياتِ القرآنيةِ حسبَ ترتيبِها في المصحف.
* فهرسُ الأحاديثِ النبويةِ والآثار.
* فهرسُ الأعلامِ المُترجَمِ لها.
* ثبتُ المصادرِ والمراجع.
* فهرسُ الموضوعات.

الفصلُ التمهيدي
وقفاتٌ بينَ التفسيرِ والإعراب

المبحث الأول

مدخلٌ إلى التفسير

المطلب الأول

تعريف التفسير لغة واصطلاحًا

بين يدي التفسير: حظي القرآن الكريم بشأنٍ وشرفٍ وشأوٍ عظيم، ولا شك أن شرفَ القرآن مستمدٌ من اتصاله بوحي السماء، ويُعدُّ علم التفسير من العلوم المتصلة اتصالًا وثيقًا بالقرآن الكريم، فموضوعه كلام الله، الذي هو رأس كل حكمة، ومنبع كل فضيلة، ولقد كانت منة الله عظيمة أن أدركت الأمة ممثلة بجيلها الأول ما لهذا القرآن من مكانة سامقة، فسارعت نحو الالتفاف حوله وفهم نصوصه، والعمل بمقتضى أحكامه فكانت خير أمة، ومن بركةِ القرآن الكريم أن جعله الله محورًا يلتف حوله العلماء، ويتفاوتون في فهم نصوصه المطهرة، والعمل بما تقتضيه أحكامه بما فيه صلاح البشرية وخيريتها، فكان شرف الأمة ومجدها التليد وسر بقائها، بعد أن تسربلت سربال الانكفاء على آياته، واستظلت بظلال معانيه الوارفة، ومنحته جُل طاقتها أملًا في استنباط درره ومكنوناته، ففاح عبق القرآن وأريجه من خلال مؤلفات وأسفار عظيمة، حَوَتها المكتبات الإسلامية في شتى أصقاع المعمورة، ومن هذه العلوم علم التفسير الذي يتربع على عرش العلوم، ولقد ذكر ابن الجوزي عن إياس بن معاوية أنه قال: "مثل من يقرأ القرآن ومن يعلم تفسيره أو لا يعلم، مثل قوم جاءهم كتاب من صاحب لهم ليلًا، وليس عندهم مصباح، فتداخلهم لمجيء الكتابة روعة لا يدرون ما فيه، فإذا جاءهم المصباح عرفوا ما فيه"[1].

أولًا: التفسير لغةً:

اختلف العلماء وتعددت أقوالهم في أصل لفظة (التفسير)، ويمكن إجمال أقوالهم بالآتي:

الفريق الأول: ذهب قسم منهم إلى أنها مشتقة من الفسر:

- وقال ابن فارس: "فسر الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه من ذلك الفسر، يقال فسرت الشيء وفسرته"[2].

(1) زاد المسير في علم التفسير – 4/1.

(2) معجم مقاييس اللغة – 504/4.

- وأما الراغب الأصفهاني فقال: "الفسر إظهار المعنى المعقول"[1].
- ولقد عرفه ابن منظور بقوله: فسَّر، الفسرُ: البيان، فسَّر الشيءَ يفسِره بالكسر، ويفسُره بالضم، فسرًا وفسره: أبانه، والفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل[2].

وقيل: إن التفسير يطلق على التعرية للانطلاق، يقال: فسرت الفرس: عريته لينطلق في حصره، وهو راجع لمعنى الكشف، فكأنه كشف ظهره لهذا الذي يريده منه من الجري[3].

أما الفريق الثاني: قال إنها مأخوذة من التفسرة:

وهي القليل من الماء الذي ينظر فيه الأطباء، فكما أن الطبيب ينظر لتفسرة المريض ليكشف علته، فكذلك المفسر ينظر في الآيات القرآنية، ليكشف معناها وقصتها والسبب الذي نزلت لأجله[4].

والفريق الثاني: قال إن التفسير مقلوب من (سفر):

تقول العرب سفرت المرأة إذا كشفت قناعها عن وجهها، وسفرت البيت إذا كنسته، ومنه قيل للسفر سفر لأنه يسفر عن أخلاق الناس، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ أي ظهر وبان وأشرق[5].

إن المتتبع لأمهات كتب اللغة والمعاجم العربية يجد أنها تجمع على معان مشتركة للفظة التفسير ويتفرد بعضها بذكر معان أخرى، فمن خلال المعاني اللغوية السابقة **يتبين للباحثة** أن التفسير في اللغة يأتي بمعنى الكشف والبيان والإيضاح، وإزالة اللبس والإبهام بأقصر العبارات وأيسرها دون إخلال.

---

(1) مفردات ألفاظ القرآن الكريم – ص636.

(2) انظر: لسان العرب– 55/5.

(3) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير–الفيومي–168/1، بالإضافة إلى المراجع السابقة بالصفحات نفسها.

(4) انظر: معجم مقاييس اللغة –ابن فارس– 504/4، مفردات ألفاظ القرآن الكريم –الراغب الأصفهاني– 192/2 القاموس المحيط – الفيروز آبادي – 456 ، لسان العرب – ابن منظور – 55/5 ، الصحاح – الجوهري – 345/2.

(5) انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز –الفيروز آبادي– 78/1.

وهذا ما نص عليه الذهبي في كتابه حيث قال: "ومن هنا يتبين لنا أن التفسير يستعمل لغة في الكشف الحسي، وفي الكشف عن المعاني المعقولة، واستعماله في الثاني أكثر من استعماله في الأول"[1].

وعلى هذا فإن التفسير يراد منه الإيضاح والتبيين، وقد ورد بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: 33]، أي أحسن بيانًا وتفصيلًا[2].

ثانيًا: التفسير اصطلاحًا:

تنوعت أقوال أهل العلم في تعريف التفسير اصطلاحًا، وكانت أقوالهم ما بين توسُّعٍ أو اختصارٍ، وستذكر الباحثة بعضًا منها، وذلك على النحو الآتي:

1. قال ابن جُزي[3]: "معنى التَّفسيرِ: شرحُ القرآنِ، وبيانُ معناه، والإفصاحُ بما يقتضيه بنصِّه أو إشارَتِه أو فحواه" [4].
2. وقال أبو حيان: "التفسيرُ: علمٌ يُبحثُ فيه عن كيفيةِ النطقِ بألفاظِ القرآن، ومدلولاتِها، وأحكامِها الإفراديَّةِ والتركيبيَّةِ، ومعانيها التي تُحمَلُ عليها حالَ التركيبِ، وتتماتُ ذلك[5].
3. وعرَّفه الزَّرْكَشِيُّ في موضعينِ من كتابِه البرهانِ في علوم القرآن، فقالَ في الموضعِ الأوَّلِ: "علمٌ يُعرفُ به فَهْمُ كتابِ اللهِ المنَزَّلِ على نبيه محمدٍ صلّى الله عليه وسلّم، وبيانُ معانيه، واستخراجُ أحكامِه وحِكَمِهِ".

   وعرَّفه في الموضعِ الثاني، فقال: "هو عِلْمُ نُزولِ الآيةِ وسورتِها وأقاصيصِها والإشاراتِ النَّازلةِ فيها، ثُمَّ ترتيبُ مكِّيِّها ومدنِّيها، ومحكمِها ومتشابِهها، وناسخِها ومنسوخِها، وخاصِّها وعامِّها، ومطلقِها ومقيدِها، ومجملِها ومفسرِها"[6].

---

(1) التفسير والمفسرون – 12/1.

(2) انظر: تفسير الجامع لأحكام القرآن –القرطبي–29/13.

(3) الإمام العلامة النحوي ابن جزي الكلبي الغرناطي من مشاهير العلماء بغرناطة وذوي الأصالة والنباهة فيها، ألف شرحًا على ألفية ابن مالك وغيره، توفي سنة 785هـ ، انظر: مناهج المفسرين–منيع محمود– ص209، الإحاطة في أخبار غرناطة – محمد السلماني558/4 .

(4) التسهيل لعلوم التنزيل– 15/1.

(5) البحر المحيط –لأبي حيان– 26/1.

(6) البرهان في علوم القرآن– 13/1.

وزادَ فيه قومٌ، فقالوا: علمُ حلالِها وحرامِها، ووعدِها ووعيدها، وأمرِها ونهيِها، وعِبَرِها وأمثالِها"[1].

4. وقال ابنُ عَرَفَةَ المالكي[2]: "هو العلمُ بمدلولِ القرآنِ وخاصّيَةِ كيفيةِ دلالتِه، وأسبابِ النُّزولِ، والنَّاسخِ والمنسوخِ"[3].

5. وقال الكَافِيجِيُّ[4]: "وأمَّا التَّفسيرُ في العُرْفِ، فهو كشفُ معاني القرآنِ، وبيانُ المرادِ"[5].

6. وقال محمَّد الطَّاهر بن عاشور: "التَّفسير: اسمٌ للعِلْمِ الباحثِ عن بيانِ معاني ألفاظِ القرآنِ، وما يستفاد منها، باختصارٍ أو توسعٍ"[6].

7. وقال عبد العظيم الزُّرْقَانِيُّ: "علمٌ يُبحَثُ فيه عن القرآنِ الكريمِ من حيثُ دلالتُه على مرادِ اللهِ بقدرِ الطاقةِ البشريَّةِ[7].

---

(1) البرهان في علوم القرآن – 148/2.

(2) الإمام المفسِّر أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عَرَفَة الوَرْغَمِيّ التّونسي المالكي، المتوفى بها في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمائة عن سبع وثمانين سنة.

ولد بتونس وقرأ بالروايات على ابن سلمة وغيره، وبرع في الأصول والفروع والعربية والقراءات والحساب، وسمع "الموطأ" من ابن عبد السلام وأخذ عنه الفقه والأصول، وكان رأسًا في الزهد والورع، ملازمًا للشغل، رحل إليه الناس وانتفعوا به، ولم يكن بالغرب من يجري مجراه في التحقيق وكانت الفتوى تأتي إليه من مسير شهر وله مؤلفات مفيدة.

انظر: شذرات الذهب– ابن العماد الحنبلي، 9/ 61، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول– مصطفى القسطنطيني المعروف بـ "حاجي خليفة" – 260/3.

(3) تفسير ابن عرفة، برواية الأبي–59/1.

(4) (788 – 879 هـ) محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي، الكافيجي (محيي الدين، أبو عبد الله) فقيه، أصولي، محدث، نحوي، مفسر، صوفي، صرفي، بياني، منطقي، حكيم، واشتهر بمصر، ولازمه السيوطي، وعرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو، وتوفي في إحدى الجمادين بمصر، له تصانيف، أكثرها رسائل، منها: (مختصر في علم التاريخ) و(أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة) و(منازل الأرواح)، انظر: معجم المؤلفين، كحالة، 51/10، والأعلام، الزركلي، 150/6.

(5) التيسير في قواعد التفسير، للكافيجي – 125.

(6) التحرير والتنوير–11/1.

(7) مناهل العرفان–3/2.

8. وقال محمد بن صالح بن عُثَيمِين: "بيان معاني القرآن الكريم"[1].

9. وعرفه الجرجاني[2] بقوله: "وفي الشرع: توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة"[3].

بعد تأمل الباحثة في تلك التعريفات، لاستجلاء العلاقة بين التعريفات اللغوية والاصطلاحية، والتحقق من شمولية تلك التعريفات، فقد ظهر لها ما يأتي:

أولًا: يلاحظ أن بعض تلك التعريفات غير ضابطة ولا حاصرة، فبعض المفسرين الأجلاء ذكر في تعريفه أنواعًا لبعض العلوم المستنبطة، والمتعلقة بعلم التفسير، وأغفل بعضها؛ لأنه من غير الممكن حصرها وعدها في التعريف، وكان الزركشي وأبو حيان –رحمهما الله – مثالًا لذلك، مما يجعل التعريف غير منضبط، وغير دقيق.

ثانيًا: "كما يلاحظُ أنَّ بعضَ العلومِ المذكورةِ لم يُذكَرْ لها ضابطٌ فيما يدخلُ منها وما لا يدخلُ في التَّفسيرِ، ومن العلومِ –مثلًا– علمُ الأحكامِ (أي: علم الفقه)، وليس كلُّ ما ذُكِرَ منه في كتبِ التَّفسيرِ داخلًا في مصطلحِ التَّفسيرِ؛ لأنَّ بعضَ المفسِّرينَ يتوسَّعونَ في ذكرِ المسائلِ المتعلِّقةِ بموضوعِ الحكمِ الشَّرعيِّ الذي نَصَّتْ عليه الآيةُ، وهذا التَّوسُّعُ محلُّه كتبُ الفقهِ، وليسَ كتبَ التَّفسيرِ"[4].

ثالثًا: يمكن للباحثة أن تقول إنَّ هناك علاقة وطيدة بين التعريف اللغوي للتفسير وبين التعريف الاصطلاحي.

---

(1) أصول في التفسير– ص25.

(2) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني الأشعري، الشافعي (أبو بكر)، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان (بين طبرستان وخراسان) له شعر رقيق، نحوي، بياني، متكلم، فقيه، مفسر، توفي بجرجان(471هـ) من تصانيفه الكثيرة: شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي في نحو من ثلاثين مجلدًا وسماه المغني، ثم لخصه في مجلد وسماه المقتصد، إعجاز القرآن، العوامل المائة، تفسير الفاتحة، العمدة في التصريف.

انظر: سير النبلاء–الذهبي– 246/11 ، والأعلام –الزركلي–48/4.

(3) التعريفات–87/1.

(4) التفسير اللغوي للقرآن الكريم –مساعد الطيار– ص26.

رابعًا: كما ويمكن للباحثة أن تعرف التفسير اصطلاحًا: بأنه ذلك العلم الذي يعنى ببيان وإيضاح المعاني القرآنية، وكشف الغموض الذي يكتنفها، محققًا الغاية المنشودة التي نزل لأجلها القرآن، فهو المعجزة الخالدة، وكتاب الهداية.

خامسًا: وجملة القول: لا يخفى على كل ذي لب أن الله تعالى قيَّضَ لكل عصر من يعتني بالقرآن، ويعنى ببيان مراد الله وفق الطاقة البشرية، حيث ترى الباحثة أنَّ كل مفسر من المفسرين الأجلاء عرَّف التفسير وفق ما برع به، ووفق ميوله واختصاصه، ولست بصدد التفصيل والتعقيب وتتبع كل تعريف، فهي تعاريف للتفسير بصفة عامة، وليست تعاريف خاصة للون دون لون آخر من ألوان التفسير، ودراستي منصبة حول (تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في القرآن الكريم وبيان أثرها على المعنى التفسيري) وهي تندرج تحت لون التفسير التحليلي بصفة خاصة.

المطلب الثاني
أنواع التفسير

موضوع أنواع التفسير من الموضوعات التي اهتم بها العلماء منذ زمن، ولعل أول تقسيم للتفسير هو الذي صرح به الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقد روي عنه أنه جعل التفسير أربعة أقسام: روى الإمام عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره قال: حدثنا الثوري قال: قال ابن عباس: "تفسير القرآن على أربعة وجوه: تفسير يعلمه العلماء، وتفسير تعرفه العرب ،وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير لا يعلمه إلا الله، ومن ادعى علمه فهو كاذب"[1].

وقد أورد هذا الأثر الإمام الزركشي في برهانه معلقًا عليه بقوله: "وهذا تقسيم صحيح"[2]، ثم شرع يوجه هذه الأقسام ويوضحها.

روى ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس: "التفسير على أربعة أوجه:

وجه تعرفه العرب مِن كلامها، وتفسير لا يعذر أحدٌ بجهالتِه، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله"[3].

فجعل ابن عباس أنواع التفسير أربعة:

الأول: وهو الأصل: ما يعرفه أصحاب اللسان العربي الصحيح؛ لأن القرآن بلسانهم نزل، فيُلتمس تفسير القرآن في الشعر العربي الجاهلي، وما بعدَه بقليل قبل دخول العُجْمَة، ويأتي مزيد كلام على هذا النوع.

الثاني: ما لا يُعذر أحد بجهله مِن أهل العربية، لظهوره، ووضوحه عند أهل السَّليقة، وهذا أصلُ النوع الأول، وذاك فرعٌ منه.

الثالث: ما يعلمه العلماء العارفون بالوحي، وكلّما كان العالم بصيرًا بالسُّنة ووجوه اللغة، وأسباب النزول، وعمل الصحابة، كان للتفسير أبصرَ، وما لا يعرفه بعد ذلك فهو المتشابه، ويتفاوت العلماء في ذلك؛ فقد يكون الموضع متشابهًا عند عالِمٍ، محكمًا بينًا واضحًا عند غيره، ومَن

---

(1) الدر المنثور في التفسير بالمأثور- 462/3.

(2) انظر: البرهان في علوم القرآن –الزركشي– 164/2-168.

(3) جامع البيان عن تأويل آي القرآن – الطبري – 75/1.

عرف السنة والعربية وعمل السلف وقرائن الحال عند نزول الآي قل المتشابه عنده، وظهر المحكم.

الرابع: ما لا يعلمه إلا الله، ونصَّ بعض العلماء أن ثمَّة شيئًا مِن التفسير يحرُم الخوض فيه، وهو ما لا يعلمه إلا الله[1].

وقسَّم بعضهم التفسير باعتبار آخر إلى ثلاثة أقسام: حيث قسم التفسير باعتبار طريقة المفسر في اعتماده الرواية أو الرأي أو باعتبار مصدر التفسير، فقسم التفسير إلى قسمين: تفسير بالرواية وهو ما يسمى التفسير بالمأثور، وتفسير بالدراية وهو ما يسمى التفسير بالرأي[2].

أما التفسير بالمأثور: فهو تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة أو بكلام الصحابة أو التابعين إليهم –وإن اختلف في التابعين على قولين فمنهم من يدرجهم في هذا النوع من التفسير ومنهم من لا يدرجهم– والراجح اعتبار أقوال التابعين من التفسير بالمأثور، وهذا ما قام به الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره المسمى جامع البيان في تأويل آي القرآن، وهو من أحسن التفاسير بالمأثور، ومن أفضل الكتب في هذا النوع من التفسير كذلك تفسير الحافظ ابن كثير، والدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، ومعالم التنزيل للبغوي وغيرها.

وكل التفاسير الأولى كتفسير سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، ويزيد بن هارون ووكيع بن الجراح، وغيرهم كلها كانت تفاسير بالمأثور، جامعة لأقول الصحابة والتابعين.

وهذا النوع من التفسير هو أعلى أنواع التفسير، وفي مقدمته طبعًا تفسير القرآن بالقرآن، كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام في مقدمة التفسير.

التفسير بالرأي: وهو تفسير بالاجتهاد، وينقسم إلى محمود ومذموم، فإن كان الاجتهاد موفقا أي مستندًا إلى ما يجب الاستناد إليه بعيدًا عن الجهالة والضلالة فالتفسير محمود لا مذموم، وقد ذكر الإمام الزركشي أمورًا أربعة يجب على المفسر بالرأي أن يستند إليها حتى يكون تفسيره محمودًا جائزًا.

---

(1) انظر: التقرير في أسانيد التفسير –عبدالعزيز الطريفي– ص9–10

(2) انظر: مناهل العرفان–الزرقاني– 2/11–13.

ومن كتب التفسير بالرأي الجائز: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام البيضاوي، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي وغيرها.

وهناك من أضاف إلى هذين القسمين قسمًا آخر، فقد قسم بعضهم التفسير باعتبار آخر إلى ثلاثة أقسام: تفسير بالرواية ويسمى التفسير بالمأثور، وتفسير بالدراية ويسمى التفسير بالرأي، وتفسير بالإشارة ويسمى التفسير الإشاري: وهو تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف، وقد اختلف أهل العلم في جواز هذا النوع –التفسير الإشاري– فمنهم من أجازه ومنهم من منعه.

ومن التقسيمات المعاصرة للتفسير: التفسير التحليلي والموضوعي والإجمالي والمقارن، مع العلم أن هذه التقسيمات لم تكن معهودة عند العلماء قديمًا، وإنما هي تقسيمات حادثة للعلماء المعاصرين، اعتمدوها لأنواع التفسير، باعتبار طريقة عرض المفسر، واتجاهه، ومنهجه وأسلوبه، والخطط، والتفصيلات التي يتبناها[1].

أما النوع الأول: التفسير التحليلي:

التفسير التحليلي لغة: يتكون هذا المصطلح من مركبين، وهما: (التفسير) و(التحليلي)، وهذان المركبان قد تم تعريف الشق الأول منهما، وهو (التفسير) الذي يُعنى ببيان وتوضيح الآيات القرآنية، وكشف الغموض وإزالة اللبس عنها، أما الشق الثاني من هذا المركب وهو(التحليلي) فهو مصدر حلل يحلل تحليلًا، جاء في المعجم الوسيط: "حلل العقدة حلها والشيء رجعه إلى عناصره، والتحليل: تحليل الجملة بيان أجزائها ووظيفة كل منها"[2].

يقول الدكتور مساعد الطيار:" التحليلي نسبة إلى التحليل، والمراد تفكيك الكلام على الآية لفظة لفظة، والكلام على ما فيها من معان وإعراب وأحكام وغيرها، ثم الانتقال إلى ما بعدها وهكذا.." ويقول:" –هو– أن يعمد المفسر إلى تفسير الآيات حسب ترتيبها في السورة ويذكر ما فيها من معانٍ وأقوال وإعراب وبلاغة وأحكام وغيرها مما يعتني به المفسر"[3].

---

(1) انظر: التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق –صلاح الخالدي– 27.

(2) المعجم الوسيط – 194/1.

(3) أرشيف ملتقى أهل القرآن، https://majles.alukah.net/t17922/.

أما عن تعريف التفسير التحليلي اصطلاحًا، فقد أورد العلماء ما ملخصه:

هو التفسير الذي يقف فيه المفسر أمام كل آية، ويقوم بتحليلها تحليلًا موسعًا مفصلًا، ويذكر خلال التحليل مختلف الموضوعات والمسائل والمباحث في العقيدة والنحو والبلاغة، وفي الروايات والأخبار والقراءات، وفي الأحكام والتشريعات، وفي الخلافيات والمناقشات والأدلة والبراهين، ويذكر فيه اختلاف المفسرين في الآية، بالإضافة إلى حكم الآية وأحكامها، ويهتم فيه المفسر بذكر الروابط بين الآيات والمناسبات والسور.

ويلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني، والسير معه سورة سورة وآية آية، وهذا النمط هو الذي سلكه سائر المفسرين القدامى إلا النادر منهم.

ويعدُّ هذا النوع من التفسير من أسبق أنواع التفسير، ويتفاوت فيه المفسرون بين الإطناب والإيجاز، ويتباينون فيه من حيث المنهج، كل بحسب ميوله واهتماماته، فمنهم من يهتم بالبلاغيات، ومنهم من يستطرد في القصص وأخبار التاريخ، ومنهم من يطنب في سرد أقوال السلف، ومنهم من يُعنى بإبراز الآيات الكونية أو الوعظية أو الأدلة العقلية أو الصور الفنية.

ويقدم المفسر من خلال هذا النوع من التفسير ثقافة موسوعية شاملة، ومن هذا النوع من التفاسير تفاسير موسعة كبيرة الحجم، مثل: تفسير الطبري، وتفسير الرازي، وتفسير الألوسي، وتفسير البقاعي، وتفسير ابن عاشور، ولعل هذا الوصف يصلح للتفسير التفصيلي الذي ذكره الخالدي في كتابه، لكن الواقع العملي غير ذلك، وهذا ما سيتم تفصيل الحديث به في المطلب الثالث.

وهناك تفاسير متوسطة الحجم والكم، مثل: تفسير الزمخشري، وتفسير البيضاوي، وتفسير النسفي.

وهناك تفاسير مفصلة أكثر، مثل: تفسير ابن كثير، وتفسير ابن عطية، وتفسير أبي السعود، وتفسير القاسمي[1].

---

(1) انظر: التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق- صلاح الخالدي – 27، مباحث في التفسير الموضوعي-مصطفى مسلم- 52-54، المدخل في التفسير الموضوعي-عبد الستار فتح الله سعيد-16-18، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد الرومي 862/3.

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور صلاح الخالدي ذكر خلال حديثه عن أنواع التفسير، هذا اللون وأسماه (التفسير التفصيلي أو التجزيئي) ووصفه بأنه ذاك "التفسير الذي يسير فيه المفسر مع سور القرآن سورة سورة، ومع آياته آية آية، ويتوسع في تفسيرها وتأويلها، ويفصل في كلامه ويستطرد، ويعرض موضوعات، ومباحث، ومسائل عديدة"[1].

وذكره في كتاب آخر، وسماه التفسير التحليلي، **وترى الباحثة** أنه من خلال التمعن في كلا اللونين أن الدكتور الخالدي أراد بهما أنهما اسمان لمسمى واحد، لا يختلفان عن بعضهما،

في حين أن الأمر مختلف، فالتفصيلي أشمل وأعم من التحليلي، حيث إن التفصيل يُعنى به تسليط الضوء على موضوع معين، والتوسع فيه، ففيه التبحر، والاستفاضة، وتفكيك كل جزئية من أجزاء القرآن الكريم، وذكر ما يتعلق بها، وبيان المعاني التفصيلية، من حيث إبراز معاني المفردات، والتراكيب اللغوية، وأسباب النزول، وأوجه البلاغة والإعراب[2].

ولعل الأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح قد بين هذا الفرق من خلال الندوة العلمية التي ألقاها بالجامعة الإسلامية، حول أهمية التفسير التحليلي ومكانته، فالتفسير التحليلي يطلق ويراد به بيان أجزاء الكلام، وتفكيك الجملة؛ لمعرفة عناصرها الأساسية، وكيف ركبت هذه الأجزاء حتى صارت جملة، ثم آية، ثم مجموعة آيات، وما علاقة الكلمة بالكلمة، والآية بالآية، وما الذي جلب لها الحركات المتعددة، ما بين حركة طارئة، أو حركة بناء، أو حركة مناسبة.

وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن، منها قوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ** مِنْ **عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾ [فاطر: 28] فالعلماء هم فاعل الخشية، ولذلك جاءت مرفوعة، وإن تأخر مكانها عن لفظ الجلالة المنصوب مع التعظيم على المفعولية، والأمثلة كثيرة لا يتسع المقام للاستطراد في ذكرها[3].

مما سبق يمكن للباحثة أن تجتهد في وضع تعريف **لـ (التفسير التحليلي)** وهو: ذلك العلم الذي يقوم فيه المفسر بتحليل العبارة القرآنية، ويركز على الأسلوب والتركيب.

---

(1) التفسير والتأويل – 13.

(2) انظر: المدخل إلى التفسير الموضوعي – عبد الستار سعيد – 16، مباحث في التفسير الموضوعي " نظرية وتطبيقًا"–عبدالسلام اللوح، عبد الكريم حمدي الدهشان– 4.

(3) انظر: التفسير التحليلي مكانته وأهميته ومنهجيته – أ.د. عبد السلام اللوح – ندوة علمية عقدتها كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية يوم الاثنين 2 شعبان 1440هـ..

النوع الثاني: التفسير الموضوعي:

يعدُّ هذا اللون من التفسير مواكبًا لهذا العصر، ولم يشتهر هذا النوع عند المفسرين السابقين في القرون الماضية، وإنما اشتهر بين الباحثين والمفكرين والمتدبرين في عصرنا، ونرى أنَّ المستقبل إنما هو لهذا النوع من التفسير، وله أهمية خاصة، ورسالة مهمة يؤديها[1].

ويتألف التفسير الموضوعي من جزأين وقد سبق تعريف الجزء الأول منه، وهو (التفسير) أما الجزء الثاني وهو الموضوعي، فهو نسبة إلى موضوع: والموضوع لغة اسم مفعول من مادة وضع، قال صاحب مختار الصحاح: "وضع الشيء من يده يضعه وضعًا وموضعًا وموضوعًا أيضاً، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول"[2].

والموضوع: الشيء الذي وضع في مكان ما حسيًا كان أو معنويًا. وفي المعجم: الموضوع المادة التي يبني عليها المتكلم والكاتب كلامه[3].

فالموضوع هو المادة التِي يؤخذ أو يتركب أو يبنى منها جزئيات البحث ويضم بعضها إلى بعض ليصير موضوعا[4].

ويعدُّ التفسير الموضوعي مصطلحًا معاصرًا، استخدمه الباحثون المعاصرون وأطلقوه على أبحاثهم ودراساتهم التي تتناول موضوعًا من موضوعات القرآن، وبما أنه مصطلح معاصر فقد أورد من كتبوا فيه عدة تعريفات، منها ما هو مختصر، ومنها ما هو مطول، ومنها ما هو منطبق على لون من ألوان التفسير الموضوعي، ومنها ما ينطبق على أكثر من لون[5].

التعريف الاصطلاحي للتفسير الموضوعي:

أورد العلماء تعاريف عدة سأقتصر على بعضٍ منها:

- هو إفراد الآيات القرآنية التي تعالج موضوعًا واحدًا وهدفًا واحدًا، بالدراسة والتفصيل، بعد ضم بعضها إلى بعض، مهما تنوعت ألفاظها، وتعددت مواطنها – دراسة متكاملة مع

---

(1) انظر: التفسير والتأويل في القرآن، صلاح الخالدي – ص14.

(2) مختار الصحاح – الرازي – 740/1.

(3) انظر: معجم مقاييس اللغة –ابن فارس– 117/6.

(4) انظر: التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه، أحمد بن عبد الله الزهراني–ص12.

(5) انظر: التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق –صلاح الخالدي– ص29.

مراعاة المتقدم والمتأخر منها، والاستعانة بأسباب النزول، والسنة النبوية، وأقوال السلف الصالح المتعلقة بالموضوع[1].

- التفسير الموضوعي "هو جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد مشتركةً في الهدف، وترتيبها على حسب النزول كلما أمكن ذلك، ثم تناولها بالشرح والتفصيل، وبيان حكمة الشارع في شرعه وقوانينه، مع الإحاطة التامة لكل جوانب الموضوع كما ورد في القرآن الكريم، والكشف عن أهدافه ومقاصده"[2].
- "التفسير الموضوعي هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية، من خلال سورة أو أكثر"[3][4].
- **ويعرفه الأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح** فيقول: "هو جمع الآيات التي تتناول موضوعًا واحدًا أو مصطلحًا واحدًا، أو الاقتصار على الآيات في السورة الواحدة، ويفسر ذلك تفسيرًا يبرز وحدة الموضوع، ويحقق مقاصد القرآن وأهدافه"[5].
- ويعتبر التفسير الموضوعي المنهج الذي يتخذه المفسر سبيلًا؛ ليكشف من خلاله عن مراد الله، عبر المواضيع التي يطرحها والقضايا التي يعالجها توضيحًا لهداية القرآن وتجلية لوجوه الإعجاز[6].

بالنظر في التعريفات السابقة يتبين للباحثة أنها غير منضبطة، فقد اقتصرت على لون واحد من ألوان التفسير الموضوعي، بيد أن التفسير الموضوعي يضم بين جنباته أكثر من لون.

وقد رفض الأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح التعريف الذي ذكره مصطفى مسلم، والدكتور صلاح الخالدي، معللًا ذلك بأنه قد أُلبس على الدكتور مصطفى مسلم، فقد أصاب في المبرر الأول، وجانب الصواب في المبرر الثاني؛ ذلك أن المفسر قد يختار موضوعًا فلا يجد

---

(1) انظر التفسير الموضوعي للقرآن الكريم– محمد أحمد القاسم– ص 7 ، البداية في التفسير الموضوعي– عبد الحي الفرماوي –ص52 .

(2) دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم –عبد المنعم القصاص– ص27.

(3) مباحث في التفسير الموضوعي –مصطفى مسلم– ص16.

(4) أورد الدكتور مصطفى مسلم في كتابه، خمسة تعاريف للتفسير الموضوعي، واختار هذا التعريف، ورفض الأربعة الباقية معللًا ذلك، أن تلك التعريفات يغلب عليها طابع التوضيح لمنهجية وطريقة البحث في التفسير الموضوعي، انظر المرجع السابق.

(5) وقفات مع نظرية التفسير الموضوعي – بحث محكم منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة – ص13.

(6) انظر: منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، زياد خليل الغامين –ص13.

آيات هذا الموضوع إلا في سورة واحدة، كموضوع الاستئذان الذي ورد في سورة النور فقط، فهو بذلك موضوع قرآني وليس تفسيرًا موضوعيًا لسورةٍ قرآنية[1].

ولقد كان التفسير الموضوعي يسير جنبًا لجنب مع ألوان التفسير الأخرى، فألَّف ابن القيم كتابه: التبيان في أقسام القرآن، وألَّف أبو عبيدة كتابًا عن مجاز القرآن، وألَّف الراغب الأصفهاني في مفردات القرآن، وألَّف أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ، وألَّف أبو الحسن الواحدي في أسباب النزول، وألَّف الجصاص في أحكام القرآن، وتتابعت الأبحاث القرآنية في العصر الحديث، ولا يخلو واحد منها من تفسير لبعض آيات القرآن لجانب من الجوانب[2].

وقد عنى المعاصرون بالتفسير الموضوعي، لملاءمته حاجة العصر، ودراسة القضايا الحديثة، وقد جاءت جهود المعاصرين بأساليب مبتكرة في التفسير، تلبي حاجة العصر، وتبرز إعجاز القرآن في أسلوبه ومضمونه وفي هدايته، وخصوصًا تلك التي التزمت منهج التفسير الذي قرره العلماء[3].

ولابد من الإشارة إلى ألوان التفسير الموضوعي، حيث إنه ينقسم إلى ألوان أربعة:

اللون الأول: التفسير الموضوعي للمصطلحات القرآنية:

يختار الباحث مصطلحًا من مصطلحات القرآن، ويفرد له دراسة خاصة، يتابع فيها هذا المصطلح في القرآن، في اشتقاقاته وتصريفاته وحالاته العديدة، ثم يتدبر الآيات التي ورد فيها هذا المصطلح، ويستخلص منها اللطائف والمعاني، والدلالات والإشارات.

ومن أجود الأمثلة على هذا اللون من التفسير الموضوعي للمصطلح القرآني: رسالة «الأمة في دلالتها العربية والقرآنية» للأستاذ الدكتور أحمد حسن فرحات، و«العهد والميثاق في القرآن» للأستاذ الدكتور ناصر العمر.

اللون الثاني: التفسير الموضوعي للموضوع القرآني:

يبقي الباحث مع موضوع من موضوعات القرآن، يجمع الآيات حوله، بمختلف صيغها ومفرداتها، وكلماتها ومصطلحاتها.

---

(1) وقفات مع نظرية التفسير الموضوعي – بحث محكم منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة – ص 6.
(2) انظر: مباحث في علوم القرآن– مناع القطان 353.
(3) انظر: علوم القرآن الكريم –نور الدين عتر– 115.

وهذا الموضوع أشمل من المصطلحات القرآنية، لأنّ القرآن يتحدث عن الموضوع الواحد بمفردات ومصطلحات مختلفة، وعلى الباحث أن يجمعها وأن ينظر فيها، وأن يستخرج دلالاتها وحقائقها.

مثل: الصلاة في القرآن، الجهاد في القرآن، العقيدة في القرآن، الرسول في القرآن، المنافقون في القرآن.

اللون الثالث: التفسير الموضوعي للسور القرآنية:

يفرد الباحث فيه السورة القرآنية بدراسة خاصة، ويمعن النظر فيها، ويبين الوحدة الموضوعية للسورة، ويلحظ أهدافها ومقاصدها، ويقف على وحداتها ودروسها، ثم يحللها تحليلًا موضوعيًا، ويقدمها للقارئين وحدة موضوعية متكاملة.

ومن أجود الدراسات القرآنية التي تمثل هذا اللون من التفسير الموضوعي، كتاب «سورة الحجرات: دراسة تحليلية موضوعية» للأستاذ الدكتور ناصر العمر، ومنها كتاب «تدبّر سورة الفرقان» لعبد الرحمن حبنكة الميداني[1].

اللون الرابع: التفسير الموضوعي للقرآن في جملته:

وهذا اللون من التفسير لم يسبق لأحد ممن أفرد دراسات قرآنية وبحوثًا حول التفسير الموضوعي التطرق إليه، سوى ما تلقفته المكتبة الإسلامية من بحث محكم **للأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح**، حيث قال فيه :"وهذا اللون حديث النشأة والولادة ولعل له مستقبلًا زاهرًا يضاهي الألوان الثلاثة السابقة، وذلك أن القرآن في ترابط سوره وآياته وتناسبها وإحكامها يظهر في جملته وحدة موضوعية واحدة يغطي قضايا وموضوعات موجودة في كل سورة بل في كل آية من آياته، فعلى سبيل المثال موضوع الهداية، فالقرآن كله هداية لا تستثنى من ذلك سورة ولا آية تخرج عن هذا المقصد العام، وكذلك الإعجاز فليس هناك سورة إلا ويتحقق فيها هذا المقصد أيضًا، وهكذا المقاصد العامة للقرآن تؤخذ من جملته باعتباره كلٌ لا يتجزأ"[2].

مما سبق يتبين للباحثة أن التفسير الموضوعي وإن كان نوعًا مستقلًا من عُلوم التفسير المحدثة إلا أن لهُ جذورًا قديمة وشواهد عميقة وبواعث سابقة، ولكنه ظهرَ مؤخّرًا، ويُرادُ بهِ تفسيرُ القُرآن الكريم من خلال مواضيعه العديدة التي تناولتها الآيات الكريمة، أو بمفهوم

(1) انظر: التفسير والتأويل في القرآن –صلاح الخالدي– 14–16.

(2) وقفات مع نظرية التفسير الموضوعي – بحث محكم منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة – 30.

أوضح، هو الذي يعمد فيه المفسر إلى دراسة لفظة، أو جملة، أو موضوع في القرآن من خلال جمعه للآيات القرآنية ذات الموضوع الواحد، وإن اختلفت مواضعها، ويصوغ منها موضوعًا مترابطًا، ويستنبط حقائق قرآنية لإصلاح البشرية بما يتناسب مع مقاصد القرآن وأهدافه.

النوع الثالث: التفسير الإجمالي:

الإجمال من أجمل يجمل إجمالًا، قال صاحب تاج العروس: "والجملة بالضم: جماعة الشيء كأنها اشتقت من جملة الحبل؛ لأنها قوى كثيرة جمعت، فأجملت جملة، وقال الراغب: واعتبر معنى الكثرة، فقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة، قلت –القائل هو الزبيدي صاحب تاج العروس–: ومنه أخذ النحويون الجملة لمركب من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى، وفي التنزيل: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ أي: مجتمعًا لا كما أنزل نجومًا مفترقة.."[1].

يعمد المفسر من خلال هذا اللون من التفسير إلى بيان المعنى العام للآية دون التعرض للتفاصيل؛ كالإعراب واللغة والبلاغة والفوائد وغيرها.

فهو يقوم على الإجمال والإيجاز والاختصار، حيث يقوم المفسر بتفسير القرآن كله دون زيادة أو تطويل في التحليل وفي المباحث التفصيلية، كما أنه يتم تقسيم السورة إلى مجموعات من الآيات يتناول فيها كل مجموعة، مبرزًا مقاصدها، وموضحًا مراميها، ويورد بين الفينة والأخرى لفظًا من ألفاظ النص القرآني لإشعار السامع بأنه لم يبعد في تفسيره عن سياق النص القرآني، وبالتالي فلا يدخل المفسر في التفاصيل الدقيقة، والمباحث المتخصصة[2].

وإنما يهتم ببيان المعنى العام باختصار، سائرًا مع الآيات حسب ترتيبها في المصحف الشريف، وهو –أي المفسر– كما يقول الدكتور أحمد السيد الكومي–رحمه الله–: "إذ ينطق بعبارته التي صاغها من ألفاظه يأتي–بين الفينة والفينة– بلفظ من ألفاظ القرآن، حتى يشعر السامع أنه لم يكن بعيدًا في تعبيره عن سياق القرآن، ولا مجانبًا لمجموع ألفاظه، وحتى يحقق التفسير من جانب، آخر، ويكون رابطًا نفسه بنظم القرآن من جانب آخر، ويكون في الموضع

---

(1) تاج العروس من جواهر القاموس –مرتضى الزبيدي– مادة أجمل–: 238/28.

(2) انظر: فصول في أصول التفسير–مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار– 33، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق –صلاح الخالدي– 27، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر –فهد الرومي– 862، الموسوعة القرآنية المتخصصة –مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين– 280/1.

الذي يجانب فيه لفظ القرآن آتيًا بلفظ أوضح عند السامعين، وأيسر في الفهم عند المخاطبين"[1].

"والمفسر –في سبيل ما تهدف إليه الجمل من معان، وما ترمي إليه من مقاصد– لا بدّ له من الاستعانة بما يحتاج إليه من آية أخرى، أو حديث نبوي، أو أثر صحيح عن السلف، أو بيت من أشعار العرب، أو حكمة مأثورة عن الحكماء والبلغاء.

هذا هو الغالب عند من يفسرون القرآن تفسيرًا إجماليًا، لأنهم يخاطبون به الجانب الأعظم من المسلمين، فلذلك لا يتعرضون لمعالجة الجزئيات والتفاصيل بصورة متخصصة"[2].

ومعظم كتب هذا الاتجاه ظهرت في العصر الحديث، ويأتي على رأسها التفاسير التالية:

1. الوجيز للواحدي.
2. مجاز القرآن لأبي عبيدة
3. المصحف المفسر، للأستاذ محمد فريد وجدي.
4. التفسير الوسيط، إصدار مجمع البحوث الإسلامية.
5. التفسير الحديث، لمحمد عزة دروزة.
6. التفسير الواضح، للدكتور محمد محمود حجازي [3].

وتخلص الباحثة إلى أن التفسير الإجمالي إنما يكون في الغالب موجهًا لعموم الناس، ويُعنى فيه المفسر ببيان المعنى العام بإيجاز، ولا يدخل فيه المفسر في تفاصيل دقيقة كما هو الشأن في التفسير التحليلي.

النوع الرابع: التفسير المقارن:

يقوم الباحث فيه بإجراء مقارنات بين عدة مفسرين، على اختلاف طرائقهم ومناهجهم، وذلك من خلال دراسة تفسير السورة أو الآية في أكثر من تفسير، ثم يستخلص منهج وطريقة كل مفسر فيها، وبعد ذلك يعقد مقارنات بين مناهج وطرائق هؤلاء المفسرين، ليرى ما في تفاسيرهم من جِدَّة وإضافة، وما فيها من تقليد ومتابعة، وما فيها من تكرار أو بدعة، يورد أقوال

---

(1) التفسير الموضوعي، للدكتور أحمد الكومي– 6.

(2) الموسوعة القرآنية المتخصصة –مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين– 280/1.

(3) انظر المرجع السابق، التفسير الموضوعي –صلاح الخالدي– 27.

المفسرين السابقين ويوازن بينهما ويقارن، وينقد الضعيف ويؤيد الصحيح، ثم يتعرف على مالها من إيجابيات، وما عليها من مآخذ وسلبيات، ويفعل ذلك بعد مقارنته بين هذه التفاسير[1].

وذكره الدكتور مساعد الطيار خلال حديثه عن أقسام التفسير باعتبار أساليبه قائلًا: "يعمد المفسر بهذا الأسلوب إلى قولين في التفسير، ويقارن بينهما مع ترجيح ما يراه راجحًا"[2].

ويطلعنا الدكتور محمود عقيل العاني بإلقائه الضوء على التعريف قائلًا: "هو بيان اختلاف المفسرين وآرائهم في معاني النصوص القرآنية ودلالتها، واستيضاح مناهجهم من فنون ومعارف، ورصد تعدد اتجاهاتهم بالأسباب والدوافع، ومناقشته ضمن منهجية علمية موضوعية ناجعة، ليتحصل الرأي الراجح من مرجوحه استنادًا إلى أدوات الترجيح وضوابطه"[3].

ومن الأهمية بمكان التأكيد على أنه لا يصح الفصل بين أنواع التفسير فصلًا رياضيًا، بحيث تنقطع وشائج القربى بينها، ويكون لكل نوع مجاله وأسلوبه ونتائجه؛ وذلك لأن مجال البحث واحد، وهو كلام الله سبحانه وتعالى، والغاية التي يهدف إليها المفسر واحدة أيضًا، وهي الكشف عن مراد الله سبحانه وتعالى من الآيات على قدر الطاقة البشرية، إلا أن مناهج المفسرين للوصول إلى الغاية هي التي تختلف بعض الشيء.

وحتى هذا الاختلاف في المنهج ليس اختلاف تباين وانفصال وتضاد بل هو اختلاف تنوع وتعاضد وترادف، وبعض أنواع التفسير تعتبر نواة صلبة للانطلاق منه إلى غيره، فلا يستغني عنه المفسر الباحث في أي نوع من أنواع التفسير.

فالتفسير التحليلي لا يستغني عنه الباحث في التفسير الإجمالي أو الموضوعي أو المقارن، وذلك لأن التفسير التحليلي ينصب على معرفة دلالة الكلمة اللغوية ودلالتها الشرعية، والتعرف على الرابط بين الكلمات في الجملة، وبين الجمل في الآية، وبين الآيات في السورة، وكذلك التعرف على القراءات وأثرها على دلالة الآية، ووجوه الإعراب ودورها في الأساليب البيانية وإعجاز القرآن الكريم، وغيرها من الوجوه التي تساعد على وضوح المعنى، وبيان المراد منه، فالذي يريد تفسير الآيات تفسيرًا إجماليًا لا يتمكن من الحديث حول الآيات التي يريد بيانها

---

(1) انظر: التفسير والتأويل في القرآن –صلاح عبد الفتاح الخالدي– ص14، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي862/3، التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، –صلاح الخالدي–ص 28.

(2) فصول في أصول التفسير، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار– ص33.

(3) التفسير المقارن: "دراسة تأصيلية تطبيقية – ص88.

بأسلوب متميز وفريد لتقريبها للذهن، وإبراز جوانب المعنى الإرشادي والدلالي منها ما لم يلم بتفصيلات ما تقدم من أمور التفسير التحليلي لاستجلاء المعنى المراد ثم صياغته بأسلوب يتناسب مع المدارك الثقافية للمخاطبين[1].

(1) انظر: مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم- 52.

المطلب الثالث

المعنى التفسيري وعلاقته بالتفسير التحليلي

كان ولا زال القرآن معينًا للنور وشعاعًا للحضارة، فهمه الجيل الأول، وأدركوا معانيه ومراميه، فكانوا خير أمة، وبدت حاجة الأمة اليوم ملحة لتذوق النص القرآني، ومعرفة أسراره ومكنوناته، خاصة بعد أن تعجمت لغة العرب، ولا مناص من تحقق المراد من كلام الله تعالى والوصول إلى المقصود إلا من خلال المعنى التفسيري العام للآيات، الذي يشكل قيمة عظيمة في فهم النص القرآني، ولابد أن يكون مسبوقًا بقراءة عميقة؛ لشرح وتحليل جميع معاني القرآن، واستنباط أحكامه للوصول إلى المقصود، وذلك لا يكون إلا من خلال التفسير التحليلي للآيات، وهذا ما سيتم الحديث عنه في هذا المطلب.

يعتبر **التفسير الإجمالي** منهجًا من مناهج تفسير القرآن الكريم؛ أي أنه أسلوب من أساليب التفسير، ووسيلة من وسائله ومركبٌ من مركباته[1]، ولمعرفة هذا التركيب الوصفي لهذا المصطلح لابد من الوقوف على كلمتي: (التفسير)، (الإجمالي).

أما التفسير فقد سبق الحديث عن معناه اللغوي ويراد به الكشف والبيان والإيضاح، أما معناه الاصطلاحي فهو ذلك العلم الذي يعنى ببيان وإيضاح المعاني القرآنية، وكشف الغموض الذي يكتنفها، محققًا الغاية المنشودة التي نزل لأجلها القرآن، فهو المعجزة الخالدة وكتاب الهداية.

وأما الإجمالي، فإنه نسبة إلى الإجمال، وأصله في اللغة من الفعل (أجمل).

قال ابن منظور:"...والجملة: جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقة"[2].

وقيل: "المجمل من الكلام: الموجز"[3].

وقيل، "ما جعل جملة واحدة، لا ينفرد بعض آحادها عن بعض"[4].

---

(1) انظر : اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر – فهد الرومي– 862/3.

(2) لسان العرب –153/11.

(3) المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية– 142/1.

(4) مختصر شرح الروضة – الطوفي– 647/2.

ذكر الجوهري: وقد أجملت الحساب: إذا رددته إلى الجملة.[1]

وتعريف المجمل في الاصطلاح: الإجمال إيراد الكلام على وجه يحتمل معانيَ متعددة[2].

وبناءً على ما تم ذكره فإن إجمال الكلام يراد به: الاختصار دون الحشو والتطويل والتفصيل، فيحتمل بذلك وجوهًا متعددة، ومعانيَ موجزة.

وقد تم تعريف التفسير الإجمالي سابقًا: وهو ذلك التفسير الذي يقوم على الإجمال والإيجاز والاختصار، حيث يقوم المفسر بتفسير القرآن كله بدون تفصيل أو زيادة[3].

وبذلك فإن التفسير الإجمالي هو ذلك التفسير الذي يستهدف القاعدة العريضة من الناس من خلال تقديم معانٍ قرآنية عامة بعيدًا عن التعقيد والتفصيل والحشو والاستطراد.

أما التفسير التحليلي فهو مركب تركيبًا وصفيًا من كلمتين، هما: (التفسير)، وقد سبق الحديث حول معناه، و(التحليلي)، وأصله من الفعل الرباعي (حلل) على وزن (فعَّل)، ومعناه: حل العقدة فانحلت، وحلل الشيء أرجعه لأصله وعناصره، يقال حلل البول، وحلل الدم، ويقال حلل نفسية الرجل أي درسها لكشف مكنوناتها وخباياها، وتحليل الجملة بيان أجزائها ووظيفة كل منها[4].

وقال ابن منظور: "حل العقدة يحلها حلًا فتحها ونقضها فانحلت"[5].

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن التفسير التحليلي لغة: الكشف والتوضيح والبيان، والتنقيب عن الألفاظ وتحليلها لمعرفة أسرارها وخباياها.

أما التفسير التحليلي اصطلاحًا:

وبالنظر في التعريف الاصطلاحي للتفسير التحليلي[6]، يمكن القول بأنه مصطلح معاصر، لم يكن معروفًا أو محدد المعالم، وباديًا بشكل واضح في السابق كما هو في عصرنا

---

(1) انظر الصحاح مادة "جمل" معجم مقاييس اللغة –481/1.

(2) انظر: الكليات –أبو البقاء الكفوي– ص 42 ، التوقيف على مهمات التعريف –المناوي– ص38 ، التعريفات للجرجاني – ص15.

(3) انظر التفسير الموضوعي –صلاح الخالدي– ص27.

(4) انظر: مختار الصحاح –الرازي– 92/1، المعجم الوسيط –إبراهيم مصطفى وآخرون– 194/1.

(5) لسان العرب – 203/11.

(6) راجع ص 22 من البحث.

الحاضر، فإن مدار حديثهم عنه هو ذات الوصف لمعنى التفسير عامة، وكأن القدماء كانوا يطلقون التفسير ويراد به التحليلي؛ لأنه المتداول في أعصرهم.

وبعد هذا السرد والتحليل **يمكن للباحثة أن تدلو بدلوها** من خلال الربط بين المعاني السابقة، فتقول: إن المعنى التفسيري الإجمالي للآيات: هو أن يعمد المفسر للآيات موضع التفسير ويتعرض لها بذكر المعنى العام، ولا يقف عند كل لفظة، فيُفهم المضمون من خلال ذكر معنى عام وشامل للآيات، يصوغها المفسر بأسلوبه ويضعها في قوالب وإطارات معينة؛ لتصل إلى القاعدة الأوسع من العامة، ويفهمها من كان لديه زاد قليل من العلم.

ولابد من الإشارة إلى أن المفسر لا يقوى على تقديم فكرٍ مستنيرٍ، ومعنى جليٍّ واضحٍ صحيحٍ مجملٍ لا غموض فيه، إلا بعد خوض غمار التفسير التحليلي والتسلح بسلاحه، فعلى قدر تمرسه يحقق الفهم، ويقدم الفائدة المرجوة، ويعطي معنى واضحًا، هذا التفسير المعاصر الذي يزيل أي إبهام أو لبس يمكن أن يكتنف الآية وذلك بتفكيك أجزائها، وتحليلها، ومعرفة أسباب نزولها، والتعرض للمعاني اللغوية، وبذكر أقوال المفسرين فيها، والتوسع بذكر التفصيلات والدقائق الغامضة، فلا بد من قراءة عميقة في مظان التفسير التحليلي بغية تحقيق الفائدة المرجوة، والهدف المقصود.

ولعل هذه الفكرة بدأت تطفو على السطح لدى الباحثة، بعد القراءة والاطلاع على كتب التفسير، وبعد الدراسة المستفيضة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه على يد مشرفي الأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح مما جعل لدى الباحثة الملكة والخبرة في تَوَلُّد معانٍ عميقة، وبعد الشذرات النفيسة من ذاك اليوم الدراسي الذي كان بعنوان: "التفسير التحليلي أهميته ومكانته ومنهجه للأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح"، حيث قال إبَّان حديثه وعرضه للموضوع:

إن التفسير التحليلي من المواضيع الجليلة السامقة، ذات المكانة الرفيعة بالغة الأهمية، فهو علم ذو مقام جليل ومنزلة سامية بين العلوم، ويعنى به تفكيك الجملة لمعرفة عناصرها الأساسية، وكيف تركبت هذه الأجزاء والعناصر حتى صارت جملة، ثم آية، ثم مجموعة آيات، وما علاقة الكلمة بالجملة، وما علاقة الجملة بأختها، والآية بالآية، وما الذي جلب لها حركات البناء، وحركات المناسبة، وحركات الإعراب، والحركات الطارئة، إذ بدون هذه الحركات قد يضطرب المعنى ويلتبس.

كما أن التفسير التحليلي يشكل اللبنة الأولى، والركيزة التي من خلالها ينطلق المفسر إلى التفسير الإجمالي وغيره من التفاسير الأخرى، فينتفع الخاصة بالتفسير التحليلي، وينتفع

العامة بالتفسير الإجمالي المسبوق بتحليل منضبط، بهذا كله ندرك أن التفسير التحليلي هو الأصل والأساس، والوسيلة المفضية إلى غيره من ألوان التفسير الأخرى.[1]

وجملة القول: إن المفسر إذا اعتاد ممارسة التفسير التحليلي فإنه يجد لذة لا تعادلها لذة، وهو يتذوق النص القرآني، ويصبح لديه ملكة وذوق عالٍ في تقديم معنى تفسيري عام، كما يصبح قادرًا على صياغة معانٍ بألفاظ واضحة محكمة.

وبهذا، فإن المعنى التفسيري الإجمالي هو ثمرة يانعة من ثمار التفسير التحليلي، وهذا هو ميدان هذه الأطروحة التي تجمع بين التفسير التحليلي لآيات الدراسة، وما يترتب عليه من المعنى التفسيري الإجمالي.

(1) يوم دراسي بعنوان: التفسير التحليلي مكانته وأهميته ومنهجيته – عقدته كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة، الاثنين 29 إبريل 2019م/2 شعبان 1440 هـ.

المبحثُ الثاني
النحوُ والإعرابُ وعلاقتُهما بالتفسيرِ التحليليّ

المطلبُ الأولُ
تعريفُ النحوِ لغةً واصطلاحًا

إن الحديث عن النحو والإعراب، وعلاقتهما بالتفسير التحليلي يرتكز على أهمية كل منهما بالنسبة للتفسير التحليلي، وحاجة المفسر إليهما، ولإدراك هذه القيمة لابد من استعراض المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل منهما.

أولًا: النحو لغةً:

- عرَّفه ابن فارس: النون والحاء والواو: كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام؛ لأنه يقصد أساس الكلام وأصوله، فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال: إن بني نحو، قوم من العرب، ومن الباب: انتحى فلان لفلان، أي قصده وعرض له[1].
- وعرَّفه ابن منظور: "النحو: القصد والطريق، يكون اسمًا ويكون ظرفًا، نحاه، ينحوه وينحاه نحوًا، ويقول الأزهري[2]: بلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية، وقال للناس: انحوا نحوه، فسمي نحوًا، ويُجمع أنحاء ونُحُو"[3].
- وقيل: (النحو) إعراب الكلام العربي[4].
- وقيل: "ثم النحو لغةً: يطلق على القصد، والمقدار، والجهة، والمثل، والنوع، والبعض"[5].

زخرت كتب السنة بلفظ النحو، ودلالات معانيه التي ذكرتها كتب اللغة وهي كما يأتي:

---

(1) انظر: معجم مقاييس اللغة- 403/5.

(2) هو اللغوي أبو منصور محمد أحمد بن الأزهر بن طلحة، له مصنفات عديدة، منها كتاب التقريب في التفسير، وكتاب علل القراءات، وكتاب معرفة الصبح، وكتاب تفسير ألفاظ كتاب المزني، توفي سنة 370هـ. (انظر: الأعلام، الزركلي- 311/5، معجم الأدباء، شهاب الرومي- 2323/5).

(3) لسان العرب- 309/15-310.

(4) انظر: مختار الصحاح -الرازي- ص306.

(5) دليل الطالبين لكلام النحويين، الكرمي- 12/1.

- جاء في السنة بمعنى المقدار، ومنه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: **(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاَثِينَ – أَوْ أَرْبَعِينَ – آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ سَجَدَ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلاَتَهُ نَظَرَ: فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ)**[1].
- ويطلق النحو على المثل، ومنه قول رسول الله ﷺ: **(مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)**[2].
- كما ويطلق على القِسْم، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: **(أَنَّ النِّكَاحَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاء..)** الحديث[3] يعني أربعة أقسام.

تخلص الباحثة مما سبق إلى ما يأتي:

1. إن النحو لغة يرجع إلى عدةِ معانٍ منها: الميل، والقصد، والقسم، والمقدار، والنوع، والبعض، والطريق.
2. لم ترد لفظة النحو في القرآن الكريم، في حين أنها وردت في السنة النبوية.

ثانيا: النحو اصطلاحًا:

إن الناظر في تعريفات العلماء للنحو اصطلاحًا لا يجد فارقًا كبيرًا وواضحًا، رغم اختلاف عباراتهم حيث كانت على النحو الآتي:

- عرفه الجرجاني بقوله: "هو علمٌ بقوانين يُعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما"[4].
- وقيل: " هو علم بأصول يعرف منها أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً"[5].
- وورد في تعريفه: "هو علم بأصول مستنبطة من كلام العرب، يعرف بها أحوال الكلمات العربية، حال إفرادها، وحال تركيبها[6].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، كتاب الجمعة، باب: إذا صلى قاعداً، 48/2، حديث رقم 1119.
(2) صحيح البخاري، البخاري، كتاب الوضوء، باب: الوضوء ثلاثاً (43/1) حديث رقم 159.
(3) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب من قال: لا نكاح إلا بولي، (15/7) ، حديث رقم (5127).
(4) التعريفات – 240/1.
(5) دليل الطالبين لكلام النحويين –مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي– 12/1.
(6) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل– 24/1.

- كما وأورد ابن جني[1]تعريفًا للنحو فقال: "هو انتحاء سَمْت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك"[2].

- وقد يطلق مصطلح النحو ويُراد به الصرف، وقد يراد به ما يشمل كليهما، بمعنى أنه يشمل النحو والصرف معًا، وإذا أطلقت كلمة قواعد فإنها تصلح لشمول كلٍ منهما[3].

وختامًا: تقول الباحثة: إن علم النحو من العلوم المهمة، والتي لها دور بارز لا يغفل عنه أي دارس ومهتم باللغة العربية، حيث يساعد في التعرف على صحة التراكيب العربية أو ضعفها، كما لا يغفل عن توسيع مدارك القارئ، والنهوض به، وبناء وتطوير لغته ومعرفته، فهو النواة لتحصيل العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وتحصيل هذه العلوم لا يتم إلا بمعرفة قواعد وأصول هذا العلم، وتعتبر جهود العلماء السابقين في وضع هيكليات وتعريفات لهذا العلم بمثابة حجر الأساس، فالنحو كسائر العلوم لم ينهض إلا بجهود مكثفة وجادة من قبل العلماء المخلصين، الذين ساهموا في تكوين هذا العلم.

---

(1) هو النحوي عثمان بن جني أبو الفتح النحوي، من علماء النحو والصرف، ولد بالموصل، ألف الخصائص والمصنف وغيرهما من الكتب. (انظر: معجم الأدباء –شهاب الدين الرومي– 1585/4).

(2) انظر: الخصائص، ابن جني– 34/1.

(3) انظر: اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، محمد عوض الله– ص:6.

المطلبُ الثاني
تعريفُ الإعرابِ لغةً واصطلاحًا

أولًا: تعريف الإعراب لغة:

الإعراب بكسر الهمزة مصدر من أعرب يعرب إعرابًا، وهو بمعنى البيان والإفصاح والإيضاح[1].

قيل أيضًا: الإعراب هو البيان، يقال أعرب عن نفسه، وفي الحديث: **(الثَّيِّبُ تُعرِبُ بلِسانِها، عن نفْسِها، والبِكرُ رِضاها صَمتُها)**[2] أي تُبَين وتُفصح عن رأيها، وإعراب الكلام يعني إظهار فصاحته وبلاغته وإيضاحه[3].

ذكر الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب الرجل عما في نفسه، أي أبان ما في نفسه، وأعرب لسانه عنه، أي: أبان وأفصح[4].

أورد ابن فارس: "العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدها الإنابة والإفصاح، والآخر النَّشاطُ وطيبُ النَّفس، والثالث فسادٌ في جسمٍ أو عضو، فالأول قولهم: أعرب الرَّجُل عن نفسه، إذا بيَّنَ وأوضح، قال رسول الله ﷺ: **(الثَّيِّبُ يُعرِب عنها لسانُها، والبِكر تُسْتَأْمَر في نفسها)، وجاء في الحديث: (يستحبُّ حين يُعرِب الصبيُّ أن يقول لا إله إلا الله. سبْعَ مرات)**[5]، أي حين يُبِين عن نفسه، وليس هذا من إعراب الكلام، وإعرابُ الكلام أيضًا من هذا القياس، لأنَّ بالإعراب يُفرَق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام، وسائر أبواب هذا النَّحو من العلم"[6].

---

(1) انظر: الصحاح –الجوهري– 179/1.

(2) سنن ابن ماجه – كتاب النكاح – باب استئمار البكر والثيب– 326/1، حديث رقم (1872)، صححه الألباني.

(3) انظر: مفردات ألفاظ القرآن الكريم –الأصفهاني – ص557، لسان العرب –ابن منظور– 1 /686.

(4) انظر: تهذيب اللغة –الأزهري– 3620/2.

(5) صحيح مسلم، مسلم، كتاب النكاح، باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت،546/9، حديث رقم 1419.

(6) معجم مقاييس اللغة –ابن فارس– 299/4–300.

بالنظر إلى التعريفات السابقة **يتبين للباحثة** أن معنى الإعراب يتمثل في الإيضاح والتغيير والبيان والإفصاح.

ثانيًا: تعريف الإعراب اصطلاحًا:

تعددت تعريفات العلماء وأقوالهم في الإعراب، وكلها تدور في فلك واحد، وهي كما يأتي:

- الإعراب: "هو أثر ظاهر أو مقدر، يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع"[1].
- وقيل: " هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ"[2].
- وقيل أيضًا: "الإعراب عند النحويين هو اختلاف آخر الكلمة لاختلاف العامل فيها لفظًا أو تقديرًا"[3].
- وورد في تعريفه: هو التفريق بين المعاني في الفاعل والمفعول، والاستفهام والتعجب والنفي[4].
- والإعراب معناه تحليل الجملة، أي أن الإعراب لا يتعامل مع الكلمة المفردة، وإنما يتعامل معها حسب سياقها حين تكون في جملة، فالكلمة لا تكتسب حالة إعرابية معينة وهي بصورة مفردة، وهذه الحالة الإعرابية هي صورة للعلاقات التي تنشأ بين الكلمات حين تترتب في جمل[5].
- وعرفه الكيشي[6]قائلًا: هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العامل، ووضعٌ للدلالة على أحوال الذات، كما أن الكلمة وضعت للدلالة على الذات، ولذلك لا تختلف الكلمة، لأن مدلولها لا يختلف، ويختلف الإعراب، لأن مدلوله يختلف[7].

---

(1) شرح شذور الذهب –ابن هشام– ص59.

(2) الخصائص –ابن جني– 35/1.

(3) اللباب –العكبري– 52/1.

(4) انظر: معجم مقاييس اللغة –ابن فارس– 766/1.

(5) انظر: دروس في الإعراب –عبده الراجحي– ص7.

(6) الكيشي: محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي، شمس الدين الكيشي، ولد بكيش سنة 615هـ، ونسب إليها، درس بالمدرسة النظامية ببغداد، كان عالمًا مصنفًا، توفي سنة 695هـ، (انظر: معجم المؤلفين – عمر رضا كحالة– 278/8).

(7) انظر: الإرشاد إلى علم الإعراب – ص16.

- وقيل في تعريفه: إنه ذلك التغيير الذي يطرأ ويلحق أواخر الكلمات العربية من رفع وجر ونصب وجزم، كما هو مبين في قواعد النحو[1].
- وقيل كذلك في تعريفه: " هو التطبيق العام على القواعد النحوية"[2].

وتخلص الباحثة مما سبق إلى:

أن الإعراب يعدُّ من الأمور المهمة في اللغة العربية التي لا يمكن تجاهلها؛ لأن الاستغناء عنه يسبب انحرافًا في المعنى، وتغييرًا في المراد من الكلام، فالإعراب هو ذلك التغيير الذي يطرأ على الحرف الأخير في الكلمة المعربة، وموقع الجمل الإعرابية؛ لمعرفة علاقة كل كلمة بما يجاورها من كلام.

كما أنه لابد من التفريق بين مصطلح النحو، ومصطلح الإعراب، فالإعراب هو تطبيق لعلم النحو، والنحو هو العلم الذي يحتوي على القواعد النحوية المختلفة، التي ينطلق منها الإعراب ويترتب عليها.

وهكذا قد اتضح من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية السابقة لكل منهما، فلا بد من التفريق وعدم الخلط، نظرًا لطبيعة العلاقة والترابط، فإذا عرفنا قواعد النحو؛ فإنه يُسهَل الإعراب بناء على هذه القواعد، فالعلاقة تتمثل في مقدمة ونتيجة.

---

(1) انظر: المعجم الوسيط –إبراهيم مصطفي وآخرون– 612/2.

(2) النحو الوافي –عباس حسن– 74/1.

المطلبُ الثالثُ

أهميةُ الإعرابِ بالنسبةِ للتفسيرِ التحليليِّ وحاجةُ المفسرِ إليه

الفرع الأول: أهمية الإعراب بالنسبة للتفسير التحليلي:

إن الحديث عن أهمية الإعراب بالنسبة للتفسير التحليلي يعتمد على فضل وأثر القرآن الكريم، والعلاقة الوطيدة بينه وبين اللغة العربية.

ولقد كان العرب الأوائل قبل نزول القرآن يتحدثون العربية بالسليقة، فهم أرباب الفصاحة والبلاغة والبيان.

وقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وعلى غرار ما تميز به الأسلوب العربي الفصيح، غير أنه امتاز عليه بميزة الإعجاز، وفي ذلك يقول الرافعي: "ليس من ذلك من شيء إلا وهو معجز، يقصد بذلك الأسلوب القرآني"[1].

تتضح أهمية العلاقة بين الإعراب والتفسير التحليلي من خلال التقارب بينهما، فالإعراب هو الإبانة والكشف، والتفسير التحليلي هو إبانة وكشف، وتفكيك للآيات القرآنية لمعرفة عناصرها الأساسية والكشف عن أجزائها، وبيان علاقة كل جملة بأختها، وما الذي جلب لها الحركات المتعددة، من حركات بناء، وحركات إعراب، وحركات مناسبة، وحركات طارئة، إذ بدون هذه الحركات قد يضطرب المعنى ويختفي[2].

فالأهمية بالغة والارتباط وثيق جدًا، فإعراب القرآن الكريم مفتاح لفهم معانيه ومراميه؛ لأن هدفه هو الإفصاح عن المعنى، فهو لا يقل مكانة عن التفسير ذاته،" ولقد كان العرب في عهد نزول القرآن على جانب كبير من الإحاطة بلغتهم ومعرفة أساليبها، وإدراك حقائقها، فكانوا بذلك أقدر الناس على فهم القرآن، وإدراك معانيه، واستيعاب مراميه، ومن جاء بعدهم كان أقل درجة أو درجات؛ لبعدهم عن صفاء اللغة العربية، وذلك لمَّا عمَّ الإسلام الأرض، واختلط بالعجم، وتولد منهم ذلك الجيل الذي أصبح يبتعد رويدًا رويدًا كلما مرَّ عليه الزمن"[3].

---

(1) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية – ص188.

(2) انظر: التفسير التحليلي مكانته وأهميته ومنهجيته – أ.د. عبد السلام اللوح – ندوة علمية عقدتها كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية يوم الاثنين 2 شعبان 1440هـ.

(3) أصول التفسير وقواعده –خالد العك– ص138.

لذلك كان لزامًا على المفسر أن يحيط بعلوم اللغة العربية، قال الإمام الشاطبي: "لابد في فهم الشريعة من اتباع معهود الأميين، وهم العرب الذين نزل القرآن بلسانهم، فإن كان للعرب في لسانهم عرف مستمر، فلا يصح العدول عنه في فهم الشريعة، وإن لم يكن ثم عرف، فلا يصح أن يجري في فهمها على ما لا تعرفه، وهذ جارٍ في المعاني والألفاظ والأساليب"[1].

ويقول ابن فارس: "إن العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة، ولا يمكن لأي أحد أن يستغني عنها، وذلك أن القرآن نزل بلغة العرب، ورسول الله ﷺ عربي، فمن أراد معرفة كتاب الله، وما في سنة رسول الله ﷺ، من كل كلمة غريبة أو نظم عجيب، لابد له من تعلم اللغة العربية"[2].

ويفهم من هذين القولين أن العلم باللغة العربية أفانينها شرطٌ لمن أراد أن يستقي علمًا وفهمًا منيرًا للقرآن والسنة.

لذلك قالوا: الإعراب فرع المعنى؛ فإعراب النص القرآني يوضح المعنى المراد من الآيات، ويكشف المعنى الحقيقي لها، ويُجَلِّي خفاياه، ويبيّن أحكامه.

ذكر السيوطي: إن أول واجب يقع على عاتق من أراد أن يعرب القرآن أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه، مفردًا أو مركبًا قبل الإعراب؛ فإنه فرع المعنى؛ ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا أنها من المتشابه، الذي استأثر الله بعلمه[3].

ولأجل ألا أخوضَ غمارَ حديثٍ لا يحمل مفهومًا بينًا، فإنني سأقف على أهمية العلاقة بين الإعراب والتفسير التحليلي من خلال ما يأتي:

أولًا: " قيل: الإعراب فيه تُميزُ المعاني، ويُوقفُ على أغراضِ المتكلمين"[4].

ثانيًا: وقد ذكر تلك الأهمية الدكتور طاهر يعقوب من خلال قوله: "لما كان القرآن كلامًا عربيًا كانت قواعد اللغة العربية مسلكًا لفهم معانيه، وبدون ذلك يقع سوء الفهم، والخطأ لمن ليس بعربي السليقة"[5].

---

(1) الموافقات – 131/2.

(2) الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها –ابن فارس– ص50.

(3) انظر: الإتقان في علوم القرآن –السيوطي– 309/2.

(4) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها –ابن فارس– ص190.

(5) أسباب الخطأ في التفسير – 216/1.

ثالثًا: وكذلك قيل: "لولا معرفة قواعد الإعراب ما كان ليتسنى لنا أن نفهم القرآن المبين، ولا أن ندرك مواطن جماله، وملامح بلاغته وإعجازه، وأوامره ونواهيه، وحلاله وحرامه، ووعده ووعيده؛ فحريٌ بنا أن نتقن الإعراب؛ لنكشف غوامض لغتنا وكنوز قرآننا العظيم"[1].

رابعًا: ومن مظاهر أهمية الإعراب بالنسبة للتفسير التحليلي إفراد بعض اللغويين والنحويين مؤلفات خاصة تُعنى ببيان المعاني، ووجوه الإعراب، ومن أشهر المؤلفات التي تندرج ضمن الاتجاه اللغوي التفسيري:

1. مجاز القرآن لأبي عبيدة، إذ يعد مرجعًا أصيلًا، أخذ عنه ابن قتيبة، والطبري، والزجاج، وابن حجر وغيرهم، حيث يذكر فيه الآية ومعناها والطرق التي سلكها القرآن في تعبيراته، وكان عماد هذا الكتاب الفقه بالعربية، وأساليبها وخصائصها[2].
2. كذلك من أبرز الكتب التي تعنى بتفسير القرآن والقضايا الإعرابية، كتاب معاني القرآن، للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد، المتوفى سنة 207هـ، ومن أشهر من صنف وألف كذلك في النحو: ثعلب أحمد بن يحيى المتوفى سنة291هـ، ويحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة 508هـ، وأبو بكر الأنباري المتوفى سنة 577هـ.
3. وكثيرة هي الكتب التي تعنى بإعراب القرآن الكريم، منها:

- كتاب إعراب القرآن الكريم للنحاس، ويعد من أهم كتب الإعراب، وقد بين منهجه في مقدمة كتابه فقال: "هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله إعراب القرآن، والقراءات التي تحتاج أن أبين إعرابها، والعلل فيها، ولن أترك اختلاف النحويين، وما يُحتاج إليه من المعاني، وما أجازه بعضهم، ومنعه بعضهم، وزيادات في المعاني وشرحها"[3].
- كتاب التبيان في إعراب القرآن للعكبري، وقد أعرب فيه القرآن كاملًا، مقتصرًا على الإعراب ووجوه القراءات المنقولة من العلماء الثقات[4].

خامسًا: تكمن أهمية الإعراب بالنسبة للتفسير التحليلي من خلال الدور البارز الذي يقوم به في بيان وتجلية إعجاز القرآن الكريم، وقد أورد الأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح في بحثه: إنه من

---

(1) الإعراب في القرآن الكريم –عاطف الزين– ص51.

(2) انظر: مجاز القرآن – ص16،19.

(3) إعراب القرآن – 13/1.

(4) انظر: التبيان في إعراب القرآن –للعكبري– 2/1.

المعلوم أن الله تعالى قد تحدى العرب بما برعوا فيه، وقد اشتهروا بالبلاغة والفصاحة والبيان، حيث كانوا فرسان هذا الميدان[1].

وقد برز ذلك جليًا في قول الجرجاني الذي أقام نظرية النظم في إعجاز القرآن في معانيه، حيث قال: "واعلم أن النظم يكمن في وضع الكلام في الموضع الذي يقتضيه علم النحو، فتعمل على قوانينه وأصوله، وتتعرف على منهجه، ولا تخل بشيء منه"[2].

كذلك ما ورد أن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولقد هيأ الله للعلماء المخلصين ميادين الكشف عن أسراره، ومن أهم تلك الميادين ميدان إعرابه؛ فالإعراب يُجَلِّي المعنى، ويشير إلى البلاغة، ويفي بالغرض، ويُحسن الصياغة، ويشير إلى جمال التركيب، وهذه كلها مواطن الإعجاز في القرآن الكريم[3].

سادسًا: تتضح أهمية الإعراب في التفسير التحليلي من خلال الإثراءات الجمة والتوجيهات واللطائف التي يقدمها للمعاني التفسيرية، فكل خطأ في فهم النحو والإعراب للآية القرآنية يؤدي إلى تغيير معناها والمراد منها، فضلًا عن البُعد والشذوذ عن المقصد الأساسي للسورة، وبالمثال يتضح المقال: **قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾** [الأنبياء: 30].

إن لم نفهم حقيقة إعراب كلمة حي أو حقيقة إعراب الآية نبتعد ونضل عن المعنى الصحيح لها، فكلمة حي نعت لشيء، وهي تابعة لها في إعرابها، مما يعني أن كل شيء حي يجب أن يدخل الماء في تركيبه العضوي باختلاف كينونته.

في حين أننا إذا اعتبرنا لفظة (حي) مفعولاً ثانيًا للفعل جعلنا يصبح النص هكذا **(وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا)** نكون قد وقعنا في خطأ جسيم، ومخالف لحقائق الطبيعة القائمة على أن من أصول الحياة للأشياء امتزاجها بالماء؛ كالتراب إذا مزجناه فيه وجعلناه طينًا، وكالطحين إذا عجناه، وكالدواء الجاف إذا حللناه، وغير ذلك من أشياء لا تنحصر[4].

سابعًا: بيان مشكل القرآن: ومعنى ذلك أن الآية الكريمة قد تحتمل أكثر من معنى، فتشكل على المفسرين، ويكون الإعراب دافعًا لهذا الإشكال، ومرجحاً لأحد المعاني المحتملة، وفي ذلك قيل:

---

(1) انظر: بناء آيات التحدي بين التحليل والدلالة على وجه الإعجاز القرآني-1434هـ - بحث محكم للأستاذ الدكتور عبد السلام اللوح- ص22.

(2) دلائل الإعجاز - ص60.

(3) انظر: القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية -د. عبد العال سالم مكرم- ص270.

(4) انظر: معجم إعراب مفردات ألفاظ القرآن الكريم -عاطف الزين- 48/1.

إذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني، وينجلي الإشكال، فتظهر الفوائد، ويفهم الخطاب، وتصح معرفة حقيقة المراد[1].

ومثال على المشكل في القرآن: تأتي فيه آيات تبين الفعل وفاعله ، ثم تأتي آيات أخرى، تذكر نفس الفعل ويثبت فاعلًا آخر له، وذلك في قوله تعالى :﴿ **قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ**﴾ [السجدة: 11] وقوله تعالى: ﴿**اللَّه يتوفى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا**﴾ [الزمر: 42] وقوله تعالى: ﴿ **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ** ﴾ [الأنعام: 61] فالقارئ لهذه الآيات قد تشكل عليه، من حيث نسبة فعل التوفي لفاعله، ففي الآية الأولى كان الفاعل ملك الموت، وفي الآية الثانية كان الفاعل الله سبحانه، وفي الآية الثالثة كان الفاعل رسل الله، والمراد الملائكة؛ فلابد من دفع هذا الإيهام، وفي ذلك يقول الشنقيطي: –رحمه الله– والجواب عن هذا ظاهر، وهو أن إسناد التوفي إلى الله تعالى؛ لأن ملك الموت لا يستطيع أن يقبض روح أحد إلا بإذنه تعالى ومشيئته، قال تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلا بِإِذْنِ اللَّه كِتَابًا مُؤَجَّلا**﴾ [آل عمران: 145] وأسنده إلى ملك الموت لأنه هو المأمور بقبض الأرواح، وأسنده للملائكة، لأن ملك الموت له أعوان من الملائكة تحت رئاسته، يفعلون ما يأمرهم به، ويقومون بنزع الروح إلى الحلقوم، فيأخذها ملك الموت، والله أعلم[2].

ثامنًا: معرفة الموقع الإعرابي الصحيح للكلمة يعين على استنباط الأحكام الشرعية المنوطة بها، وكتب تفسير آيات الأحكام فياضة باستخراج الأحكام الشرعية بناءً على القواعد النحوية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ...** ﴾ [المائدة: 6] في قوله تعالى: "وأرجلكم" قراءتان متواترتان: قراءة الجر، وقراءة النصب.

أما قراءة الجر، فتكون الأرجل معطوفة على الرؤوس، ويفهم من الآية الاكتفاء بمسح الرجلين في الوضوء عن الغسل، كالمسح على الرأس، وهذا مخالف للأحاديث الصريحة الصحيحة التي تنص على وجوب غسل الرجلين في الوضوء.

---

(1) انظر: انظر مشكل القرآن الكريم –عبد الله المنصور– ص 284.

(2) انظر: المرجع السابق– ص149.

وقد اختلف العلماء في الحكم الشرعي المستنبط من قراءة الجر، حيث قال بعضهم: المراد بمسح الرجلين غسلهما، والعرب تطلق المسح على الغسل أيضًا، وقال بعض العلماء: المراد بقراءة الجر ههنا: المسح، ولكن النبي ﷺ بين أن المسح لا يكون إلا على الخفين، وبناءً على ذلك فإن الآية تشير إلى مشروعية المسح على الخفين، كما هو معروف ومنصوص عليه في السنة الصحيحة.

وفي قراءة النصب، فهي جلية واضحة لا غموض فيها، فالأرجل معطوفة على الوجوه، وهي تفيد حكمًا شرعيًا، وهو وجوب غسل الرجلين في الوضوء كما يجب غسل الوجه[1].

وجملة القول: تقول الباحثة:

ثمة قاعدة عظيمة لابد من استخلاصها مما سبق وهي أن معرفة قواعد اللغة العربية والإلمام بها يُعدُّ من الأدوات المهمة التي ينبغي للمفسر أن يتسلح بها، لإعطاء معنى تفسيري صحيح، وإلا وقع في الزلل، وحرف الكلم عن مواضعه.

فالجهل بقواعد اللغة يؤدي إلى تكوين معتقدات خاطئة، وأفكار فاسدة، مما يجعل نور التفسير يخبو، وتنطفئ جذوته، ولن يصل المفسر إلى نور الآيات والإشراقات الإلهية.

"فإذًا، لن يفهم القرآن دون فهم الإعراب، والعكس يصح، أي أننا إذا فهمنا القرآن فهمنا الإعراب، بل لولا القرآن لما عرفنا الإعراب، لأنه لا يستقى إلا من نبعه الأصيل، فكما أن القرآن الكريم هو مصدر تشريع، فإنه كذلك مصدر لقواعد الإعراب، وعنه صدر هذا العلم، فلنتعلم"[2].

الفرع الثاني: حاجة المفسر إلى الإعراب:

نزل القرآن بلسان عربي مبين، ولقد كان الصحابة –رضي الله عنهم– في عهد نزول القرآن أقدر الناس على فهم القرآن، وإدراك معانيه، ومعرفة أساليبه، وإدراك حقائقه، ومن ثم من بعدهم من التابعين، والتابعون كانوا أعلى قدرًا ممن بعدهم، وهكذا... كلما كان البعد عن صفاء اللغة، كان البعد أشد في إدراك معاني القرآن، وفهم أسراره وأحكامه ومقاصده [3].

---

(1) انظر: مشكل إعراب القرآن الكريم–المنصور– ص159، سبل السلام –الصنعاني– 80/1، أضواء البيان –الشنقيطي– 7/2.

(2) معجم إعراب مفردات ألفاظ القرآن الكريم –عاطف الزين– ص34.

(3) انظر: أصول التفسير وقواعده –خالد العك– ص138.

فالعلم بفنون وعلوم اللغة ضروري، وهذا ما ذهب إليه الزركشي، فقال: "ومعرفة هذا الفن مهم وضروري وإلا فلا يحل له الإقدام على تفسير كتاب الله، قال المديني: سمعت مالك بن أنس يقول: لا أُوتَى برجل يُفسر كتابَ الله غيرَ عالِم بلغة العرب، إلا جعلتُه نكالًا"، قال مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالمًا بلغة العرب"[1].

ولقد اعتنى السابقون بتعلم علوم العربية خشية الوقوع في اللحن، ودعوا إلى تعلمها؛ لأنه لا يمكن للمفسر أن يقدم على تفسير القرآن دون دراية بعلوم العربية، فبدراستها يستقيم اللسان، ويصبح الجنان متفهمًا مراد الله تعالى.

ويجب على المفسر الذي يريد إعراب القرآن الرجوع إلى كتب أهل الفن، ذكر السيوطي في إتقانه: وعلى الخائض في ذلك التَّروي والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم الخوض بالظن، فهؤلاء الصحابة، وهم العرب الخُلَّص، وأصحاب اللغة الفصحى، ومن نزل القرآن عليهم، وبلغتهم التي تشربوها، توقفوا في بعض الألفاظ التي لم يدركوها، ولم يعرفوا معناها، فلم يقولوا شيئًا فيها[2]، "وأخرج عن طريق ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ مَعْنَى فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى اخْتَصَمَ أَعْرَابِيَّانِ فِي بِئْرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَطَرْتُهَا، يُرِيدُ اسْتَحْدَثْتُ حَفْرَهَا وَمِنْهَا «الْبَادِئُ» قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ**﴾ [الروم: 27]"[3].

وتقول الباحثة: لقد أدرك النحاة الأقدمون منزلة علم الإعراب، ومدى أهميته بالنسبة للمفسر حيث إنه من أبرز العلوم التي لا يمكن أن يستغني عنها المفسر، فلا بد له من الإحاطة بعلوم اللغة وأفانيها المختلفة من نحو وبلاغة وصرف، حتى يدرك نفيس البيان القرآني؛ إذ لا سبيل إلى فهم مراد الله تعالى إلا بمعرفة خزائن اللغة العربية وأصولها.

وبالنظر في أقوال العلماء نجد أن هناك ثمة علاقة وثيقة بين التفسير والإعراب:

أولًا: ذكر الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه: أنه من أراد أن يتكلم في تفسير القرآن وتأويل الأخبار، ويصيب في كلامه، فيجب عليه أولًا تحصيل علم اللغة، والتبحر في فن النحو، والرسوخ في ميدان الإعراب[4].

---

(1) البرهان في علوم القرآن – 365/1.

(2)انظر: الإتقان في علوم القرآن- السيوطي-4/2 .

(3) الأسماء والصفات -البيهقي-78/1.

(4) انظر: مجموعة رسائل الإمام الغزالي – 228/1

ثانيًا: لقد ذكر الزركشي هذه العلاقة مبيناً: على الناظر والمتأمل في كتاب الله تعالى، الكاشف عن أسراره، النظر في هيئة الكلمة وصيغتها ومحلها الإعرابي، ككونها مبتدأ أو خبرًا، أو فاعلة أو مفعولة، أو في مبادئ الكلام، أو في جواب إلى غير ذلك[1].

ثالثًا: وبمعرفة الإعراب تتجلى وتعرف أكثر المعاني، وينجلي الإشكال، فتظهر الفوائد والفرائد، ويفهم الخطاب، وتصح معرفة حقيقة المراد[2].

رابعًا: عن يحيى بن عتيق[3]، قال: "قلت للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يتعلم العربية، يلتمس بها حسن المنطق، ويقيم بها قراءته، قال: حسنٌ يا ابن أخي، فتعلمها ؛ فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها"[4].

وتأكيدًا لما سبق فإن للعلماء كلمات تكتب بمداد من نور في بيان حاجة المفسر إلى الإعراب منها ما يأتي:

أولًا: يقول ابن عطية في تفسيره: "إعراب القرآن أصل في الشريعة، لأن بذلك تقوم معانيه التي هي الشرع".[5]

ثانيًا: ويقول ابن جزي: "وأما النحو فلا بد للمفسر من معرفته؛ فإن القرآن نزل بلسان العرب فيحتاج إلى معرفة اللسان"[6].

ثالثًا: عن عمر بن الخطاب قال: **"تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ وَالسُّنَنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ"**[7].

رابعًا: ذكر الإمام السيوطي في شروط المفسر وآدابه خمسة عشر علمًا يجب على المفسر أن يُلم بها منها: النحو لأن المعنى يختلف ويتغير باختلاف الإعراب، فلابد من اعتبار هذا الشرط.

---

(1) انظر: البرهان في علوم القرآن– 302/1

(2) انظر: مشكل الإعراب القرآني –الخراط– 63/1

(3) يحيى بن عتيق: الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء، البصري ثقة من السادسة، (انظر: تقريب التهذيب –ابن حجر العسقلاني– 310/2)

(4) شعب الإيمان –البيهقي– باب في طلب العلم 321/4 – حديث (1568)

(5) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز–40/1

(6) التسهيل لعلوم التنزيل 18/1

(7) سنن الدارمي، الدارمي، كتاب الفرائض، باب في تعليم الفرائض، 4/ 1885، حديث رقم 2892، قال المحقق حسين سليم أسد: (إسناده صحيح وهو موقوف على عمر رضي الله عنه).

خامسًا: يقول الزركشي في النوع العشرين: "والإعراب يبين المعنى وهو الذي يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين"[1].

يظهر للباحثة من خلال الأقوال السابقة مدى أهمية الإعراب وحاجة المفسر إليه، فلا ينبغي لصاحب التفسير أن يخوض غماره، دون أن يتقن فنون اللغة العربية، لذلك كله حرص السابقون من العلماء على وضع شروط كثيرة، لابد لمن يريد المنزلة العلية في التفسير أن يأخذ بها، ومن أهمها تعلم فنون اللغة العربية لاسيما الإعراب، ليصبح مؤهلًا قادرًا على الإفصاح والإيضاح والبيان.

(1) البرهان في علوم القرآن1/301.

المبحثُ الثالثُ

الموصولُ وصلتُه

المطلبُ الأولُ

تعريفُ الموصولِ لغةً واصطلاحًا

في بداية هذا المطلب لابد من الحديث عن معنى الموصول لغةً واصطلاحًا، وبالتأمل في كلمة الموصول تجد الباحثة أن جذرها مادة (وَصَلَ)، وسأتعرض لبعض أقوال العلماء اللغوية؛ فإن لمعرفة المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة (الموصول) دورًا وفضلًا عظيمًا في بناء مادة ميسرة للكشف عن الخبايا، واستلهام المعاني من خلال إبراز وسرد أقوال أهل الاختصاص في هذا المجال، والتفاعل معها، وتوظيفها في تعميق الفهم؛ لبناء اللبنات التأسيسية الأولى للجانب التطبيقي فيما بعد.

أولًا: التعريف اللغوي للموصول:

هو اسم مفعول من وصل يوصل وصلًا، وصلة الشيء بغيره إذا جعل من تمامه، وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة، فهو موصول، والموصول ما وُصِل بشيء، أو اتصل به شيء، فعلق به أو التأم[1].

أورد ابن فارس: الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يَعْلَقَهُ، ووصلته به وصلًا، والوصل ضد الهجران[2].

وقيل: وصل كل شيء واتصل به فما بينهما صلة، واتَصَلَ الرجُلُ: انْتَسَبَ، ومَوْصِلُ البَعِيرِ ما بَيْنَ عَجُزِهِ وفَخِذِه، والوَصْلَانِ: طَبَقا الظَّهْرِ، والوَصِيْلَةُ من الغَنَمِ كانَتِ العَرَبُ إذا وَلَدُوا الشاةَ ذَكَرًا قالوا: هذا لآلِهَتِنا، وإذا وَلَدُوها أُنثى وَصَلَتْ أخاها من أجْلِها، والوَصِيْلَةُ: الأرْضُ الواسِعَةُ البَعِيْدَةُ كأنها وُصِلَتْ بأخرى[3].

---

(1) انظر: شرح التصريح –خالد بن عبد الله الجرجاويّ الأزهري– 148/1، أوجه الفرق والشبه بين الصلة والصفة دراسة نحوية – أ.د. عبد الخالق زغير عدل – ص 2.

(2) معجم مقاييس اللغة –115/6.

(3) انظر: المحيط في اللغة –الصاحب بن عباد– 232/2، الصحاح في اللغة –أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي – 282/2.

وقيل أيضًا في معنى الوصل: الوصل هو نقيض القطع، قال الله تعالى:

﴿**وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّه بِهِ أَنْ يُوصَلَ**﴾ [البقرة: 27]، ووصله بِصِلةٍ: أي أعطاه، والوصل نقيض الهجران، ووصل إليه وصولًا: أي أتاه[1].

يتلخص مما سبق أن مادة (وَصَلَ) تفيد اتصال شيء بشيء وانضمامه إليه، وعدم الانقطاع، عنه، كما وتفيد الالتحام والتلازم بين شيئين، وبناءً على ذلك فإن "الموصول" يقصد به لغة: ما التحم به غيره واتصل به اتصالًا شديدًا، لا ينفك عنه، سواء كان ذلك في المعنويات أو الماديات أو في الكلام.

ثانيًا: التعريف الاصطلاحي:

عرفه ابن هشام الأنصاري[2]بقوله: "ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور تاميَّن أو وصف صريح وإلى عائد أو خلفه"[3].

وأورد ابن منظور معنى الموصول فقال: "هو اسم مبهم، وهو مبني معرفة، ولا يتم إلا بصلة"[4].

وعرفه الجرجاني: "ما لا يكون جزءًا تامًا إلا بصلة وعائد"[5].

وورد في تعريف الاسم الموصول أنه: "اسم معرفة يدل على معين بجملة تذكر بعده، تسمى صلة الموصول، تشمل على عائد على الاسم الموصول، ويكون العائد ضميرًا"[6].

---

(1) انظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم – نشوان بن سعيد الحميري اليمني– 7186/11.

(2) مؤلف ليس له مثال، كثير الفائدة، لخص الانتصاف للشيخ عبد الكريم العراقي في مختصر له مع زيادات قليلة، ونظر إلى الهفوات في تفسير الكشاف، وحذف منها ما يخالف عقيدة أهل السنة والجماعة، واقتصر على ما يتعلق بالدليل القرآني في التفسير. (انظر طبقات المفسرين –الداودي– 290/1).

(3) انظر: شرح شذور الذهب – ص183.

(4) لسان العرب – 245/15.

(5) التعريفات – ص237.

(6) قواعد اللغة العربية المبسطة –عبد اللطيف السعيد– ص22.

وأورد الخضري[1] تعريف الاسم الموصول فقال: اسم مفعول من وصل الشيء بغيره، وجعله من تمامه، فلا يتم المعنى إلا بالصلة[2].

وقال الأسمري[3] في تعريف الاسم الموصول: "ما دل على معين بواسطة الصلة"[4]

ومن جملة التعريفات عند العلماء ما أورده الفوزان[5] في تعريف الاسم الموصول فقال: "اسم يعين مسماه بقيد الصلة المشتملة على عائد"[6].

وسميت الموصولات بهذا الاسم؛ لأنها نواقص تتمُّ بمَا تُوصل بهِ، وَلذلِك بُنيت؛ لأنَّها كبعضِ الكلمة؛ أَو كالحرفِ الَّذِي يفْتَقر إِلَى جملَة[7].

ومعنى الموصول أنه لا يتِم بنفسه، ويفتقِر إلى كلام بعده، تصلُه به ليَتِم اسمًا، فإذا تَم بما بعده، كان حكمُه حكمَ سائر الأسماء التامّة، يجوز أن يقع فاعلًا، ومفعولًا، ومضافًا إليه، ومبتدأ، وخبرًا. فتقول: "قام الذي عندك"، فموضعُ "الذِي" رفعٌ بأنه فاعلٌ. وتقول: "ضربتُ الذي قام أبوه" فموضعُه نصب بأنه مفعول. وتقول: "جاءني غلامُ الذي في الدار"، فيكون موضعُ "الَّذي" خفضًا بإضافةِ الغلام إليه، وتقول: "الذي في الدار زيدٌ"، فيكون موضعُ "الذي" رفعًا بأنه مبتدأ. وتقول: "زيدٌ الذي أبوه قائمٌ"، فموضعُ "الَّذي" رفع بأنه خبر المبتدأ[8].

---

(1) فقيه شافعي، عالم باللغة العربية، ولد في دمياط، دخل الأزهر، وأصيب بصمم في أذنيه، فعاد إلى بلده واشتغل بالعلوم الشرعية، له العديد من الكتب منها: سواد العين، حاشية على شرح الملوي على السمرقندية. (انظر: الأعلام –الزركلي– 100/7).

(2) انظر: حاشية الخضري على ابن عقيل – 70/1.

(3) هو صالح بن محمد بن حسن آل عمير، الأسمري، القحطاني، حفظ القرآن في صباه، ثم عكف على حفظ المتون ، فحفظ مجموعة من المتون في شتى الفنون، وتلقاه على يد جماعة من علماء الحرمين، قام بالتدريس في وزارة المعارف، وتولى إدارة الأوقاف والمساجد، وعمل مدرسًا ومفتيًا في وزارة الأوقاف السعودية. (انظر: الشبكة العنكبوتية – https://shamela.ws/index.php/author/909.

(4) شرح الأجرومية – ص75.

(5) ولد الفوزان عام 1354هـ، تعلم القرآن الكريم، ودرس مبادئ القراءة والكتابة على يد إمام مسجد بلده، حصل على الدرجات العلمية العليا من كلية الشريعة بالرياض، عضو في هيئة كبار العلماء، والمجمع الفقهي بمكة المكرمة. (انظر الشبكة العنكبوتية – موقع صالح الفوزان).

(6) تعجيل الندى شرح قطر الندى – ص84.

(7) انظر: اللباب في علل البناء والإعراب –أبو البقاء العكبري– 113/2.

(8) انظر: شرح المفصل للزمخشري –ابن يعيش– 371/2.

والموصول الذي يتناوله علم النحو، فيقصد منه –كما ذكر ابن هشام– كل اسم افتقر إلى صلة وعائد، ويتبين من النص السابق أن ما يطلق عليه "الموصول" في النحو يتوافر له الصفات الثلاثة الآتية متكاملة:

أ. أن يكون كلمة منطوقة من نوع الاسم.

ب. أن تكون له صلة تتصل به، فتبين المقصود منه وتحدد معناه.

ت. أن تشتمل هذه الصلة على ضمير عائد على اسم الموصول؛ يربط جملة الصلة به.

تلك هي المكوّنات الأساسية لتحقق الموصول نحويًّا[1].

ويتبين للباحثة بعد الاطلاع على التعريفات اللغوية والاصطلاحية (للموصول)، ومن خلال ربطها ببعضها البعض:

أن جذر كلمة موصول وهو (وصل) يعني ضم شيء إلى شيء، ولا يكتمل الاسم الموصول إلا بالصلة كما ظهر في التعاريف السابقة، فبدون الصلة لا يكتمل المعنى؛ فلا يصح أن نقول (جاءت التي)؛ لأن المعنى يبقى غير معلوم ومبهم، فبضم الصلة إلى الاسم الموصول يكتمل المعنى في الجملة، وتصبح الجملة مكتملة، وهذه هي العلاقة بين الجذر والكلمة.

ويجوز أن نسمي الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة، لأن معناها لا يتضح إلا إذا اتبعت بصلة، والاسم الناقص يحتاج إلى جملة تكمل المعنى، فهو يفتقر إلى كلام بعده، تصله به ليتم اسمًا، فإذا اتصل بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، في جواز أن يقع فاعلًا، أو مبتدأ، أو خبرًا، أو مفعولًا، أو مضافًا، أو غير ذلك[2].

وقد أكد الصبان[3]على هذا المعنى فقال: "أراد به الاسم الموصول لعدم دلالته على معنى إلا بصلته"[4].

---

(1) انظر: النحو المصفى –محمد عيد– ص166.

(2) انظر: شرح التصريح –خالد الجرجاوي الأزهري– 130/1، شرح المفصل –ابن يعيش النحوي– 150/3.

(3) محمد بن علي الصبان المصري من كبار العلماء المصريين في القرن الثالث عشر الهجري، تلقى علمه وتتلمذ على أيدي كبار العلماء أمثال الشيخ حسن المدابغي، له منظومة سماها الكافية الشافية في علمي العروض والقافية. (انظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار–عبد الرحمن الجبرتي– 25/2).

(4) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك – 684/1.

وقد سميت الأسماء الموصولة بذلك لأنها توصل بكلام بعدها، وهو من تمام معناها، ويسمى صلة، فإذا قلت أكرمت التي، لم يفهم المعنى المقصود بالاسم وحده، فإذا ما جئنا بالصلة، وهي جملة توضح المعنى المقصود، وذلك نحو: أكرمت التي فازت في السبق، ونحو ذلك[1].

وبالتأمل في تجزئة الاسم الموصول يلاحظ أن الألف واللام في الاسم الموصول ليستا للتعريف؛ لأنه معرف بالصلة [2].

ويترتب على هذا القول أن الألف واللام في الاسم الموصول زائدتان زيادة لازمة، فما دخل عليه (ال) من الموصولات وهو مبني على تعريف الموصول بالصلة عندئذٍ تكون الألف واللام زائدتين[3].

ومن المعلوم أن الأسماء الموصولة تكتب بلام واحدة، وليس بلامين كما تلفظ، والحق أن كثرة شيوعها وانتشارها بهذه الكيفية جعلتها تُكتب بهذه الهيئة، وقد بين ابن الصبان ذلك بقوله: "قوله (الذي) يكتب الذي والتي بلام واحدة لكثرة كتابتهما، وإن كان الأصل كتابتهما بلامين كما هو القياس في كتابة الألفاظ المبدوءة بلام المحلى بـ (ال) كاللبن، وتُكتب (الذين) جمعًا بلام واحدة لتلك الكثرة، وللفرق بين رسمه ورسم (اللذين) مثنى في الجر والنصب لا الرفع؛ لحصول الفرق فيه بالألف في المثنى دون الجمع، ولم يعكس لسبق المثنى فيكون أحق بالأصل من اجتماع اللامين"[4].

---

(1) انظر: الاسم الموصول وصلته – أوجه الفرق والشبه بين الصلة والصفة دراسة نحوية –أ.د عبد الخالق زغير عدل– ص2.

(2) انظر: أسرار العربية –عبد الرحمن بن محمد الأنباري– ص210.

(3) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك–ابن عقيل– 1/149–150.

(4) حاشية الصبان – 1/304.

المطلبُ الثاني
أنواعُ الموصول

الفرع الأول: الموصول الاسمي:

أولًا: تعريفه:

تعريف الموصول لغةً: "الموصول في الأصل اسم مفعول، من وَصَلَ الشيء بغيره، إذا جعله من تمامه"[1].

أما اصطلاحًا: "الأسماء الموصولة هي المفتقرة إلى صلة وعائد، وهي على ضربين خاصة ومشتركة"[2].

قيل: موصول الأسماء هو: "ما افتقر أبدًا إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة ومؤولة غير طلبية ولا إنشائية فخرج بقيد الأسماء الموصول الحرفي"[3].

ولم تختلف الناس أن الاسم الموصول موصول قبل تمام الصلة، ولذلك نقول: الاسم الموصول، ويكون موصولًا بعد تمام الصلة على سبيل التسمية بما كان عليه، فنقول: اسم موصول، وكل اسم موصول فقياسه أن يتعرف به ما بعده قياسًا على (الضارب)، فإن قيل: لو كانت كالألف واللام في (الضارب والرجل) لم يفتقر إلى أن تكون صلتها معلومة للمخاطب، ولما افتقرت إلى ذلك دل على أن التعريف حصل بغيرها[4].

أما عن علة تسمية الأسماء الموصولة بأسماء الصِّلات:

إن قال قائل: لِمَ سُمِّي "الذي، والتي، ومن، وما، وأيّ "أسماء الصِّلات"؟ قيل: لأنَّها تفتقر إلى صلات توضحها وتبينها؛ لأنَّها لم تُفهم معانيها بأنفسها، ألا ترى أنك لو ذكرتها من غير صلةٍ، لم تفهم معناها، حتى تُضَمَّ إلى شيءٍ بعدها؛ كقولك: الذي أبوه منطلق، أو الذي انطلق أبوه، وكذلك التي أخوها ذاهب، والتي ذهب أخوها، وكذلك سائرها[5].

---

(1) شرح التصريح على التوضيح –الأزهري– 148/1.

(2) شرح قطر الندى وبل الصدى –ابن هشام– ص101.

(3) حاشية الصبان –أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي– ص212، شرح تسهيل الفوائد –محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني– 186/1.

(4) انظر: أمالي ابن الحاجب –ابن الحاجب الكردي المالكي– 861/2.

(5) انظر: أسرار العربية –الأنصاري– ص263.

"وسميت الأسماء الموصولة بذلك، لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام معناها، وذلك إن الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها، إلا إذا وصلت بالصلة فإذا قلت (جاء الذي) أو (رأيت التي) لم يفهم المعنى المقصود، فإذا جئت بالصلة اتضح المعنى المقصود، وذلك كأن تقول (جاء الذي ألقى الخطبة) أو (رأيت التي فازت في مسابقة الشعر). ومن ذلك يتبين أن الأسماء الموصولة معناها: الأسماء الموصولة بصلة"[1].

تخلص الباحثة مما سبق إلى أن الموصول الاسمي: عبارة عن اسم مبهم يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول، لا يكتمل المعنى بدونها.

وتشتمل على ضمير –يكون ظاهرًا أو مستترًا– يسمى ضمير الصلة العائد.

للتعريف بالاسم الموصول أغراض أهمها:

1. عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة، كقولك: (الذي كان معنا أمس رجل عالم)، فالمخاطب لا يعرف من أحوال هذا الشخص إلا أنه كان معه أمس.
2. الإبهام، وذلك إذا كنت تريد إبهام الذات أو الشيء عن السامعين، فتذكره لمخاطبك بصلة يعرفها هو، ولا يعرفها الآخرون، فتقول له: (إن الذي كان معنا أمس سافر) أو (الذي كلمك في شأن فلان حضر).
3. استهجان التصريح باسمه فيؤتى بالذي ونحوه موصولًا بما صدر منه من فعل أو قول، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا**﴾ [الأحزاب: 69].
4. التعظيم، وذلك بأن تذكره بصلته المعظمة، كقوله تعالى: ﴿**تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى**﴾ [طه: 4]، وقوله: ﴿**وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ**﴾ [الزمر: 33].
5. التحقير، كقولك: (هذا الذي شتم أباه) و(هذا الذي أهنته) ومثله قوله تعالى: ﴿**كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ**﴾ [البقرة: 113].
6. التعريض بذكر الصلة، كقوله تعالى: ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي**﴾ [التوبة: 49]، وقوله: ﴿**وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ**﴾ [الشعراء: 19]، ونحو أن يقال لشخص: أنت كذاب، أنت خائن، فيرد عليه بقوله: أنا لست كذابًا، ولا خائنًا، ولكن

(1) معاني النحو –د. فاضل السامرائي– 119/1.

الكذاب الخائن هو الذي كنا نظن فيه خيرًا، فأودعنا عنده مالًا، وذهبنا، فأنكره علينا، معرضًا به.

7. التفخيم، كقوله تعالى: ﴿**فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ**﴾ [طه: 78]، وقوله: ﴿**فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى**﴾ [النجم: 10].

8. الاختصار، نحو قوله تعالى: ﴿**لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى**﴾ [الأحزاب: 69]، إذ لو عدد أسماء القائلين بذلك لطال، ونحوه ﴿**قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى**﴾ [الأنفال: 70]، وكقوله: ﴿**وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّه بِهِ أَن يُوصَلَ**﴾ [البقرة: 27]، فإنه جاء به كذلك للاختصار.

9. إرادة العموم، نحو قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّه ثُمّ اسْتَقَامُوا**﴾ [فصلت: 30]، وقوله: ﴿**وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ**﴾ [البقرة: 184]، وقوله: ﴿**وَاللاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ**﴾ [النساء: 15][1].

ثانيًا: رتبته بين المعارف:

الاسم باعتبار التنكير والتعريف ضربان:

الأول: نكرة، والثاني: معرفة؛ فالنكرة: ما شاع في جنس موجود أو مقدر، أي النكرة اسم يدل على واحد، ولكنه غير معين؛ لأنه فرد شائع في أفراد الجنس.

والمعرفة: اسم يدل على شيء معين، وهي تتفاوت في نفسها من حيث قوة التعريف، وهي ما يسميها النحويون بـ (الأعرفية)، وقد اختلف النحاة في عدد المعارف، فمنهم من جعلها ستة، ومنهم من جعلها سبعة.

أما من قال بأنها ستة فهي: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، واسم الموصول، والمعرَّف بـ (ال)، والمضاف لواحد منها

وقد ذكرها ابن مالك مرتبة فبدأ بالضمائر، ثم بالعَلم، ثم بالإشارة، ثم بالموصول، ثم المعرف بـ (ال)، ولم يذكر المضاف إلى معرفة؛ لأنه ليس له رتبة معينة، إذ إنه بحسب المضاف إليه، إلا أن يضاف لضمير فكالعلم.

---

(1) انظر: معاني النحو -فاضل السامرائي- 119-120.

وأعرفها الضمائر فهي أعرف المعارف، وذلك لأنها أشد المعارف تخصيصًا، والمعارف كلها مبناها على التعيين والتخصيص؛ لأن النكرة كما قلنا مطلق، لكن ما كان أخص فهو أعرف، وأخص المعارف الضمائر بلا شك.

وأما من جعلها سبعة فهي: الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمعرّف بـ (ال)، والمضاف إلى معرفة، والنكرة المقصودة بالنداء.

ويتضح ذلك مما نظمه بعض النحاة في قوله: إن المعارف سبعة فيها كمُل، أنا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل[1].

ومما سبق يتبين للباحثة أن الاسم الموصول يأتي في المرتبة الرابعة من حيث قوةُ التعريف، فأقوى المعارف الستة أو السبعة في الدلالة على تعيين مدلولها، وتوضيح المراد منها هو الضمير، يليه العَلَمُ، ثم اسم الإشارة، ثم الاسم الموصول.

ثالثًا: أنواع الأسماء الموصولة وألفاظها:

الموصول الاسمي ضربان: نص (خاص) أي مختص يدل على مفرد أو جمع، تذكيرًا وتأنيثًا، والضرب الثاني مشترك (عام) غير مختص، والموصولات الاسمية معظمها مبنية؛ وذلك لأنها تشبه الحروف[2].

قال الأزهري: "إنها أشبهت الحروف بأسرها، في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها افتقارًا متأصلًا إلى جملة"[3].

القسم الأول: الموصول الاسمي الخاص:

الأسماء الموصولة الخاصة: "هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، حسب مقتضى الكلام"[4].

وسمي (بالنص): "أي المختص بمعنىً وضع له"[5].

---

(1) انظر: شرح كتاب الحدود في النحو –عبد الله بن أحمد الفاكهي– ص136، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب –ابن هشام– ص174، اللغة العربية معناها ومبناها –تمام حسان– 115/1، شرح ألفية ابن مالك –محمد بن صالح بن محمد العثيمين– 6/9، تعجيل الندى بشرح قطر الندى –عبد الله بن صالح الفوزان– ص74.

(2) انظر: التطبيق النحوي –د. عبده الراجحي– ص58.

(3) شرح التصريح على التوضيح – 46/1.

(4) انظر: جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني 129/1.

(5) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك –أبو العرفان الصبان– 213/1.

والموصول الخاص (النص) هو ما كان نصًا في الدلالة على بعض الأنواع، ومقصورًا عليها وحدها، لا يتعداها، فلنوع المفرد المذكر ألفاظ خاصة به، ولنوع المفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها، وكذا للمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه[1].

وللأسماء الموصولة الخاصة ألفاظ ثمانية: الذي للمفرد المذكر، والتي للمؤنث، واللذان للمثنى المذكر، واللتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع، واللذين واللتين في حالة النصب والجر، والأولى والذين بالياء مطلقًا لجمع المذكر، وقد يقال اللذون بالواو في حالة الرفع واللائي واللاتي، ويقال اللواتي لجمع المؤنث وهذا بيانها تفصيلًا فيما يأتي[2]:

أولًا: الذي:

اسم موصول للمفرد المذكر، سواء كان عاقلًا أم غير عاقل، وكلمة (الذي) مبنية على السكون دائمًا في كل أحوالها، غير أنها تكون في محل رفع أو نصب أو جر، بحسب موقعها من الجملة، ومن شواهده للمفرد العاقل فيما حكاه الله تعالى عن فرعون: ﴿**إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ**﴾ [الشعراء: 27]

أما غير العاقل فقوله تعالى: نحو قوله ﴿**هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ [الأنبياء: 103].[3]

ثانيًا: التي:

تعتبر (التي) من ألفاظ النص الخاص الثمانية، والتي تختص بالمفردة المؤنثة، عاقلة كانت أم غير عاقلة، ومن شواهدها في العاقلة قول الله تعالى: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**﴾ [المجادلة: 1]، أما في غير العاقلة قوله تعالى: ﴿**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا**﴾ [البقرة: 142]، وكلمة (التي) مبنية على السكون دائمًا في كل أحوالها، وتكون في محل رفع أو نصب أو جر، بحسب موقعها من الجملة[4].

---

(1) انظر: شرح التصريح –الأزهري– 130/1–131 ، النحو الوافي –حسن عباس– 341/1.

(2) انظر: متممة الأجرومية –أبو عبد الله محمد الحطاب الرُّعيني– ص14.

(3) انظر: النحو الوافي–حسن عباس– 341/1.

(4) انظر: المقتضب –أبو العباس محمد بن يزيد المبرد– 162/1، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك –ابن هشام– 151/1، النحو الوافي – 341/1.

ثالثًا: اللذان:

وهو من ألفاظ النص الثمانية، للمثنى المذكر، عاقلًا أو غير عاقل، وهو اسم معرب يعرب إعراب المثنى بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا[1].

وقد ورد في حاشية الصبان قوله: "يكتب (الذي والتي) بلام واحدة لكثرة كتابتهما وإن كان الأصل كتابتهما بلامين كما هو القياس في كتابة اللفظ المبدوء بلام المحلى بـ (ال) كاللبن، ويكتب الذين جمعًا بلام واحدة لتلك الكثرة، وللفرق بين رسمه ورسم (اللذين) مثنى في الجر والنصب لا الرفع لحصول الفرق فيه بالألف في المثنى دون الجمع، ولم يعكس لسبق المثنى، فيكون أحق بالأصل من اجتماع اللامين فافهم"[2].

رابعًا: اللتان:

وهو من ألفاظ النص الثمانية للمثنى المؤنث، للعاقلة وغير العاقلة، وهو اسم معرب يرفع بالألف (اللتان)، وينصب ويجر بالياء فيكون (اللتين)[3].

ومثاله: حضرتْ الطالبتان اللتان سافرتا، وحضرتُ الطالبتين اللتين سافرتا، ومررت بالطالبتين اللتين سافرتا.

خامسًا: الذين:

وهو اسم موصول للجمع المذكر، كما في قوله تعالى: ﴿**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ**﴾ [البقرة: 16].

سادسًا وسابعًا: اللائي واللاتي أو اللواتي:

وهي أسماء موصولة للجمع المؤنث العاقل، وشاهدها في القرآن قوله تعالى: ﴿**وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا**﴾ [الطلاق: 4]، وقوله

---

(1) انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني –أبو العرفان محمد بن علي الصبان– 215/1.

(2) المرجع السابق – 213/1.

(3) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك –ابن هشام– 151/1.

تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: 15][1].

ثامنًا: الألى:

هو اسم جمع لا مفرد له من لفظه، فإطلاق الجمع عليه مجاز.

وأمّا "الألى" بمعنَى "الّذين" فهو جمعُ "الَّذي" من غير لفظه، كـ "رَجُل" و"نَفَر"، و"امرَأة" و"نِسوَة"، وهو بوزنِ "الحُطَم" و"اللُّبَد"[2].

ومن شواهده ما ورد في صحيح مسلم: **"وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنَا... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا... إنَّ الأُلَى قدْ أَبَوْا عَلَيْنَا**[3].

القسم الثاني: الموصول الاسمي العام:

يطلق عليه بعض النحاة (الموصول الاسمي المشترك)، أو الموصولات العامة. والمشترك هو ما كان لعدةِ معانٍ بلفظٍ واحدٍ كمن وما وأي[4].

والموصولات المشتركة: "هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث"[5].

أما ألفاظ القسم العام "وهو المشترَك" فأشهرها: ستة، لا يقتصر واحد منها على نوع مما سبق في القسم الخاص؛ وإنما يصلح لجميع الأقسام من غير أن تتغير صيغته اللفظية، فكل اسم من الموصولات المشتركة ثابت على هيئته، لا يتغير مهما تغيرت الأنواع التي يدل عليها؛ لأنه مبني، وبناؤه على السكون، إلا لفظة: "أَيّ"، فإنها قد تبنى، وقد تعرب.

ولما كان كل اسم من هذه الأسماء المشترَكة صالحًا للأنواع المختلفة كان الذي يوضح مدلوله ويميز نوع المدلول هو ما يجيء بعده من الضمير، أو غيره من القرائن التي تزيل أثر الاشتراك[6].

---

(1) انظر: حاشية الصبان –شرح الأشموني– 217/1.
(2) شرح المفصل –ابن يعيش– 376/2.
(3) صحيح مسلم، باب غزوة الأحزاب – 188/5.
(4) انظر: معاني النحو –فاضل السامرائي– 123/1.
(5) جامع الدروس العربية –مصطفى الغلاييني– 131/1.
(6) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 347/1.

والموصولات المشتركة ستة: من، ما، أل الموصولة، ذو الطائية، وأي، وذا:[1]

أولًا: (من):

تستعمل للعاقل مفردًا ومثنى وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، فتقول: جاء من نجح، وتقول: جاءني من قام، ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قمن[2].

وتختص بأولي العلم سواء كانت موصولة، أو استفهامية، أو شرطية، أو غير ذلك، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ**﴾ [يوسف: 79]، وقوله تعالى: ﴿**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ**﴾ [هود: 112][3].

وقد تستعمل لغير العاقل في الأحوال الآتية:

الأولى: أن يُنزل غير العاقل منزلة العاقل، نحو قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ**﴾ [الأحقاف: 5]، عبر عن الأصنام بـ (من) لتنزيلها منزلة العاقل لأنهم عبدوها، ونحوه قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاه**﴾ [الإسراء: 67].

الثانية: أن يجتمع غير العاقل مع العاقل في عموم، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿**أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ**﴾ [النحل: 17]، فإن (من لا يخلق) عام في العاقل وغيره، وقوله: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ [النور: 41]، فاجتمع غير العاقل مع العاقل في التسبيح وعبر عن الجميع بـ (من).

الثالثة: أن يقترن غير العاقل مع العاقل في عموم فصل بمن، نحو قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ**﴾ [النور: 45].

---

(1) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى –ابن هشام– ص102، حاشية الصبان –أبو العرفان الصبان– ص 219، شرح التصريح على التوضيح –الأزهري– ص 154.

(2) انظر: شرح ابن عقيل–ابن عقيل– 147، التطبيق النحوي ـ د. عبده الراجحي – ص 57.

(3) انظر: معاني النحو–د. فاضل السامرائي– 129/1.

وهي تقع على المفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر، والمؤنث، فمن استعمالها للمفرد قوله تعالى: ﴿وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: 72]، ولجماعة الذكور قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: 42].

وقوله: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِيٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ﴾ [الزمر: 68]، وللمفردة المؤنثة، قولك: (نظرت إلى من أحببتها فوجدتها جديرة بالحب) ولجماعة الإناث قولك: (جيء بمن أسرن كلهن)[1].

ثانيًا: ما:

تعتبر (ما) من الأسماء الموصولة المشتركة، وهي التي لا تختص بنوع معين، وتقع على ذوات ما لا يعقل، وعلى صفات من يعقل، **فمن الأول** قولك: (آكل ما تأكل) و(أعجبني ما قدمته لي)، قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ [طه: 69]، فما في يمينه هي العصا، وما صنعوه هو أفاعيهم المتخيلة وهذا لغير العاقل.

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ [الشمس: 5 –7]، أي والباني، وكذا ما بعده، وقال: ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [الكافرون: 3]، أي معبودي.[2]

والفرق بين ما، ومن: إن (من) مختصة بالعقلاء، ولا تنفرد لغير العقلاء، إلا على سبيل تنزيله منزلة العاقل، وأما (ما) فهي تقع لذوات ما لا يعقل، ولصفات العقلاء[3].

الحالات التي تقع فيها (ما) للعاقل:

- إذا اقترن العاقِلُ بغير العاقل في حكم واحد، كقوله سبحانه: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة: 1]، فإن ما فيهما ممن يعقل وما لا يعقل في حكم واحد وهو التسبيح.

---

(1) انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع –السيوطي– 191/1، شرح التصريح على التوضيح–الأزهري المعروف بالوقاد– 133/1–134، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب–الاستراباذي النحوي– 61/2.

(2) هذا التأويل للمصدر المؤول على اعتبار أن (ما) مصدرية وليست موصولة.

(3) انظر: شرح المفصل –ابن يعيش– 145/1، شرح الرضي على الكافية –رضي الدين الاستراباذي– 2/ 161، المقتضب–المبرد– 52/2.

- أن يلاحظَ في التعبير أمرانِ مقترنين؛ هما: ذات العاقل، وبعض صفاته، معًا؛ نحو: أكرمْ ما شئت من المجاهدين والأحرار، فكأنك تقول: أكرم من الرجال من كانت ذاته موصوفة بالجهاد، أو بالحرّية؛ فأنت تريد أمرين مجتمعين: الذات، ووصفًا آخر معها، ولا تريد أحدهما وحده، ومثل: صاحب ما تريد من الطلاب؛ العالم، والمخلص، والصالح، تريد أن تقول: صاحب من كانت ذاته موصوفة بالعلم؛ ومن كانت ذاته موصوفة بالإخلاص، ومن كانت ذاته موصوفة بالصلاح، فالمقصود أمران: الذات ومعها شيء آخر من الأوصاف الطارئة عليها.
- المبهم أمره؛ كأن ترى من بُعْد شبحًا لا تدري أهو إنسان أم غير إنسان؛ فتقول: إني لا أتبين ما أراه، أو لا أدرك حقيقة ما أراه ... وكذلك لو علمت أنه إنسان ولكنك لا تدري أمؤنث هو أم مذكر؟ ومنه قوله تعالى على لسان مريم: ﴿**إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي**﴾ [آل عمران: 35][1].

ثالثًا: (ذا) الموصولية:

- وتكون للعاقل وغيره، مفردًا وغير مفرد.
- ولا تكون ذا موصولة إلا بثلاثة شروط:

الشرط الأول: أن تقعَ بعد (مَنْ) أَو "ما" الاستفهاميَّتين.

الشرط الثاني: أن لا يُرادَ بها الإشارةَ.

الشرط الثالث: أن لا تُجعلَ معَ "مَنْ" أو "ما" كلمةً واحدةً للاستفهام، فإن أُريد بها الإشارة مثل "ماذا التواني؟ مَنْ ذا القائم؟ " أي: ما هذا التواني؟ من هذا القائم؟ فهيَ اسمُ إشارة، وإن جُعلتْ معَ "مَنْ" أو "ما" كلمةً واحدةً للاستفهام، مثل "لماذا أَتيتَ؟ "، أي لِمَ أَتيتَ؟ **وقوله تعالى:** ﴿**مَنْ ذا الذي يَشفعُ عِندَه إلا بإِذنِهِ؟**﴾ [البقرة: 255]، أي: من الذي يَشفَعُ عندَه؟ كانت معَ ما قبلها اسمَ استفهامٍ.

وقد تقعُ "ذا" في تركيب تحتمل أن تكونَ فيه موصوليَّةً وما قبلها استفهامًا، وأَن تكونَ معَ "مَنْ" أو "ما" كلمةً واحدةً للاستفهام، نحو: "ماذا أَنفقتَ؟ "إذْ يجوز أن يكون المعنى "ما أَنفقتَ؟ وأَن يكون "ما الذي أَنفقتَهُ؟ ".

---

(1) انظر: جامع الدروس العربية –مصطفى الغلاييني– 133/1، النحو الوافي –عباس حسن– 351/1.

ويظهرُ أَثر ذلك في التَّابعِ، فإن جعلت "ذا" معَ "مَنْ" أَو "ما" كلمة واحدةً للاستفهام، قلتَ "ماذا أَنفقتَ؟ أَدرهمًا أَم دينارًا؟" و"مَنْ ذا أَكرمتَ؟ أَزُهيرًا أم أَخاهُ؟"، بالنصب. وإن جعلتَ "ما" أَو "مَنْ" للاستفهام، و"ذا"، موصوليَّة، قلتَ "ماذا أَنفقتَ؟ أَدرهمٌ أم دينارٌ؟" و"مَنْ ذا أَكرمتَ؟ أَزهيرٌ أَم أَخوه؟" بالرفع[1].

رابعًا: (ذو):

(ذو) الموصولية: تسمى "ذو" هذه الطائية؛ لأنها لا يستعملها موصولة إلا طيء أو من تشبه بهم من المولدين[2]، وتكون (ذُو) اسمًا موصولًا بلفظٍ واحدٍ للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وذلك في لغة طَيِّء من العرب، ولذلك يُسمُّونها (ذُو الطائية) ، تقول "جاء ذُو اجتهدَ، وذُو اجتهدتْ، وذُو اجتهدا، وذُو اجتهدتا، وذُو اجتهدوا، وذُوا اجتهدْنَ[3].

والأشهر في ذو هذه أعني الموصولة أن تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعًا، وبالألف نصبًا، وبالياء جرًا، فيقول: جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب[4].

والفرق بين "ذُو" التي بمعنَى "الذِي" على لغةِ طيِّء وبين "ذُو" التي بمعنَى صاحب من وجوه:

1. منها أن "ذُو" في لغةِ طيء توصَل بالفعل، ولا يجوز ذلك في "ذُو" التي بمعنى "صاحب".
2. ومنها أن "ذُو" في مذهبِ طيء لا يوصَف بها إلَّا المعرفةُ، والتي بمعنَى "صاحب" يوصف بها المعرفة والنكرة. إن أضفتَها إلى نكرة، وصفت بها النكرة، وإن أضفتها إلى معرفة، صارت معرفة، ووصفت بها المعرفة، وليست "ذُو" التي بمعنَى "الذِي" كذلك؛ لأنها مُعرَّفةٌ بالصلة على حد تعريفِ "مَن"، و"مَا".
3. ومنها أن التي في لغةِ طيء لا يجوز فيها "ذَا" ولا "ذِي"، ولا تكون إلَّا بالواو، تقول: "مررت بالرجل ذُو قال"، أي: "الذي قال"، و"رأيت الرجلَ ذُو قال"، وليس كذلك التي بمعنَى "صاحب[5].

---

(1) جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني– 134/1، النحو الوافي –عباس حسن– 359/1.
(2) انظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك –المرادي– 436/1.
(3) انظر: جامع الدروس العربية –مصطفى الغلاييني– 136/1.
(4) انظر: شرح ابن عقيل–ابن عقيل– 150/1.
(5) انظر: شرح المفصل –ابن يعيش– 386/2.

خامسًا: "أي":

"أيٌّ" الموصوليَّةُ تكونُ بلفظٍ واحدٍ للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، وتُستعمل للعاقل وغيره. مفردًا، وغير مفرد؛ تقول؛ يسرني أيٌّ هو نافع، يسرني أيٌّ هي نافعة، يسرني أيٌّ هما نافعان، يسرني أيٌّ هما نافعتان، يسرني أيّ هم نافعون، يسرني أىٌّ هن نافعات.

ويجوز أن تُبنى على الضمِّ (وهو الأفصحُ)، إذا أُضيفت وحُذِفَ صدْرُ صلتها، مثل "أَكرِمْ أَيُّهُمْ أَحسنُ أَخلاقًا"، قال تعالى: ﴿**ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شيعةٍ أَيُّهُمْ أَشدُّ على الرحمنِ عتِيًّا**﴾ [مريم: 69].

وتختلف "أيٌّ" في أمر البناء والإعراب؛ عن باقي أخواتها من الموصولات المشتركة، فأخواتها جميعًا مبنية، أما هي فتُبْنى في حالة واحدة، وتعرب في غيرها.

فتُبْنَى إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية، صَدْرُها –هو المبتدأ– ضمير محذوف؛ نحو: يعجبني أيُّهم مغامرٌ، سأعرف أيُّهم مغامر، سأتحدث عن أيُّهم مغامرٌ، والأصل: أيهم هو مغامر، فإن لم يتحقق شرط من شروط بنائها وجب إعرابها، ولهذا تعرب في الحالات الآتية:

أ. إذا كانت مضافة، وصلتها جملة اسمية، بشرط أن يكون صدر هذه الجملة "وهو؛ المبتدأ" ضميرًا مذكورًا؛ نحو: سيزورني أيُّهم "هو أشجعُ"، سأصافح أيَّهم "هو أشجعُ"، وسأُقبل على أيِّهم "هو أشجعُ".

ب. إذا كانت غير مضافة وصلتها جملة اسمية ذُكر في الكلام صدرها الضمير، مثل: سيفوز أيٌّ "هو مخلص"، سنكرم أيًّا "هو مخلص"، سنحتفي بأيٍّ "هو مخلص".

ت. إذا كانت غير مضافة، وصلتها جملة اسمية لم يُذْكرُ صدرُها الضمير؛ نحو: سيسبق أيٌّ خبيرٌ، وسوف نذكر بالخير أيًّا محسنٌ.

ث. وتعرب أيضًا إن كان صدر صلتها اسمًا ظاهرًا؛ نحو: تزور أيَّهم "محمد مكرمه". أو: فعلًا ظاهرًا، نحو: سوف أثني على أيِّهم يتسامى بنفسه، أو فعلًا مقدرًا، نحو: سأغضب على أيِّهِم عندك[1].

(1) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 363/1، جامع الدروس العربية –مصطفى الغلاييني– 135/1.

سادسًا: (ال) الموصولة:

وتكون للعاقل وغيره، مفردًا وغير مفرد، نحو: اشتهر الكاتب، أو: الكاتبة، أو: الكاتبان، أو: الكاتبتان، أو: الكاتبون، أو: الكاتبات، ولا تكون موصولة إلا إذا دخلت على صفة صريحة، فتكون الصفة مع مرفوعها هنا من قسم شبه الجملة الواقع صلة؛ كما مُثل، ونحو: إن العاقل الأريب يحتال لأمر حتى يفوز به، والعاجز الضعيف يَتَوانى ويتردد حتى يُفلت منه.

هذا، ومع أن "ال" اسم موصول، وتعتبر كلمة مستقلة، فإن الإعراب لا يظهر عليها؛ وإنما يظهر على الصفة الصريحة المتصلة بها، التي تعرَب مع مرفوعها صلة لها[1].

رابعًا: إعراب الأسماء الموصولة:

علمنا فيما سبق أن الاسماء الموصولة إما أن تكون اسمًا خاصًا؛ أي يدل على مفرد أو مثنى أو جمع، تذكيرًا أو تأنيثًا، وإما أن تكون اسمًا عامًا غير مختص؛ كما أنها تحتاج إلى شيئين ضروريين: جملة صلة وضمير عائد، وأن الصلة ينبغي أن تكون جملة خبرية وأن العائد ضمير يعود على الاسم الموصول، وفي هذه السطور سنلقي الضوء على كيفية إعراب الأسماء الموصولة. جميع الأسماء الموصولة المختصة مبنية، إلا اسمين للمثنى معربين، هما: "اللذان" "واللتان".

وما عدا هذين الاسمين المعربين، يلاحظ مع بنائه موقعه الإعرابي من الجملة، أفاعل هو، أم مفعول به، أم مبتدأ، أم خبر، أم غير ذلك؟ فإذا عرفنا موقعه، وحاجة الجملة إليه، نظرنا بعد ذلك إلى آخره؛ أساكن هو أم متحرك؟ فإذا اهتدينا إلى الأمرين؛ "موقعه من الجملة، وحالة آخره"، قلنا في إعرابه: اسم موصول مبني على السكون، أو على حركة كذا، في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب سياقه في الجملة؛ فـ "الذي" مبنية على السكون دائمًا، ولكنها في محل رفع، أو نصب، أو جر على حسب موقعها من الجملة؛ فمثلًا: (سافر الذي يرغب في السياحة) مبنية على السكون في محل رفع؛ لأنها فاعل، وفي مثل: (ودعت الذي سافر) مبنية على السكون في محل نصب؛ لأنها مفعول به، وفي مثل: (أشرت على الذي سافر بما ينفعه) مبنية على السكون في محل جر بحرف الجر.

ومثل هذا يقال في باقي الأسماء الموصولة المختصة؛ سواء منها ما كان مبنيًّا على السكون أيضًا؛ وهو: "التي"، و"أولَى" مقصورة، واللاتي، واللائي، أو مبنيًّا على الكسر؛ وهو: "أولاءِ"، و"اللاتِ" و"اللاءِ"، أومبنيًّا على الفتح وهو: "الذينَ".

---

(1) انظر: النحو الوافي-عباس حسن- 357/1.

أما الاسمان الخاصَّان بالتثنية؛ وهما: "اللَّذانِ" و"اللَّتان"، رفعًا، و"اللَّذَيْنِ" و"اللَّتينِ"، نصبًا وجرًا، فالأحسن أن يكونا معربين كالمثنى؛ فيرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء.

وجميع الأسماء الموصولة العامة (المشتركة) مبنية كذلك إلا (أي) فإنها معربة في كل أحوالها، ولا تُبنى إلا في حالة واحدة.

فالأساس الذي نتبعه في الموصولات العامة هو الأساس الذي بيناه في الموصولات المختصة؛ بأن ننظر أوّلًا إلى موقع اسم الموصول المشترك من جملته؛ أمبتدأ هو، أم خبر، أم فاعل، أم مفعول، فإذا عرفنا موقعه نظرنا إلى آخره؛ أساكن هو أم متحرك؟ فإذا أدركنا الأمرين قلنا عنه: إنه مبني على السكون أو على حركة "كذا" في محل رفع، أو نصب، أو جر. لأنه مبتدأ، أو خبر، أو فاعل، أو مفعول به، أو مضاف إليه أو...إلخ.

فكلمة "مَنْ" مبنية على السكون دائمًا، ولكن في محل رفع، أو نصب، أو جر، فهي في مثل: (قعد مَن حضر) مبنية على السكون في محل رفع؛ لأنها فاعل. وهي في مثل: (آنستُ مَنْ حضر) مبنية على السكون في محل نصب؛ لأنها مفعول به، وهي في مثل: (سعدتُ بمن حضر) مبنية على السكون في محل جر؛ لأنها مجرورة بالباء.

وهكذا يقال في: "ما" و: "ذو" وفي: "ذا" الواقعة بعد "ما" أو "من" الاستفهاميتين.

أما "ال" الموصولة فالأحسن ألا نطبق عليها الأساس السابق؛ فلا ندخل في اعتبارنا أنها مبنية، ولا ننظر إلى آخرها؛ وهو اللام – وإنما ننظر معها إلى الصفة الصريحة التي بعدها، ونجري على الصفة وحدها حركات الإعراب؛ ففي مثل: (إن الناصح الأمين خير مِعوان في ساعات الشدة، يلجأ إليه المكروب فينقذه بصائب رأيه) نقول: "الناصح" اسم إن منصوب، "الأمين" صفة منصوبة. "المكروب" فاعل مرفوع[1].

وقد جاء في كتاب التطبيق النحوي: أي: وتستعمل للعاقل وغيره، وهي معربة في كل أحوالها، ولا تُبنى إلا في حالة واحدة، وذلك حين تكون مضافة، وبشرط أن تكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف، فتقول: سيفوز أيُّهم مجتهد.

السين: حرف تسويف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويفوز فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(1) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 1/371–372، انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم –محمد عبد الخالق عضيمة– 8/193، انظر: شرح الرضي على الكافية –الاستراباذي– 3/56.

أي: اسم موصول مبني على الضم في محل رفع فاعل، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مجتهد: خبر لمبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: "أيهم هو مجتهد".

والجملة الاسمية (هو مجتهد) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو)[1].

وبإجمال ما سبق يتبين:

- الأسماء الموصولة منها ما هو مبني، وحينئذٍ يعرب إعرابًا محليًا، فتكون مبنية على حركة آخر حرف فيها، في محل رفع أو نصب أو جر، وهذا يشمل جميع الأسماء الموصولة العامة منها والخاصة عدا التي تدل على المثنى، و(أي) في كل أحوالها عدا إضافتها، ومثال ذلك (من) مبني على السكون مطلقًا، وقد يكون في محل رفع نحو قوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى**﴾ [الأعلى: 14].
- أو في محل نصب نحو قوله عز وجل: ﴿**قَالُوْا أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءُ**﴾ [البقرة: 30].
- أو في محل جر، نحو قوله تعالى: ﴿**فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ [البقرة: 85].
- ومنها ما هو معرب، وهذا لا يكون إلا في المثنى منها فقط، وهو الاسمان (اللذان، واللتان) بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا، فهذان يعربان إعراب المثنى، فيرفعان بالألف، وينصبان ويجران بالياء.
- ومنها ما اختلف النحاة فيه بين الإعراب والبناء ويتمثل في (أي)، وتختلف (أي) في أمر بنائها وإعرابها عن باقي أخواتها من الموصولات المشتركة، فأخواتها جميعًا مبنية، أما هي فتبنى في حالة واحدة، وتعرب في غيرها.
- فتبنى إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية، صدرها المبتدأ ضمير محذوف، نحو: يعجبني أيُّهم مغامرٌ، سأعرف أيُّهم مغامرٌ، والأصل أيُّهم هو مغامر.
- فإذا لم يتحقق شرط من شروط بنائها وجب إعرابها[2].

---

(1) انظر: الدكتور عبده الراجحي – ص 58–59.

(2) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – 162/1، النحو الوافي –عباس حسن– 363/1.

خامسًا: متطلبات الأسماء الموصولة

أ- جملة صلة الموصول الاسمي: مفهومها وأنواعها:

1. مفهوم جملة صلة الموصول الاسمي:

يحتاج الاسمُ الموصولُ إلى جملة صِلَةٍ وعائد ومحل من الإعراب، فالصلةُ هي الجملةُ التي تُذكرُ بعدهُ فَتُتمم معناهُ، وتُسمى (صلةَ الموصول)، مثل: (جاء الذي أكرمتُهُ)، ولا محلَ لهذه الجملة من الإعراب.

وقد تحدثَت الباحثة سابقًا –في المطلب الأول والثاني من المبحث الثالث– عن تعريف الموصول وصلته لغةً واصطلاحًا، وأنواع الموصول الاسمي، وإبان ذلك الحديث ذكرت بعضًا من مشتقاته، والتي كان من ضمنها الوصل والصلة، وتجنبًا للتكرار، واستنادًا إلى ما تم ذكره سابقًا من الشروحات والتفصيلات، تخلص الباحثة إلى القولِ بأن الموصولات كلها اسمية كانت أو حرفية غامضة المعنى، مبهمة المدلول، لابد لها من شيء يزيل غموضها وإبهامها، وهو ما يعرف بجملة صلة الموصول، وهي التي تذكر بعد الموصول، تحدد مدلوله، وتُفَصل مجمله، وتجعله واضحًا جليًا، لذلك كله لا يستغني عنها موصول حرفي أو اسمي.

ويطلق النحاة عليها جملة صلة، وبعضهم أمثال سيبويه يسميها حشوًا، حيث قال: "باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة، إذا بُني على ما قبله، وبمنزلته في الاحتياج إلى الحشو، ...." [1].

2. أنواع جملة صلة الموصول:

"صلَة الْمَوْصُول جملَة اسمية وفعلية وَشبه الْجُمْلَة، فَأَما الصِّلَة فَهِيَ على ضَرْبَيْنِ: جملَة وَشبه جملَة وَالْجُمْلَة على ضَرْبَيْنِ: اسميه وفعلية"[2].

لا بد لاسم الموصول من جملة صلة تأتي بعده مشتملة على ضمير يعود عليه مطابقًا له إفرادًا وتثنية وجمعًا أو تذكيرًا وتأنيثًا، وقد يحذف الضمير جوازًا.

---

(1) الكتاب –سيبويه– 105/2.

(2) شرح قطر الندى وبل الصدى –ابن هشام– ص107.

وتأتي جملة الصلة على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جملة اسمية؛ نحو قول الله تعالى: ﴿**قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ**﴾ [البقرة: 61]، فالاسم الموصول هنا في هذه الآية هو (الذي)، وهو قد تكرَّر مرتينِ، وكانت صلته في المرة الأولى الجملة الاسمية: (هو أدنى)، وكانت صلته في المرة الثانية الجملة الاسمية (هو خير)، وكذلك قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ**﴾ [الزخرف: 84]، فجملة في السماء إله جملة صلة اسمية لا محل لها من الإعراب.

النوع الثاني: جملة فعلية؛ نحو قول الله تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ**﴾ [الكهف: 1]، فالاسم الموصول في هذه الآية هو (الذي)، وصلته هي الجملة الفعلية: ﴿**أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ**﴾ [الكهف: 1]، كذلك قوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ [العلق: 1]، فجملة خلق جملة صلة فعلية لا محل لها من الإعراب.

النوع الثالث: شبه جملة، وهذا يشمل:

- الظرف؛ نحو: (أكرِمِ الذي عندك)، والجار والمجرور؛ نحو: (أحسِن إلى الأطفال الذين في دار الأيتام)، مثل قوله تعالى: ﴿**وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**﴾ [الحج: 46]، فشبه الجملة (الجار والمجرور) متعلقة بجملة صلة الموصول المحذوفة المقدرة، وتقدير جملة الصلة (التي هي كائنة في الصدور) لا محل لها من الإعراب.
- إن صلة الموصول، سواء أكانت جملة بنوعَيْها، أم ظرفًا، أم جارًّا ومجرورًا، فإنها لا محل لها من الإعراب، وهذا الحكم مُتَّفق عليه بين النحاة[1].
- كما ويجدر الإشارة إلى أن جملة صلة الموصول شبه جملة في الظاهر، لكن الحق أن صلة الموصول الاسمي في الحقيقة هي متعلقُ الظرف والمضاف إليه، أو الجار والمجرور، وليس شبه الجملة نفسه.

ب- الضمير العائد ظاهرًا أو مقدرًا:

إن جملة الصلة، سواء كانت جملة اسميةً، أو جملة فعليةً، لا بد أن تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول، ويطابقه في النوع (التذكير والتأنيث)، وفي العدد (الإفراد والتثنية والجمع)، ويطلق عليه اسم الضمير العائد.

---

(1) شرح ابن عقيل -ابن عقيل- 154/1.

يحتاج الاسم الموصولُ إلى صِلَةٍ وعائد ومحل من الإعراب، ومحلُّ الموصولِ من الإعراب يكون على حسبِ موقعه في الكلام، فتارة يكون في محلّ رفعٍ مثل قوله تعالى: ﴿**قد أَفلحَ مَنْ تَزكّى**﴾ [الأعلى: 14]، وتارةً يكون في محلّ نصبٍ مثل (أَحبِبْ من يُحبُّ الخيرَ)، وتارةً يكون في محل جرٍ، مثل (جُدْ بما تَجِدُ).

وقد سبق الحديث عن الاسم الموصول بأنواعه وصلته، ولابد من الإشارة في هذه السطور إلى الضمير العائد، وهو ضَميرٌ يعودُ إلى الاسم الموصولِ، وتشتَمِلُ عليه جُملةُ الصِلة.

وهذا الضمير الرابط قد يكون مرفوعًا؛ مثل "هو" في نحو: (خير الأصدقاء مَنْ هو عَوْنٌ في الشدائد) أو منصوبًا، مثل "ها" في نحو: (ما أعجبَ الآثار التي تركها قدماؤنا)، أو مجرورًا؛ مثل: "هم" في نحو: (أصغيتُ إلى الناصحين الذين أصغيتَ إليهم)[1].

جاء في اللباب في علل البناء والإعراب أنه "لَا بدَّ فِي الصِّلَة من عائدٍ على الْمَوْصُول لأنَّ الَّذِي يصلح وَصله لكلّ جملَة، والجملةُ فِي نَفسهَا تامّة فَلَا تصير الجملةُ تَمامًا لـ (الَّذِي) وكالجزءِ مِنْهُ إلاَّ بالضمير الرابِطِ لأَحَدهمَا بِالْآخرِ"[2].

ويزداد الأمر بياناً بهذا القول: "اعلم أن الصلة لابد لها من ضمير، يرجع إلى الموصول لتكون متعلقة به، ولولا الضمير لما صحت المسألة، كما أن خبر المبتدأ –إن كان جملة– لا بد له من ضمير يرجع إلى المبتدأ، ومتى تعرَّى من الضمير لم يفد"[3].

ويشترط في الضمير العائد إلى الموصول أن يكون مطابقًا للموصول.

وتتميز الموصولات الاسمية عن الموصولات الحرفية بأن الاسمية لا بد لها من صلة "مشتملة على ضمير مطابق لها" في الإفراد والتذكير وفروعهما، بخلاف الحرفية فإن صلتها لا ضمير فيها[4].

وأحيانًا ينعدم شرط المطابقة بين العائد والموصول كما بيَّن ذلك صاحب كتاب شرح التصريح.

---

(1) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 400/1، جامع الدروس العربية –مصطفى الغلاييني– 137/1.

(2) العكبري – 125/2.

(3) شرح اللمع –الشيرازي– ص595.

(4) انظر: شرح التصريح على التوضيح –الأزهري– 167/1، همع الهوامع –السيوطي– 87/1.

"وهذا الضمير "يسمى العائد"؛ لعوده إلى الموصول، ثم الموصول إن طابق لفظه معناه؛ فلا إشكال في مطابقة العائد لفظًا ومعنى، وإن خالف لفظه معناه بأن يكون مفرد اللفظ مذكرًا؛ وأريدَ به غير ذلك نحو: "من وما"، ففي العائد وجهان: مراعاة اللفظ، وهو الأكثر نحو: ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ**﴾ [الأنعام: 25] ومراعاة المعنى نحو: ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ**﴾ [يونس: 42] ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو: أعط من سألتك، ولا تقل: من سألك، أو قبح نحو: من هي حمراء أمك، فيجب مراعاة المعنى، ولم يعضد المعنى سابق، فيختار مراعاة المعنى"[1].

وبناء على ما تقدم ذكره فإنه يجوز للعائد أن يحذف، ما لم يقع لبس بحذفه، وفي حذف العائد يقول ابن يعيش: "اعلم أنهم قد حذفوا الرَّواجع من الصلة، وكثُر ذلك عندهم، حتى صار قياسًا. وليس حذفُها دون إثباتها في الحُسْن، وقد جاء الأمران في كتاب الله تعالى، نحو قوله: ﴿**أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا**﴾ [الفرقان: 41]، والمراد: بَعَثَهُ، وقال في موضع آخر: ﴿**الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾ [البقرة: 275]، فأتى بالعائد، وهو الهاء، وإنما حذفوا العائد من الصلة؛ لأن "الذِي"، وما بعده من الفعل والفاعل والمفعول جميعًا كاسم واحد، وكذلك كل موصول يكون هو وصِلَتُه كاسم واحد، فكأنهم استطالوا الاسمَ، وأن يكون أربعةُ أشياء كشيء واحد....، كذلك لما استطالوا الاسم بصلته، حذفوا من صلته العائدَ تخفيفًا"[2].

وينبغي عند حذف العائد أن يكون هناك دليل على حذفه، قيل: "إن لم يكن على حذفه دليل، لم يجز حذفه، لا يجوز: جاءني الضارب زيد؛ لأنه لا يعلم هذا الضمير أهو مفرد أو غير مفرد مذكرًا أو غير مذكر؛ فإن كان على حذفه دليل قبح"[3].

مما سبق يتبين للباحثة أنه يجوز ذكر الضمير العائد في الصلة كما يجوز حذفه، بعد تحقق شرط عام، "هو: وضوح المعنى بدونه، وأمن اللبس"، ومن أهم مظاهر أمن اللبس ألا يكون الباقي بعد حذفه صالحًا صلة، غير أن هناك شروطًا خاصة أخرى تختلف باختلاف نوع الضمير، يجب تحققها قبل حذفه[4].

---

(1) شرح التصريح على التوضيح –الأزهري– 167/1.

(2) انظر: شرح المفصل – 391/2.

(3) ارتشاف الضرب من لسان العرب –أبو حيان الأندلسي– 1015/2.

(4) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 394/1.

وللعائد أنواع ثلاثة: العائد المرفوع، والعائد المنصوب، والعائد المجرور، وفيما يأتي بيانها:

أولًا: العائد المرفوع:

لا يجوز حذف العائد المرفوع إلا بشروط:

1. أن تكون الصلة جملة اسمية، المبتدأ فيها هو الرابط.
2. أن يكون خبره مفردًا؛ وذلك لأن الخبر المفرد لا يصلح أن يكون صلة بعد حذف المبتدأ.
3. أن تطول الصلة؛ وهذا شرط للبصريين[1].

ثانيًا: العائد المنصوب:

إن كان الرابط ضميرًا منصوبًا لم يجز حذفه إلا بثلاثة شروط خاصة -غير الشرط العام- هي:

1. أن يكون ضميرًا متصلًا.
2. وأن يكون ناصبه فعلًا تامًّا، أو وصفًا تامًّا.
3. أن يكون هذا الوصف التام لغير صلة (ال) التي يعود عليها الضمير، مثل: ركبت القطار الذي ركبتَ، أي: ركبته، وقرأت الصحيفة التي قرأت، أي: قرأتها[2].

ثالثًا: العائد المجرور:

يكون العائد مجرورًا بالإضافة، أو بحروف الجر.

- إن كان مجرورًا بالإضافة لم يحذف إلا إذا كان مجرورًا بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو: (جاء الذي أنا ضاربه الآن أو غدًا) فتقول جاء الذي أنا ضارب بحذف الهاء، وإن كان مجرورًا بغير ذلك لم يحذف نحو: (جاء الذي أنا غلامه أو أنا مضروبه أو أنا ضاربه أمس)، وأشار بقوله: (أنت قاض) من قوله تعالى: ﴿**فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ**﴾ [طه: 72] التقدير: ما أنت قاضيه، فحذفت الهاء، وكأن المصنف استغنى بالمثال عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.

---

(1) انظر: شرح التصريح -الأنصاري- 207/1، همع الهوامع -السيوطي- 224/1.

(2) انظر: النحو الوافي -عباس حسن- 397/1.

- وإن كان مجرورًا بحرف فلا يحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظًا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة، نحو: مررت بالذي (مررت به أو أنت مار به)؛ فيجوز حذف الهاء فتقول: (مررت بالذي مررت)، قال الله تعالى: ﴿**وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ**﴾ [المؤمنون: 33]، أي منه[1].

مما سبق يتبين للباحثة أن العائد المجرور إما أن يكون مجرورًا بالإضافة، أو بحرف جر؛ فالمجرور بالإضافة يجوز حذفه إن كان المضاف اسم الفاعل، أو اسم مفعول، وكلاهما للحال أو الاستقبال، وبهذا الإيجاز ينتهي الكلام على حكم الضمير الذي هو العائد.

الفرع الثاني: الموصول الحرفي:

عرفنا أن الموصولات قسمان: اسمية –وقد سبق الكلام عنها– وحرفية، وكلا القسمين لابد له من جملة صلة متأخرة عنه، ولا يصح أن تتقدم عليه.

أولًا: تعريفه:

تشابهت تعريفات النحاة للموصول الحرفي وهي كما يأتي:

- **الموصول الحرفي:** "هو ما ينسبك منه ومن صلته مصدر"[2].
- وقيل أيضًا في تعريفه: "ما أول مع صلته بالمصدر، ولم يحتج إلى عائد"[3].
- والحروف الموصولة حروف مبنية كسائر الحروف، وفي ذلك يقول ابن مالك:

"وكل حرفٍ مستحقٌ للبنا والأصل في المبنيّ أن يسكنا"[4].

- والسبب في بناء الحروف: "لأنه لا يَعتوِرُه من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب "وَالأَصْلُ فِي الْمَبْنَيِّ" اسمًا كان أو فعلًا أو حرفًا "أَنْ يُسَكَّنَا" أي: السكون، لخفته وثقل الحركة، والمبني ثقيل، فلو حرك اجتمع ثقيلان"[5].

---

(1) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك –ابن عقيل– 173/1.

(2) ارتشاف الضرب من لسان العرب –الأندلسي– 991/2.

(3) شرح كتاب الحدود في النحو –عبد الله بن أحمد النحوي المكي– ص156، شرح التسهيل –ابن مالك– 188/1 ، همع الهوامع –السيوطي– 314/1.

(4) ألفية ابن مالك ـ ص10.

(5) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك –الأشموني– 46/1.

وبالنظر للموصول الاسمي والحرفي نجد أن هناك ثمة فروقًا[1]، وهي كما يأتي:

الأول: إن الموصولات الاسمية –غير أي– لا بد أن تكون مبنية في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها من الجملة؛ وذلك شأن كل الأسماء المبنية، بخلاف الموصولات الحرفية، فإنها مبنية أيضًا؛ ولكن لا محل لها من الإعراب –شأن كل الحروف– فلا تكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، مهما اختلفت الأساليب.

الثاني: لابد لصلة الموصول الاسمي أن تشتمل على العائد؛ أما صلة الموصول الحرفي فلا تشتمل عليه مطلقًا.

الثالث: إنَّ الموصول الحرفي لا بد أن يسبك مع صلته سبكًا ينشأ عنه مصدر يقال له: "المصدر المسبوك" أو "المصدر المؤول"، يعرب على حسب سياقه في الجملة، ولهذا تسمى الموصولات الحرفية: "حروف السبك" وتنفرد به دون الموصولات الاسمية.

الرابع: إنَّ بعض الموصولات الحرفية لا يوصل بفعل جامد مثل: "لو"، وكذلك: "ما" المصدرية، إلاّ مع أفعال الاستثناء الجامدة الثلاثة؛ وهي: "خلا – عدا – وكذا: حاشا، في رأي" فهذه الثلاثة مستثناة من الحكم السالف، أو لأنها متصرفة بحسب أصلها، فجمودها عارض طارئ لا أصيل، والمصدر المؤول معها مؤول بالمشتق.

الخامس: إن الموصول الاسمي –غير "ال" يجوز حذفه، إذا كان معطوفًا على مثله، بشرط ألا يوقع حذفه، في لَبْس؛ كقول زعيم عربيّ: "أيها العرب، نحن نعلم ما تفيض به صدور أعدائنا؛ من حقد علينا، وبغض لنا، وأن فريقًا منهم يدبر المؤامرات سرًا، وفريقًا يملأ الحواضر إرْجَافًا، وفريقًا يُعِد العُدة للهجوم علينا، وإشعال الحرب في بلادنا، ألا فليعلموا أن من يُدبّر المؤامرات، ويطلق الإشاعات، ويحْشُد الجيوش للقتال، كمن يطرق حديدًا باردًا؛ بل كمن يضرب رأسه في صخرة عاتية، ليحطمها؛ فلن يخدشها وسيحطم رأسه".

فالمعنى يقتضي تقدير أسماء موصولة –محذوفة؛ فهو يريد أن يقول: من يدبِّر المؤامرات، ومن يطلق الإشاعات، ومن يحشد الجيوش ... ذلك لأنهم طوائف متعددة، ولن يظهر التعدد إلا بتقدير "مَنْ"، ولولاها لأوهم الكلام أن تلك الأمور كلها منسوبة لفريق واحد؛ وهي نسبة فاسدة.

---

(1) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 1/407–408.

أما الحرفي فلا يحذف منه إلا: "أنْ" الناصبة للمضارع، فتحذف جوازًا أو وجوبًا، طبقًا لما هو مبين عند الكلام عليها في النواصب –وهي في حالتي حذفها– تسبك مع صلتها كما تسبك في حالة وجودها.

السادس: إن الموصول الحرفي "أنْ" يصح –في الرأي المشهور– وقوع صلته جملة طلبية، دون سائر الموصولات الاسمية والحرفية. فإن صلتها لا بد أن تكون خبرية.

ثانيًا: أدواته:

ضَابِط الموصول الحرفي أَن يؤول مَعَ صلته بمصدر، وَهُوَ خَمْسَة أحرف، وهي (أنْ، أنّ، وما، وكي، لو)[1].

وفيما يأتي شيء من التفصيل الخاص بالموصولات الحرفية الخمسة:

الحرف الأول: (أنْ):

مفتوحة الهمزة، ساكنة النون أصالة، وهي الناصبة للمضارع، ولا تكون صلتها إلا جملة فعلية فعلها كامل التصرف، ماضيًا كان أو مضارعًا، أو أمرًا على الصحيح؛ نحو: (سررت من أن قال الحق)، (من الشهامة أن يقول الحق)، (أنصح لك أن قل الحق)، الصلة في هذا المثال جملة طلبية، وهذا جائز في "أن" وحدها، وهي في كل الحالات تؤول مع صلتها بمصدر يُسْتغنَى به عنهما، ويعرب على حسب سياقه في الجملة، فيكون مبتدأ، أو فاعلًا أو مفعولًا به، أو غير ذلك، طبقًا لتلك الحاجة، وقد يسد مسَد المفعولين أيضًا، ولكنها لا تنصب إلا المضارع، وتخلص زمنه للاستقبال المحض، ولا تنفصل منه بفاصل، ولا تغير زمن الماضي، ولا تكون للحال، فدلالتها الزمنية إما للماضي وإما للمستقبل الخالص، وليس من هذا النوع ما يقع بعده جملة اسمية مسبوقة بما يدل على يقين، نحو: (علمت "أنْ"؛ محمدٌ لقائم)، أو جملة فعلية فعلها جامد: نحو: (أعتقد أنْ ليس الظالم بمستريح النفس)، فإنَّ هذا النوع الثاني "الذي تكون فيه "أن" مخففة من "أنّ" المشددة النون[2].

---

(1) انظر: شرح التصريح على التوضيح –الوقاد– 130/1، انظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – السيوطي– 314/1.

(2) انظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك –محمد عبد العزيز النجار– 146/1، انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 408/1–409.

الحرف الثاني: (أنَّ):

"أنّ" المشددة النون، وتتكون صلتها من اسمها وخبرها؛ نحو: سَرَّني أنّ الجو معتدل، ويُستغنَى عن الثلاثة بعد صوغ المصدر المنسبك بطريقته الصحيحة، ومثلها: "أنْ" المخففة النون الناسخة؛ حيث تتكون صلتها من اسمها وخبرها، ولكن اسمها لا يكون –في الأفصح– إلا ضميرًا محذوفًا، وخبرها جملة؛ نحو: (أيقنت أنْ عليٌّ لمسافر)، ويعرب المصدر على حسب الجملة؛ فيكون فاعلًا، أو مبتدأ، أو مفعولًا به، أو غير ذلك، وقد سدّ مسَد المفعولين إنْ وجد في الجملة ما يحتاج لهما.

الحرف الثالث: (كي):

وصلتها لا تكون إلا جملة مضارعية، نحو: (أحسنت العمل لكي أفوز بخير النتائج)، ومنها ومن صلتها معها يسبك المصدر المؤول الذي يُستغنَى به عنهما، ويعرب على حسب حاجة الجملة، وحاجتها لا تكون هنا إلا لمجرور باللام دائمًا، وتقترن بلام التعليل لفظًا، أو تقديرًا، كما ينصب الفعل المضارع بعدها كما في قوله تعالى: ﴿**لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ**﴾ [الأحزاب: 37].

الحرف الرابع: (ما) المصدرية: وتأتي على نوعين:

الأول: وتكون مصدرية ظرفية، وهي المصدرية الزمانية، لأن الزمان يقدر قبلها، فيذكر قبلها كلمة: "زمان" أو، مدة أو وقت، أو نحو ذلك من كل ما يفيد معنى الزمن، ويرى فريق من النحاة أن الأفضل تسميتها بالمصدرية الزمانية، بدلًا من تسميتها المشهورة "المصدرية الظرفية".

الثاني: مصدرية غير ظرفية، مثل، (فزعت مما أهمل الرجل) أي: من إهمال الرجل.

وللتمييز بينهما، يمكن القول بأن غير الظرفية يمكن أن نضع مكانها (أنْ) المصدرية، ولكنها لا تنصب الفعل المضارع مثل (أنْ) و(ما) المصدرية على النوعين تكون صلتها كما يأتي:

- أن كليهما تكون صلته فعلية ماضوية مثل، (فزعت مما أهمل الرجل) أي: من إهمال الرجل.
- أو فعلية مضارعية؛ نحو: (لا أجلس في الحديقة ما لم تجلس فيها) أي: مدة عدم جلوسك فيها.

- أو جملة اسمية؛ نحو: (أزورك ما الوقت مناسب، ويرضيني ما العمل نافع) أي: أزورك مدة مناسبة الوقت، ويرضيني نفع العمل.

ولكن الأكثر في المصدرية الظرفية أن توصل بالجملة الماضوية، أو بالمضارعية المنفية بـ (لم)؛ ويقلّ وصلها بالمضارعية التي ليست منفية بـ (لمْ)؛ مثل: (لا أصيح ما تنام)، أي: لا أصيح مدة نومك[1].

الخامس: لو المصدرية:

وتوصل بالجملة الماضوية، نحو: (ودِدْتُ لو رأيتك معي في النزهة) وبالمضارعية: نحو: (أوَد لو أشاركُك في عمل نافع)، ولا توصل بجملة فعلية أمرية، ولا بد أن يكون الفعل الماضي أو المضارع تام التصرف، ومنها ومن صلتها يسبك المصدر المؤول الذى يُستغنَى به عنهما، وقد توصل بالجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ**﴾ [الأحزاب: 20]، ولكن وصلها بالجملة الاسمية –على جوازه– قليل بالنسبة لوصلها بالماضي والمضارع.

وقد توالى في الآية السابقة، وأشباهها حرفان مصدريان وهما لا يتواليان إلا لتوكيد لفظي، وهو غير متحقق هنا، ولذا يعرب المصدر المؤول من "أن ومعمولها" فاعلًا لفعل محذوف تقديره: (ثبت) مثلًا، كما يعرب المصدر المؤول من: (لو) والفعل: (ثبت) وفاعله، مفعولًا للفعل: "يود" قبله[2].

ثالثًا: متطلباته

أولًا: جملة صلة الموصول الحرفي؛ مفهومها وأنواعها

مفهومها:

عرفنا فيما مضى أن الموصولات كلها –سواء أكانت اسمية أم حرفية – مبهمة المدلول، غامضة المعنى، فلا بد لها من شيء يزيل إبهامها وغموضها، وهو ما يسمى "الصلة"، فالصلة هي التي تُعَين مدلول الموصول، وتُفَصّل مجمله، وتجعله واضح المعنى، كامل الإفادة، ومن أجل هذا كله لا يستغنى عنها موصول اسمي، أو حرفي.

---

(1) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك –ابن عقيل– 138/1–141، النحو الوافي –عباس حسن– 413/1–407.

(2) انظر: النحو الوافي–عباس حسن– 413/1.

أما عن حكم حذف الموصول الحرفي فلا يجوز حذفه؛ لضعف الحرف عن أن يؤثر وهو محذوف[1].

أنواعها: صلة الموصول جملة اسمية وفعلية[2]

- **الجملة الاسمية:** من أنواع جملة صلة الموصول الحرفي أن تكون جملة اسمية، وقد زخرت آيات القرآن الكريم بها، نحو قوله تعالى: ﴿**وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ**﴾ [الأنعام: 130]، الموصول الحرفي (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب اسم أن ، و(الميم) حرف للجمع المذكر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، (كانوا): كان فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع اسم كان، كافرين خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة في محل رفع خبر (أن) ، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة ، والتقدير: وشهدوا على أنفسهم بالكفر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شهدوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل، تقديره (معترفين أو مقرين بالكفر) [3].
- **الجملة الفعلية:** وقد وردت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا**﴾ [النساء: 27]، ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**﴾ [البقرة: 26]، وقوله جلّ وعلا: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا**﴾ [الأحزاب: 72]، **حرف الموصول في الآية الأولى (أنْ)** وهو حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، (يتوب) فعل مضارع منصوب بأنْ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة،(عليكم) على حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، الكاف ضمير متصل، مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع المذكر، حرف

---

(1) انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ 176/1.

(2) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى – ابن هشام– ص107.

(3) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 226/2.

مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور(عليكم) متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل، تقديره (ساترًا عليكم)، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل جملة صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها (التوبة) في محل نصب مفعول به للفعل يريد، وجملة (يريد) في محل رفع خبر المبتدأ [1].

ثانيًا: المصدر المؤول ومكانه الإعرابي

كل حرف يؤول مع صلته بمصدر، لا بد له من صلة، ويسبك الموصول الحرفي مع صلته سبكًا ينشأ عنه مصدر، يسمى: المصدر المسبوك، أو "المؤول"، ويعرب على حسب الجملة، ولا تحتاج صلته إلى عائد، بخلاف الاسمي[2].

وقد يعْرِض سؤالٌ، وهو، لماذا نلجأ في الاستعمال إلى الحرف المصدري وصلته، ثم نؤولهما بمصدر، ولا نلجأ ابتداء إلى المصدر الصريح؟ لم نقول، مثلا: يحسن أن تأكل، ولا نقول: يحسن أكلك؟

إن الداعي للعدول عن المصدر الصريح إلى المؤول أمور هامة تتعلق بالمعنى أو بالضوابط النحوية، **فمن ذلك:**

1. الدلالة على زمان الفعل؛ سواء أكان ماضيًا نحو: (الشائع أن حضرتَ)، أم مستقبلًا نحو: (الشائع أن تحضر) فلو قلنا –أول الأمر– الشائع حضورك، لم ندر زمن الحضور؛ أمضَى، أم لم يَمْضِ؟ لأن المصدر الصريح لا يدل بنفسه على زمن.
2. الدلالة على أن الحكم مقصور على المعنى المجرد للفعل؛ من غير نظر لوصف يلابسه، أو لشيء آخر يتصل به؛ نحو: (أعجبني أن أكلتَ)، أي مجرد أكلك لذاته؛ لا لاعتبار أمر خارج عنه؛ ككثرته، أو قلته، أو: بطئه، أو سرعته، أو حسن طريقته، أو قبحها ... ولو قلنا: أعجبني أكلك ... لكان محتملًا لبعض تلك الأشياء والحالات.
3. الدلالة على أن حصول الفعل جائز لا واجب، نحو: (ظهر أن يسافر) [3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 193/1.

(2) انظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك –محمد عبد العزيز النجار– 146/1.

(3) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 417/1.

المطلبُ الثالثُ
أحكامٌ متعلقةٌ بصلةِ الموصول

أولًا: شروط صلة الموصول

بعد الحديث عن تعريف صلة الموصول، والموصولات بنوعيها الاسمي والحرفي، وبيان ما يختص بكلا النوعين، لابد من وقفة مع شروط صلة الموصول، وأقوال علماء اللغة في ذلك: فالموصولات كلها –سواء أكانت اسمية أم حرفية– مبهمة المدلول، غامضة المعنى؛ فلا بد لها من شيء يزيل إبهامها وغموضها، وهو ما يسمى: (الصلة)؛ فالصلة هي التي تُعَيِّن مدلول الموصول، وتُفصِّل مجمله، وتجعله واضح المعنى، كامل الإفادة، ومن أجل هذا كله لا يستغني عنها موصول اسمي، أو حرفي، وهي التي تُعرَف بصلة الموصول الاسمي أو الحرفي[1].

ويشترط في الجملة الموصول بها عدة شروط

الشرط الأول: أن تكون خبرية [2].

وشرطها: أن تكون خبرية لفظًا ومعنى؛ بأن يكون معناها صالحًا للحكم عليه في نفسه، من غير نظر إلى قائلها، ومعهودة أي: أن يكون معناها معهودًا معروفًا، معرفة تفصيلية للمخاطب؛ ليستطيع تعرف معنى الموصول المبهم، إلا في مقام التهويل والتفخيم؛ فيحسن إبهامها؛ لئلا يفوت الغرض المقصود، والتهويل: التخويف، والتفخيم: التعظيم المجرد عن التخويف.

ولا يجوز أن تكون إنشائية وهي: ما فارق لفظها معناها؛ وهي قسمان: طلبية، أي: يراد بها طلب حصول شيء أو عدم حصوله؛ تشمل: الأمر والنهي، والدعاء والاستفهام والتمني، وغير طلبية؛ كجملة التعجب؛ والمدح أو الذم، ورب وكم، وأفعال الرجاء؛ مثل لعل، وعسى، ومن هذا تعلم أن الطلب نوع من الإنشاء، وإنما امتنع وقوع الإنشائية والطلبية صلة؛ لأن مضمونهما لا يعلم إلا بعد ذكرهما؛ فلا تكونان معهودتين للمخاطب، ولا طلبية كـ (اضربه)، ولا تضربه.

---

(1) انظر: النحو الوافي–عباس حسن– 373/1.

(2) انظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك– محمد النجار 167/1، شرح التصريح على التوضيح– الأزهري– 140/1–141، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك–الأنصاري– ص174.

وتفتقر كل الموصولات إلى صلة لأنها مبهمة المعنى، غامضة المدلول، لا تدل على شيء معين؛ فلا بد لها من شيء يعرفها، ويزيل إبهامها وغموضها، متأخرة عنها لأنها مكملة للموصول؛ فهي منه بمنزلة جزئه المتأخر؛ ولهذا لا يجوز تقديمها، ولا شيء منها عليه، مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد؛ ليربطها بالموصول، وهذه المطابقة تكون في اللفظ والمعنى، إذا كان الموصول مختصًا؛ فيطابق في الإفراد والتأنيث وفروعهما؛ فإذا كان الموصول عاما –أي: مشتركًا؛ كـ (من وما) وأخواتهما– فيجوز مراعاة اللفظ وهو الأكثر؛ إذا أمن اللبس، وهذا في الموصولات الاسمية؛ أما الموصول الحرفي فصلته لا تحتاج إلى رابط.

ويزداد الأمر وضوحًا بما ذكره صاحب شرح التصريح:

"الصلة إما جملة تامة، اسمية أو فعلية، وشرطها أن تكون خبرية، وهي المحتملة للتصديق والتكذيب في نفسها؛ من غير نظر إلى قائلها؛ لأن الموصول وضع وصلة إلى وصف المعارف بالجمل نحو: جاء الرجل الذي قام أبوه، ومن شرط الجملة المنعوت بها أن تكون خبرية معهودة للمخاطب؛ لأنك إنما تأتي بالصلة لتعرف المخاطب الموصول المبهم بما كان يعرفه قبل ذكر الموصول من اتصافه بمضمون الصلة، "إلا في مقام التهويل والتفخيم" وهو التعظيم؛ "فيحسن إبهامها" لذلك، "فالمعهودة كـ(جاء الذي قام أبوه)" إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في شخص قام أبوه، "والمبهمة نحو: ﴿**فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ**﴾ أي: البحر ﴿**مَا غَشِيَهُمْ**﴾ [طه: 78]، أي: الذي غشيهم أمر عظيم، والضابط في ذلك الرجوع إلى الموصول، فإنه أريد به معهود فصلته معهودة، نحو: ﴿**كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ**﴾ [البقرة: 171]، وإن أريد به التعظيم أبهمت صلته، نحو: ﴿**فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى**﴾ [النجم: 10] "[1].

ويزداد الأمر بيانًا بهذا الإيضاح:

واعلم أن هذه الأسماء لا تتم معانيها إلا بصلات توضحها وتخصصها، ولا تكون صلاتها إلا الجمل أو الظروف، ولا بد في الصلة من ضمير يعود إلى الموصول، ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي ولا تكون الصلة إلا جملة خبرية تحتمل الصدق والكذب.

---

(1) شرح التصريح على التوضيح –الأزهري– 168/1.

ولا تعمل الصلة في الموصول، ولا في شيء قبله تقول: الذي قام أخوه زيد، والذي أخوه زيد أخوك، ومررت بالذي في الدار، والتقدير مررت بالذي استقر في الدار، فحذف الفعل، وأقيم الظرف مقامه، وانتقل إليه ضميره.

وتقول جاءني مَن غلامه زيد، ونظرت إلى القائم أخوه، أي: الذي قام أخوه، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: 75]، أي التي ظلم أهلها[1].

وتكون الصلة جملة خبرية لعدة أوجه منها:

1. جملة الصلة خبرية لا إنشائية، وهذا هو المشهور عند النحويين، فلا يصح أن تقول: جاءني الذي اضربه، فإن وقع مثل هذا في كلام العرب –والعرب يحكمون علينا ولا نحكم عليهم – فإنه يقدر لهذه الجملة الطلبية جملة خبرية، فنقدر (جاء الذي اضربه) بقولنا: جاء الذي يقال في حقه اضربه، وجملة (يقال) خبرية.
2. ولا يصح أن أقول: جاء الذي هل قام؛ لأن الجملة إنشائية استفهامية، ويشترط أن تكون جملة الصلة خبرية.
3. لأن الغرض من جملة الصلة كما تقدم إيضاح الموصول، وغير الخبرية من الاستفهام والأمر مبهمة، ولا يتم بها الإيضاح[2].

الشرط الثاني: أن يكون معناها مفصلًا معهودًا للمخاطب، أو بمنزلة المعهود المفصل، ولذا يجب أن تكون جملة الصلة معلومة عند المخاطب[3].

قال ابن يعيش: "وينبغي أن تكون الجملة التي تقع صلة معلومة عند المخاطب؛ لأن الغرض بها تعريف المذكور بما يعلمه المخاطب من حاله، ليصح الإخبار عنه بعد ذلك، والصلة تخالف الخبر، لان الخبر ينبغي أن يكون مجهولًا عند المخاطب، لأن الغرض من الخبر إفادة المخاطب شيئًا من أحوال من يعرفه، فلو كان ذلك معلومًا عنده لم يكن مفيدًا له شيئًا؛ فلذلك لا تقول (جاءني الذي قام) إلا لمن عرف قيامه، وجهل مجيئه؛ لأن جاء خبر وقام صلة، وكذلك لا تقول (أقبل الذي أبوه منطلق) إلا لمن عرف انطلاق أبيه، وجهل إقباله"[4].

---

(1) انظر: كتاب اللمع في العربية –ابن جني– ص189.

(2) انظر: شرح ألفية ابن مالك–ابن العثيمين– 2–14/7.

(3) انظر: تعجيل الندى بشرح قطر الندى –عبدالله الفوزان– 87/1.

(4) شرح المفصل – 394/2.

وهذا ما بينه الأشموني من أن الصلة يشترط فيها أن تكون معهودة، أو بمنزلة المعهود، وإلا لم تصلح للتعريف.[1]

الشرط الثالث: وجوب تأخر الصلة عن الموصول:

يلزم أن تتأخر الصلة وجوبًا عن الموصول، فلا يجوز تقديمها، ولا تقديم شيء منها عليه إلا إن كان بعض مكملاتها شبه جملة، ففي تقديمه خلاف.

الشرط الرابع: وجوب اشتمال الصلة على ضمير مناسب للموصول:

لا بد للصلة أن تكون مشتملة على ضمير، ولابد أن يكون هذا الضمير لائقًا: أي على حسب الموصول، يعني مذكرًا إن كان الموصول مذكرًا، مفردًا إن كان الموصول مفردًا، فالذي يكون ضميره مفردًا مذكرًا، والتي مفردًا مؤنثًا، واللذان مثنى مذكرًا، واللتان مثنى مؤنثًا، والذين جماعة ذكور، واللاتي جماعة إناث، فتقول: جاء الذي قام، وجاءت التي قامت، وجاء اللذان قاما، وجاءت اللتان قامتا، وجاء الذين قاموا، وجاءت اللاتي قمن، ولو قلت: جاءني اللذان قاموا، فهذا خطأ؛ لأن الضمير هنا لم يناسب، وليس بلائق.

الشرط الخامس: صلة الموصول يجب أن تكون جملة أو شبه جملة:

يعني: أن صلة الموصول تكون جملة، وتكون شبه جملة، فالجملة: إما أن تكون جملة فعلية، وإما أن تكون جملة اسمية، وشبه الجملة: إما ظرف، أو جار ومجرور، وفي هذه الحالة يكون الظرف والمضاف إليه، أو الجار والمجرور متعلقان بجملة صلة الموصول المقدرة، ولا يمكن أن تكون اسمًا مفردًا؛ فلا يجوز أن تقول: جاء الذي أبوه، لأنها لم تتم[2].

الشرط السادس: كونها خالية من معنى التعجب:

يقول المرادي:" وشرط أكثرهم ألا تكون تعجبية، فلا يجوز مررت بالذي ما أحسنه، إن كانت عندهم خبرية، ومن النحاة من أجاز ذلك"[3]

الشرط السابع: كونها غير مفتقرة إلى كلام قبلها:

واحترز بالخبرية من غيرها، وهي الطلبية والإنشائية، فلا يجوز جاءني الذي اضربه، واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب، فلا يجوز جاءني الذي ما أحسنه، وإن قلنا

---

(1) شرح الاشموني على ألفية ابن مالك– الأشموني– 135/1.

(2) انظر: شرح ألفية ابن مالك –ابن العثيمين– 2/14–7.

(3) توضيح المقاصد والمسالك– ص445.

إنها خبرية، واحترز بغير مفتقرة إلى كلام قبلها، نحو (جاءني الذي لكنه قائم)؛ فإن هذه الجملة تستدعي سبق جملة أخرى نحو (ما قعد زيد لكنه قائم).

ويشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامَّين والمعني بالتام أن يكون في الوصل به فائدة نحو (جاء الذي عندك، والذي في الدار) والعامل فيهما فعل محذوف وجوبًا، والتقدير (جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار) فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا (تقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم) [1].

الشرط الثامن: أن تقع بعد الموصول مباشرة

وذلك بألا يفصل بينها فاصل أجنبي، أي ليس من جملة الصلة، وألا يفصل بين أجزاء الصلة فاصل أجنبي كذلك، لكن هناك أشياء يجوز الفصل بها بين الموصولات الاسمية وصلتها، ومنها جملة القسم، نحو (غاب الذي (والله) قهر الأعداء)، أو جملة النداء بشرط أن تُسبق بضمير مخاطب، نحو (أنت الذي يا حامد تتعهد بالحديقة)، وكذلك يجوز تقديم بعض أجزاء الصلة الواحدة على بعض، بحيث يفصل المتقدم بين الموصول وصلته، أو بين أجزاء الصلة إلا المفعول به، فلا يصح تقديمه على عامله إن كان الموصول حرفيًا غير: (ما) تقول: تفتح الورد الذى العيونَ – يَسُرّ ببهائه، أو تفتح الورد الذى – ببهائه – يَسُرّ العيون، تريد فيهما: تفتح الورد الذى يسر العيون ببهائه.[2]

ثانيًا: حذف صلة الموصول:

يجوز حذف صلة الموصول إذا دل عليها دليل، أو قصد بها الإبهام، ولم تكن صلة (ال)، نحو قول الشاعر: نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا[3].

وجمعُ الذي الألى، فكأنه قال: نحن الذين عرفوا بالشجاعة والبطولة، وعدم المبالاة بالأعداء، (فاجمع) هذه ليست الصلة؛ لأنه فصلها بالفاء[4].

---

(1) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك –ابن عقيل– 154/1–155.

(2) انظر: النحو الوافي–عباس حسن– 378/1.

(3) ديوان الأبرص –عبيد بن الأبرص– ص142.

(4) انظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك –المرادي– 440/1، شرح ألفية ابن مالك – للحازمي – 25/14، شرح الأشموني –الأشموني– 135/1.

وقيل أيضًا في حذف صلة الموصول أنها: "قد تحذف إذا كان ثم موصول صلته مذكورة، وكانت المحذوفة بمعنى المذكورة، وإلى ذلك أشار بقوله: وقد ترد صلة بعد موصولين أو أكثر مشتركًا فيها أو مدلولًا بها على ما حذف"[1].

ويجوز حذف الصلة إذا أردت إبهامها على السامع، ليذهب الذهن بها كل مذهب، أو لأنك تورد قولًا أن الصلة لعظمتها وفخامتها لا تدخل في حيز البيان، ولا يحيط بها اللفظ[2].

وقد اعترض ابن يعيش على الحذف بقوله: "وقد جاءت الصلة محذوفة بالكلية، وذلك شاذ في الاستعمال والقياس، أمّا قِلتُه في الاستعمال، فظاهر، وأمّا في القياس؛ فلأن الصلة هي الصفة في المعنى، وإنّما جيء بـ "الذي" وُصلة إلى ذلك، فلا يسوغ حذفها؛ لأن فيه تفويت المقصود، كما لا يجوز حذفُ الصفة من المُبهَم في قولك: "يَا أَيُّها الرجلُ"؛ لأنه هو المقصود بالنداء، و"أَيٌّ" وُصلة إلى ذلك "[3].

كما أنه يجوز حذف الصلة خشية الإطالة في الكلام[4].

وقد تتعدد الموصولات وتتعدد معها الصلة؛ فيكون لكل موصول صلته؛ إما مذكورة في الكلام، وإما محذوفة جوازًا، وتدل عليها صلة أخرى مذكورة، بشرط أن تكون المذكورة صالحة لواحد دون غيره؛ فلا تصلح لكل موصول من تلك الموصولات المتعددة؛ نحو: عُدْت "الذي" و"التي" مرضتْ، وسارعت بتكريم "اللائي" و"الذين" أخلصوا للعلم، فالصلة في كل مثال صالحة لأحد الموصولين فقط؛ بسبب عدم المطابقة في الرابط؛ فكانت صلة لواحد، ودليلًا على صلة الآخر المحذوفة جوازًا، فأصل الكلام (عدت الذي مرض، والتي مرضت) (وسارعت بتكريم اللائي أخلصن، والذين أخلصوا) وهذا نوع من حذف الصلة جوازًا، لقرينة لفظية تدل عليها.

وقد تحذف الصلة لوجود قرينة لفظية: أيضًا ولكن من غير أن يتعدد الموصول؛ مثل: من رأيته في المكتبة؟ فتجيب: محمد الذي..

وقد تحذف الصلة من غير أن يكون في الكلام قرينة لفظية: تدل عليها، وإنما تكون هناك قرينة معنوية يوضحها المقام؛ كالفخر، والتعظيم، والتحقير، والتهويل، فمن **أمثلة الفخر** أن يسأل القائد المهزوم البادي عليه وعلى كلامه أثر الهزيمة، قائدًا هزمه: من أنت؟ فيجيبه

---

(1) شرح التسهيل –محمد بن يوسف الحلبي– 780/2.

(2) انظر: معاني النحو –د. فاضل صالح السامرائي– 148/1.

(3) شرح المفصل للزمخشري –ابن يعيش– /392/2.

(4) انظر: خزانة الأدب – البغدادي– 481/2.

المنتصر: أنا الذي ... أي: أنا الذي هزمتك، فقد فُهمت الصلة من قرينة خارجية، لا علاقة لها بألفاظ الجملة[1].

ومن أمثلة التحقير: أن يتحدث الناس عن لص فتاك، أوقعت به حيلة فتاة صغيرة وغلام، حتى اشتهر أمرهما، ثم يراهما اللص؛ فيقول له أحد الناس: انظر إلى التي والذي ... أي: التي أوقعت بك، والذي أوقع بك ...

ويشترط في حذف الصلة هنا ما سبقت في سابقتها من عدم وجود ما يصلح صلة بعد المحذوفة.

وقد وردت أساليب قليلة مسموعة عند العرب، التزموا فيها حذف الصلة؛ كقولهم: عند استعظام شيء وتهويله: "بعد اللَّتُيَّا والَّتي...، يريدون بعد اللتيا كَلَّفتْنا مالا نطيق، والتي حملتنا مالا نقدر عليه، أدركنا ما نريد.

وخلاصة ما سبق: إن حذف الصلة في غير الأساليب المسموعة جائز عند وجود قرينة لفظية، أو معنوية؛ سواء أكانت الموصولات متعددة، أم غير متعددة بشرط ألا يكون الباقي بعد حذفها صالحًا لأن يكون صلة[2].

ثالثًا: الفصل بين الموصول والصلة

هناك أشياء يجوز الفصل بها بين الموصولات الاسمية وصلتها، إلا "ال" فلا يجوز الفصل بينها وبين صلتها مطلقًا، وكذلك يجوز الفصل بها بين الموصول الحرفي "ما" وصلته – في رأى قوىّ– دون غيره من باقي الموصولات الحرفية.

فأما الأشياء التي يجوز أن تفصل بين هذه الأنواع من الموصولات وصلتها فهي:

1. جملة القسم، نحو قولك: (غاب الذي والله قهر).
2. جملة النداء، شريطة أن يسبقها ضمير المخاطب، نحو قولك: (أنت الذي يا حامد تتعهد الحديقة).
3. جملة الحال، نحو قولك: (قدم الذي وهو مبتسم يحسن الصنع)
4. الجملة المعترضة، نحو قولك: (والدي –الذي أطال الله عمره– يرعى شؤوني).

---

(1) انظر: النحو الوافي –عباس حسن– 390/1–391.

(2) انظر: المرجع السابق– 392/1.

5. كان الزائدة، نحو قولك: (كرمت الذي كان شاركته في الحقل).

وكذلك يجوز تقديم بعض أجزاء الصلة الواحدة على بعض، بحيث يفصل المتقدم بين الموصول وصلته، أوبين أجزاء الصلة، إلا المفعول به؛ فلا يصح تقديمه على عامله إن كان الموصول حرفيًا غير: "ما"، تقول: تفتح الورد الذى العيونَ – يَسُرّ ببهائه، أو تفتح الورد الذى– ببهائه– يَسُرّ العيون، تريد فيهما: تفتح الورد الذى يسر العيون ببهائه.

والفصل بتلك الأشياء –جائز في الموصولات الاسمية إلا "ال"، غير جائز في الموصولات الحرفية إلا "ما"، فيصح أن تقول: فرحتُ بما الكتابةَ أحسْنت، أي: بما أحسنْتَ الكتابة (بإحسانك الكتابة) [1].

وجملة القول: إن الفصل بين الصلة والموصول أمر غير متحقق إلا في حالات معينة تعترض الخطاب، وتبدو أدخل ما يكون في الجملة المعترضة التي توضح جهة الخطاب، أو تجعل الخطاب مهيئاً للاحتراس من أمر معين، أو لتحقيقه، أو لتحديده، أو لتزيينه، أو بيان حاله وتعريفه، أو التعرف عليه، أو المبالغة في وصفه[2].

(1) انظر: النحو الوافي ـ عباس حسن ـ 1/380–379.

(2) انظر: وجوه استعمال الموصول الاسمي في العربية ـ عباس المصري ـ مقال بحثي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية 2013م ـالمجلد 40ـ العدد 3– ص677.

الفصلُ الأول

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميِّ والحرفيِّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزءِ الرابع من سورة آل عمران وسورة النساء

المبحثُ الأولُ

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ السابع من سورةِ آل عمران

المطلب الأول

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الأول من الحزب السابع من سورة آل عمران على ثمانية عشر موضعًا، متمثلة في إحدى عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى:** ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: 93]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول:** قوله تعالى:**(مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ)** وتحليله كما يأتي:

(ما): اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مستثنى بـ (إلا).

(حرم): فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(إسرائيل): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (حرم إسرائيلُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (حرمه).

* **الموضع الثاني:** قوله تعالى: **(أن تنزل التوراة)** وتحليله كما يأتي:

(أن): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تنزل): فعل مضارع لم يسم فاعله منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 150/1.

آخره.

(التوراة) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره [1].

والجملة من الفعل ونائب الفاعل (تُنزَّل التوراة) صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من(أن) والفعل بعدها (إنزال) في محل جر مضاف إليه، والتقدير: (من قبل إنزال التوراة).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

كل الطعام كان حِلًّا لبني إسرائيل إلا الذي حرمه إسرائيل على نفسه من قبل إنزال التوراة، فإن اللهَ حرّم عليهم من ذلك ما كان إسرائيل حرَّمه على نفسه في التوراة، بسبب بغيهم على أنفسهم وظلمهم لها فقل لهم يا محمد: فأتوا، أيها اليهود بالتوراة فاتلوها، إن أنكرتم ذلك، وكنتم صادقين بأن الله لم يحرم ذلك عليكم في التوراة، وأنكم إنما تحرِّمونه لتحريم إسرائيل إياه على نفسه[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي والثاني حرفي، أما الاسمي فظهرت جملة صلته، وكانت جملة فعلية (حرمَّ إسرائيلُ)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وتم تقديره، أما الموصول الثاني وهو الحرفي فظهرت جملة صلته (تنزل التوراة)، وتمَّ تقديرُ المصدر المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية:** قوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ**﴾ [آل عمران: 96].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته

ويتمثل في قوله تعالى: **(لَلَّذِي بِبَكَّةَ)** وتحليله كما يأتي:

(للذي): اللام المزحلقة حرف تأكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر (إن).

(ببكة): الباء حرف جر مبني على الكسر، و(بكة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة،

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص677

(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري.– 8/6

لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن أو موجود ببكة)[1].

والجملة الاسمية المقدرة (هو كائنٌ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته

هذه الآية ترد على مزاعم اليهود في إنكار نبوة محمد عليه الصلاة والسلام، وذلك لأنه عليه السلام لما حول القبلة إلى الكعبة طعن اليهود في نبوته، وقالوا إن بيت المقدس أفضل من الكعبة وأحق بالاستقبال، وذلك لأنه وضع قبل الكعبة، وهو أرض المحشر، وقبلة جملة الأنبياء، وإذا كان كذلك كان تحويل القبلة منه إلى الكعبة باطلًا، فأجاب الله تعالى عنه بقوله: **(إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ)** فبين تعالى أن الكعبة أفضل من بيت المقدس وأشرف، لذلك كانت قبلة أَوْلى[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته محذوفة، تم تقديرها بجملة اسمية، وظهر ضمير الصلة العائد المقدر.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾** [آل عمران: 98]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته

ويتمثل في قوله تعالى: **(على ما تعملون)** وتحليله كما يأتي:

(على): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ما): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (شهيد).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 252/4

(2) انظر: مفاتح الغيب –الرازي– 295/8

(تعملـون): فعل مضـارع مرفوع وعلامـة رفعـه ثبـوت النـون؛ لأنـه مـن الأفعـال الخمسـة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملـة الفعليـة (تعملون) صـلة الموصـول الاسمي لا محل لهـا من الإعراب، وضـمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (على ما تعملونه).

وترى الباحثة أن هناك وجهًا إعرابيًا آخر، جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل لـه من الإعراب، والجملـة الفعليـة من (مـا) والفعل (تعملون) صـلة الموصـول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملكم) في محل جر بحرف الجر، والمعنى (والله شهيد على عملكم)، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (شهيد).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته

خُوطب اليهود والنصارى باعتبار أنهم أهل الكتاب الموجب للإيمان به، وبما يصدّقه من القرآن العظيمِ مبالغةً في تقبيح حالِهم في كفرهم بها، وقوله تعالى: **(لِمَ تَكْفُرُونَ بآيات الله)** توبيخٌ وإنكارٌ؛ لأن كفرهم بها يكون سببًا من الأسباب التي توجب الاجتنابَ عنه بالكلية، والمرادُ بآياته تعالى ما يعُمُّ الآيات القرآنيةَ، التي من جملتها ما تُليَ في شأن الحجِّ وغيرِه، وما في التوراة والإنجيلِ من شواهد نبوته عليه السلام، والله تعالى شهيد على الذي تعملونه، أو شهيد على عملكم، وصيغة المبالغة في (شهيد) للتشديد في الوعيد، وإظهارُ لفظ الجلالةِ في موقعِ الإضمار لتربية المهابة وتهويل الخَطْبِ، والله مطلع على أعمالكم، لا تخفي عليه خافية من أمركم، وهو مجازيكم بها، وذلك مما يوجب عليكم ألا تجترئوا على الكفر بآياته[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية(تعملون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 150/1

(2) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم –أبو السعود– 63/1، تفسير المراغي 13/4.

❖ **المسألة الرابعة:** قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ [آل عمران: 99].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (مَنْ آمَنَ) وتحليله كما يأتي:**

(من): اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تصدون)

(آمن): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على من، **والجملة الفعلية** (آمن مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو) [1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(عما): (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في ميم (ما) لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (ما) العاملة (غافل).

(تعملون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب ، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (عما تعملونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (عملكم) في محل جر بحرف الجر، والمعنى (وما الله بغافل عن عملكم)، والجار والمجرور متعلقان بخبر (ما) العاملة.

---

(1) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون السمين الحلبي– 325/3

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش–6/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما

يوبخ الله تعالى أهل الكتاب من اليهود والنصارى على صدهم عن آيات الله، فهؤلاء الكفرة جمعوا بين الكفر بها والصد عنها، وتحريفها، وتعويجها عما جعلت له، وهم شاهدون بذلك عالمون بأن ما فعلوه أعظم الكفر الموجب لأعظم العقوبة، ولهذا توعدهم الله بأنه غير غافل عن الذي يعملونه أو عن عملهم، بل هو محيط بأعمالهم ونياتهم ومكرهم السيء، فمجازيهم عليه أشد الجزاء[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (آمن، تعملون)، وضميرا الصلة العائدين في الجملتين مضمران، وقد تم تقديرهما، ويحتمل الموصول الاسمي الثاني أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول ومحله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾** [آل عمران: 100].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا)** وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (مِنَ الَّذِينَ أوتوا)** وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص141

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 258/4

(مـن): حرف جر مبنـي علـى السكون لا محـل لـه مـن الإعـراب، وحـرك بـالفتح لالتقـاء ساكنين.

(الـذين): اسم موصـول مبنـي علـى الفتح فـي محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول به تقديره (فريقًا كائنًا من الذين...).

(أوتـوا): فعل ماضٍ مبني على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله " أوتيوا"، ولم يسمَّ فاعله، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل [1].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما

بعد أن وبخ الله أهل الكتاب على كفرهم وصدهم عن سبيل الله –تعالى–، حذر عباده الذين آمنوا من طاعة الكافرين وإغوائهم وإضلالهم؛ وذلك من أجل تماسك الشخصية الإسلامية والحفاظ على تميزها واستقلالها، بعد أن انحرف أهل الكتاب عن صراط الله المستقيم، فيا أيها المؤمنون إذا أطعتم هؤلاء اليهود فيما يثير الفتنة، ويؤجج نار الجاهلية العمياء، ردّوكم إلى الكفر بعد الإيمان، وإلى التفرق بعد الوحدة، وإلى الكراهية والحقد والضغينة بعد المحبة والصفاء والوداد [2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما جملة فعلية (آمنوا، أوتوا)، وأما ضمير الصلة العائد في كليهما فهو مذكور ظاهر، وهو ضمير الفاعل (الواو).

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾**[آل عمران: 102].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته

ويتمثل في قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا) وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم – محمود سليمان ياقوت– ص686

(2) انظر: التفسير المنير– د. وهبة الزحيلي– 26/4

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته

هذا أمر من الله لعباده الذين آمنوا أن يتقوه حق تقواه، مع الاستمرار والثبات على ذلك، وأن يستقيموا حتى الممات؛ فإن من عاش على شيء مات عليه، فمن كان في حال صحته ونشاطه وإمكانه مداومًا لتقوى ربه وطاعته، منيبًا إليه على الدوام، ثبته الله عند موته ورزقه حسن الخاتمة، وتقوى الله حق تقواه كما قال ابن مسعود: وهو أن يُطاع فلا يُعصى، ويُذكر فلا ينسى، ويشكر فلا يكفر، وهذه الآية بيان لما يستحقه تعالى من التقوى، وأما ما يجب على العبد منها، فكما **قال تعالى:** ﴿**فاتقوا الله ما استطعتم**﴾ وتفاصيل التقوى المتعلقة بالقلب والجوارح كثيرة جدًا، يجمعها فعل ما أمر الله به وترك كل ما نهى الله عنه[2] .

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته جملة فعلية، أما ضمير الصلة العائد فهو مذكور ظاهر.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى:** ﴿**وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [آل عمران: 105].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا)** وتحليله كما يأتي:

(كالذين): الكاف حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، أو اسم بمعنى **(مثل)** وهو مضاف، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم – محمود ياقوت– ص689

(2) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص141

بحرف الجر، أو في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تكونوا تقديره (محسوبين)، والجملة من **(تكونوا)** ومعموليها معطوفة على الجملة الاستئنافية (ولتكن منكم أمة يدعون ...) لا محل لها من الإعراب.

(تفرقوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (تفرقوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ)** وتحليله كما يأتي:

(ما): حرف مصدري مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(جاءهم): "جاء" فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(البينات): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة (جاءهم البينات) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من الموصولين وصلتيهما (ما) والفعل بعده (مجيء) في محل جر مضاف إليه[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ينهى تعالى عباده أن يكونوا كاليهود والنصارى في افتراقهم مذاهب، واختلافهم عن الحق بسبب اتباع الهوى، وطاعة النفس، والحسد، فتفرقوا شيعًا واختلفوا في أمر دينهم، فصاروا إلى العداوة والفرقة من بعد ما جاءتهم الحجج الواضحة، المبيّنة للحق، الموجبة للاتفاق على كلمة واحدة، وهي كلمة الحق، فالنهي متوجه إلى المتصدين للدعوة أصالة، وإلى أعقابهم تبعًا، وفي قوله تعالى: **(وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)** من التأكيد والمبالغة في وعيد المتفرقين، والتشديد في تهديد المشبهين بهم، مالا يخفي[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 153/1

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 14/2

(3) انظر: المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 87، محاسن التأويل – القاسمي– 376/2

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي، والثاني حرفي، أما الاسمي فكانت جملة صلته فعلية (تفرقوا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا وهو (الواو) في قوله: (تفرقوا)، وأما الموصول الحرفي فجملة صلته فعلية (جاءهم)، مع ظهور المصدر المؤول وبيان محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾** [آل عمران: 106]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (الَّذِينَ اسودت وُجُوهُهُمْ)** وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره فيقال لهم.

(اسودت): (اسْودَّ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(وُجُوهُهُمْ):(وجوه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (اسودت وجوههم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به في (وجوههم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)** وتحليله كما يأتي:

(بما): الباء حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص696، الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 269/4

(كنتم): فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان)، والميم: للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تكفرون): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (تكفرون) في محل نصب خبر (كان)[1].

والجملة من (كان) ومعموليها صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (كونكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذوقوا)، أي ذوقوا العذاب بكفركم، أو بكونكم تكفرون.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

بَيَّن منازل الذين تبيض وجوههم، وتسر لما تعلم من حسن العاقبة، والذين اسودت وجوههم لما ترى من سوء العاقبة، وما يحل بها من النكال والوبال، وذلك قوله: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ**﴾ [عبس: 40] وقوله: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾ [القيامة: 22]، واستعمال البياض في السرور، والسواد في الحزن عرف شائع لدى كل ناطق بالضاد، ولا سيما وصف الكاذب بسواد الوجه، والخلاصة: إن هؤلاء المختلفين المتفرقين لهم عذاب عظيم في هذا اليوم كما تظاهرت على ذلك الآيات والأحاديث، كما يكون لهم مثل ذلك في الدنيا، إذ هم لاختلاف مقاصدهم لا يتناصرون ولا يتعاونون، ولا يأبهون بالأعمال التي فيها شرف الملة، وعز الأمة، فتسودّ وجوههم بالذل والكآبة حين يجنون ثمار أعمالهم، وعواقب تفرقهم واختلافهم، بقهر الغاصب لهم، وانتزاعه السلطة من أيديهم، والتاريخ والمشاهدة شاهِدا صدق على هذا.

أما المتفقون الذين اعتصموا واتفقوا على الأعمال النافعة لخير الأمة وعزها، وأصبح كل واحد منهم عونا للآخر، وناصرا له، فأولئك تبيض وجوههم، وتتلألأ بهجة وسرورًا حين تظهر لهم آثار اتفاقهم واعتصامهم، بوجود السلطان والعزة والشرف، وارتفاع المكانة بين الأمم[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي، والآخر حرفي، وجملة صلة الموصول الاسمي كانت فعلية، وأما الضمير العائد للموصول فكان ظاهرًا، وأما الموصول الحرفي فجملة

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن وبيانه –محمود صافي– 269/4

(2) انظر: تفسير المراغي –المراغي– 25/4

صلته اسمية من كان ومعموليها، وقد ظهر المصدر المؤول للموصول الحرفي، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** [آل عمران: 107]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وجوههم﴾، وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وجملة خبره (ففي رحمة الله هم فيها خالدون).

(ابيضت): (ابيضَّ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(وجوههم): (وجوهُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (ابيضت وجوههم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المضاف إليه في (وجوههم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

(وأما الذين ابيضت وجوههم) فيهنئون أكمل تهنئة، ويبشرون أعظم بشارة، وذلك أنهم يبشرون بدخول الجنات، ورضى ربهم ورحمته (ففي رحمة الله هم فيها خالدون) وإذا كانوا خالدين في الرحمة، فالجنة أثر من آثار رحمته تعالى، فهم خالدون فيها بما فيها من النعيم المقيم، والعيش السليم، في جوار أرحم الراحمين"[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية، وضمير الصلة العائد ظاهر.

---

(1) انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري– 284/1

(2) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص142

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى:** ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [آل عمران: 109]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ)** وتحليله كما يأتي:

(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ مؤخر، وخبره محذوف مقدم تقديره (كائن لله).

(في) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ٱلسَّمَٰوَٰتِ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره (استقر)[1].

والجملة الفعلية المقدرة (استقر مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (استقر هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (وَمَا فِي الْأَرْضِ)** وتحليله كما يأتي:

(وما): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى **(الذي)** مبني على السكون في محل رفع عطفًا على (ما) الأولى.

(في): حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(الأرض): اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره (استقر)[2].

والجملة الفعلية المقدرة (استقر مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (استقر هو).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 154/1

(2) انظر: المرجع السابق، 154/1

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

كائن لله سبحانه وحده الذي استقر في السماوات والذي استقر في الأرض من المخلوقات ملكًا وخلقًا وتصرفًا، والتعبير بما للتغليب، أو للإيذان بأن غير العقلاء بالنسبة إلى عظمته كغيرهم، وإلى الله ترجع أمورهم فيجازي كلًّا بما تقتضيه الحكمة من الثواب والعقاب، وتقديم الجار للحصر أي إلى حكم الله تعالى وقضائه لا إلى غيره شركة أو استقلالًا، والجملة مقررة لمضمون ما ورد في جزاء الفريقين، وقيل: معطوفة على ما قبلها مقررة لمضمونه والإظهار في مقام الإضمار لتربية المهابة[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا موصولين اسميين، وجملة صلتيهما فعلية (استقر مع الفاعل المقدر) تعلق بها الجار والمجرور، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾** [آل عمران: 112]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ)** وتحليله كما يأتي:

(بِأَنَّهُمْ): الباء حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أن)، و(الميم) حرف للجمع المذكر، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(كَانُوا): فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

(1) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني –الألوسي– 170/3.

(يَكْفُرُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يكفرون) في محل نصب خبر كان[1].

والجملة من (كان) ومعموليها في محل رفع خبر (أن)، والجملة الاسمية من اسم (أنَّ) وخبرها(هم كانوا يكفرون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) ومعموليها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (كائنٌ، متحققٌ بأنهم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (بِمَا عَصَوْا)** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(عَصَوْا): فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل (عصوا) صلة الموصول الحرفي (ما)، لا محل لها من الإعراب[2].

والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عصيانهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ذلك)، والتقدير: "ذلك كائن بعصيانهم"، والجملة من المبتدأ والخبر (استئنافية) لا محل لها من الإعراب.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

بعد أن أخبر الله تعالى المسلمين في الآية السابقة أن فساق أهل الكتاب لن يضروهم إلا أذى يسيرًا، كإسماعهم الباطل، وقولهم الكذب، وأنهم لو قاتلوهم ينهزمون أمامهم مولّيهم ظهورهم فارين من القتال، ثم لا ينصرون على المسلمين في أي قتال يقع بين الجانبين، أخبرهم تعالى هنا في الآية أنه ضرب عليهم الذلة والمسكنة أينما ثقفوا، وفي كل البلاد أينما وجدوا، لن تفارقهم الذلة والمسكنة في حال من الأحوال، إلا في حال دخولهم في الإسلام، وهو حبل الله تعالى، أو معاهدة وارتباط بدولة قوية، وذلك هو حبل الناس، كما أخبر تعالى عنهم أنهم رجعوا

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص705

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 155/1

من عنادهم وكفرهم بغضب الله، وما يستتبعه من عذاب في الدنيا بحالة الفاقة والفقر المعبر عنها بالمسكنة، وفي الآخرة بعذاب جهنم، كما ذكر تعالى علة عقوبتهم، ذلك بسبب كفرهم بآيات الله، وقتلهم الأنبياء بغير حق، وعصيانهم المستمر واعتدائهم الذي لا ينقطع[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية حرفيَّان، فالموصول الأول جملة صلته جملة فعلية (عصوا)، وظهر المصدر المؤول، ومحله من الإعراب حسب سياقه في الآية، أما الموصول الثاني فجملة صلته اسمية (هم كانوا يكفرون) وتم تأويل المصدر وبيان محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

(1) انظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير–أبو بكر الجزائري– 361/1

المطلب الثاني

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثاني من الحزب السابع من سورة آل عمران على ثمانية عشر موضعًا، متمثلة في عشر مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** [آل **عمران**:116]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وتحليله كما يأتي:

(**إِنَّ**): حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(**الَّذِينَ**): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إن.

(**كَفَرُوا**): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذا وعيدٌ من الله عز وجل للذين جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وكذبوا به، وبما جاءهم به من عند الله تعالى، بأنه لن تنفعهم أموالهم التي جمعوها في الدنيا، وأولادهم الذين ربَّوهم فيها، شيئًا من عقوبة الله تعالى إن أخرها يوم القيامة ، ولا في الدنيا إنْ عجَّلها لهم فيها، وخصّ أولاده وأمواله، لأن أولاد الرجل أقربُ الناس إليه، وهو على ماله أقدر منه على مال غيره، وأمرُه فيه أجوز من أمره في مال غيره، فإذا لم يغن عنه ولده لصلبه، وماله الذي هو نافذ

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص709

الأمر فيه، فغير ذلك من أقربائه وسائر أنسبائه وأموالهم، أبعد من أن تغني عنه من الله شيئًا.

ثم أخبر جل ثناؤه أنهم هم أهل النار، وإنما جعلهم أصحابها، لأنهم أهلها الذين لا يخرجون منها ولا يفارقونها[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾** [آل عمران: 117]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَثَلُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(يُنفِقُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (ينفقون) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ينفقونه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذا مثل ضربه الله تعالى لمن أنفق ماله في غير طاعة ربه ومرضاته، فشبه سبحانه ما ينفقه هؤلاء من أموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثناء، وحسن الذكر، ولا يبتغون به وجه الله، وما ينفقونه ليصدوا به عن سبيل الله واتباع رسله، بالزرع الذي يزرعه صاحبه يرجو نفعه

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 133/7

(2) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 113/2

وخيره، فأصابته ريح شديدة البرد جدًا، يحرق بردها كل ما يمر عليه من الزرع والثمار، فأهلكت ذلك الزرع وأيبسته، وما ظلمهم الله بضياع ما أنفقوا من الأموال، ولكن أنفسهم يظلمون؛ لأنهم أضاعوا أموالهم بإنفاقها لا على ما ينبغي، وصيغة المضارع للدلالة على التجدد والاستمرار[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (ينفقون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾** [آل عمران: 118]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿**يَا أَيُّهَا**﴾: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) للتنبيه حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

﴿**الَّذِينَ**﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

﴿**آمَنُواْ**﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الألف) فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (مَا عَنِتُّمْ)** وتحليله كما يأتي:

(مَا): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم–أبو السعود– 75/2، تفسير القرآن الكريم–ابن القيم– ص 218

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محي الدين درويش–36/2

(عَنِتُّمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون على التاء المدغمة لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (عَنِتم) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).

والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عنتكم) في محل نصب مفعول به للفعل (ودوا) والتقدير :(ودوا عنتكم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(وَمَا): (الواو) عاطفة أو للحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(تُخْفِي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

(صُدُورُهُمْ): (صدور) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على (الراء) وهي مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (تخفي صدورهم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (وما تخفيه صدورهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ينهى تعالى عباده المؤمنين أن يتخذوا بطانة من المنافقين من أهل الكتاب وغيرهم، يظهرونهم على سرائرهم، أو يولُّونهم بعض الأعمال الإسلامية؛ وذلك أنهم ودوا عنتكم، وهم الأعداء الذين امتلأت قلوبهم من العداوة والبغضاء، فظهرت على أفواههم، والذي تخفيه صدورهم أكبر مما يسمع منهم؛ فلهذا لا يقصرون في جلب الضرر عليكم، والمشقة وعمل الأسباب التي فيها ضرركم، ومساعدة الأعداء عليكم، وأخبر الله عباده المؤمنين أنه قد بين لهم الآيات التي فيها مصالحهم الدينية والدنيوية، لعلهم يعقلون فيعرفونها، ويفرقون بين الصديق والعدو، فليس كل أحد يُجعل بطانة، وإنما العاقل من إذا ابتلي بمخالطة العدو أن تكون مخالطة

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران–157/1

(2) انظر: إعراب القرآن –ابن سيده– 130/3

في ظاهره، ولا يطلعه من باطنه على شيء، ولو تملق له، وأقسم أنه من أوليائه[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية موصولات اسمية وحرفية، أما الموضع الأول فهو موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر، وأما الموضع الثاني فإن الموصول حرفي، وجملة صلته فعلية (عنتم)، وتم تقدير المصدر المؤول وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

أما الموضع الثالث فكان موصولًا اسميًا، وجملة صلته جملة فعلية (تخفي)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُم كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾** [آل عمران: 120]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ وتحليله كما يأتي:

﴿**بِمَا**﴾: الباء حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (إن)؛ محيط.

﴿**يَعْمَلُونَ**﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل [2].

والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يعملونه).

وترى الباحثة أنه يجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون، وجملة (يعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، وهي والفعل بعدها في تأويل

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص144

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 43/2

مصدر (عملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (محيط).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

تضمنت هذه الآية بيان صفة نفسية للكافرين المنهي عن اتخاذهم بطانة، وهي استياؤهم وتألمهم لما يرونه من حسن حال المسلمين، كائتلافهم واجتماع كلمتهم، ونصرهم وعزتهم وقوتهم، وسعة رزقهم، كما هو أيضًا فرحهم وسرورهم بما قد يشاهدونه من خلاف بين المسلمين، أو وقوع هزيمة لجيش من جيوشهم، أو تغير حالهم بما يضر ولا يسر، وهذه نهاية العداوة وشدة البغضاء، فهل مثل هؤلاء يتخذون أولياء؟ ولما وصف تعالى هؤلاء الكفرة بصفات مخيفة، قال لعباده المؤمنين مبعدًا الخوف عنهم: (وَإِنْ تَصْبِرُوا) أي تكونوا من أهل الصبر والتقوى، فتصبروا على ما يصيبكم، وتتقوا الله تعالى في أمره ونهيه، وفي سننه في خلقه، لا يضركم كيدهم شيئًا، لأن الله تعالى وليكم مطلع على تحركاتهم، وسائر تصرفاتهم وسيحبطها كلها، دل على هذا المعنى قوله في الجملة التذييلية: (إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) والمعنى: إن الله بالذي يعملونه محيط، أو بعملهم محيط[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (يعملون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومحله الإعرابي حسب موقعه في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾** [آل عمران: 122]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَن تَفْشَلاَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَن): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور-البقاعي- 41/5 ، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير- أبو بكر الجزائري 368/1.

(تَفْشَــلاَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، **والجملة الفعلية** (تفشلا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعده (فشلهما) في محل جر بباء محذوفة، والتقدير: (إذ همت طائفتان منكم بفشلهما) والجار والمجرور متعلق بالفعل (همت) [1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

اذكر يا محمَّد حين همت وقصدت جماعتان منكم أيها المؤمنون، بنو حارثة من الأوس، وبنو سلمة من الخزرج، وكانا جناحي عسكر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– (أَنْ تَفْشَلَا)، أي: همت بفشلها ضعفًا وجبنًا وتراجعًا عن القتال، حين رأوا انخذال عبد الله بن أبي، ومن معه عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لكن الله ثبتهما (وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا)؛ أي: ولي الطائفتين أي متولي أمورهما، وعاصمهما عن اتباع تلك الخطوة، وحافظهما عنه لصدق إيمانهما، ولذلك صرف الفشل عنهما، وثبتهما فلم يجيبا داعي الضعف الذي ألم بهما عند رجوع المنافقين، وكانوا نحو ثلث العسكر، ففي هذه الآية الأمر بالتوكل على الله الذي هو اعتماد القلب على الله في جلب المنافع ودفع المضار، مع الثقة بالله تعالى، وأنه بحسب إيمان العبد يكون توكله[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول حرفي، وجملة صلته فعلية، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾** [آل عمران: 124]

❖ **وفيها موضع واحد:**

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَن يُمِدَّكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 297/4

(2) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن– محمد الأمين الهرري– 107/5، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص 145

(أن): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُمِدَّكُمْ): (يمدُّ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ربكم): ربُّ فاعل مؤخر لفظًا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وجملة **(يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم)** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إمداد) في محل رفع فاعل للفعل (يكفي)[1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ما زال سياق الآيات في تذكير الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين بما حصل لهم يوم أحد، وقد رأوا العدو يفوقهم، وانخذل عنهم عبد الله بن أبيّ وأصحابه: ألن يكفيكم إمداد الله لكم بثلاثة آلاف من الملائكة؟ أي بالملائكة عونًا على قتال أعدائكم المتفوقين عليكم بالعدد والعتاد، بلى يكفيكم الإمداد بهذا[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول حرفي، وجملة صلته فعلية **(يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم)**، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَائِبِينَ﴾** [آل عمران: 127]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(لِيَقْطَعَ): اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يقطع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير

(1) انظر: التبيان في إعراب القرآن–أبو البقاء العكبري– 290/1

(2) انظر: التفسير الواضح –الحجازي– 278/1

مستتر جوازًا تقديره (هو) [1].

والجملة الفعلية (يقطع مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قطع) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نصر).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(من): حرف جر مبني على السكون، وحُرك بالفتح لالتقاء ساكنين.

(الَّذِيـنَ) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (طرفًا).

(كَفَرُواْ): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل الواو.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(أَوْ): حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَكْبِـتَهُمْ): (يكبت) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو منصوب عطفًا على (يقطع)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[3].

والجملـة الفعليـة (يكبتهم) لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الحرفي (أن)، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كبتهم) في محل جر معطوف على المصدر المؤول (قطعِ).

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 50/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 304/4

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص730

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿فَيَنقَلِبُواْ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(فَيَنقَلِبُواْ): الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ينقلبوا) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (فينقلبوا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، والمصدر المؤول من(أن) والفعل بعدها (انقلابهم) في محل جر معطوف على المصدر المؤول (قطعِ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ليهلك وينقص طائفة من الذين أشركوا، وذلك بالقتل والأسر، كما كان يوم بدر، والطرف–بالتحريك– يجوز أن يكون بمعنى الناحية، ويخص بالناحية التي هي منتهى المكان، فيكون استعارة لطائفة من المشركين، ويجوز أن يكون بمعنى الجزء المتطرف من الجسد، كاليدين والرجلين والرأس فيكون مستعارًا هنا لأشراف المشركين، أي ليقطع من جسم الشرك أهم أعضائه، أي ليستأصل صناديد الذين كفروا، وتنكير (طرفًا) للتفخيم، ويقال: هو من أطراف العرب، أي من أشرافها وأهل بيوتاتها.

ومعنى أو يكبتهم: يصيبهم بغم وكمد، والعرب تتخيل الغم والحزن مقره الكبد، والغضب مقره الصدر وأعضاء التنفس.

وقد استقرى أحوال الهزيمة، فإن فريقًا قتلوا فَقُطِعَ بهم طرف من الكافرين، وفريقًا كبتوا وانقلبوا خائبين، وفريقًا منَّ الله عليهم بالإسلام، فأسلموا، وفريقًا عذبوا بالموت على الكفر بعد ذلك، أو عذبوا في الدنيا بالذل، والصغار، والأسر، والمن عليهم يوم الفتح، بعد أخذ بلدهم.

وهذا القطع والكبت قد مضيا يوم بدر قبل نزول هذه الآية بنحو سنتين، فالتعبير عنهما بصيغة المضارع لقصد استحضار الحالة العجيبة في ذلك النصر المبين[2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموصول الأول فكان حرفيًا، وجملة صلته فعلية، أما الموصول الثاني فكان موصولًا اسميًا، وجملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد ظاهر، وهو ضمير الفاعل الواو، وأما الموصول الثالث والرابع فكان

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 304/4

(2) انظر: التحرير والتنوير –ابن عاشور– 77/4–78

حرفيًا وجملة صلتيهما فعلية (يكبتهم، فينقلبوا)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية لكلٍ منهما.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾** [آل عمران: 129]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ما فى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(ما): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والخبر محذوف مقدم تم تقديره (كائن لله).

(فى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ٱلسَّمَٰوَٰتِ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن) [1].

والجملة الاسمية المقدرة هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (وما في الأرض)** وتحليله كما يأتي:

(وما): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على (ما) الأولى.

(فى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 160/1

(الأرض): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن) [1].

والجملة الاسمية المقدرة هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿لمن يشاء﴾** وتحليله كما يأتي:

(لمن): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (من) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يغفر، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديراه (ساترًا لمن..).

(يشاء): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) [2].

والجملة الفعلية (يشاءُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المحذوف تقديره (يشاء أن يغفر له).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء ﴾** وتحليله كما يأتي:

(ويعذب): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، **(يعذب)** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

(من): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(يشاء): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)[3].

والجملة الفعلية (يشاءُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور بالإضافة المحذوف تقديره (لمن يشاء تعذيبه).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 307/4

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 51/2

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص732

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

كلام مستأنف لبيان سعة ملكه، فهو سبحانه هو كائن بعلمه وإرادته في السموات، والذي هو كائن بحكمه في الأرض، وهو سبحانه يغفر لمن يشاء أن يغفر له، ويعذب من يشاء أن يعذبه، يفعل في ملكه ما يشاء، ويحكم ما يريد، لا معقب لحكمه، ولا يسأل عما يفعل، (والله غفور رحيم) إشارة إلى أن رحمته سبقت غضبه، وتبشير لعباده بأنه المتصف بالمغفرة والرحمة على وجه المبالغة، وما أوقع هذا التذييل الجليل وأحبه إلى قلوب العارفين بأسرار التنزيل![1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية موصولات اسمية، وجملة صلاتها كانت في الموضعين الأول والثاني جملة محذوفة، وتم تقديرها بجملة اسمية، وضمير الصلة العائد في كليهما ضمير المبتدأ المقدر (هو)، أما في الموضعين الثالث والرابع فجملة الصلة فعلية (يشاء)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره.

❖ **المسألة التاسعة:** قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران: 130]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(**الَّذِينَ**): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ (أي).

(**آمَنُواْ**): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: فتح القدير –الشوكاني– 434/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص733

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

في مطلع هذه الآية نهى الله تعالى عباده الذين آمنوا عن تعاطي الربا، والتشبه باليهود وعرب الجاهلية الذين كانوا يأكلون الربا أضعافًا مضاعفة، فكانوا إذا حل أجل الدين، وعجز المدين عن سداد دينه، قال الدائن للمدين: إما أن تقضي أو تربي، فيلجأ المدين إلى القبول اضطرارًا بتضعيف الربا أو الفائدة، وتأجيل الدين عامًا آخر، وهكذا كل عام، فربما تضاعف القليل حتى يصير كثيرًا مضاعفًا، وهذا فعل شنيع، واستغلال قبيح، وقد حرّم الله جميع أنواع الربا قليله وكثيره، وكل قرض جرّ نفعًا للمقرض في مقابل التأخير فهو ربا، سواء كانت المنفعة نقدًا أو عينًا كثيرة أو قليلة[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾** [آل عمران: 131]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّتِي أُعِدَّتْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(**الَّتِي**): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (النار)

(**أُعِـدَّتْ**): (أعد) فعل ماضٍ لم يسم فاعله مبني على الفتح الظاهر على الدال، والتاء: للتأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي) يعود على النار[2].

والجملة الفعلية (أعدت مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المحذوف.

---

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم –ابن كثير– 117/2، التفسير الوسيط –الزحيلي– 237/1

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 53/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

أمر الله تعالى في هذه الآية باتقاء النار التي أعدت للعصاة والكافرين، واتقاؤها يكون بطاعة الله، وامتثال أوامره، وترك المعاصي والمنكرات، فإن المعاصي كلها–وخصوصا المعاصي الكبار– تجر إلى الكفر، بل هي من خصال الكفر الذي أعد الله النار لأهله، فترك المعاصي ينجي من النار، ويقي من سخط الجبار، وأفعال الخير والطاعة توجب رضا الرحمن، ودخول الجنان، وحصول الرحمة[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (أُعِدتْ)، وضمير الصلة العائد محذوف، تم تقديره.

(1) انظر: التفسير الوسيط –الزحيلي– 238/1، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان–السعدي– ص 147

المطلب الثالث

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثالث من الحزب السابع من سورة آل عمران على واحدٍ وعشرين موضعًا، متمثلة في اثنتي عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾** [آل عمران: 134].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في **قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (المتقين) في الآية السابقة (أعدت للمتقين الذين)، أو اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، تقديره (أعني أو أمدح الذين)، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم الذين).

(يُنْفِقُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (ينفقون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

أعد الله لعباده المتقين جنات عرضها كعرض السماوات والأرضين السبع، الذين اتقوا الله فأطاعوه فيما أمرهم ونهاهم، فلم يتعدوا حدوده، ولم يقصِّروا في واجب حقه عليهم فيضيّعوه، وهم المنفقون أموالهم في سبيل الله، فأخبر جل ثناؤه أن الجنة التي وصف صفتها، لمن اتقاه

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص 736

وأنفق ماله في حال الرخاء والسعة، وفي حال الضيق والشدة في سبيله، وأيضًا للكاظمين الغيظ، وهم الجارعون الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه [1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (ينفقون)، وضمير الصلة العائد مذكور، وهو ضمير الفاعل (الواو).

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** [آل عمران: 135].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر أو نصب أو رفع عطفًا على (الذين) في أول الآية السابقة، وجملة الشرط (إذا فعلوا فاحشة...ذكروا الله) بأداة شرطها غير الجازمة وفعل شرطها وجوابها صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل في (فعلوا) وهو الواو[2].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿عَلَى مَا فَعَلُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(عَلَى): حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يصروا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مكابرين على ما ..)

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 214/7

(2) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 142/1

(فَعَلُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل [1].

والجملة الفعلية (فعلوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (على ما فعلوه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون، لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (فعلوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، و(ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر(فعلهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يصروا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (معاندين على فعلهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذا كله من نعت المتقين الذين أعدت لهم جنة عرضها السماوات والأرض، ثم ذكر اعتذارهم لربهم من جناياتهم وذنوبهم، فقال: **(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)** أي: صدر منهم أعمال سيئة كبيرة، أو ما دون ذلك، بادروا إلى التوبة والاستغفار، وذكروا ربهم، وما توعد به العاصين ووعد به المتقين، فسألوه المغفرة لذنوبهم، والستر لعيوبهم، مع إقلاعهم عنها وندمهم عليها، فلهذا قال: **(وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)**[2].

أما عن سبب نزول الآية: "قال عطاء بن أبي رباح: قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: " يا نبي الله، بنو إسرائيل أكرم على الله منا؛ إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه [على بابه] مكتوبة: اجدع أنفك، افعل كذا، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزلت ﴿**سارعوا إلى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ...**﴾ إلى قوله: ﴿**وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخير من ذلكم؟ ثم قرأ الآيات. فقيل: إنها خصوص أمة محمد صلى الله عليه وسلم، لأن بني إسرائيل كانت تمتحن على ذنوبها، وتعاقب عليها في الدنيا" [3].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا موصولين اسميين، وجملة صلتيهما فعلية (فعلوا، فعلوا)، وضمير الصلة العائد لهما كانا مذكورين، وأما الموصول الثاني فكان محذوفًا تم تقديره،

---

(1) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون –السمين الحلبي– 396/3

(2) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص148

(3) الهداية إلى بلوغ النهاية –مكي بن أبي طالب– 1130/2

ويحتمل الموصول الثاني أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الجملة.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾** [آل عمران: 140].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلِيَعْلَمَ): الواو حرف عطف لا محل له من الإعراب، واللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الفتح، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية (يعلمَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والفعل (علمِ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نداولها)[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل الواو.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 60/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 162/1

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَيَتَّخِذَ): الواو حرف عطف لا محل له من الإعراب، (يتخذ) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)[1].

والجملة الفعلية (يتخذ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها (اتخاذ) في محل جر معطوف على المصدر المؤول (لعلمِ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

اعلم أن هذا من تمام قوله: ﴿**ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون**﴾ [آل عمران: 139] فبين تعالى أن الذي يصيبهم من القرح لا يجب أن يزيل جدهم واجتهادهم في جهاد العدو، وذلك لأنه كما أصابهم ذلك فقد أصاب عدوهم مثله قبل ذلك، فإذا كانوا مع باطلهم، وسوء عاقبتهم لم يَفتُروا لأجل ذلك في الحرب، فبأن لا يلحقكم الفتور مع حسن العاقبة والتمسك بالحق أولى، فسلاهم الله بما حصل لهم من الهزيمة، وبيَّن الحِكم العظيمة المترتبة على ذلك، فأنتم وإياهم قد تساويتم في القرح، ولكنكم ترجون من الله ما لا يرجون كما قال تعالى:﴿ **إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ** ﴾ [النساء: 104].

ومن الحكم في ذلك أن هذه الدار يعطي الله منها المؤمن والكافر، والبر والفاجر، فيداول الله الأيام بين الناس، يوم لهذه الطائفة، ويوم للطائفة الأخرى؛ لأن هذه الدار الدنيا منقضية فانية، وهذا بخلاف الدار الآخرة، فإنها خالصة للذين آمنوا.

(وليعلم الله الذين آمنوا) هذا أيضًا من الحكم أن يبتلي الله عباده بالهزيمة والابتلاء، ليتبين المؤمن من المنافق؛ لأنه لو استمر النصر للمؤمنين في جميع الوقائع لدخل في الإسلام من لا يريده، فإذا حصل في بعض الوقائع بعض أنواع الابتلاء، تبين المؤمن الذي يرغب في الإسلام، في الضراء والسراء، واليسر والعسر، ممن ليس كذلك.

(ويتخذ منكم شهداء) وهذا أيضًا من بعض الحكم، لأن الشهادة عند الله من أرفع المنازل، ولا سبيل لنيلها إلا بما يحصل من وجود أسبابها، فهذا من رحمته بعباده المؤمنين، أن قيَّض لهم من الأسباب ما تكرهه النفوس، لينيلهم ما يحبون من المنازل العالية والنعيم المقيم،

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 318/4

(والله لا يحب الظالمين) الذين ظلموا أنفسهم، وقعدوا عن القتال في سبيله، وكأن في هذا تعريضًا بذم المنافقين، وأنهم مبغضون لله، ولهذا ثبطهم عن القتال في سبيله[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما في الموضع الأول والثالث، فالموصول حرفي، وجملة صلته فعلية (يعلم الله، يتخذ مع الفاعل المقدر)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية، أما في الموضع الثاني، فالموصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد مذكور ظاهر، وهو ضمير الفاعل (الواو).

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾** [آل عمران: 141]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

* **الموضع الأول: قوله تعالى ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلِيُمَحِّصَ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يمحص) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الفعلية (يمحصَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها في تأويل مصدر (تمحيص) في محل جر معطوف على المصدر المؤول (علمِ).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(1) انظر: مفاتيح الغيب–الرازي– 371/9، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص149

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 162/1

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**وَيَمْحَقَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَيَمْحَقَ): الواو حرف عطف لا محل له من الإعراب، (يمحق) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) [2].

والجملة الفعلية (يمحق مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (محقِ) في محل جر معطوف على المصدر المؤول (تمحيصِ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

بين الله تعالى في الآية الكريمة أنه يمحص المؤمنين؛ لكي يُظْهرهم ويكفر ذنوبهم، والتمحيص في اللغة الاختبار والتطهير، والله بَيّن أنه يُداول الأيام بين الناس لكي يَظْهر المؤمن من المنافق، ويكرم بعض المؤمنين بالشهادة لينالوا ثواب الشهداء، وقد ذكر ثوابهم بعد هذا في هذه السورة؛ ليكفر ذنوبهم، **(وَيَمْحَقَ الْكافِرِينَ)** بإهلاكهم واستئصالهم؛ لأنهم يجترئون فيخرجون مرة أخرى فيستأصلهم[3].

"والمعارك وساحة الحياة ميدان للاختبار والامتحان، ففيها يعلم الله علم مكاشفة وظهور، لا العلم الطارئ بعد الجهل، لأن علم الله سابق ومطابق للواقع لا يتغير، فالله يعلم الذين يؤمنون من الأزل، ثم يظهر في الوجود إيمانهم في الواقع، ويكرّم أناسًا بالشهادة والقتل في سبيل الله، وللشهادة درجة عظيمة عند الله والناس، وفي هذه المحن العصيبة يمحّص وينقي الله الذين آمنوا، ويظهر الإيمان الخالص من الإيمان المشوه، ويتضح في الواقع المشاهَد إيمان الذين قد علم الله أزلًا أنهم يؤمنون، وذلك حتى تصفو النفوس، وتستعد للعودة إلى الطريق الأسلم وخوض معارك ناجحة، يتم بها محق الكافرين أو ذهابهم شيئا فشيئًا، وانتصار المؤمنين وتنقية

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 319/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود سليمان ياقوت– ص746

(3) انظر: بحر العلوم –السمرقندي– 235/1

المخلصين وتمييزهم عن المنافقين، وعلى هذا إذا انتصر الأعداء طغوا وبغوا، فيكون هلاكهم مرة واحدة، وإذا انهزموا ضعفوا وهلكوا شيئًا فشيئًا وأبيدوا، والعاقبة في النهاية للمتقين"[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما في الموضع الأول والثالث، فالموصول حرفي، وجملة صلته فعلية (يمحص، يمحق)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية، أما في الموضع الثاني، فالموصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد مذكور ظاهر.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾** [آل عمران: 142].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَدْخُلُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَدْخُلُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (تدخلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها في تأويل مصدر(دخول) في محل نصب سد مسد مفعولي (حسب)، أو سد مسد مفعول واحد فقط[2].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم).

(جَاهَدُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

---

(1) التفسير الوسيط – د. وهبة الزحيلي– 241/1

(2) انظر: إعراب القرآن –النحاس– 182/1، إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص747

(3) انظر: إعراب القرآن –الدعاس وآخران– 163/1

والجملة الفعلية (جاهدوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**وَيَعْلَمَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَيَعْلَمَ): (الواو) واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (يعلم) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة[1].

والجملة الفعلية (يعلم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن)لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (عدم علمه) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

أحسبتم أن تدخلوا الجنة ولم تبتلوا بالقتال والشدائد، كما قال تعالى في سورة البقرة: ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ**﴾ [البقرة:214]، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿**الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ**﴾ [العنكبوت: 1–3] ؛ ولهذا قال هاهنا: ﴿**أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ**﴾ أي: لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا، ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله والصابرين على مقارعة الأعداء[2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية حرفية، واسمية، أما الموضع الأول والثالث فالموصول حرفي وجملة صلته فعلية (تدخلوا، يعلم مع الفاعل المقدر)، مع ظهور المصدر المؤول، وبيان محله من الإعراب حسب سياقه في الآية، وأما الموصول الاسمي فكانت جملة صلته فعلية (جاهدوا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم – محمود سليمان ياقوت– ص747

(2) انظر: تفسير القرآن العظيم – ابن كثير – 127/2

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾** [آل عمران: 143].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَلْقَوْهُ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به[1].

والجملة الفعلية (تلقوه) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها في تأويل مصدر (لقائه) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

كان المؤمنون يتمنون الموت حقًا وصدقًا، وصدق الله العظيم، ذلك أنهم كانوا يتشوفون للشهادة، ويريدونها ويطلبون أسبابها، وفي غزوة أحد بالذات ما كان للنبي –صلى الله عليه وسلم – رأي في الخروج من المدينة، ولكن الشباب المجاهدين أرادوا اللقاء خارجها، فنزل عليه الصلاة والسلام على حكم الشورى، وقادهم إلى المعركة، وما كانوا يريدون عرضًا من أعراض الدنيا، ولا غاية لهم إلا أن ينالوا إحدى الحسنيين الظفر أو الشهادة، وفي كلتيهما إعلاء كلمة الحق، وإبطال كلمة الباطل.

ومعنى تمني الموت: تمني لقاء سببه وهو الحرب، وكان الله سبحانه وتعالى ينبههم إلى أنهم بتمنيهم لقاء الأعداء في الميدان يجب أن يفرضوا أن الموت ينالهم كما أن الحياة العليا قد ينالونها، فكان عليهم أن يتوقعوا الموت قبل لقائه، وأن يعلموا أن تمنيهم للقاء هو في ذاته تمن للموت، وأن تمني الموت هو سبيل النصر وطريق الظفر، فإن الشجاع هو الذي يدخل الميدان طالبًا الشهادة، فإنه لا يموت إلا إذا قتل عددًا، ولقد وُصِفَ فارس الإسلام علي رضي الله عنه

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص749

بأنه كان إذا تقدم إلى الميدان لَا يدري أيقع على الموت أم يقع الموت عليه، فكان يقع رضي الله عنه على الموت يصيب به أعداء الله وأعداءه[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول حرفي، وظهرت جملة صلته (تلقوه)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾** [آل عمران: 145].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى ﴿أَنْ تَمُوتَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَموتَ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي)، والجملة الفعلية (تموتَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (موت) في محل رفع اسم (كان) مؤخر[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذه الآية فيها حض على الجهاد، وإعلام أن الموت لابد منه، وأن كل إنسان مقتول أو غير مقتول ميت إذا بلغ أجله المكتوب له، لأن معنى "مؤجلا" إلى أجل، ومعنى "بإذن الله" بقضاء الله وقدره.

وأجل الموت هو الوقت الذي في معلومه سبحانه، أن روح الحي تفارق جسده، ومتى قتل العبد علمنا أن ذلك أجله، ولا يصح أن يقال: لو لم يقتل لعاش، والدليل على قوله: **(كتابًا**

(1) انظر: زهرة التفاسير –أبو زهرة– 1429/3

(2) انظر: التبيان في علوم القرآن –العكبري– 297/1

مؤجلًا)، ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف: 34]، ﴿ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لآتٍ ﴾ [العنكبوت: 5]، ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد: 38][1].

ولقد أخبر تعالى أنه لا يموت أحد إلا بقدر الله، وحتى يستوفي المدة التي حددها الله له، ولذا قال: **(كِتابًا مُؤَجَّلًا)** أي أثبته الله مقرونًا بأجل معين، ومؤقتًا بوقت لا يتقدم ولا يتأخر، فقد يظل الشجاع الذي تعرض لأهوال الحرب حيًّا، ويموت الجبان الذي جَبُن وتخبأ في مأواه، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿وَما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتابٍ﴾ [فاطر 35-11]، وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ قَضى أَجَلًا، وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الأنعام: 6-2] ، وقوله: ﴿فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل: 16-61].

فالأعمار محدودة، والآجال محتومة، والأقدار هي الحاكمة، والله وحده هو المتصرف في كل شيء، فيأذن بقبض كل نفس على وفق علمه دون تأخير ولا تقديم، سواء في الحرب أو في السلم.

وفي هذه الآية تشجيع للجبناء، وترغيب لهم في القتال، فإن الإقدام والإحجام لا ينقص من العمر ولا يزيد فيه، فكيف يسوغ الجبن والضعف ما دام العمر بيد الله، وانقضاؤه بمشيئة الله، ثم بيّن الله تعالى غاية البشر: وهي إما إرادة الدّنيا، وإما إرادة الآخرة.

فمن قصد بعمله الوصول للدّنيا فقط، ناله منها ما قدره الله له، ولم يكن له في الآخرة من نصيب، ومن قصد بعمله الدار الآخرة أعطاه الله من ثوابها وما قسم له من الدّنيا، كما قال تعالى: ﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها، وَما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ [الشورى: 42-20][2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول حرفي، وظهرت جملة صلته (تموت)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: الجامع لأحكام القرآن -القرطبي- 227/4

(2) انظر: التفسير المنير-د. وهبة الزحيلي- 113/4

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾**

[آل عمران: 146].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿لِمَا أَصَابَهُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَا): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وهنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (يائسين لما...).

(أَصَابَهُمْ): أصاب فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والجملة الفعلية (أصابهم) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر.

وهناك وجه إعرابي آخر لـ (ما) وهو حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أصابهم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (إصابة) في محل جر باللام، والتقدير (فما وهنوا لإصابتهم)[1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذا تسلية للمؤمنين، وحث على الاقتداء بهم، والفعل كفعلهم، وأن هذا أمر قد كان متقدمًا، لم تزل سنة الله جارية بذلك، فكم من نبي (قاتل معه ربيون كثير) أي: جماعات كثيرون من أتباعهم الأتقياء العباد، الذين قد ربتهم الأنبياء بالإيمان والأعمال الصالحة، لإعلاء كلمة الله وإعزاز دينه، فأصابهم قتل وجراح وغير ذلك، فما وهنوا للذي أصابهم، أو فما وهنوا

(1) انظر: مشكل إعراب القرآن –مكي بن أبي طالب– 176/1، إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص754

لإصابتهم في سبيل الله، وما ضعفت قلوبهم، ولا وهنت أبدانهم، ولا استكانوا، أي: ذلوا لعدوهم، بل صبروا وثبتوا، وشجعوا أنفسهم، ولهذا قال: (والله يحب الصابرين)[1].

ويذكر صاحب لطائف الإشارات: إنّ الذين درجوا على الوفاء، وقاموا بحق الصفاء، ولم يرجعوا عن الطريق، وطالبوا نفوسهم بالتحقيق، وأخذوا عليها بالتضييق والتدقيق وجدوا محبة الحقّ سبحانه ميراث صبرهم، فما زاغوا عن شرط الجهد، ولا زاغوا في حفظ العهد، وسلّموا تسليمًا، وخرجوا عن الدنيا وكان كلّ منهم للعهد مقيمًا مستديمًا، وعلى شرط الخدمة والوداد مستقيمًا[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (أصابهم)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾** [آل عمران: 147].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ قَالُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قولهم) في محل رفع اسم كان مؤخر، والتقدير (وما كان قولَهم إلا قولُهم).

---

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص151

(2) انظر: القشيري – 283/1

(3) انظر: إعراب القرآن –ابن سيده– 154/3

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ذكر ابن القيم: لما علم القوم أن العدو إنما يدال عليهم بذنوبهم، وأن الشيطان إنما يستزلهم ويهزمهم بها، وأنها نوعان: تقصير في حق، أو تجاوز لحد، وأن النصر منوط بالطاعة، قالوا: ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا، ثم علموا أن ربهم تبارك وتعالى إن لم يثبت أقدامهم وينصرهم، لم يقدروا على تثبيت أقدام أنفسهم ونصرها على أعدائهم، فسألوه ما يعلمون أنه بيده دونهم، وأنه إن لم يثبت أقدامهم وينصرهم، لم يثبتوا ولم ينتصروا، فوفوا المقامين حقهما: مقام المقتضى، وهو التوحيد، والالتجاء إليه سبحانه، ومقام إزالة المانع من النصرة، وهو الذنوب والإسراف[1].

قيل: "وهذا تأديب من الله تعالى في كيفية الطلب بالأدعية عند النوائب والمحن، سواء كان في الجهاد أو غيره" [2].

(وَما كانَ قَوْلَهُمْ) عند قتل نبيهم مع ثباتهم على دينه، (إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا) الصغائر، (وَإِسْرافَنا فِي أَمْرِنا) أي: ما تجاوزنا به الحد في أمر ذنوبنا، كالكبائر، **(وَثَبِّتْ أَقْدامَنا)** في مداحض الحرب لئلا ننهزم، وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ من أعدائنا، فَهلاً فعلتم مثلهم، وقلتم ذلك يا أصحاب محمد صلّى الله عليه وسلم[3].

ثم ذكر قولهم واستنصارهم لربهم، فقال:**(وَما كانَ قَوْلَهُمْ)** أي: في تلك المواطن الصعبة **(إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا)** فسألوا الله مغفرة ذنوبهم، وتثبيتهم أقدامهم في أرض المعركة حتى لا يتزلزلوا فينهزموا، والنصرة على القوم الكافرين أعداء الله وأعدائهم، فاستجاب لهم ربهم فأعطاهم ما سألوا، وهو ثواب الدنيا بالنصر والتمكين وحسن ثواب الآخرة وهو رضوانه الذي أحله عليهم وهم في الجنة دار المتقين والأبرار، والإسراف: هو مجاوزة الحد إلى ما حرم، علموا أن الذنوب والإسراف من أعظم أسباب الخذلان، وأن التخلي منها من أسباب النصر، فسألوا ربهم مغفرتها، ثم إنهم لم يتكلموا على ما بذلوا جهدهم به من الصبر، بل اعتمدوا على الله، وسألوه أن يثبت أقدامهم عند ملاقاة الأعداء الكافرين، وأن ينصرهم عليهم، فجمعوا بين

---

(1) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد–ابن القيم– ص371

(2) محاسن التأويل –القاسمي– 425/2

(3) انظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد–ابن عجيبة– 417/1

الصبر وترك ضده، والتوبة والاستغفار، والاستنصار بربهم، لا جرم أن الله نصرهم، وجعل لهم العاقبة في الدنيا والآخرة[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول حرفي وجملة صلته فعلية (قالوا)، مع ظهور المصدر المؤول، وبيان محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾** [آل عمران: 149].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (تطيعوا).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

---

(1) انظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير–الجزائري– 388/1، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص151

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه–محيي الدين درويش– 70/2

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 332/4

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

استئناف ابتدائي للانتقال من التوبيخ واللوم والعتاب إلى التحذير، ليتوسل منه إلى معاودة التسلية، على ما حصل من الهزيمة، وفي ضمن ذلك كله، من الحقائق الحكمية والمواعظ الأخلاقية والعبر التاريخية، ما لا يحصيه مريد إحصائه، والطاعة تطلق على امتثال أمر الآمر وهو معروف، وعلى الدخول تحت حكم الغالب، فيقال طاعت قبيلة كذا، وطوع جيش بلاد كذا. والذين كفروا شائع في اصطلاح القرآن أن يراد به المشركون، واللفظ صالح بالوضع لكل كافر من مشرك وكتابي، مظهر أو منافق.

والرد على الأعقاب: الارتداد، والانقلاب: الرجوع، فالظاهر أنه أراد من هذا الكلام تحذير المؤمنين من أن يخامرهم خاطر الدخول في صلح المشركين وأمانهم، لأن في ذلك إظهار الضعف أمامهم، والحاجة إليهم، فإذا مالوا إليهم استدرجوهم رويدًا رويدًا، بإظهار عدم كراهية دينهم المخالف لهم، حتى يردوهم عن دينهم لأنهم لن يرضوا عنهم حتى يرجعوا إلى ملتهم[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميان، وجملة صلتيهما جملة فعلية (آمنوا، كفروا)، وأما الضمير العائد في كليهما فهو مذكور ظاهر.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾**

[آل عمران: 151].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

---

(1) انظر: التحرير والتنوير–ابن عاشور– 121/4

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَشْرَكُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَشْرَكُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل [2].

والجملة الفعلية (أشركوا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إشراكهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نلقي)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل (مُرعِبين بإشراكهم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُنَزِّلْ): فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة.

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينزل)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (آمرًا به)[3].

والجملة الفعلية (ينزل) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

---

(1) انظر: إعراب القرآن –الدعاس– 165/1

(2) انظر: المرجع السابق،– 165/1

(3) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 147/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الله تعالى سيحكّم في أعدائكم الكافرين سننه، حيث يلقى في قلوب الذين كفروا بربهم الرعب بسبب إشراكهم بالله تعالى الذي لم يقم برهان من عقل ولا نقل على ما زعموا من ألوهيتها، وكونها واسطة بين الله وخلقه، وإنما قلدوا في ذلك آباءهم الذين ضلوا من قبل، ومن ثم كانوا عرضة لاضطراب القلب، واتباع خطوات الوهم، فهم يعدّون الوساوس أسبابًا، والهواجس مؤثرات وعللًا، ويرجون الخير مما لا يرجى منه الخير، ويخافون مما لا يخاف منه الضّير.

وفي الآية إيماء إلى بطلان الشرك، وسوء أثره في النفوس، إذ طبيعته تورث القلوب الرعب، باعتقاد أن لبعض المخلوقات تأثيرًا غيبيًا وراء السنن الإلهية، والأسباب العادية، فالمشركون الذين جاهدوا الحق، وآثروا مقارعة الداعي ومن استجاب له بالسيف –بغيًا وعدوانًا– يرتابون فيما هم فيه ويتزلزلون إذا شاهدوا الذين دعوهم ثابتين مطمئنين، ولا يزال ارتيابهم يزيد حتى تمتلئ قلوبهم رعبًا.

والخلاصة– إن طبيعة المشركين إذا قاوموكم أيها المؤمنون، أن تكون نفوسهم مضطربة، وقلوبهم ممتلئة رعبًا وهلعًا منكم فلا تخافوهم، ولا تبالوا بقول من يدعوكم إلى موالاتهم والالتجاء إليهم[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، فالموصول الأول اسمي وجملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد ظاهر، أما الموصول الثاني فهو موصول حرفي، وظهرت جملة صلته الفعلية (أشركوا)، وظهر مصدره المؤول ومحله الإعرابي حسب موقعه في الآية، وأما الموصول الثالث فهو موصول اسمي وجملة صلته فعلية (ينزل)، وضمير الصلة العائد مذكور.

❖ **المسألة الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾** [آل عمران: 152].

وفيها خمسة مواضع:

---

(1) انظر: تفسير المراغي –المراغي– 97/4

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَرَاكُمْ): (أرى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (أراكم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إراءتكم) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا تُحِبُّونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(**مَا**): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أراكم).

(**تُحِبُّونَ**): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (تحبون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تحبونه).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿مَنْ يُرِيدُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(يُرِيدُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (مَنْ)[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 336/4

(2) انظر: المرجع السابق– 336/4

(3) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 73/2

والجملـة الفعليـة (يريد مـع الفاعـل المقدَّر) صـلة الموصـول الاسـمي لا محـل لهـا مـن الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف (هو).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**مَنْ يُرِيدُ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

(يُرِيـدُ): فعل مضـارع مرفوع وعلامـة رفعه الضـمة الظـاهرة علـى آخره، والفاعل ضـمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (مَنْ)[1].

والجملـة الفعليـة: (يريـد مـع الفاعـل المقدَّر) صـلة الموصـول الاسـمي لا محـل لهـا مـن الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف (هو).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**لِيَبْتَلِيَكُم**﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَبْتَلِـيَكُم): الـلام حـرف جـر يفيـد التعليـل مبنـي علـى الكسـر لا محـل لـه مـن الإعـراب، (يبتلـي) فعـل مضـارع منصـوب بـأن المصـدرية المضـمرة بعـد الـلام وعلامـة نصـبه الفتحـة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله عز وجل، و(الكاف) ضمير متصل مبنـي علـى الضـم فـي محـل نصـب مفعـول بـه، و(الميم): للجمـع المذكـر حـرف مبنـي علـى السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملـة الفعليـة (يبتليكم مـع الفاعـل المقدَّر) صـلة الموصـول الحرفـي (أن)، والمصـدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ابتلائكم) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعـل (صـرف)، أو بمحـذوف حـال مـن ضـمير الفاعـل تقـديره (عامـدًا لابـتلائكم)، أو بمحذوف مفعول لأجله تقديره (قصدًا لابتلائكم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعد المسلمين بالنصر، فنصرهم الله أولًا، وانهزم المشركون وقتل منهم اثنان وعشرون رجلًا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد أمر الرماة أن يثبتوا في مكانهم؛ ولا يبرحوا، فلما رأوا المشركين قد انهزموا، ورأوا الذي يحبونه من الغنيمة، خالفوا ما أمروا به من الثبوت في مكانهم، فانقلبت الهزيمة على المسلمين.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص763

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 336/4

(منكم من يريد الدنيا) وهم الذين أوجب لهم ذلك ما أوجب، (ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين لزموا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثبتوا حيث أمروا.

(ثم صرفكم عنهم) أي: بعدما وجدت هذه الأمور منكم، صرف الله وجوهكم عنهم، فصار الوجه لعدوكم، لابتلائكم، ليتبين المؤمن من الكافر، والطائع من العاصي، وليكفر الله عنكم بهذه المصيبة ما صدر منكم، فلهذا قال: (ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين) أي: ذو فضل عظيم عليهم، حيث منَّ عليهم بالإسلام، وهداهم لشرائعه، وعفا عنهم سيئاتهم، وأثابهم على مصيباتهم[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية حرفية واسمية، أما الموصول الأول والخامس فموصول حرفي، وقد ظهرت جملة صلتيهما، ومصدرهما المؤول ومحله من الإعراب حسب سياقه، والموصول الثاني والثالث والرابع كان موصولًا اسميًا، وجملة الصلة لكل منهما فعلية (تحبون، يريد مع الفاعل المقدَّر، يريد مع الفاعل المقدَّر)، وكان ضمير الصلة العائد في ثلاثتها محذوفًا تم تقديره.

(1) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 492/2، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص 152

المطلب الرابع
تحليل صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الرابع من الحزب السابع من سورة آل عمران على خمس وثلاثين موضعًا، متمثلة في أربعة عشر مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾** [آل عمران: 153].

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِكَيْلَا): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(كي) حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (لا) حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(تَحْزَنُوا): فعل مضارع منصوب بـ (كي)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (تحزنوا) صلة الموصول الحرفي (كي) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من(كي) والفعل بعدها (حزنكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أثاب)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مجازيًا أو مثيبًا لعدم حزنكم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(عَلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص766

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تحزنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (نادمين أو متحسرين على ما..).

(فَاتَكُمْ): (فات) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، و(الكاف) ضمير متصل مبني الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (فاتكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**مَا أَصَابَكُمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر عطفًا على (ما) الأولى.

(أَصَابَكُمْ): (أصاب) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره(هو) و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (أصابكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (**الذي**) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خبير).

(تَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس وآخران–166/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي–339/4

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص767

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (على ما تعملونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (تعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (بعملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خبير).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يذكِّر الله تعالى عباده المؤمنين بحالهم في وقت انهزامهم عن القتال، ويعاتبهم على ذلك، فقال: (إذ تصعدون) أي: تجدون في الهرب، (ولا تلوون على أحد) أي: لا يلوي أحد منكم على أحد، ولا ينظر إليه، بل ليس لكم هَمٌ إلا الفرار.

والحال أنه ليس عليكم خطر كبير، إذ لستم آخر الناس مما يلي الأعداء، ويباشر الهيجاء، بل (الرسول يدعوكم في أخراكم) أي: مما يلي القوم يقول: (إليَّ عباد الله) فلم تلتفتوا إليه، فالفرار نفسه موجب للوم، ودعوة الرسول الموجبة لتقديمه على النفس، أعظم لَوْمًا بتخلفكم عنها، فجازاكم على فعلكم غمًا يتبع غمًا، غم بفوات النصر، وفوات الغنيمة، وغم بانهزامكم، وغم أنساكم كل غم، وهو سماعكم أن محمدًا صلى الله عليه وسلم قد قتل.

ولكن لطف الله جعل اجتماع هذه الأمور لعباده المؤمنين خيرًا لهم، فقال: (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) حتى لا تشعروا بالحزن على الذي فاتكم من النصر والظفر، (ولا ما أصابكم) أي ولا على الذي أصابكم من الهزيمة والقتل والجراح، وكل هذا صادر عن علمه وكمال خبرته بأعمالكم وظواهركم وبواطنكم، ولهذا قال: (والله خبير بما تعملون) فهو خبير بعملكم أو بالذي تعملونه.

ويحتمل أن معنى قوله: (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم) يعني: أنه قدَّر ذلك الغم والمصيبة عليكم، لكي تتوطن نفوسكم، وتمرنوا على الصبر على المصيبات، ويخف عليكم تحمل المشقات[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموضع الأول فهو موصول حرفي، وجملة صلته فعلية (تحزنوا)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص152

سياقه في الآية، أما الموضع الثاني والثالث فالموصول اسمي، وجملة صلته فعلية (فاتكم) و(أصابكم) وضمير الصلة العائد كان مستترًا تم تقديره، أما الموضع الرابع فالموصول يحتمل أن يكون اسميًا وحرفيًا، فالاسمي جملته فعلية (تعملون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، وأما الحرفي فتم تقدير المصدر المؤول وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾** [آل عمران: 154].

وفيها ستة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا لَا يُبْدُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يخفون).

(لا): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُبْدُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يبدون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ما لا يبدونه).

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص767

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لَبَرَزَ): اللام واقعة في جواب الشرط (لو) للتأكيد، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (برز) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(كُتِبَ): فعل ماضٍ لم يسم فاعله، مبني على الفتح.

(عَلَيْهِمُ): (على) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني الكسر في محل جر بحرف الجر، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كُتبَ).

(الْقَتْلُ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (كتب عليهم القتلُ) صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد (هم) في (عليهم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلِيَبْتَلِيَ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمعطوف عليه محذوف تقديره: (فعل ما فعل يوم أحد لمصالح جمة وليبتلي)، (ليبتلي) اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، (يبتلي) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة[2].

والجملة الفعلية (يبتلي الله) صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها(الابتلاء) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المقدر (فعل).

---

(1) انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري–303/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص773.

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(مَـا): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يبتلي).

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(صُـدُورِكُمْ): (صدور) اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم) للجمع المذكر: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره (استقر)[1].

والجملة المقدرة (استقر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره: (هو).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلِـيُمَحِّصَ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ليمحص) اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، (يمحص) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة[2].

والجملة الفعلية (يمحص مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (التمحيص) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور قبلها، ومتعلقان بما تعلقا به.

* **الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(مَـا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يمحص).

(فِي): حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 343/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 167/1

(قُلُوبِكُمْ): (قلوب) اسم مجرور بحرف الجر وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (هو كائن)[1].

والجملة الاسمية المقدرة (هو كائن) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المبتدأ (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

لا زال سياق الآيات يتحدث عن غزوة أحد، عن أمور عظام حدثت، حيث أنزل الله تعالى على أهل اليقين أمنًا كاملًا، ولا شك أن هذا رحمة من الله بهم، وإحسان وتثبيت لقلوبهم، وزيادة طمأنينة؛ لأن الخائف لا يأتيه النعاس، لما في قلبه من الخوف، فإذا زال الخوف عن القلب أمكن أن يأتيه النعاس، وهذه الطائفة التي أنعم الله عليها بالنعاس هم المؤمنون الذين ليس لهم هم إلا إقامة دين الله تعالى، ورضا الله ورسوله، ومصلحة إخوانهم المسلمين، وفي المقابل فإن أهل الشك والنفاق حرمهم الله تعالى من تلك الأمنة، فما زال الخوف يقطع قلوبهم، والغم يُسَيْطر على نفوسهم، وهم لا يفكرون إلا في أنفسهم كيف ينجون من الموت؟ وهم المعنيون بقوله تعالى: (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) وقد كشف الله تعالى عن سرائرهم، فقال: (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية)، فكانوا يعتقدون أن الإسلام باطل وأن محمدًا ليس رسولًا، وأن المؤمنين سينهزمون ويموتون وينتهى الإسلام ومن يدعو إليه، وقد كشف الله تعالى سرهم فقال عنهم: (يقولون هل لنا من الأمر من شيء) قالوه سرًا فيما بينهم، وقال له: رد عليهم بقولك: (إن الأمر كله لله)، ثم هتك تعالى مرة أخرى سترهم وكشف سرهم فقال: (يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك) أي يخفون في أنفسهم من الكفر والعداء لك ولأصحابك ما لا يظهرونه ويبدونه لك، ثم ذكر حديث المنافقين في سرهم، حيث قالوا: لو كان الأمر بأيديهم ما خرجوا لقتال المشركين؛ لأنهم إخوانهم في الشرك والكفر، فأمر الله تعالى رسوله أن يرد عليهم بأن لو كنتم في بيوتكم بالمدينة لبرز وظهر الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم، وصرعوا فيها لأن قدر الله نافذ على كل حال، ولا حذر مع القدر، ولا بد أن يتم خروجكم إلى أحد بتدبير الله تعالى؛ للابتلاء وللتمحيص، فيمتحن الله ما هو كائنٌ في صدوركم، ويميز ما هو موجود في قلوبكم، فيظهر ما كان غيبًا لا يعلمه إلا هو إلى عالم المشاهدة؛ ليعلمه ويراه على حقيقته رسوله والمؤمنون، إنه عليم بذات الصدور[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص774

(2) انظر: أيسر التفاسير–أبو بكر الجزائري– 215/1

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموضع الأول فهو موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (يبدون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، وأما الموضع الثاني فإن الموصول اسمي وجملة صلته فعلية (كتب عليهم القتل) وضمير الصلة العائد ظاهر، أما الموضع الثالث والخامس فالموصول حرفي، وجملة صلته فعلية، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية لكلٍ منهما.

أما الموضع الرابع والسادس فالموصول اسمي وجملة صلته محذوفة، وتم تقديرها بجملة اسمية، وضمير الصلة العائد مستترٌ تم تقديره.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾** [آل عمران: 155].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِنَّ): حرف توكيد ونصب ونسخ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(تَوَلَّوْا): فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (تولوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا كَسَبُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(كَسَبُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 167/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 346/4

والجملة الفعلية (كسبوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية[1]مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (كسبوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (كسبهم) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الذين انهزموا وتولوا منكم عن القتال ومقارعة الأبطال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين، إنما استزلهم الشيطان، أي حمله على الزلل بمكر منه، مع وعد الله بالنصر ببعض كسبهم، أو بشؤم بعض الذي اكتسبوه من الذنوب، كترك المركز، والميل إلى الغنيمة، مع النهي عنه، فمنعوا التأييد وقوة القلب، ثم أخبر سبحانه أنه عفا عنهم بقوله: (ولقد عفا الله عنهم)، أي بالاعتذار والندم؛ لأن هذا الفرار لم يكن عن نفاق، ولا شك أنه كان عارضًا، عفا الله عنه، فعادت شجاعة الإيمان وثباته إلى مركزها ونصابها، إن الله غفور حليم، أي يغفر الذنب، ويحلم عن خلقه، ويتجاوز عنهم[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسمية، وجملة صلتيهما كانت في الموضعين الأول والثاني فعلية (تولوا)، (كسبوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر في كليهما، ويحتمل في الموضع الثاني أن يكون الموصول حرفيًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾** [آل عمران: 156].

وفيها أربعة مواضع:

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص775

(2) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 441/3

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(كَالَّذِينَ): الكاف حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح، أو اسم بمعنى مثل في محل نصب خبر (تكون) وهي مضاف، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، أو في محل جر مضاف إليه على اعتبار أن الكاف بمعنى مثل، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (تكونوا).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِيَجْعَلَ): اللام لام الصيرورة أو لام العاقبة حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب؛ أي (قالوا ذلك ليصيروا إلى هذه العاقبة)، و(يجعل) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[3].

---

(1) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون–السمين الحلبي– 452/3

(2) انظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص778

والجملة الفعلية (يجعلَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (جعلِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (الفعل) (قالوا).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (بصير).

(تَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (تعملونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (تعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (بصير).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

نهى الله –سبحانه وتعالى– الذين آمنوا عن الانخداع بأقوال المنافقين، فقال تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا)** أي أظهِروا الإقرار بالإيمان! صدقوا قولكم بألا تكونوا كالذين كفروا، وهم المنافقون الذين قالوا: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا، وقالوا لإخوانهم أي لأجل إخوانهم الأعزة عليهم نسبًا أو مذهبًا، إذا ضربوا أي سافروا مطلق سفر في الأرض لمتجر أو غيره، أو كانوا غزّى أي غزاة مبالغين في الغزو في سبيل الله بسفر أو غيره ، فماتوا أو قتلوا (لو كانوا عندنا) أي لم يفارقونا (ما ماتوا وما قتلوا) وهذا في غاية التهكم بهم، لأن إطلاق هذا القول منهم –لا سيما على هذا التأكيد– يلزم منه ادعاء أنه لا يموت أحد في المدينة، وهذا القول لا يقوله عاقل، وقوله: (ليجعل الله) ذلك أي القول حسرة في قلوبهم متعلق ب (قالوا) على أن اللام لام العاقبة، قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم، والمراد بالتعليل المذكور بيان

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 149/1

عدم ترتب فائدة ما، على ذلك أصلًا، والله يحيي ويميت رد لقولهم الباطل، إثر بيان غائلته، فالله –عز وجل– هو المؤثر في الحياة والممات وحده، من غير أن يكون للإقامة أو للسفر مدخل في ذلك، فإنه تعالى قد يحيي المسافر والغازي مع اقتحامهما لموارد الحتوف، ويميت المقيم مع حيازته لأسباب السلامة، والله بعملكم، أو بالذي تعملونه بصير، محيط بكل شيء قدرةً وعلمًا، وعلى كل شيء قدير، أي لا يكون شيء منه بغير إذنه، ومتى كان على خلاف أمره عاقب عليه، وفي هذه الآية تهديد للمؤمنين في مماثلة من ذُكِر[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وفعلية، ففي الموضع الأول والثاني يلاحظ أن الموصولين اسميان، وجملة صلتهما جملة فعلية (آمنو)، (كفروا)، وأما ضمير الصلة العائد في كليهما فهو مذكور ظاهر، وفي الموضع الثالث فالموصول حرفي وجملة صلته فعلية (يجعل) وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية، وأما الموضع الرابع فالموصول اسمي وجملة صلته فعلية (تعملون)، وكان ضمير صلته محذوفًا تم تقديره، ويحتمل أن يكون الموصول حرفيًا، وقد ظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾** [آل عمران: 157].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خير).

(يَجْمَعُونَ): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

---

(1) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور –البقاعي– 103/5، محاسن التأويل –القاسمي– 442/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 352/4

والجملة الفعلية (يجمعون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (يجمعونه).

ويحتمل أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية **(يجمعون)** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (جمعهم) في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خيرٌ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذه الآية شروعٌ في تحقيق أن ما يحذرون ترتُّبَه على الغزو والسفر من القتل والموتِ في سبيلِ الله تعالى ليسَ ممَّا ينبغِي أنْ يُحذر، بل مما يجب أن يتنافس عليه المتنافسون، والمعنى إنْ السفرَ والغزوَ ليس مما يجلب الموتَ ويقدّم الأجلَ أصلًا، ولئن وقع ذلك بأمر الله تعالى لنفحةٌ يسيرةٌ من مغفرةٍ ورحمةٍ كائنتين من الله تعالى، حيث أخبر تعالى أن القتل في سبيله أو الموت فيه، ليس فيه نقص، ولا هو محذور، وإنما هو مما ينبغي أن يتنافس فيه المتنافسون، لأنه سببٌ موصل إلى مغفرة الله ورحمته، وذلك خير مما يجمعونه أو خيرٌ من جمعهم[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (يجمعون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون الموصول حرفيًا، وقد ظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾** [آل عمران: 160].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِي يَنْصُرُكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم –أبو السعود– 104/3، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان–السعدي– ص 153

(الَّذِي): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من (ذا).

(يَنْصُرُكُمْ): (ينصرُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره(هو)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (ينصركم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

إن ينصركم الله أيها المؤمنون، على من عاداكم من أعدائه والكافرين به، فلن يغلبكم مع نصره إياكم أحد، ولو اجتمع عليكم مَن بين أقطارها من خلقه، فلا تهابوا أعداء الله لقلة عددكم وكثرة عددهم، ما كنتم على أمره واستقمتم على طاعته وطاعة رسوله، فإن الغلبة لكم والظفر، وإن يخذلكم ربكم بمخالفتكم لأمره، وترككم طاعته وطاعة رسوله، فيكلكم إلى أنفسكم (فمن ذا الذي ينصركم من بعده)، يقول: من ذا الذي ينصركم ويحقق لكم الظفر؟ فإنكم لا تجدون لكم معينًا ولا ناصرًا من بعد خذلان الله إياكم إن خذلكم، فلا تتركوا أمري وطاعتي وطاعة رسولي فتهلكوا بخذلاني إياكم، **(وعلى الله فليتوكل المؤمنون)**، يعني: ولكن على ربكم، أيها المؤمنون، فتوكلوا دون سائر خلقه، وبه فارضوا من جميع من دونه، ولقضائه فاستسلموا، وجاهدوا فيه أعداءه، يكفكم بعونه، ويمددكم بنصره.[2]

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا"[3].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (ينصركم)، أما ضمير الصلة العائد فهو محذوف تم تقديره.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 356/4

(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 347/7

(3) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الزهد، باب في التوكل على الله 4/ 573، حديث رقم 2344، وقال: حديث حسنٌ صحيح، وصححه الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها،310).

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾** [آل عمران: 161].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يَغُلَّ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

والجملة الفعلية (يغلَّ مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الغلول) في محل رفع اسم كان مؤخر[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا غَلَّ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأت).

(غَلَّ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)[2].

والجملة الفعلية (غلَّ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (بما غلَّهُ).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (توفي).

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 150/1

(2) انظر: إعراب القرآن –الدعاس وآخران– 169/1

(كَسَبَتْ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي)[1].

والجملة الفعلية (كسبت) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (ما كسبته).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) مصدرية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (كسبت) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (تُوفي كل نفسٍ كسبها) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وما صح لنبي الغلول في الغنائم، فإن النبوة تنافي ذلك، يقال غل شيئًا من المغنم يغل غلولًا وأغل إغلالًا إذا أخذه في خفية، والمراد منه: إما براءة الرسول عليه السلام عما اتهم به، إذ روي أن قطيفة حمراء فقدت يوم بدر، فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أخذها، أو ظن به الرماة يوم أحد، حين تركوا المركز للغنيمة، وقالوا نخشى أن يقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من أخذ شيئًا فهو له، ولا يقسم الغنائم، وإما للمبالغة في نهي الرسول ﷺ على ما روي أنه بعث طلائع، فغنم رسول الله ﷺ فقسم على من معه، ولم يقسم للطلائع فنزلت، فيكون تسمية حرمان بعض المستحقين غلولًا تغليظًا ومبالغة ثانية، ومن يغلل يأت بما غله يوم القيامة، ثم توفي كلُّ نفسٍ ما كسبته، أو توفي كل نفس كسبها، يعني تعطي جزاء ما كسبت وافيًا، وكان اللائق بما قبله أن يقال ثم يوفي ما كسبت، لكنه عمم الحكم ليكون كالبرهان على المقصود والمبالغة فيه، فإنه إذا كان كل كاسب مجزيًا بعمله فالغال مع عظم جرمه بذلك أولى، وهم لا يُظلمون، فلا ينقص ثواب مطيعهم، ولا يزاد في عقاب عاصيهم[2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموضع الأول فهو موصول حرفي، وجملة صلته فعلية (يَغُل)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية، ، وأما الموضع الثاني والثالث فالموصولان اسميان، وجملة صلتهما فعلية (غلَّ)، و(كسبت) وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويمكن اعتبار الموصول الثالث حرفيًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص786

(2) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل –البيضاوي– 46/2

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾** [آل عمران: 162].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(أَفَمَنِ): الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون وحرك للكسر منعًا لالتقاء ساكنين في محل رفع مبتدأ.

(اتَّبَعَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول[1].

والجملة الفعلية (اتبع مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿كَمَنْ بَاءَ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(كَمَنْ): الكاف حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، أو اسم بمعنى مثل وهو مضاف، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، أو في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (كائن لكم).

(بَاءَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول[2].

والجملة الفعلية (باء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص787

(2) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون –السمين الحلبي– 468/3

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

اختلف المفسرون في معنى هذه الآية على قولين:

أحدهما: أن معناها: هل الذين اتبعوا رضوان الله تعالى، فلم يغلوا، كالذين باءوا بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ حين غلوا؟! هذا قول سعيد بن جبير، والضحاك، والجمهور.

والثاني: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلّم لما أمر المسلمين باتباعه يوم أُحد، اتبعه المؤمنون، وتخلف جماعة من المنافقين، فأخبر الله بحال الذين تبعوه، والذين تخلفوا عنه[1].

ويذكر الرازي قائلًا: " كل واحد من هذه الوجوه صحيح، ولكن لا يجوز قصر اللفظ عليه لأن اللفظ عام، فوجب أن يتناول الكل؛ لأن كل من أقدم على الطاعة فهو داخل تحت قوله: (أفمن اتبع رضوان الله)، وكل من أخلد إلى متابعة النفس والشهوة فهو داخل تحت قوله: (كمن باء بسخط من الله) أقصى ما في الباب أن الآية نازلة في واقعة معينة، لكنك تعلم أن عموم اللفظ لا يبطل لأجل خصوص السبب" [2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا اسميين، وجملة صلتهما فعلية (اتبع، باء مع الفاعل المقدر لكلٍ منهما)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره لكل منهما.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾** [آل عمران:163].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (بصير).

---

(1) انظر: زاد المسير في علم التفسير –ابن الجوزي– 343/1

(2) مفاتيح الغيب –الرازي– 415/9

(يَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (يعملونه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2] مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (بصير).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هُم أصحاب درجات عِنْدَ اللَّهِ أي مختلفو المنازل، ينزلون في الآخرة منازل على قدر أعمالهم، فلمن اتبع رضوانه الثواب، فكما ترى الدرجات موصلة إلى المراقي العالية كذلك في الآخرة كل إنسان مُحاسب بعمله، ويأخذ عليه درجة، ولنا أن نلحظ أن الحق يستخدم كلمة (دَرَجَاتٌ) بالنسبة للجنة؛ لأن فيها منازل ورتبًا، أما فيما يتعلق بالنار، فيأتي لفظ (دركات)، فالدركة تنزل، والدرجة ترفع، ولمن باء بسخطه العقاب، والله بصير بما يعملونه، أو بصير بعملهم، أي يشاهد ويرى كل شيء[3].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (يعملون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [آل عمران: 166]

وفيها موضعان:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 170/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 360/4

(3) انظر: تفسير الشعراوي –محمد متولي الشعراوي– 1259، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج – د. وهبة الزحيلي– 146/4

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(أَصَابَكُمْ): (أصاب) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (ما)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (أصابكم مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلِيَعْلَمَ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ليعلم) اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (يعلم) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة[2].

والجملة الفعلية (يعلم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (عِلْم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بما تعلّق به (بإذن الله) وهو الفعل (أصابكم)، "ويجوز التعليق بفعل محذوف أي فعل ذلك للاختبار وليعلم المؤمنين"[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

أخبر الله تعالى في هذه الآية أن الذي أصاب الجمعين، جمع المسلمين وجمع المشركين في "أحد" من القتل والهزيمة، أنه بإذنه وقضائه وقدره، لا مرد له ولا بد من وقوعه،

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود سليمان ياقوت– ص793

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 171/1

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 364/4

والأمر القدري –إذا نفذ– لم يبق إلا التسليم له، وأنه قدره لحكم عظيمة وفوائد جسيمة، وأنه ليتبين بذلك المؤمن من المنافق[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي والثاني حرفي، أما في الموضع الأول فالموصول اسمي وجملة صلته فعلية (أصابكم)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، وأما في الموضع الثاني فالموصول حرفي، وجملة صلته فعلية (يعلم مع الفاعل المقدر)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾** [آل عمران: 167].

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلِيَعْلَمَ): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة [2].

والجملة الفعلية (يعلم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (عملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به الجار والمجرور قبلها في الآية السابقة.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ نَافَقُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم).

---

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص156

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 171/1

(نَـافَقُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة [1].

والجملة الفعلية (نافقوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَـا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يقولون).

(لَـيْسَ): فعل ماضٍ ناقص جامد، مبني على الفتح، واسم (ليس) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول.

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(قُلُـوبِهِمْ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (ليس) تقديره (كائنًا في قلوبهم)[2].

والجملة الفعلية من (ليس) ومعموليها صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد اسم ليس محذوف (هو).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى **(الذي)** مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أعلم).

(يَكْتُمُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

والجملة الفعلية (يكتمون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (يكتمونه).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 366/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود سليمان ياقوت– ص796

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 171/1

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (يكتمون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (كتمان) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أعلم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وقد أصابكم ذلك ليظهر نفاق الذين نافقوا، وهم الذين قيل لهم حين انصرفوا يوم أُحد عن القتال: تعالوا قاتلوا لأجل طاعة الله تعالى، أو قاتلوا دفاعًا عن أنفسكم، قالوا: لو نعلم أنكم ستلقون قتالًا لذهبنا معكم، وهم حين قالوا هذا القول أقرب للكفر منهم للإيمان، يقولون بأفواههم: الذي ليس كائنًا في قلوبهم، مع أنهم يعتقدون أنها واقعة، والله أعلم بكتمانهم، أو بما يكتمونه من النفاق[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما في الموضع الأول فالموصول حرفي، وجملة صلته فعلية (يعلم مع الفاعل المقدر)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب موقعه في الآية، وأما الموضع الثاني فالموصول اسمي وجملة صلته فعلية (نافقوا) وضمير الصلة العائد ظاهر، وأما الموضع الثالث فالموصول اسمي وجملة صلته فعلية (ليس مع معموليها)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، وأما في الموضع الرابع فيلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (يكتمون)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** [آل عمران: 168].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: تفسير المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 116/1

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أذم)، أو في محل نصب صفة لـ (الذين) في قوله (وليعلم الذين نافقوا)، أو في محل نصب بدل من (الذين).

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

وقد ذم الله الذين قالوا لإخوانهم –وهم الشهداء المقتولون من الخزرج، وهم إخوة نسب ومجاورة، لا إخوة الدين– قالوا لهؤلاء الشهداء: لو قعدوا، أي بالمدينة ما قُتلوا، وقيل: قال عبد الله بن أُبي وأصحابه لإخوانهم، أي لأشكالهم من المنافقين: لو أطاعونا، هؤلاء الذين قتلوا، لما قتلوا، وقوله (لو أطاعونا) يريد ألا يخرجوا إلى قريش وقوله: (وقعدوا) أي الذين قالوا هذا القول والذين قعدوا بأنفسهم عن الجهاد، فرد الله عليهم بقوله: (قل فادرءوا) أي قل لهم يا محمد: إن صدقتم فادفعوا الموت عن أنفسكم، والدرء الدفع، بيَّن بهذا أن الحذر لا ينفع من القدر، وأن المقتول يُقتل بأجَله، وما علم الله وأخبر به كائن لا محالة[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية كان اسميًا، وجملة صلته فعلية (قالوا) وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾** [آل عمران: 169].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 172/1

(2) انظر: الجامع لأحكام القرآن –القرطبي– 267/4

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (حسب) الذي ينصب مفعولين.

(قُتِلُوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الضمِّ؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (قتلوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ولا يحسبنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو: ولا يحسبنّ حاسبٌ، أو أيها السامع لقول المنافقين الذين ينكرون البعث، أو يرتابون، فيؤْثرون الدنيا على الآخرة، كون الذين استشهدوا في سبيل الله تعالى، لإعلاء دينه، (أَمْوَاتًا) قد فقدوا الحياة، وصاروا عدمًا لا يحسون، ولا يتنعمون؛ بل هم أحياء في عالم آخر غير هذا العالم، هو خيرٌ للشهداء، لما فيه من الكرامة والشرف، مكرمون عند الله، يرزقون من نعيم الجنة غدوًّا وعشيًّا، كما رُوي عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنَّ أرواحهم في أجواف طيور خضر، وأنهم يرزقون، ويتنعمون من ثمار الجنة يجدون ريحها، وليسوا فيها، وهذه الحياة التي أثبتها القرآن الكريم للشهداء حياة محققة غيبية عنا لا ندرك حقيقتها، ولا نزيد على ما جاء به الوحي، وأما قوله: (يُرْزَقُونَ) تأكيد لكونهم أحياءً، وتحقيق لهذه الحياة.

وقد اختلف أهل العلم في الشهداء المذكورين في هذه الآية، من هم؛ فقيل: شهداء أحد، وقيل: شهداء بدر، وقيل: شهداء بئر معونة، وعلى فرض أنها نزلت في سبب خاص، فالاعتبار بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب[2].

أما عن سبب نزول هذه الآية: "عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 370/4

(2) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن –محمد الأمين الهرري– 265/5، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) –شرف الدين الطيبي– 342/4

الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله تعالى: **(ولا تحسبنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياءٌ عندَ ربّهم يرزقون)**" [1].

قيل: "نزلت في قتلى أحد: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون)، ونزل فيهم: (ويتخذ منكم شهداء) وقتل منهم سبعون رجلًا، أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب من بني هاشم، ومصعب بن عمير من بني عبد الدار، والشماس بن عثمان، من بني مخزوم، وعبد الله بن جحش، من بني أسد بن خزيمة، وسائرهم من الأنصار "[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (قتلوا) وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الرابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾** [آل عمران: 170].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالحال (فرحين).

(آتَاهُمُ): (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[3].

---

(1) أسباب نزول القرآن–الواحدي– ص128

(2) التفسير من سنن سعيد بن منصور –أبو عثمان سعيد الجوزجاني– 1103/3

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود سليمان ياقوت– ص800

والجملة الفعلية (آتاهم الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد مفعول به ثانٍ محذوف تقديره (آتاهم إياه).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا﴾ وتحليله كما يأتي:**

(بِالَّذِينَ): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يستبشرون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل (منشرحين بالذين).

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَلْحَقُوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يلحقوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ وتحليله كما يأتي:**

(أَلَّا): (أن) المخففة من الثقيلة، مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب، واسم (أنْ) ضمير الشأن محذوف، **(لا)** حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(خَوْفٌ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(عَلَيْهِمْ): (على) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (كائنًا عليهم).

والجملة الاسمية من (اسم أن المحذوف وخبرها) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل جر بحرف الجر المقدر (بألا) والجار والمجرور متعلقان بما تعلّق به الجار والمجرور (بالذين)، أو أن المصدر المؤوّل في محلّ جرّ بدل اشتمال من الموصول (الذين)[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 172/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 373/4

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يخبر تعالى في هذه الآية عن الشهداء بأنهم وإن قتلوا في هذه الدار فإن أرواحهم حية، مرزوقة في دار القرار، وهم فرحون بالذي هم فيه من النعمة والغبطة، ومستبشرون بإخوانهم الذين يقتلون بعدهم في سبيل الله أنهم يقدمون عليهم، وأنهم لا يخافون مما أمامهم، ولا يحزنون على ما تركوه وراءهم، وأنهم يسرون بالذين يلحقونهم من إخوانهم، على ما مضوا عليه من جهادهم، وقد ضرب الله مثلًا لهذا النموذج الصادق المؤمن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين استجابوا له ولقد عزَّى الله نبيه وأولياءه عمن قُتل منهم في سبيله أحسن تعزية، وألطفها وأدعاها إلى الرضى بما قضاه لهم، فجمع لهم إلى الحياة الدائمة منزلة القرب منه وأنهم عنده، وجريان الرزق المستمر عليهم[1].

وإذا كان من يقتل في سبيل الله حيًا يرزق، ويظفر بحياة سعيدة، فرحًا بما أنعم الله به عليه، ولا يمسه خوف، ولا يدركه حزن، فلا معنى للإحجام عن الجهاد، حرصًا على حياة لا تنقطع بالموت في ميدان القتال، ولا تنتهى بالاستشهاد، بل يستأنف صاحبها حياة أخرى آمنة، خالصة مما يشوب حياة الدنيا من القلق والمخاوف والأحزان، ويمضي بعد ذلك، غارسًا في نفوسهم أن الموت قدر مقدور، لا يستطيع المرء تجنبه أو الهرب منه، فلا معنى إذًا لتجنب الجهاد الذى لا يدني الأجل، إذا كان في العمر فسحة، إذْ الأجل لا يتقدم ولا يتأخر، ﴿**فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾ [الأعراف: 34] [2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموضع الأول والثاني فهو موصول اسمي وجملة صلتيهما فعلية (آتاهم، يلحقوا)، وضمير الصلة العائد للموصول الأول محذوف تم تقديره، وأما الضمير العائد للموصول الثاني فهو مذكور ظاهر، وأما الموضع الثالث فالموصول حرفي وجملة صلته مكونة من معمولي (إن) وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

(1) انظر: الأساس في التفسير –سعيد حوى– 639/2، زاد المعاد –ابن القيم– 3/ 216

(2) انظر: من بلاغة القرآن –أحمد البدوي– 237/1

المبحثُ الثاني

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثامن من سورة آل عمران وسورة النساء

المطلب الأول

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الأول من الحزب الثامن من سورة آل عمران على ثمانيةٍ وعشرين موضعًا، متمثلةً في إحدى عشرة مسألةً، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [آل عمران:171]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَأَنَّ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أنَّ) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(اللَّهَ): لفظ الجلالة اسم (أنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لَا يُضِيعُ): (لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (يضيعُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)، والجملة الفعلية (يضيع مع الفاعل المقدر) في محل رفع خبر (أنَّ)[1] .

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 375/4

والجملة الاسمية (اللهَ لا يضيعُ) صلة الموصول الحرفي(**أنَّ**) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن ومعموليها (أنّ الله لا يضيع ...) في محل جر بباء مقدرة معطوف على نعمة والجار والمجرور متعلقان بما تعلق بهما الجار والمجرور قبلها، وهو بالفعل (يستبشرون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (فرحين بأن الله...).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

بيّن الله في هذه الآية أن الشهداء يستبشرون بما رزقوا من النعيم والفضل، وهذا الاستبشار في هذه الآية كان لأنفسهم، وختم الله هذه الآية بالإخبار بأنه تعالى كما لا يضيع أجر المجاهدين والشهداء، كذلك لا يضيع أجر المؤمنين، وأنهم يفرحون بنعمة من الله تعالى، يعني بما حباهم به تعالى ذكره من عظيم كرامته عند ورودهم عليه، وبما أسبغ عليهم من الفضل وجزيل الثواب على ما سلف منهم من طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وجهاد أعدائه، وأن الله لا يضيع أجرهم، فلا يبطل جزاء أعمال من صدّق رسوله واتبعه، وعمل بما جاءه من عند الله[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية حرفي، وجملة صلته اسمية (اللهَ لا يضيعُ)، وتم تقدير المصدر المؤول وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾** [آل عمران: 172]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره (للذين أحسنوا منهم أجر...)، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم)، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أمدح الذين)، أو في محل جر صفة لـ (المؤمنين) في الآية السابقة.

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 399/7، عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم –ناصر بن علي الشيخ– 192/1

(اسْتَجَابُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الألف) فارقة[1].

والجملة الفعلية (استجابوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿مَا أَصَابَهُمُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَصَابَهُمُ): (أصاب) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون، وحُركَ بالضم لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(الْقَرْحُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الفعلية (أصابهم القرح) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إصابتهم) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِلَّذِينَ): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره (كائنٌ للذين..).

(أَحْسَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الألف) فارقة[3].

والجملة الفعلية (أحسنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 375/4

(2) انظر: إعراب القرآن –الدعاس– 173/1

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص803

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

بقدر الإيمان والاستجابة لله وللرسول تكون الخيرية لهذه الأمة، ولا يمكن أن تكون هذه الخيرية إلا لأمة الاستجابة، فالذين استجابوا لدعوة الله ورسوله إلى الخروج في طلب أبي سفيان إرهابًا له من بعد اصابتهم القرح بأحد، للذين أحسنوا منهم بطاعته، واتقوا مخالفته أجر عظيم[1].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ والرَّسُولِ مِن بَعْدِ ما أَصَابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا منهمْ واتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يا ابْنَ أُخْتِي، كانَ أَبَوَاكَ منهمْ: الزُّبَيْرُ، وأَبُو بَكْرٍ، لَمَّا أَصَابَ رَسولَ اللَّهِ ﷺ ما أَصَابَ يَومَ أُحُدٍ، وانْصَرَفَ عنْه المُشْرِكُونَ، خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: مَن يَذْهَبُ في إثْرِهِمْ فَانْتَدَبَ منهمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: كانَ فيهم أبو بَكْرٍ، والزُّبَيْرُ. [2]

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثة موصولات، كان الأول والثالث منها موصولًا اسميًا، وجملة الصلة لهما فعلية (استجابوا، أحسنوا)، وضمير الصلة العائد مذكور، وأما الموصول الثاني فكان موصولًا حرفيًا، وكانت جملة صلته فعلية (أصابهم)، وتم تأويل المصدر المنسبك منه ومن الفعل بعده، كما تمَّ بيانُ محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾** [آل عمران:173]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (أمدح).

(قَالَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح .

(لَهُمُ): اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على

(1) انظر: لماذا يمزق القرآن الكريم؟ –علي بن نايف الشحود– ص41، محاسن التأويل –القاسمي– 460/2

(2) صحيح البخاري، البخاري، كتاب المغازي، باب {الذين استجابوا لله والرسول} ،102/5، حديث رقم 4077.

السكون وحرك بالضم منعًا لالتقاء ساكنين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قال)، أو بمحذوف حال من الفاعل تقديره (الناس قائلين لهم).

(النَّاسُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (قال لهم الناس) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (لهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

الذين قال لهم الناس، أي الركب المستقبل لهم، إن الناس أي أبا سفيان وأصحابه قد جمعوا لكم الجموع ليستأصلوكم فاخشوهم، ولا تأتوهم، فزادهم ذلك القول إيمانًا وتصديقًا بالله ويقينًا، والمعنى: أنهم لم يلتفتوا إليه، ولم يضعفوا، بل ثبت عزمهم على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما يأمر به وينهى عنه، ولم يزدهم ذلك إلا إيمانًا بالله وتوكلًا عليه[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي وجملة صلته فعلية (قالَ لهم الناسُ)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾** [آل عمران:176]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُسَارِعُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(يُسَارِعُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن – محمود صافي– 376/4

(2) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 461/2

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 380/4

والجملة الفعلية (يسارعون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَلَّا يَجْعَلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَلَّا): مكونة من حرفين (أنْ) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في لام (لا)، لا محل له من الإعراب، و(لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَجْعَلَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو يعود على الله تعالى) [1] .

والجملة الفعلية (يجعلَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (عدم جعْلِ) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

لا يكن في نفسك حسرة على الذين يسارعون في الكفر، أي يوغلون فيه، وينتقلون من درجة إلى درجة، فينتقلون من الضلال والجحود إلى التضليل ومن التضليل، إلى الفتنة ثم القتال، ثم التدبير الخبيث والمكر السيئ، (إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا) أي إنهم مهما يتمادى شرهم وطغيانهم وفتنتهم الناسَ عن دينهم، فلن يضروا الله شيئًا من الضرر ولو صغيرًا، فلن ينقص كفرهم من سلطان الله تعالى، ولن يزيد إيمانكم من سلطان الله تعالى، فالله غالب قاهر فوق عباده، إنهم بذلك لن يضروا الله، إنما يضرون أنفسهم بحرمانها حلاوة الإيمان وعظيم الثواب، يريد الله بخذلانهم وعدم توفيقهم عدمَ جعل نصيب وثواب لهم في نعيم الآخرة، ولهم فيها عذاب عظيم في النار، لأنهم انصرفوا عن دعوة الحق، ولهم عذاب شديد[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي، والثاني حرفي، أما الموصول الاسمي فكانت جملة صلته فعلية (يسارعون)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا، وأما الموصول الحرفي فجملة صلته فعلية (يجعل مع الفاعل المقدر)، مع ظهور المصدر المؤول، وبيان محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 154/1

(2) انظر: زهرة التفاسير – محمد أبو زهرة– 1516/3

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران:177]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(اشْتَرَوُا): فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (اشتروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

تبين هذه الآية حال الذين عاندوا الرسول، الذين أخذوا الكفر بدلًا من الإيمان، رغبة فيما أخذوا، وإعراضًا عما تركوا، ولم يخلصوا في طلب الحق، وهؤلاء أقبلوا على الكفر راغبين فيه طالبين له، فلن يضروا الله شيئًا، وإنما يضرون أنفسهم بما لهم من العذاب الأليم الذي لا يقدر قدره[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (اشتروا)، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [آل عمران: 178]

وفيها ثلاثة مواضع:

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 115/2

(2) انظر: تفسير المراغي –أحمد المراغي– 140/4

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الألف) فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنَّمَا نُمْلِي﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنَّمَا): (أنَّ) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، (ما) حرف مصدري مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(نُمْلِي): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن) عائد على الله تعالى.

والجملة الفعلية (نملي مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إملاءنا) في محل نصب اسم (أن).

ويحتمل أن تكون (ما) اسمًا موصولًا[2] بمعنى الذي في محل نصب اسم (أنَّ)، والجملة الفعلية (نملي مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (نُمليه).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِيَزْدَادُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَزْدَادُوا): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يزدادوا) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 115/2

(2) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون –السمين الحلبي– 497/3

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص812

والجملة الفعلية (يزدادوا) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (زيادة) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نملي)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مستدرجين لزيادتهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ولا يظن الذين كفروا بربهم، ونابذوا دينه، وحاربوا رسوله أنَّ تركنا إياهم في هذه الدنيا، وعدم استئصالنا لهم، وإملاءنا لهم خير لأنفسهم، ومحبة منا لهم، كلا ليس الأمر كما زعموا، وإنما ذلك لشر يريده الله بهم، وزيادة عذاب وعقوبة إلى عذابهم، ولهذا قال: (إنما نملي لهم ليزدادوا إثمًا ولهم عذاب مهين)، إن الله تعالى الذي يملي لهم، أو إن إملاء الله تعالى للظالمين، للزيادة في طغيانهم، وتطاول كفرانهم، حتى إذا أخذهم، أخذهم أخذ عزيز مقتدر، فليحذر الظالمون من الإمهال، ولا يظنوا أن يفوتوا الكبير المتعال[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموصول الأول فكان موصولًا اسميًا، وجملة صلته فعلية (كفروا) وضمير الصلة العائد مذكور، وأما الموصول الثاني فكان حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته ومصدره المؤول، ومحله من الإعراب حسب سياقه في الجملة، كما ويحتمل أن يكون موصولًا اسميًا وجملة صلته فعلية (نملي مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، وأما الموصول الثالث فكان حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته (يزدادوا) ومصدره المؤول، ومحله من الإعراب حسب سياقه.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾** [آل عمران: 179]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِيَذَرَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص158

(لِيَذَرَ): اللام لام الجحود حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يذرَ) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو يعود على الله تعالى)[1].

والجملة الفعلية (يذر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ترك المؤمنين) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف وهو (مريدًا لتركِ).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(عَلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يذر)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (تاركًا على ما...).

(أَنْتُمْ): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(عَلَيْهِ): (على) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (كائنون)[2].

والجملة الاسمية(أنتم كائنون عليه) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (عليه).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَمِيزَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يَمِيزَ): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو يعود على الله) [3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 117/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي–385/4

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 175/1

والجملة الفعلية (يميز مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها تمييز) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يذر).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿لِيُطْلِعَكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيُطْلِعَكُمْ): اللام لام الجحود حرف جر مبني على الكسر لا محل لها من الإعراب، (يطلعكم) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (يطلعكم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إطلاع) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف تقديره: (ما كان الله مريدًا لإطلاعكم).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يجتبي).

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو يعود على الله عز وجل)[2].

والجملة الفعلية (يشاء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (مَنْ يشاؤه) أو ضمير المضاف إليه المحذوف تقديره (من يشاء اجتباءه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ما كان الله مريدًا لتركِ المؤمنين المخلصين الذين صدقوا في إيمانهم ، المطبقين لشرعه على الذي هم كائنون عليه من التباس المؤمن منكم بالمنافق حتى تمييز الخبيث من الطيب،

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص813

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 386/4

فيُعرف المنافق من المؤمن الصادق، وما كان الله مريدًا لإطْلاعكم –أيها المؤمنون– على الغيب الذي يعلمه من عباده، فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق، ولكنه يُحدث التمييز لكم بالمحن والابتلاء، غير أن الله تعالى يصطفي من رسله مَن يشاؤه أو من يشاء اجتباءه؛ ليطلعه على بعض علم الغيب بوحي منه، فآمنوا بالله ورسوله، وإن تؤمنوا إيمانًا صادقًا، وتتقوا ربكم بطاعته، فلكم أجر عظيم عند الله[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسة موصولات، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولات حرفية، واثنتين موصولاتٌ اسميةٌ، أما الموصولات الحرفية فكانت جمل الصلة لها على الترتيب (يذر، يميز، يطلعكم)، وتم تأويل المصادر من الموصولات الحرفية والأفعال التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسب سياقها في الآية، وأما الموصولات الاسمية فكانت جملة الصلة للأول منها اسمية (أنتم كائنون عليه) وكان ضميرُ الصلةِ العائدُ مذكورًا، وأما الثاني فجملةُ صلته فعلية (يشاء)، وضميرُ الصلةِ العائدُ محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾** [آل عمران: 180]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(يَبْخَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يبخلون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: التفسير الميسر –نخبة من أساتذة التفسير– 73/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص816

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿بِمَا آتَاهُمُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، **(مَا)** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يبخلون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل (مانعين بما...).

(آتَاهُمُ): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون وحُرك بالضم منعًا لالتقاء ساكنين.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

والجملة الفعلية (آتاهم الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد محذوف تقديره (إياه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (آتاهم الله) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إتيانهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يبخلون).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مَا بَخِلُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (آتاهم).

(بَخِلُوا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة [2].

والجملة الفعلية (بخلوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 388/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 175/1

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (بخلوا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما والفعل بعدها (بخلَهُم) في محل نصب مفعول به.

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خبير).

(تَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما تعملونه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر بعدهما (خبير).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

لما بالغ تعالى في التحريض على بذل النفس في الجهاد شرع هنا في التحريض على بذل المال في سبيل الله، وذكر الوعيد الشديد للذين يبخلون بالذي أنعم الله عليهم من فضله ونعمه ظانين البخل خيرًا لهم؛ لأنهم مطالبون بشكران النعم، والبخل بها كفرانٌ، والمعنى لا يحسبنَّ البخيلُ أن جمعه المال وبخله بإنفاقه ينفعه، بل هو مضرّة عليه في دينه فليس الأمر كما يظنون، بل ذلك البخلُ شرٌّ لهم، وسيجعل الله الذي بخلوا به أو بخلهم طوقًا في أعناقهم يعذبون به يوم القيامة (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السماوات والأرض) أي جميع ما هو كائنٌ في الكون ملك له يعود إليه بعد فناء خلقه، فما لهؤلاء يبخلون عليه بماله ولا ينفقونه في سبيله، أو أنه يرث منهم ما يمسكونه، ولا ينفقونه في سبيله بهلاكهم، وتبقى عليهم الحسرة والعقوبة، (والله بِمَا تَعْمَلُونَ

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص817

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 388/4

خَبِيرٌ) أي وَاللَّهُ بعملكم، أو بالذي تعملونه، من المنع والإعطاء، خَبِيرٌ ومطلع على أعمالهم، فمجازيهم[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وجملة صلاتها فعلية وهي على الترتيب (يبخلون، آتاهم، بخلوا، تعملون)، وضمير الصلة العائد للأول والثالث والرابع منها مذكور، بينما كان محذوفًا في الموصول الثاني وقد تم تقديره، كما جاز في الموصول الرابع ان يكون موصولًا حرفيًا، وظهرت جملة صلته، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾** [آل عمران:181]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل –البيضاوي– 51/2، صفوة التفاسير –الصابوني– 225/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 176/1

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (قولَهم) في محل نصب مفعول به للفعل (سنكتب).

ويحتمل أن تكون (ما) اسمًا موصولًا[2] بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (سنكتب).

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ما قالوه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يخبر تعالى، بقبيح قول الكفار المتمردين لا سيما اليهود، الذين قالوا أقبح المقالة وأشنعها، وأسمجها، فأخبر أنه قد سمع قولَهم، أو الذي قالوه، وأنه سيكتب قولهم وسيحفظه، مع أفعالهم الشنيعة، وهو: قتلهم الأنبياء الناصحين، وأنه سيعاقبهم على ذلك أشد العقوبة، وأنه يقال لهم –بدل قولهم إن الله فقير ونحن أغنياء– (ذوقوا عذاب الحريق) المحرق النافذ من البدن إلى الأفئدة، وأن عذابهم ليس ظلما من الله لهم، فإنه (ليس بظلام للعبيد) فإنه منزه عن ذلك، وإنما ذلك بما قدمت أيديهم من المخازي والقبائح، التي أوجبت استحقاقهم العذاب، وحرمانهم الثواب[3].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما موصول اسمي، والثاني موصول حرفي، أما الموصول الاسمي فجملة صلته فعلية (قالوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر مذكور، وأما الموصول الثاني فموصول حرفي وجملة صلته فعلية (قالوا)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية، كما يحتمل أن يكون الموصول الثاني موصولًا اسميًا وجملة صلته فعلية (قالوا)، وضمير الصلة العائد مذكور.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص818

(2) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون –السمين الحلبي– 514/3

(3) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص159

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾** [آل عمران:182]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمَتْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (مستحقٌ أو كائنٌ).

(قَدَّمَتْ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(التاء): للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَيْدِيكُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل، وهي مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (قدمتْ أيديكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (بما قدمته).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (قدمتْ أيديكم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تقديم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف تقديره (مستحقٌ أو كائنٌ).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَأَنَّ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 176/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 393/4

(اللَّهَ): لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب –مع التعظيم– وعلامة نصبه الفتحة.

(لَيْسَ): فعل ماضٍ ناقص جامد مبني على الفتح، واسم (ليس) ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).

(بِظَلَّامٍ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ظلام) خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر.

والجملة من (ليس) ومعموليها في محل رفع خبر (أنَّ)[1].

والجملة الاسمية (الله ليس بظلام..) صلة الموصول الحرفي(أنَّ)، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها في محل جر معطوف على (ما).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

إن العذاب الشديد الذى حاق بكم أيها اليهود بسبب الذي قدمته أو بتقديم أيديكم من الآثام، وما نطقت به أفواهكم من قول منكر، وعقاب الله لا يكون إلا عدلًا، فهو لا يظلم العباد أبدًا، فقد اقتضت حكمته وعدالته ألا يعذب إلا من يستحق العذاب، وأنه –سبحانه– لا يظلم عباده مثقال ذرة، واسم الإشارة (ذلك) يعود إلى العذاب المحقق المنزل منزلة المحسوس المشاهد والمراد بالأيدي الأنفس، والتعبير بالأيدي عن الأنفس من قبيل التعبير بالجزء عن الكل.

وخصت الأيدي بالذكر، للدلالة على التمكن من الفعل وإرادته، ولأن أكثر الأفعال يكون عن طريق البطش بالأيدي، ولأن نسبة الفعل إلى اليد تفيد الالتصاق به والاتصال بذاته[2].

ويلاحظ أنَّ الموصولين في الآية أحدهما اسمي، وجملة صلته فعلية (قدمت أيديكم)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه، بينما الموصول الثاني كان حرفيًا وجملة صلته اسمية (الله ليس بظلام)، وظهرَ المصدر من الموصول الحرفي ومعموليه، كما تم بيان محله الإعرابي حسب موقعه في سياق الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس–176/1

(2) انظر: التفسير الوسيط –محمد سيد طنطاوي– ص815

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** [آل عمران: 183]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من الذين في قوله: (لقد سمع الله قول الذين قالوا)، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير (هم الذين)، والجملة من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَلَّا نُؤْمِنَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَلَّا): (أنْ) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في لام (لا) لا محل له من الإعراب، و(لا) حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(نُؤْمِنَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)[2].

والجملة الفعلية (نؤمن مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والفعل (عهد إلينا بعدم الإيمان) في محل جر بحرف الجر المقدَّر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عهد)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره: (موصيًا).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 395/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 176/1

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿حَتَّى يَأْتِيَنَا﴾ وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يَأْتِيَنَا): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعودُ على الرسول، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به[1].

والجملة الفعلية (يأتينا مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها(إتياننا) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نؤمن)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مصدقين حتى إتياننا).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَبِالَّذِي) الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور معطوف على (البينات) بإعادة الجارّ، وكلاهما متعلقان بالفعل (جاءكم)، أو بمحذوف نعت للفاعل تقديره (رسلٌ متلبسين بالبينات وبالذي...).

(قُلْتُمْ) فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على اللام، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (قلتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (قلتموه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

الذين قالوا، والقائلون هؤلاء: هم جماعة من اليهود، وهذا المقول: وهو أن الله عهد إليهم بعدمِ الإيمان لرسولٍ حتى اتيانهم بالقربان، هو من جملة دعاويهم الباطلة، وقد كان دأب بني

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص 821

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي–395/4

إسرائيل أنهم كانوا يقربون القربان، فيقوم النبي فيدعو، فتنزل نار من السماء فتحرقه، ولم يتعبد الله بذلك كل أنبيائه، ولا جعله دليلًا على صدق دعوى النبوة، ولهذا رد الله عليهم فقال: قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتموه من قولكم: (قربان تأكله النار) فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما في الموضع الأول والرابع فكان موصولًا اسميًا، وجملة صلته فعلية (قالوا، قلتم)، وضمير الصلة العائد للأول كان مذكورًا، بينما كان محذوفًا في الموصول الثاني، وتم تقديره، أما في الموضع الثاني والثالث فالموصولان حرفيان ، وجملة صلتيهما فعلية (نؤمن مع الفاعل المقدر، يأتينا مع الفاعل المقدر)، وتم تأويل المصدرين من الموصولين الحرفيين والأفعال التي تليها، وقد تم بيان محلهما الإعرابي حسب سياقهما في الآية.

(1) انظر: التفسير المظهري – المظهري –188/2، فتح القدير – الشوكاني – 466/1

المطلب الثاني

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثاني من الحزب الثامن من سورة آل عمران على عشرين موضعًا، متمثلًا في إحدى عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾** [آل عمران:186]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتح منعًا لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لتسمَعُنَّ) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (كارهين أو مُرْغمين من الذين...).

(أُوتُوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أوتيوا)، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[1].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمِنَ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (من) حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتح منعًا لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص828

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به الجار والمجرور قبلها في الموضع السابق.

(أَشْرَكُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (أشركوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب ومن الذين أشركوا أذًى كثيرًا كالافتراء على الله تعالى، والتهكم على القرآن، والسخرية من الشرع الإسلامي، من مثل قول اليهود الذي حكاه الله عنهم: ﴿**إِن اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ**﴾ [آل عمران:181]، ومثل قول المشركين الذي حكاه الله عنهم: ﴿**أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ**﴾ [يس:47]، وهكذا مما يمس الحقائق الدينية، وقد جعله الله سبحانه وتعالى في المرتبة العليا من الابتلاء، لأن المؤمن يسهل عليه التأذي في ماله ونفسه، ولا يسهل عليه الأذى في دينه[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (أوتوا، أشركوا) وضمير الصلة العائد في كليهما كان مذكورًا.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾** [آل عمران:187]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 178/1

(2) انظر: زهرة التفاسير –أبو زهرة– 1539/3

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(أُوتُوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الضم المقدر على الياء المحذوفة (أوتيوا)، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[1].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مَا يَشْتَرُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل (بئس).

(يَشْتَرُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يشترون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يشترونه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[3]مبنيا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (يشترون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (شراء) في محل رفع فاعل تقديره: (بئس شراؤهم هذا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب وهم علماء اليهود والنصارى، والميثاق هو العهد الثقيل المؤكد، وهذا الميثاق أخذه الله تعالى على كل من أعطاه الكُتب وعلمه العلم، لتبيننه للناس أي لتظهرن جميع ما فيه من الأحكام والأخبار التي من جملتها أمر نبوته صلى الله عليه وسلم، وقد نهى الله عن الكتمان، بعد الأمر بالبيان، مبالغة في إيجاب المأمور به ، (فنبذوه) أي الميثاق وراء ظهورهم فطرحوه ولم يراعوه، ونبذ الشيء وراء الظهر مثل في الاستهانة به، والإعراض عنه بالكلية، واشتروا بذلك الكتمان ثمنًا قليلًا، فبئس الذي يشترونه أو بئس شراؤهم لأنه أخس العوض، والذي رغبوا عنه –وهو بيان الحق، الذي فيه السعادة الأبدية، والمصالح

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 405/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص829

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 178/1

الدينية والدنيوية- أعظم المطالب وأجلها، فلم يختاروا الدنيء الخسيس ويتركوا العالي النفيس، إلا لسوء حظهم وهوانهم، وكونهم لا يصلحون لغير ما خلقوا له[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (أوتوا، يشترون) وضمير الصلة العائد للأول كان مذكورًا، والثاني كان محذوفًا تم تقديره، كما جاز في الثاني منهما أن يكون موصولًا حرفيًا وجملة صلته فعلية (يشترون)، وتم تأويل المصدر منه ومن الفعل الذي بعده، وبيان محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾** [آل عمران: 188]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (تحسبنَّ).

(يَفْرَحُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يفرحون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَتَوْا﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يفرحون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مختالين بما...).

---

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان -السعدي- ص160، محاسن التأويل -القاسمي- 476/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم -محمود صافي- 408/4

(أَتَوْا): فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (أَتَوْا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما أتوه).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يُحْمَدُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرفٌ مصدريٌ ونصبٌ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ له من الإعراب.

(يُحْمَدُوا): فعل مضارع لم يسمَّ فاعله منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[2].

والجملة الفعلية (يحمدوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (حمدَهم) في محل نصب مفعول به للفعل (يحبون).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُحمدوا) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مشكورين بما...).

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَفْعَلُوا): فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

والجملة الفعلية (يفعلوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يفعلوه).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص832

(2) انظر: المرجع السابق – ص832

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 178/1

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (يفعلوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من(ما) والفعل بعدها (يحمدوا بعدمِ فعلِهم) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

لا تظنن يا محمَّد أو أيها المخاطب اليهودَ أنَّ الذين يفرحون بالذي فعلوه من تحريف نصوص التوراة، وتفسيرها بتفسيرات باطلة، ويحبون الحمدَ وبأن يوصفوا بما لم يفعلوه، أي: بقول الناس لهم علماء، وليسوا بأهل علم؛ أي: يحبون أن يصفهم الناس ويمدحوا لهم بالذي لم يفعلوه، وليس فيهم من الصدق، والعفاف، والفضل، فلا تحسبنهم ناجينَ من العذاب الدنيوي، وهو العذاب الذي يصيب الأمم التي فسدت أخلاقها، وساءت أعمالها، وألفت الفسادَ، فلا تظنهم بمنجاة؛ أي: فائزين بالنجاة من العذاب الذي أعده الله لهم في الدنيا من القتل، والأسر، وضرب الجزية، والذلة، والصغار، ولهم عذاب أليم وجيع في الآخرة[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموصول الأول والثاني والرابع فموصولات اسمية وجملة الصلة لكل منها فعلية (يفرحون، آتوا، يفعلوا) وضمير الصلة العائد للأول مذكور، والثاني والرابع محذوف تم تقديره، كما جاز في الموصول الرابع أن يكون موصولًا حرفيًا، وجملة صلته فعلية (يفعلوا)، وتمَّ تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية، أما الموصول الثالث فهو موصول حرفي، وجملة صلته فعلية (يُحمدوا)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾** [آل عمران: 191]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن–محمد الأمين الهرري– 316/5

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت لـ (أولى)، أو في محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هم الذين)، أو في محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أعني الذين).

(يَذْكُرُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يذكرون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم، فلا يخلو حال من أحوالهم عن ذكر الله المفيد صفاء الظاهر المؤثر في تصفية الباطن، فالمراد تعميم الذكر للأوقات، وعدم الغفلة عنه تعالى. وتخصيص الأحوال المذكورة بالذكر، ليس لتخصيص الذكر بها، بل لأنها الأحوال المعهودة التي لا يخلو عنها الإنسان غالبًا، والذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض أي في إنشائهما بهذه الأجرام العظام، وما فيهما من عجائب المصنوعات، وغرائب المبتدعات، ليدلهم ذلك على كمال قدرة الصانع سبحانه وتعالى، فيعلموا أن لهما خالقا قادرًا مدبرًا حكيمًا، لأن عظم آثاره وأفعاله تدل على عظم خالقها تعالى[2].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآيةِ كان اسميًّا، وجملة صلته فعلية (يذكرون)، وأما ضمير الصلة العائد فهو مذكور ظاهر.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾** [آل عمران:193]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ آمِنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: التبيان في إعراب القرآن–العكبري– 320/1

(2) انظر: محاسن التأويل – القاسمي– 480/2

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

(آمِنُوا): فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (آمِنوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إيمان) في محل جر بباء مقدرة والتقدير: (ينادي للإيمان بأن آمنوا)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينادي) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مجاهرًا بإيمان...)[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذا دعاء آخر لأولي الألباب يقولون ربنا إننا سمعنا مناديًا، وهو محمد ﷺ، يدعو الناس للإيمان بأن آمنوا، ويرغبهم فيه، فآمنا وسارعنا إليه، وفي هذا إخبار منهم بمنة الله عليهم، وتوسُّل منهم أن يغفر ذنوبهم ويكفر سيئاتهم، لأن الحسنات يذهبن السيئات، والذي منَّ عليهم بالإيمان، سيمنُّ عليهم بالأمان التام، ولما ذكروا توفيق الله إياهم للإيمان، وتوسلهم به إلى تمام النعمة، سألوه الثواب على ذلك، وأن ينجز لهم ما وعدهم به على ألسنة رسله من النصر، والظهور في الدنيا، ومن الفوز برضوان الله وجنته في الآخرة، فإنه تعالى لا يخلف الميعاد، فأجاب الله دعاءهم، وقبل تضرعهم[4].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول حرفي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وتم تقدير المصدر المؤول وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾** [آل عمران:194]

وفيها موضع واحد:

---

(1) ويجوز أن تكون (أن) تفسيرية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 180/1

(2) انظر: إعراب القرآن –النحاس– 194/1

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن – محمود صافي– 415/4

(4) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان–السعدي– ص161

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا وَعَدْتَنَا﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(وَعَدْتَنَا): فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على الدال؛ لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به[1].

والجملة الفعلية (وعدتنا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (وعدتنا إياه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (وعدتنا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (وعدَك) في محل نصب مفعول به للفعل (آتنا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذا دعاءٌ آخر للطائفة المؤمنة، يا ربنا يا خالقنا، والقائم على أمورنا، والحافظ لنا، أعطنا الذى وعدتنا إياه على ألسنة رسلك من نصر وتمكين وتوفيق وهداية وتأييد في الدنيا، ولا تفضحنا بذنوبنا وتدخلنا النار فتخزنا –يوم القيامة– فشأنك ألا تخلف الميعاد[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (وعدتنا)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، كما جاز أن يكون موصولًا حرفيًا، وتمَّ سبك المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسب موقعه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 140/2

(2) انظر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم–لجنة من علماء الأزهر– ص103

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾** [آل عمران: 195]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنِّي): (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ مصدري مبني على الفتح المقدر لاشتغال المحل بحركة مناسبة الياء وهي الكسرة، لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أنَّ).

(لَا): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أُضِيعُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) يعود على لفظ الجلالة الله، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أن)، والجملة الاسمية (أنا لا أضيع) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب [1].

والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها في محل جر بحرف جرٍ محذوف تقديره: (بأني لا أضيع)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (استجاب)، أو بمحذوف حال من الفاعل تقديره (ملبيًا بأني...).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(فَالَّذِينَ) الفاء ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 140/2

(هَاجَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (هاجروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

الاستجابةُ بمعنى الإجابة وقيل الإجابة عامةٌ والاستجابة خاصة، فاستجاب لهم ربهم، بأني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى، من بعض أي الذكر من الأنثى والأنثى من الذكر، كلكم بنو آدم، وهذه جملة معترضة مبينة سبب شركة النساء مع الرجال، فيما وعد الله عباده العاملين، وروى الحافظ سعيد بن منصور في سننه عن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله تعالى: ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي ....وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ**﴾، فالذين عملوا هذه الأعمال وهي المهاجرة عن أوطانهم فارين إلى الله بدينهم من دار الفتنة، والذين هاجروا من ديارهم أي التي ولدوا فيها ونشأوا، والذين أوذوا في سبيل الإيمان بالله وحده، وهو متناول لكل أذى نالهم من المشركين وقاتلوا وقتلوا أي غزو المشركين واستشهدوا لأكفرن عنهم سيئاتهم، وهذا تصريح بوعد ما سأله الداعون بخصوصه، بعد ما وعد ذلك عمومًا ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار، أي تجري من تحت قصورها الأنهار، من أنواع المشارب من لبن وعسل وخمر وماء غير آسن، وغير ذلك مما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ثوابًا من عند الله، والله عنده حسن الثواب أي حسن الجزاء لمن عمل صالحًا[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين، أما الأول منهما فهو موصولٌ حرفيٌّ، وجملة صلته اسمية (أنا لا أضيع)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية، وأما الثاني منهما فهو موصول اسمي وجملة صلته فعلية (هاجروا) وضميرُ الصلةِ العائد ظاهرٌ.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 180/1

(2) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم –أبو السعود– 134/2، محاسن التأويل –القاسمي– 484/2

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾** [آل عمران: 196]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

المقصود من هذه الآية تسلية المؤمنين عما يحصل للذين كفروا من متاع الدنيا، وتنعمهم فيها، وتقلبهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب واللذات، وأنواع العز، والغلبة في بعض الأوقات.

وأنتم معاشر المؤمنين خائفون محصورون، فإن ذلك لا يبقى إلا مدة قليلة ثم ينتقلون إلى أشد العذاب، فعلى المؤمن أن يجعل مرمى طرفه ذلك الثواب الذي وعده الله، فهو النعيم الحقيقي الباقي[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد مذكور.

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 144/1

(2) انظر: تفسير المراغي –المراغي– 169/4

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾** [آل عمران: 198]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره (لهم جناتٌ).

(اتَّقَوْا): فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (اتقوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف ابتداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(عِنْدَ): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

(اللَّهِ): لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور –مع التعظيم– وعلامة جره الكسرة، والظرف والمضاف إليه متعلقان بفعل محذوف تقديره (استقر).

(خَيْرٌ): خبر الموصول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر ابتدائية لا محل لها من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (استقر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو).

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 161/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 323/4

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

بين الله –تعالى– مأوى المؤمنين الذين اتقوا ربهم؛ ليعلموا أنهم في القسمة غير مغبونين، والنزل ما يهيأ للضيف النازل، وقيل: أول ما يهيأ به، وإذا كانت الجنات نزلًا –وهي النعيم الجسماني– فلا جرم أن يكون النعيم الروحاني برضوان الله أكبر وأعظم من الجنة، وقد وعدهم هذا الجزاء على التقوى التي يتضمن معناها ترك المعاصي، وفعل الطاعات، ثم أشار إلى أن النعيم الروحاني يكون بمحض الفضل، والإحسان للأبرار، فقال: والذي استقر عند الله من الكرامة الزائدة على هذا النزل، الذي هو بعض ما عنده، وأول ما يقدمه لعباده المتقين خير للأبرار وأفضل مما يتقلب فيه الذين كفروا من متاع فان[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملة صلتهما فعلية (اتقوا، استقر مع الفاعل المقدَّر لكلٍ منهما) وضمير الصلة العائد في الموضع الأول ظاهر، أما في الموضع الثاني فقد كان محذوفًا، وقد تم تقديره.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾** [آل عمران:199]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصلات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لَمَنْ يُؤْمِنُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لَمَنْ): اللام ابتداء للتأكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) مؤخر.

(يُؤْمِنُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (مَنْ)[2].

(1) انظر: تفسير المنار –محمد رشيد رضا– 258/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 181/1

والجملة الفعلية (يؤمنُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر.

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (أنزلَ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل جر معطوف.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)[2].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر.

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (أنزلَ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل جر معطوف.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 424/4

(2) انظر: المرجع السابق– 424/4

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

عبارة الآية واضحة، وفيها تقرير تنويهي بوجود فريق من أهل الكتاب الذين يؤمنون بالله والذين يؤمنون بالذي أنزل من القرآن كما يؤمنون بالذي أُنزلَ من الكتب السابقة على أنبيائهم إيمانًا مخلصًا، فلا يحرفون، ولا يتلاعبون، ولا يبيعون آيات الله بالثمن البخس، فهؤلاء لهم عند الله الأجر الذي يستحقونه وهو سريع الحساب، يؤدي إلى صاحب الحق حقه دون إمهال[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ اسمية، وكانت جملُ الصلات لها فعلية (يؤمن، أنزل، أنزل مع نائب الفاعل المقدر) وضمير الصلة العائد في الجميع كان محذوفًا، وقد تم تقديره، كما جاز في الموصولين الثاني والثالث أن يكونا موصولين حرفييَّن، وتمَّ سبك المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسب موقعه في الآية لكلٍ منهما.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** [آل عمران:200]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمَنُوا) فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

---

(1) انظر: التفسير الحديث –محمد عزت دروزة– 298/7

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 182/1

كانت سورة آل عمران مبينة لألوان الجهاد الذي يقوم به المؤمنون، وقد ابتدأ النداء بـ (يا أيها الذين آمنوا)، لإشعارهم بأن ما يطلب منهم هو من ثمرات الإيمان ومن مقتضياته، وقد أمر بأمور أربعة: الصبر، والمصابرة، والمرابطة، والتقوى. والصبر: معناه ضبط النفس عن أهوائها، وتحمل المكاره راضيًا غير ساخط، والقيام بالطاعات على وجهها، وتجنب العاصي، وتحمل آثار الهزيمة، والعمل على النهوض بعد الكبوة، وتحمل أذى الأعداء وسخريتهم، فالصبر معنى نفسي في الصابر يجعله يعلو على الحوادث والنوازل، ويستولي على نفسه، ويحملها على ما تحب وتكره، والصبر كما يكون في الفقر يكون في الغنى، وصبر الغني بقمع شهواته، وعدم البطر[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد مذكور.

(1) انظر: زهرة التفاسير-أبو زهرة- 1560/3

المطلب الثالث

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثالث من الحزب الثامن من سورة النساء على خمسة عشر موضعًا، متمثلة في سبع مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾** [النساء:1].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ (أي).

(خَلَقَكُمْ): (خلقَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (ربكم)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (خلقكم مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

(تَسَاءَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص851

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تساءلون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (متوسلين به)[1].

والجملة الفعلية (تساءلون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أيها الناس، اتقوا ربكم بعبادته وحده لا شريك له، فهو الذي خلقكم من نفس واحدة، هي نفس أبوكم آدم، وهو الذي خلق منها زوجها، وهي حواء عليها السلام، والذي ذرأ منهما أي من آدم وحواء رجالًا كثيرًا ونساء، ونشرهم في أقطار العالم على اختلاف أصنافهم وصفاتهم وألوانهم ولغاتهم، ثم إليه بعد ذلك المعاد والمحشر، واتقوا الله الذي يسأل بعضكم بعضًا به، إن الله كان عليكم رقيبًا، فلا يفوته شيء من أعمالكم، بل يحصيها ويجازيكم عليها، فهو مراقب لجميع أحوالكم وأعمالكم[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملُ صلاتها فعليةٌ (خلقكم مع الفاعل المقدَّر، تساءلون) وضمير الصلة العائد في الموضع الأول كان محذوفًا تمَّ تقديره، أما في الموضع الثاني فهو مذكورٌ ظاهر.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾** [النساء:3].

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَلَّا تُقْسِطُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَلَّا): (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في لام (لا) لا

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 429/4

(2) انظر: تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير–محمد نسيب الرفاعي– ص444

محل له من الإعراب، (لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مهمل إعرابًا لا معنى.

(تُقْسِطُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (تقسطوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قسطَكم) في محل نصب مفعول به.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا طَابَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى الذي مبنيٌّ على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (فانكحوا).

(طَابَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما) [2].

والجملة الفعلية (طاب مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَلَّا): (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في لام (لا) لا محل له من الإعراب، (لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مهمل – إعرابًا لا معنى–.

(تَعْدِلُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 183/1

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 153/2

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص856

والجملة الفعلية (تعدلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (عدمَ عدلِكم) في محل جر مضاف إليه[1].

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَوْ): حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف على (واحدة).

(مَلَكَتْ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الكاف، و(التاء): للتأنيث حرفٌ مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَيْمَانُكُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على النون وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (ملكتْ أيمانُكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (ملكته).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَلَّا): (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في لام (لا) لا محل له من الإعراب، (لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مهمل –إعرابًا لا معنى–.

(تَعُولُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة [3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 183/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 434/4

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 184/1

والجملة الفعلية (تعولوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (عدم العَوْل) في محل جر بحرف جر مضاف إليه لمضاف مجرور، والتقدير (أدنى من عدم العولِ) ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أدنى)[1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وإن خفتم عدمَ قسطِكم إذا تزوجتم اليتيمات اللاتي تحت ولايتكم، إما خوفًا من نقص مهرهن الواجب لهن، أو إساءة معاملتهن، فدعوهن وتزوجوا الذي طاب لكم من النساء غيرهن، إن شئتم تزوجتم اثنتين أو ثلاثًا أو أربعًا، فإن خفتم عدم عدلكم بينهن فاقتصروا على واحدة، أو استمتعوا بالذي ملكته أيمانكم من الإماء؛ إذ لا يجب لهن مثل ما يجب للزوجات من الحقوق، ذلك الذي ورد في الآية في شأن اليتامى والاقتصار على نكاح واحدة أو الاستمتاع بالإماء أقرب إلى عدم العولِ والجور والظلم[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولاتٌ حرفية، وموصولين اسميَّين، أما الموصولات الحرفية فجمل صلاتها فعلية (تقسطوا، تعدلوا، تعولوا)، وتم تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسبَ سياقِها في الآية، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملةُ الصلةِ لهما فعليةً (طاب مع الفاعل المقدَّر، ملكت أيمانكم) وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره لكلٍ منهما.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾** [النساء:5]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّتِي جَعَلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّتِي): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (أموال).

(جَعَلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 184/1، الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي–435/4

(2) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 77/1

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (جعل الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به الأول المحذوف، تقديره (جعلها).

المعنى التفسيري للموصول وصلته:

السفهاء: جمع "سفيه" وهو: من لا يحسن التصرف في المال، لعدم عقله كالمجنون والمعتوه، ونحوهما، فنهى الله الأولياء أن يؤتوا هؤلاء أموالهم التي جعلها الله لهم بالقيام عليها وحفظها؛ خشية إفسادها وإتلافها؛ لأن الله جعل الأموال قيامًا لعباده في مصالح دينهم ودنياهم، فأمر الولي أن لا يؤتيهم إياها، بل يرزقهم منها ويكسوهم، ويبذل منها ما يتعلق بضروراتهم وحاجاتهم الدينية والدنيوية، وأن يقولوا لهم قولًا معروفًا، بأن يعدوهم -إذا طلبوها- أنهم سيدفعونها لهم بعد رشدهم، ونحو ذلك، ويلطفوا لهم في الأقوال جبرًا لخواطرهم[2].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآية موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلته فعليةٌ (جعل الله) وضميرُ الصلةِ العائد محذوفٌ تمَّ تقديرُه.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾** [النساء:6].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم -الدعاس- 184/1

(2) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان-السعدي- ص164

(يَكْبَرُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (يكبروا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كبرِهم) في محل جر مضاف إليه، والتقدير (مخافةَ كبرِهم).

المعنى التفسيري للموصول وصلته:

واختبروا مَن تحت أيديكم من اليتامى لمعرفة قدرتهم على حسن التصرف في أموالهم، حتى إذا وصلوا إلى سن البلوغ، وعَلمتم منهم صلاحًا في دينهم، وقدرة على حفظ أموالهم، فسلِّموها لهم، ولا تعتدوا عليها بإنفاقها في غير موضعها إسرافًا وبدارًا، مخافةَ كبرِهم، ومَن كان صاحب مال منكم فليستعفف بغناه، ولا يأخذ من مال اليتيم شيئًا، ومن كان فقيرًا فليأخذ بقدر حاجته عند الضرورة، فإذا علمتم أنهم قادرون على حفظ أموالهم بعد بلوغهم الحُلُم وسلمتموها إليهم، فأَشْهِدوا عليهم؛ ضمانًا لوصول حقهم كاملًا إليهم؛ لئلا ينكروا ذلك. ويكفيكم أن الله شاهد عليكم، ومحاسب لكم على ما فعلتم[2].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآية موصولٌ حرفيٌّ، وجملة صلته فعلية (يكبروا)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾** [النساء:7].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص862

(2) انظر: التفسير الميسر–نخبة من أساتذة التفسير– 77/1

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (نصيب) تقديرها (نصيب كائن مما...)

(تَرَكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(الْوَالِدَانِ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى[1].

والجملة الفعلية (ترك الوالدان) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (تركه).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾ وتحليله كما يأتي:

وتحليله هو نفس تحليل الموضع السابق من نفس المسألة.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا قَلَّ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور بدل من (مما) السابقة، أو عطف بيان، ومتعلقان بما تعلق به الجار والمجرور قبلها.

(قَلَّ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الاسم الموصول (ما)[2].

والجملة الفعلية (قلَّ مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

للرجال أي الأولاد والأقرباء نصيب أي حظ من الذي تركه الوالدان والأقربون أي المتوفون، وللنساء نصيب من الذي تركه الوالدان والأقربون من الذي قل منه أي من المال أو كثر، نصيبًا مفروضًا، أي مقطوعًا واجبًا لهم، وإيراد حكم النساء على الاستقلال دون الدرج في

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 444/4

(2) انظر: المرجع السابق– 444/4

تضاعيف أحكام الرجال، بأن يقال للرجال والنساء إلخ للاعتناء بأمرهن، والإشارة من أول الأمر إلى تفاوت ما بين نصيبي الفريقين، والمبالغة في إبطال حكم الجاهلية، فإنهم كانوا لا يورثون النساء والأطفال[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية موصولاتٌ اسميةٌ، وجملُ صلاتها فعلية (ترك الوالدان، ترك الوالدان، قلَّ مع الفاعل المقدَّر) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا تمَّ تقديرُه لكلٍ منها.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾** [النساء:10].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(يَأْكُلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يأكلون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا ويأخذونها بغير حق، ويبددونها ويقصرون في رعايتها وحفظها إنما يأكلون في بطونهم أموالًا تؤدي بهم إلى نار جهنم، وسيحرقون بها إحراقًا شديداً بسبب ظلمهم، والتحذير من أكل أموال اليتامى ظلمًا كالتحذير من حرمان النساء أو الإناث من حقوقهن المقررة شرعًا في المواريث من تركات أقاربهم[3].

---

(1) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 32/3

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 167/2

(3) انظر: التفسير الوسيط – د. وهبة الزحيلي– 290/1

ويلاحظ أن الموصولَ في الآية موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلته فعليةٌ (يأكلون) وضميرُ الصلةِ العائد كان مذكورًا.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾** [النساء:11].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا تَرَكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(تَرَكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على المورث، المشار إليهم بكاف الضمير في (يوصيكم)[1].

والجملة الفعلية (ترك مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تركه).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال تقديره (كائنًا مما ترك).

(تَرَكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على المورث[2].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 451/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 186/1

والجملة الفعلية (ترك مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تركه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

يوصيكم الله ويأمركم في شأن أولادكم: إذا مات أحد منكم وترك أولادًا: ذكورًا وإناثًا، فميراثه كله لهم: للذكر مثل نصيب الأنثيين، إذا لم يكن هناك وارث غيرهم، فإن ترك بنات فقط فللبنتين فأكثر ثلثا الذي تركه الميت، وإن كانت ابنة واحدة، فلها النصف، ولوالِدَي الميت لكل واحد منهما السدس من الذي تركه الميت إن كان له ولد: ذكرًا كان أو أنثى، واحدًا أو أكثر، فإن لم يكن له ولد وورثه والداه فلأمه الثلث ولأبيه الباقي، فإن كان للميت إخوة اثنان فأكثر، ذكورًا كانوا أو إناثًا، فلأمه السدس، وللأب الباقي ولا شيء للإخوة، وهذا التقسيم للتركة إنما يكون بعد إخراج وصية الميت في حدود الثلث أو إخراج ما عليه من دَيْن، آباؤكم وأبْناؤكم الذين فُرِض لهم الإرث لا تعرفون أيهم أقرب لكم نفعًا في دنياكم وأخراكم، فلا تفضلوا واحدًا منهم على الآخر، هذا الذي أوصيتكم به مفروض عليكم من الله، إن الله كان عليمًا بخلقه، حكيمًا فيما شرعه لهم[1].

ويلاحظ أنَّ الموصولين في الآيةِ موصولان اسميَّان، وجملة الصلة لهما فعلية (ترك، ترك) وضمير الصلة العائد كان محذوفًا تم تقديره لكلٍ منهما.

(1) انظر: التفسير الميسر –نخبة من أساتذة التفسير– 78/1

المطلب الرابع
تحليل صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الرابع من الحزب الثامن من سورة النساء على ستةٍ وعشرين موضعًا، متمثلة في ثمانِ مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى:** ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء:12].

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿مَا تَرَكَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(تَرَكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(أَزْوَاجُكُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (ترك أزواجُكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تركه).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 455/4

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا تَرَكْنَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل لها من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت للخبر المقدم، أو بخبر ثانٍ تقديره (الربع كائنٌ لكم، أو مستحقٌ مما...).

(تَرَكْنَ): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(النون) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (تركن) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تركنه).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت للخبر المقدم، أو بخبر ثانٍ تقديره (الربع كائنٌ لكم، أو مستحقٌ مما...).

(تَرَكْتُمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (تركتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به، المحذوف تقديره (تركتموه).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (مِمَّا) (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 175/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس وآخران– 187/1

بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت للخبر المقدم، أو بخبر ثانٍ تقديره (الربع كائنٌ لكم، أو مستحقٌ مما...).

(تَرَكْتُمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (تركتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به، المحذوف تقديره (تركتموه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ولكم –أيها الأزواج– نصف الذي تركته زوجاتكم؛ إن لم يكن لهن ولد –ذكرًا كان أو أنثى– منكم أو من غيركم، فإن كان لهن ولد –ذكرًا كان أو أنثى– فلكم الربع من الذي تركنه من المال يقسم لكم ذلك بعد تنفيذ وصيتهن، وقضاء ما عليهن من دين.

وللزوجات الربع من الذي تركتموه –أيها الأزواج– إن لم يكن لكم ولد –ذكرًا كان أو أنثى– منهن أو من غيرهن، فإن كان لكم ولد –ذكرًا كان أو أنثى– فلهن الثمن من الذي تركتموه، يُقسم لهن ذلك بعد تنفيذ وصيتكم، وقضاء ما عليكم من دَين، وإن مات رجل ليس له والد ولا ولد أو ماتت امرأة ليس لها والد ولا ولد، وكان للميت منهما أخ لأم أو أخت لأم؛ فلكل واحد من أخيه لأمه أو أخته لأمه السدس فرضًا، فإن كان الإخوة لأم أو الأخوات لأم أكثر من واحد؛ فلجميعهم الثلث فرضًا يشتركون فيه، يستوي في ذلك ذكرهم وأنثاهم، وإنما يأخذون نصيبهم هذا بعد تنفيذ وصية الميت، وقضاء ما عليه من دَين، بشرط أن تكون وصيته لا تُدْخِل الضرر على الورثة؛ كأن تكون الوصية بأكثر من ثلث ماله، هذا الحكم الذي تضمَّنته الآية عهد من الله إليكم أوجبه عليكم، والله عليم بما يصلح عباده في الدنيا والآخرة، حليم لا يعاجل العاصي بالعقوبة[2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية كلها موصولات اسمية، وكانت جُمل الصلةِ لها فعليةً (تركَ أزواجكم، تركن، تركتم، تركتم) وضمير الصلة العائد كان محذوفًا لكلٍ منها.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود سليمان ياقوت– ص877

(2) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 79/1

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾** [النساء:15].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَاللَّاتِي): الواو ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (اللاتي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(يَأْتِينَ): فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، و(النون) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يأتين) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (نون النسوة).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَتَوَفَّاهُنَّ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: لجمع النسوة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(الْمَوْتُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[2].

والجملة الفعلية (يتوفاهن الموت) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (وفاتهن) في محل جر بحرف الجر، والجار

(1) انظر: الإعراب المحييط من تفسير البحر المحييط –د. ياسين جاسم المحييميد– 239/3

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 463/4

والمجرور متعلقان بالفعل (أمسكوهنّ)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (حابسين حتى وفاتهن) أو بمحذوف حال من ضمير المفعول به تقديره (محبوسات حتى وفاتهن).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَوْ): حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَجْعَلَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة وعلامة نصبه الفتحة.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

والجملة الفعلية (يجعلَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (جعلِ) في محل جر معطوف على المصدر المؤول قبلها، ومتعلق بما تعلق به المصدر المجرور السابق.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

واللاتي يأتين فاحشة الزنى من نسائكم محصنات وغير محصنات، فاستشهدوا عليهن أربعة رجال مسلمين عدول، فإن شهدوا عليهن بارتكابهن الفاحشة فاحبسوهن في البيوت عقوبة لهن، حتى وفاتهن، أو جعلِ اللهِ لهن طريقًا غير طريق الحبس[2].

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خذوا عني خذوا عني؛ قد جعل الله لهن سبيلًا؛ البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام؛ والثيب بالثيب جلد مائة والرجم)[3].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموضع الأول فهو موصول اسمي وجملة صلته فعلية (يأتين)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا، أما الموضعان الثاني والثالث فالموصول حرفي، وجملة صلتهما فعلية (يتوفاهن الموت، يجعل مع الفاعل المقدَّر)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 189/1

(2) انظر: مختصر تفسير ابن كثير–الصابوني– 366/1

(3) صحيح مسلم–للإمام مسلم– كتاب الحدود – باب حد الزنا – رقم الحديث 1690–1316/3

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾** [النساء:16].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَاللَّذَانِ): الواو ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (اللذان) اسم موصول مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى.

(يَأْتِيَانِهَا): (يأتيان) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، و(الألف) للتأنيث[1].

والجملة الفعلية (يأتيانها) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (ألف الاثنين).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ذكر في الآية حد البكر، فاللذان يأتيانها يعني الفاحشة من الأحرار المسلمين غير المحصنين (فآذوهما) باللسان، يعني بالتعيير بما فعلا؛ ليندما على ما فعلا، (فَإِن تَابَا) من بعد الزنى وأصلحا العمل فلا تسمعوهما الأذى بعد التوبة، إن الله كان توابًا متجاوزًا رحيمًا بهما[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (يأتيانها)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 182/2

(2) انظر: بحر العلوم–السمرقندي– 368/1

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾** [النساء:17].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِلَّذِينَ): (اللام) حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره (كائنةٌ للذين...).

(يَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يوضحُ الله –تعالى– أن توبة هؤلاء الذين يعملون السيئات لم توجد من قريب، وهم يختلفون عن الذين كتب الله قبول توبتهم، هؤلاء الذين يعيشون وتستحضر نفوسهم قِيَم المنهج، إلا أن النفوس تضعف مرة، أما الذين لا يقبل منهم التوبة فهم أصحاب النفوس التي شردت عن المنهج في جهات متعددة، وهم لم يرتكبوا سوءًا واحدًا، بل ارتكبوا السيئات، فالذي ارتكب سوءًا واحدًا فذلك يعني أنه ضعيف في ناحية واحدة، ويبالغ ويجتهد في العبادات والجوانب الأخرى من الطاعات التي لا ضعف له فيها؛ ليحاول ستر ضعفه[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (يعملون)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 189/1

(2) انظر: تفسير الشعراوي –محمد متولي الشعراوي–2075/4

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾** [النساء:18].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِلَّذِينَ): (اللام) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ليس تقديره (كائنةً للذين..).

(يَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَمُوتُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محلّ جرّ معطوف على الموصول الأول (الذين).

(يَمُوتُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يموتون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 486/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص890

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم مقدمات الموت كالنزاع قال عند مشاهدة ما هو فيه إني تبت الآن، فلا ينفعه ذلك، ولا يقبل منه، ولا الذين يموتون وهم كفار، فلا ينفعهم ندمهم ولا توبتهم؛ لأنهم بمجرد الموت يعاينون العذاب[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملةُ صلتيهما فعلية (يعملون، يموتون) وكان ضميرُ الصلةِ العائد مذكورًا لكلٍ منهما.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾** [النساء:19].

وفيها سبعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَرِثُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 51/3

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص891

(تَرِثُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (ترثوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (وراثةُ النساء) في محل رفع فاعل.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِتَذْهَبُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِتَذْهَبُوا): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، (تذهبوا) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (تذهبوا) صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ذهابكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لا تعضلوهن)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل، تقديره (مانعين لذهابكم..).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(آتَيْتُمُوهُنَّ): فعل ماضٍ مبني على السكون على الياء؛ لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون وحُرك بالضم، لا محل له من الإعراب، و(الواو) حرف إشباع مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: لجمع النسوة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن –النحاس– 206/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران–190/1

والجملة الفعلية (آتيتموهنَّ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به الثاني المحذوف تقديره :(ما آتيتموهن إياه)[1].

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يَأْتِينَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يَأْتِينَ): فعل مضارع مبنيّ على السكون في محلّ نصب، و(النون) نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يأتين) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إتيانهن) في محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير (إلا في إتيان الفاحشة)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لا تعضلوهن)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مكرهين إلا في إتيانهن).

* **الموضع السادس: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ تَكْرَهُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(تَكْرَهُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (تكرهوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كرهُكم) في محل رفع فاعل (عسى) التام، أو في محل جر مضاف إليه باعتبار (عسى) بمعنى رجاء، والتقدير: (رجاءَ كرهٍ منكم).

* **الموضع السابع: قوله تعالى:** ﴿**وَيَجْعَلَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَيَجْعَلَ): الواو حرف عطف جملة على جملة، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(يجعلَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة وجوبًا.

---

(1) انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري– 341/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 470/4

(3) انظر: إعراب القرآن–الدعاس وآخران–190/1

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (يجعلَ الله) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (جَعْل) في محل جر معطوف على مصدر مسبوك من الكلام المتقدّم أي: قد يكون رجاء كرهٍ منكم وجَعْل خيرٍ كثيرٍ من الله[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

في هذه الآيات: نهي الله الذين آمنوا وراثة النساء عند موت أزواجهن، أو الإضرار بهن إلا حالة إتيانهن بفاحشة فهناك السبل الشرعية، ولا يجوز لكم أن تضارُّوا أزواجكم للذهاب ببعض الذي آتيتموهن إياه، فقد كانوا في الجاهلية إذا مات أحدهم عن زوجته، رأى قريبُه كأخيه وابن عمه ونحوهما أنه أحق بزوجته من كل أحد، وحماها عن غيره، أحبت أو كرهت، فإن أحبها تزوجها، وإن لم يرضها عضلها، فلا يزوجها إلا من يختاره هو، وربما امتنع من تزويجها حتى تبذل له شيئًا من ميراث قريبه أو من صداقها، وكان الرجل أيضًا يعضل زوجته التي يكرهها للذهاب ببعض الذي آتاها إياه، فنهى الله المؤمنين عن جميع هذه الأحوال إلا حالتين: إذا رضيت واختارت نكاح قريب زوجها الأول، كما هو مفهوم قوله: (كَرْهًا)، وبحال إتيانهن بفاحشة مبينة كالزنا والكلام الفاحش وأذيتها لزوجها، فإنه في هذه الحال يجوز له أن يعضلها، وينبغي لكم –أيها الأزواج– أن تمسكوا زوجاتكم رجاء كرهٍ منكم وجَعْل خيرٍ كثيرٍ من الله[3].

أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عباس قال: "﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [النساء: 19] **قَالَ: "كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ" [4].**

ويلاحظ أن الآية اشتملت على سبعةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: خمسةٍ منها موصولاتٌ حرفيةٌ، واثنين منها موصولان اسميَّان، أما الموصولات الحرفية فكانت جمل الصلة

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن–الخراط– 160/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 471/4

(3) انظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون–مأمون حموش– 205/2، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان–السعدي– ص172

(4) صحيح البخاري، البخاري، كتاب الإكراه، باب من الإكراه كرها وكرها واحد، 2548/6، حديث رقم 6549.

لها فعلية وهي على الترتيب (ترثوا، تذهبوا، يأتين، تكرهوا، يجعل الله) وتمَّ تأويل المصادر من الموصولات الحرفية والأفعال التي تليها، كما تمَّ بيانُ محالها الإعرابية حسب سياقها في الآية.

أما الموصولان الاسميَّان فكانت جملة الصلة لهما فعلية (آمنوا، آتيتموهن)، وضمير الصلة العائد للأول كان مذكورًا، وللثاني كان محذوفًا تمَّ تقديره.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾** [النساء:22].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تنكحوا).

(نَكَحَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(آبَاؤُكُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة على الهمزة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (نكح آباؤكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ما نكحه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (نكح آباؤكم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (لا تنكحوا نكاح آباءكم) في محل نصب مفعول مطلق، أي: نكاحًا مثل نكاح آبائكم الفاسد[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن –ابن سيده– 243/3

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 191/2، إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 191/1

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء.

(قَدْ): حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(سَلَفَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على ما الموصولة [1].

والجملة الفعلية (سلف مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (سلف مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المسلوفَ) في محل نصب مفعول به[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

هذه الآية نهيٌ عما كانت عليه الجاهلية من نكاح نساء آبائهم إذا ماتوا، فلا تنكحوا الذي نكحه آباؤكم، أو لا تنكحوا مثل نكاح آبائكم الفاسد، وهو شروع في بيان من يحرم نكاحه من النساء ومن لا يحرم، إلا المسلوف (إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ) قيل هو استثناء منقطع : أي لكن ما قد سلف في الجاهلية فاجتنبوه ودعوه ، وقيل : إلا بمعنى بعد : أي بعد ما سلف، وقيل: هو استثناء متصل من قوله : ما نَكَحَ آباؤُكُمْ يفيد المبالغة في التحريم، بمعنى إن وقع منكم نكاح فيما سبق، فلا يحلّ لكم غيره، إِنَّهُ فاحِشَةً بالغة في القبح، وَممقوت في المروءة ولا مزيد عليه[4].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 475/4

(2) انظر: التبيان في إعراب القرآن الكريم –العكبري– 343/1، إعراب القرآن العظيم –زكريا الأنصاري– ص223

(3) قيل: (إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ) هو استثناء منقطع، وقيل: هو استثناء متصل، ويترجح لدى الباحثة أنه استثناء منقطع استنادًا لما أورده الخراط، والعكبري في كتابيهما استثناء منقطع لأن الماضي لا يجامع المستقبل، ولأن النهي للمستقبل، وما سلف ماض، فلا يكون من جنسه انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن 170/1، التبيان في إعراب القرآن 343/1.

(4) انظر: نيل المرام من تفسير آيات الأحكام–أبو الطيب القِنَّوجي– ص146، الموسوعة القرآنية–إبراهيم الأبياري– 279/9

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (نكح آباؤكم، سلف مع الفاعل المقدَّر) وضمير الصلة العائد كان محذوفًا تم تقديره لكل منهما، كما وجاز في الموضعين أن يكونا موصولين حرفيَّين، وتمَّ تأويلُ المصدرين من الموصولين الحرفيَّين والأفعال التي تليها، كما تم بيان محلهما الإعرابي حسب سياقها في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى:** ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾ [النساء:23].

وفيها ستة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿**اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(اللَّاتِي): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (أمهاتكم).

(أَرْضَعْنَكُمْ): (أرضعْنَ) فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على العين، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (أرضعنكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (نون النسوة).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(اللَّاتِي): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة.

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 477/4

(حُجُورِكُمْ): (حجورِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هن كائنات في حجوركم)[1].

والجملة الاسمية (هنَّ كائنات) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هُنَّ).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ وتحليله كما يأتي:

(اللَّاتِي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (نساء).

(دَخَلْتُمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني السكون لا محل له من الإعراب

(بِهِنَّ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والنون: لجمع النسوة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (دخلتم) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (متزوجين بهن)[2].

والجملة الفعلية (دخلتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (بهنَّ).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (أبنائكم).

(مِنْ): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَصْلَابِكُمْ): (أصلابِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه،

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 191/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص900

و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هم كائنون من أصلابكم)[1].

والجملة الاسمية (هم كائنون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ (هو).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَأَنْ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أنْ) حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(تَجْمَعُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

والجملة الفعلية (تجمعوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (جمعكم) في محل رفع معطوف على (حلائل)[2].

* **الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): (إِلَّا) حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء.

(قَدْ): حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(سَلَفَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على ما الموصولة[3].

والجملة الفعلية (سلف مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[4]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 478/4

(2) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 170/1

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص901

(4) انظر: التبيان في إعراب القرآن الكريم –العكبري– 343/1، إعراب القرآن العظيم –زكريا الأنصاري–ص223

الفعلية (سلف مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المسلوفَ) في محل نصب مفعول به[1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

بيَّن الله سبحانه وتعالى المحرمات من النساء، فقد حَرَّم الله عليكم نكاح أمهاتكم وإن عَلَوْن؛ أي أم الأم من جهة الأب أو الأم، وبناتكم وإن نزلن؛ أي بنتها وبنت بنتها، وكذلك بنات الابن وبنات البنت وإن نزلن، وأخواتكم من أبويكم أو من أحدهما، وعماتكم، وكذلك عمات آبائكم وإن عَلَوْن، وخالاتكم، وكذلك خالات أمهاتكم وآبائكم وإن علَوْن، وبنات الأخ وبنات الأخت، وأولادهن وإن نزلوا، وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، وأخواتكم من الرضاعة، وأمهات زوجاتكم سواء دخلتم بهن أو لم تدخلوا بهن، وبنات زوجاتكم من غيركم اللاتي هن كائنات في حجوركم ينشأن ويتربين في بيوتكم غالبًا، وكذلك إذا لم يتربين فيها، إن كنتم دخلتم بأمهاتهن، وأما إذا لم يتم الدخول بهن فلا حرج عليكم في نكاح بناتهن، وحرم عليكم نكاح زوجات أبنائكم الذين هم كائنون من أصلابكم، ولو لم يدخلوا بهن، ويدخل في هذا الحكم زوجات أبنائكم من الرضاعة، وحرم عليكم الجمع بين الأختين من النسب أو الرضاعة إلا المسلوف من ذلك في الجاهلية فقد عفا الله عنه، إن الله كان غفورًا لعباده الراجعين إليه، رحيمًا بهم، وثبت في السُّنَّة تحريم الجمع كذلك بين المرأة وعمتها أو خالتها[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ستةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: خمسةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، وموصولٍ حرفيٍّ واحد، أما الموصولات الاسمية فكانت جملُ الصلةِ للموضع الأول والثالث والسادس فعلية، وهي على الترتيب (أرضعنكم، دخلتم، سلف مع الفاعل المقدَّر)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا للموضع الأول والثالث، وكان محذوفًا تمَّ تقديره في الموضع السادس، كما وجاز في الموصول السادس أن يكون حرفيًا، وجملة صلته فعلية (سلف مع الفاعل المقدَّر) وتمَّ تقديرُ المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية، أما الموضع الثاني والرابع فجملة صلتهما اسمية (هنَّ كائنات، هم كائنون) وكان ضمير الصلة العائد محذوفًا وتمَّ تقديره .

أما الموصول الحرفي فجملة صلته فعلية (تجمعوا)، وتمَّ تقديرُ المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: يراجع الخلاف المشار إليه في الموضع الثاني من المسألة السابعة ص**

(2) انظر: تفسير المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 132/1

الفصلُ الثاني:
تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزء الخامس من سورة النساء

المبحثُ الأولُ

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفي وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ التاسع من سورة النساء

المطلب الأول

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الأول من الحزب التاسع من سورة النساء على تسعةٍ وعشرين موضعًا، متمثلة في عشر مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾** [النساء:24].

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (اللاتي) مبني على السكون في محل نصب مستثنى بـ (إلا).

(مَلَكَتْ): (ملكَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الكاف، و(التاء): للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَيْمَانُكُمْ): (أيمانُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 192/1

والجملة الفعلية (ملكَتْ أيمانكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (مَلَكَتهنَّ).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

(وَرَاءَ): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(ذَلِكُمْ): (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، و(اللام) للبعد، و(الكاف) للخطاب، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والظرف والمضاف متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو معدود وراء ذلكم)[1].

والجملة الاسمية (هو معدود) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ تَبْتَغُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَبْتَغُوا): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (تبتغوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ابتغاؤكم) في محل رفع بدل من ما أو في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: (أُحلَّ لكم...بابتغائِكم) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أُحِلَّ)[3].

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(فَمَا): (الفاء) ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص903

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 192/1

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 6/5

بمعنى **(الذي)** مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[1][2].

(اسْتَمْتَعْتُمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (استمتعتم)[3].

والجملة الفعلية (استمتعتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(فِيمَا): (في) حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لا النافية للجنس تقديره (لا جناح كائن فيما تراضيتم به).

(تَرَاضَيْتُمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تراضيتم) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (متساهلين به)[4].

---

(1) ويحتمل أن تكون (ما) اسم شرط مبنيًا على السكون في محل رفع مبتدأ. (انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن–الخراط– 171/1).

(2) ولا يجوز أن تكون مصدرية لفساد المعنى، ولأن الهاء في (به) تعود على (ما)، والمصدرية لا يعود عليها ضمير. (انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري– 347/1).

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص904، الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 6/5

(4) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص904

والجملة الفعلية (تراضيتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وحرم عليكم نكاح ذوات الأزواج من النساء، إلا اللاتي ملكتموهن بالسبي في الجهاد في سبيل الله، فإنها تحل بعد الاستبراء مع أن لهن أزواجًا من الكفار، وذلك بعد استبراء أرحامهن بحيضة، فرض الله ذلك عليكم فرضًا، وأحل الله عدا ما ذكر من النساء المحرمات، وأحل الله مُشرعًا الذي هو معدود وراء ذلكم بابتغائكم أموالكم، حال كونكم محصنين ناكحين غير مسافحين زانين، فالذي استمتعتم به منهن بالنكاح فأعطوهن مهورهن التي جعلها الله فريضة واجبة عليكم، ولا إثم عليكم في الذي تراضيتم به من إبراء الصداق أو بعضه، (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا) بالمصالح (حَكِيمًا) في أحكامه[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين أربعةٍ منها موصولاتٍ اسمية، وموصولٌ واحدٌ حرفي، أما الموصولات الاسمية فكانت جملُ الصلةِ لها فعلية وهي على الترتيب (ملكت أيمانكم، استمتعتم، تراضيتم) وضمير الصلة العائد للموضع الأول كان محذوفًا تم تقديره، بينما كان مذكورًا في الموضع الثالث والرابع، أما في الموضع الثاني فكانت جملة الصلة اسمية (هو معدودٌ) وضمير الصلة العائد كان محذوفًا تمَّ تقديره.

أما الموصولُ الحرفيُّ فقدْ كانت جملةُ صلتهِ فعلية (تبتغوا) وتمَّ سبكُ المصدرِ من الموصولِ الحرفي والفعلِ الذي بعدَه، كما تمَّ بيانُ محله الإعرابي حسبَ موقِعه في سياقِ الآيةِ.

(1) انظر: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن -محمد الحسيني الإيجي- 1/345-346

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** [النساء:25].

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَنْكِحَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَنْكِحَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)[1].

والجملة الفعلية (ينكح مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (نكاح) في محل نصب بدلًا من طولًا، أو مفعول به للمصدر طولًا، أو منصوب على نزع الخافض[2].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(فَمِنْ): الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (مِن) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (فلينكح)، والجار متعلق بنعت محذوف لمنعوت محذوف أي: فلينكح امرأة كائنة من (ما).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 9/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص906

(مَلَكَتْ): (ملكَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الكاف، و(التاء): للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَيْمَانُكُمْ): (أيمانُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (ملكَتْ أيمانكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ملكته).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(عَلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الْمُحْصَنَاتِ): اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (ثبت).

والجملة الفعلية (ثبت مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَنْ): (اللام) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (مَنْ) اسم موصول بمعنى **(الذي)** مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (كائنٌ أو مقدرٌ لِمَنْ).

(خَشِيَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (الذي).

(الْعَنَتَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 193/1، المجتبى من مشكل إعراب القرآن–الخراط– 172/1

والجملة الفعلية (خشي مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**وَأَنْ تَصْبِرُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(**وَأَنْ**): الواو ابتدائية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أنْ) حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(**تَصْبِرُوا**): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تصبروا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (صبرُكم) في محل رفع مبتدأ، والتقدير (صبرُكم خيرٌ لكم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ومن لم يقدر منكم أيها الرجال نكاح الحرة، لقلة ماله فمن الذي ملكته أيمانكم من الفتيات المملوكات، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ) أي اعملوا على ظاهركم في الإيمان، فإنكم متعبدون بما ظهر من بعضكم لبعض، وقوله –عزَّ وجلَّ– (بعْضُكُم مِن بعْضٍ) قيل في الحسبِ أَي كلكم ولد آدم، ويجوز أَن يكون قوله: (بعْضُكُمْ من بَعْضٍ) دينكم واحد؛ لأنه ذكر ههنا المؤْمنات من العبيد، وإنما قيل لهم ذلك؛ لأن العرب كانت تطعن في الأنساب، وتفخر بالأحساب، وتعيرُ بالهُجْنَة، كانوا يُسمُّون ابن الأمة الهَجِينَ، وقوله (فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ) أمر الله أن تنكح بإذن مولاها، وعليهن نصف الحد الذي ثبت على المحصنات إن وقعن في الفاحشة، والحد مائةُ جلدةٍ على الحر والحرة غير المُحَصَنَيْن، وعلى المحصنين الرجم، إلا أن الرجم قتلٌ، والقتلُ لا نِصْف لهُ، فإنما عليهن نصف الشيءِ الذي له نصف وهو الجلْدُ، وقوله: (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ) أَي تَزَوُج الإماءِ جائز للذي خاف العَنَتَ، والعنت الهلاك والمشقة، وقوله: (وأَنْ تَصبُروا خيْر لَكُمْ) أي صبرُكم خيرٌ لكُمْ[2].

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص909

(2) انظر: معاني القرآن وإعرابه –الزجاج– 2/40–42

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولاتٍ اسمية، وموصولين حرفيين، أما الموصولات الاسمية فكانت جملُ الصلةِ لها فعلية وهي على الترتيب (ملكت أيمانكم، ثبت مع الفاعل المقدَّر، خشي مع الفاعل المقدَّر) وضمير الصلة العائد لها جميعًا كان محذوفًا تم تقديره.

أما الموصولان الحرفيَّان فقدْ كانت جملةُ صلتيهما فعلية (ينكح مع الفاعل المقدَّر، تصبروا) وتمَّ سبكُ المصدرِ من الموصولِ الحرفي والفعلِ الذي بعدَه، كما تمَّ بيانُ محله الإعرابي حسبَ موقِعه في سياقِ الآيةِ.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾** [النساء:26]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِيُبَيِّنَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِيُبَيِّنَ): (اللام) حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يبينَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).

والجملة الفعلية (يُبينَ مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والفعل (تبيين) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يريد) أي: يريد الله تحريم ما حرَّم للتبيين[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِيَكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَ): الواو حرف عطف جملة على جملة، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(يَهْدِيَكُمْ): (يهدي) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)، و(الكاف)

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم –الخراط– 172/1

ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (يهديَكم) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (هدايتكم) في محل جر بالعطف على المصدر المؤول السابق في الآية نفسها.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿وَيَتُوبَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَ): حرف عطف جملة على جملة مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

(يَتُوبَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله) [2].

والجملة الفعلية (يتوبَ) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (التوبة) في محل جر بالعطف على المصدر المؤول السابق في الآية نفسها.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

بعد أن ذكر الشارع أحكام النكاح، جاء هنا يبين عللها وأحكامها كما هو دأب القرآن الكريم، ليكون في ذلك طمأنينة للقلوب، وسكون للنفوس، والمعنى إن الله بما شرعه لكم من الأحكام، يريد تحريم ما حرَّم للتبيين لكم لما فيه مصالحكم ومنافعكم، وهدايتِكم إلى مناهج من تقدَّمكم من الأنبياء، والتوبةِ عن جميع أعمالكم السابقة في الجاهلية، فيرجع بكم إلى طريق طاعته، والله مطلع على شئونكم، مدبِّر في أحكامه لما يصلح أموركم[3].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية حرفية مضمرة تمَّ إظهارها، وبيان متطلباتها المتمثلة في جملة الصلةِ، بالإضافة إلى المصدر المؤول من الموصول الحرفي والفعل بعدَه، كما تمَّ بيان محل المصدرِ المؤول من الإعراب حسب سياقه.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 14/5

(2) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم –الخراط– 172/1

(3) انظر: تيسير التفسير –إبراهيم القطان– 284/1

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾** [النساء:27].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَتُوبَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَتُوبَ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[1] .

والجملة الفعلية (يريدُ مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (التوبةَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدُ).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(يَتَّبِعُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يتبعون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَمِيلُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 15/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص912

(تَمِيلُوا): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تميلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (مَيْلكم) في محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

والله يريد التوبة عليكم وتزكية نفوسكم من الأدناس، والتجاوز عن سيئاتكم، ويريد الذين يتبعون ملذاتهم وشهواتهم المحرمة، ميلَكم عن طريق الاستقامة والحق ميلًا وبُعدًا شديدًا[2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسميةٌ وحرفيةٌ، أما في الموضعِ الأولِ والثالثِ فقد كان الموصولُ حرفيًا، وجملةُ صلتهِ فعلية، (يتوب مع الفاعل المقدَّر، تميلوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ الإعرابي حسبَ موقعهِ في الآية، أما في الموضعِ الثاني فكان الموصولُ اسميًا، وجملةُ صلتهِ فعلية (يتبعون)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾** [النساء:28].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُخَفِّفَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُخَفِّفَ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 201/2

(2) انظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن–مجير الدين العليمي المقدسي– 116/2

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 16/5

والجملة الفعلية (يُخَفِّفَ مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (التخفيفَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدُ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يريد الله التخفيف عنكم في نكاحِ الأَمَةِ إذا لم تجدوا طَوْلَ الحرَّةِ، وفي كلِّ أحكامِ الشَّرع، وَقِيْلَ: معناهُ: يريدُ الله التسهيل عليكُم فيضعَ أوزارَكم ويَحُطَّ ذنوبَكم، وخُلق الإنسان ضعيفًا؛ أسِيْرًا للشهوة، وقِيْلَ: ضَعِيفًا في كلِّ شيء[1].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآيةِ كان موصولًا حرفيًّا، وجملةُ صلتهِ فعلية (يخفف مع الفاعل المقدَّر)، وتمَّ تأويلُ المصدر المؤول، وظهر محلهُ الإعرابيٌّ حسبَ سياقهِ في الآيةِ.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾** [النساء: 29].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبراني 472/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 17/5

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ تَكُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَكُونَ): فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره **(هي)** تعود على الأموال[1].

(تِجَارَةً): خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ من (تكون ومعموليها) صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كونَها) في محل نصب على الاستثناء.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا بشرعه، لا يحل لكم أن يأكل بعضكم مال بعض بغير حق، وهذا يشمل الغصب والربا والميسر والسرقة والغش والخيانة، وشهادة الزور، والزنى واليمين الكاذبة، والعقود الفاسدة، وكل إفساد في مال الغير، وتضييعه، وحرم أكل هذه الأموال بالباطل إلا كونَها تجارةً مشتملة على الشروط من التراضي وغيره، (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنْفُسَكُمْ)، أي: يقتل بعضكم بعضًا، وقال: (أَنْفُسَكُمْ) لأن المؤمنين كجسد واحد، فمن قتل أخاه، كمن قتل نفسه[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي والثاني حرفي، فالأول موصولٌ اسميٌ وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (آمنوا)، وضميرُ الصلةِ العائدِ كان مذكورًا، والثاني موصولٌ حرفيٌّ، وجملةُ صلتهِ اسمية دخل عليها الناسخ، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 194/1

(2) انظر: هميان الزاد –الإباضي– 445/3

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾** [النساء:31].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا تُنْهَوْنَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(تُنْهَوْنَ): فعل مضارع لم يسمَّ فاعله مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

(عَنْهُ): (عن) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تنهون) أو بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل تقديره (ممنوعين عنه)[1].

والجملة الفعلية (تُنهون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (عنه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يقول الحق جلّ جلاله: إن تجتنبوا الذي تُنهون عنه من الكبائر (نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) الصغائر، (وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا) وهو الجنة، أو إدخالًا مصحوبًا بالكرامة والتعظيم، واختلف في الكبائر، هل تعرف بالعد أو بالحد؟ فقيل: سبع، وقيل: سبعون، وقيل: سبعمائة، وقيل: كل معصية فهي كبيرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ)** [2][3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 21/5

(2) انظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد– ابن عجيبة–495/1

(3) صحيح البخاري، البخاري، كتاب الوصايا، باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا، 1018/3، حديث رقم 2615.

ويلاحظ أن الموصولَ في الآيةِ كان موصولًا اسميًا، وجملةُ صلتهِ فعلية (تنهون)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾** [النساء:32].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا فَضَّلَ بِهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في نصب مفعول به للفعل (تتمنوا).

(فَضَّلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع مع التعظيم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (فضَّل)[1].

والجملة الفعلية (فضَّل الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مِمَّا اكْتَسَبُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (نصيب) تقديرها (كائنٌ أو مقدرٌ).

(اكْتَسَبُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 194/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص917

والجملة الفعلية (اكتسبوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (اكتسبوه).

ويحتمل أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا[1]على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية **(اكتسبوا)** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (اكتسابهم) في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (نصيب) تقديرها (كائنٌ أو مقدرٌ من اكتسابهم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل لها من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (نصيب)، تقديرها (كائنٌ أو مقدرٌ).

(اكْتَسَبْنَ): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(النون) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (اكتسبن) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به، المحذوف تقديره (اكتسبنه).

ويحتمل أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا[3]على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية **(اكتسبن)** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (اكتسابهن) في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (نصيب) تقديرها (كائنٌ أو مقدرٌ من اكتسابهن).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

نهوا عن التحاسد وعن تمني الذي فضَّل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال، لأن ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير وعلم بأحوال العباد، وبما يصلح المقسوم له من بسط في الرزق أو قبض (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ)، فعلى كل أحد أن يرضى بما قسم له، علمًا بأن ما قسم له هو مصلحته، ولو كان خلافه لكان

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 23/5

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 205/2

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 23/5

مفسدة له، فللرجالِ نصيبٌ مقدَّرٌ من الجزاء بحسب الذي اكتسبوه أو من اكتسابهم وعملهم، وجَعَلَ للنساء نصيبًا من الذي اكتسبْنَهُ أو من كسبهِنَّ، واسألوا الله الكريم الوهاب يُعْطِكم من فضله بدلًا من التمني، ولا تتمنوا ما فضَّل الله به بعضكم على بعض، في المواهب والأرزاق وغير ذلك إن الله كان بكل شيء عليمًا، وهو أعلم بما يصلح عباده فيما قسمه لهم من خير[1].

ويلاحظ أنَّ الموصولات في الآية اسميةٌ وكانت جملُ الصلاتِ لها فعلية (فضَّل اللهُ، اكتسبوا، اكتسبن) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان مذكورًا، كما جاز في الموصولين الثاني والثالث أن يكونا موصولين حرفيين، وتم تأويلُ المصادر من الموصولات الحرفية والأفعال التي تليها، كما تم بيانُ محالها الإعرابية حسب سياقها في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾** [النساء: 33].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف (ولكل جعلنا موالي يرثون مما ترك) دلَّ عليه الموالي.

(تَرَكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(الْوَالِدَانِ): فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى[2].

والجملة الفعلية (ترك الوالدان) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تركه).

---

(1) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل –الزمخشري– 504/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 195/1

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): (الواو) ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(عَقَدَتْ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(التاء) للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَيْمَانُكُمْ): (أيمانُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (عقدت أيمانُكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المقدَّر (هم) في (معهم) .

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ولكل أحد منكم جعلنا موالي يرثون من الذي تركه الوالدان والأقربون، والذين عقدتم معهم بالأيمان المؤكدة على النصرة وإعطائهم شيئًا من الميراث فأعطوهم ما قُدِّر لهم، والميراث بالتحالف كان في أول الإسلام، ثم رُفع حكمه بنزول آيات المواريث، إن الله كان مُطَّلِعًا على كل شيء من أعمالكم، وسيجازيكم على ذلك[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملةُ صلتيهما فعليةٌ (ترك مع الفاعل المقدَّر، عقدت أيمانكم)، وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا تمَّ تقديره، لكلٍ منهما.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾** [النساء:34].

وفيها أربعة مواضع:

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 26/5

(2) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان –النيسابوري– 407/2

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(فَضَّلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1] .

والجملة الفعلية (فضَّل اللهُ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما)، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تفضيلِ) في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر (قوامون).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَبِمَا أَنْفَقُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَبِمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، **(الباء)** حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(أَنْفَقُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة [2].

والجملة الفعلية (أنفقوا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إنفاقهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور قبلهما ومتعلقان بما تعلقا به.

ويحتمل أن تكون (ما) اسمًا موصولاً مبنيًا على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور معطوفان على الجار والمجرور قبلهما، والجملة الفعلية (أنفقوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره: (بما أنفقوه)[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 27/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص921

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 27/5

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(حَفِظَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

والجملة الفعلية (حَفِظَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي (ما)، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (حِفْظِ) في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر الثاني (حافظات).

ويحتمل أن تكون (ما) اسمًا موصولاً مبنيًا على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان بالخبر الثاني (حافظات).

والجملة الفعلية (حفظَ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المحذوف، تقديره: (بما حَفِظَهُن الله به وعصَمَهُن ووفَّقهن لحفظ الغيبِ)[2].

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَاللَّاتِي): الواو ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (اللاتي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(تَخَافُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(نُشُوزَهُنَّ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والنون: لجمع النسوة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 195/1

(2) انظر: التبيان في إعراب القرآن الكريم –العكبري– 354/1

(3) انظر: الإعراب المحييط من تفسير البحر المحييط –د. ياسين جاسم المحييميد– 239/3

والجملة الفعلية (تخافون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور بالإضافة في (نشوزهن).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

الرجال قوامون على توجيه النساء، بسبب تفضيلِ الله بعضهم على بعض، فالرجل هو الرئيس والكبير والحاكم والمؤدب إذا اعوجت، وهو القائم عليها بالحماية والرعاية، فعليه الجهاد دونها، وله من الميراث ضعف نصيبها؛ لأنه هو المكلف بالنفقة عليها، وبسبب الذي أنفقوه أو بإنفاقهم من المهور والنفقات، فوجود مقومات جسدية للرجل، أهَّلَه لأن يكون أقوى وأكمل إدراكًا وخبرة ومعرفة بشؤون الحياة، ومعتدل العاطفة، ثم إنه هو المنفق على البيت والزوجة والقريبة، ويلزمه المهر رمزًا لتكريم المرأة، وتعويضًا أدبيًا لها، ومكافأة على مشاركته في حصن الزوجية، وفيما عدا ذلك فالرجل والمرأة متساويان في الحقوق والواجبات، قال الله تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ**﴾ [البقرة: 228].

فالصالحات المستقيمات على شرع الله منهن، المطيعات لله تعالى ولأزواجهن، حافظات لكل ما غاب عن علم أزواجهن بالذي اؤتمنَّ عليه بحفظِ الله وتوفيقه، أو بالذي حَفِظَهُن الله به، وعصَمَهُن ووفَّقهن لحفظ الغيبِ، وأما النساء اللاتي تخافون نشوزهن بعدم طاعة أزواجهن، فعظوهن، واهجروهن في الفراش، ولا تقربوهن، فإن لم يؤثر فعل الهِجْران فيهن، فاضربوهن ضربًا لا ضرر فيه، فإن أطعنكم فاحذروا ظلمهن، فإن الله العليَّ الكبير وليُّهن، وهو منتقم ممَّن ظلمهنَّ وبغى عليهن[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على أربعةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: اسمية وحرفية، أما الموصولات الحرفية فكانت في المواضع الثلاثة الأولى، وجملُ الصلة لها فعلية وهي على الترتيب (فضل الله، أنفقوا، حَفِظَ الله)، وتم تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تم بيانُ محالها الإعرابية حسبَ موقِعها في الآية، كما جازَ في الموصولين الثاني والثالث أن يكونا موصولين اسميين، وجملةُ صلتيهما فعلية، وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا لكلٍ منهما، وقد تمَّ تقديره.

أما الموصول الرابع فهو موصولٌ اسمي، وجملةُ صلته فعلية (تخافون)، وضميرُ الصلةِ العائدِ كان مذكورًا.

---

(1) انظر: التفسير الوسيط –د. وهبة الزحيلي– 317/1

المطلب الثاني

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثاني من الحزب التاسع من سورة النساء على واحد وأربعين موضعًا، متمثلة في سبع عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى:** ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء:36].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، **(مَا)** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على المجرور الأول.

(مَلَكَتْ): (ملكَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الكاف، و(التاء): للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَيْمَانُكُمْ): (أيمانُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (ملكَتْ أيمانُكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ملكته).

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 196/1

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (ملكَتْ أيمانُكم) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما والفعل بعدها (مِلكِ) في محل جر معطوف.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ مُخْتَالًا﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يحبُ).

(كَانَ): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول.

(مُخْتَالًا): خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد اسم كان المقدَّر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له، بالخضوع لله تعالى، وذلك بفعل ما أمر الله به، وترك ما نهى عنه، عن معاذ قال: أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال (يا معاذ)، قلت لبيك وسعديك، ثم قال مثله ثلاثًا (هل تدري ما حق الله على العباد)، قلت لا، قال (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا) ثم سار ساعة فقال (يا معاذ) قلت لبيك وسعديك، قال (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم)[1].

كما أمر عباده بالإحسان إلى الوالدين بإكرامهما وبرِّهما، والإحسان إلى الأقارب واليتامى والفقراء، والإحسان إلى الجار ذي القرابة، والجار الذي لا قرابة له، والصاحب المرافق لكم، والمسافر الغريب الذي انقطعت به السبل، والإحسان إلى الذي ملكته أيمانكم، إن الله لا يحب الذي كان مختالًا معجبًا بنفسه، متكبرًا على عباده، مادحًا لنفسه على وجه الفخر على الناس[2].

---

(1) انظر: صحيح البخاري –للإمام البخاري– كتاب: الاستئذان – باب: باب من أجاب بلبيك وسعديك– 2312/5– رقم الحديث 5912

(2) انظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج –د وهبة الزحيلي– 65/5–66

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين اسميَّين، وكانت جملُ الصلة للموضع الأول فعليةً (ملكت أيمانكم)، أما الموضع الثاني فجملة صلته جملة اسمية التي دخل عليها الناسخ وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره لكلٍ منهما.

كما جاز في الموصول الاسمي الأول أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾** [النساء: 37].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هم الذين) وقيل بدل من (مَنْ كان)، وقيل مبتدأ وخبره محذوف، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف: (أذم الذين).

(يَبْخَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يبخلون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يكتمون).

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 36/5

(آتَاهُمُ): (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره [1].

والجملة الفعلية (آتاهم الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد مفعول به ثانٍ محذوف تقديره (آتاهم الله إياه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (آتاهم الله) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما والفعل بعدها (إيتاءَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يكتمون).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

الذين يبخلون ويمتنعون عن الإنفاق والعطاء مما رزقهم الله، ويأمرون غيرهم بالبخل، ويجحدون نِعَمَ الله عليهم، ويخفون الذي آتاهم الله من فضله وعطائه، أو إيتاءَ الله، وأعددنا للجاحدين عذابًا مخزيًا، كما تكبروا على عباد الله ومنعوا حقوقه وتسببوا في منع غيرهم من البخل وعدم الاهتداء، أهانهم بالعذاب الأليم والخزي الدائم[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين اسميين، وكانت جملُ الصلة لكلٍ منهما فعليةً (يبخلون، آتاهم الله)، وضميرُ الصلةِ العائدِ للأولِ كانَ مذكورًا، بينما كان محذوفًا للموصول الثاني، وقد تم تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي الثاني أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾** [النساء: 38]

وفيها موضع واحد:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص928

(2) انظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن–مجير الدين العليمي– 126/2

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع أو نصب بالعطف على الاسم الموصول (الذين) في الآية السابقة.

(يُنْفِقُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (ينفقون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

الذين ينفقون أموالهم رياءً وسمعةً، هيَّأ اللهُ لهم عذابًا مهينًا، وكذلك لا يصدقون بالله اعتقادًا وعملًا ولا بيوم القيامة، وهذه الأعمال السيئة مما يدعو إليها الشيطان، ومن يكن الشيطان له صاحبًا ملازمًا فساء صاحبًا[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (ينفقون) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان مذكورًا.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى:** ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [النساء: 39]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 264/2

(2) انظر: تفسير القرآن العظيم –ابن كثير– 302/2

(وَمَاذَا): الواو: ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[1]،(ذا) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

(عَلَيْهِمْ) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن)[2].

والجملة الاسمية المقدرة (هو كائنٌ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿لَوْ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(لَوْ): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (لو) والفعل بعدها (إيمانهم) في محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير (في إيمانهم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿وَأَنْفَقُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَأَنْفَقُوا): (الواو) حرف عطف جملة على جملة مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(أنفقوا) فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[4].

---

(1) يجوز إعراب (ماذا) –كلمة واحدة– اسم استفهام مبتدأ، والجار والمجرور (عليهم) متعلق بالخبر، انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص930

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 197/1

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 39/5

(4) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 197/1

والجملة الفعلية (أنفقوا) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (لو) والفعل بعدها (إنفاقهم) في محل جر بالعطف على المصدر المؤول السابق في الآية نفسها.

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة في الميم لا محل لها من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنفقوا)، أو بمحذوف حال من الفاعل تقديره (مغدقين، متصدقين مما...).

(رَزَقَهُمُ): (رزق) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الكاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون، وحُرك بالضم منعًا لالتقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة[1].

والجملة الفعلية (رزقهم الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المحذوف تقديره (منه).

ويحتمل أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا[2]على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية **(رزقهم الله)** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (رِزقِ) في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنفقوا).

والمعنى: (أنفقوا من رزق الله).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وأيُّ ضرر الذي هو واقع عليهم، وأي حرج في إيمانهم وتصديقهم بالله واليوم الآخر اعتقادًا وعملًا، وانفاقهم مغدقين باذلين من الذي رزقهم الله منه، أو من رزقِ الله باحتساب وإخلاص، والله تعالى عليم بهم وبجميع أحوالهم، وسيحاسبهم على ذلك[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص931

(2) انظر: المرجع السابق – الصفحة ذاتها

(3) انظر: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن –محمد الإيجي– 356/1

ويلاحظ أن الآية اشتملت على أربعةِ موصولاتٍ، كان الأول والرابع منها موصولًا اسميًّا، والثاني والثالث موصولًا حرفيًا، أما الموصولان الاسميَّان فكانت جملةُ الصلة للموصول الأول اسمية (هو كائنٌ) وللموصول الثاني فعليةً (رزقهم الله) وضمير الصلة العائد كان محذوفًا لكلٍ منهما، وقد تمَّ تقديره كما جاز في الموصول الاسمي الرابع أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

أما الموصولان الحرفيَّان، فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (آمنوا، أنفقوا)، وتمَّ سبكُ المصدر من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيانُ محله من الإعراب حسب موقعه في سياق الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾** [النساء:42]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة [1].

والجملة الفعلية (كَفَرُوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لَوْ): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 42/5

(تُسَوَّى): فعل مضارع لمْ يسمَّ فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(بِهِمُ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون وحرك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُسوى).

(الْأَرْضُ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

والجملة الفعلية (تُسوى بهم الأرضُ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (لو)، والمصدر المؤول من (لو) والفعل بعدها (تسويةَ) في محل نصب مفعول به أي: (يودوا تسويةَ الأرض بهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

في ذلك اليوم العظيم يود الذين كفروا بالله وعصوا رسوله لو صاروا ترابًا، فكانوا سواءً هم والأرض، ويتمنون تسويةَ الأرض بهم، (ولا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا)، أي بل يقرون له بما عملوا، وتشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، يومئذ يوفيهم الله جزاءهم الحق، ويعلمون أن الله هو الحق المبين، ولا يُخفون عن الله شيئًا مما عملوا؛ لأن الله يختم على ألسنتهم فلا تنطق، وكيف يكتمونه وأعضاؤهم وجوارحهم تشهد عليهم[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين أحدهما موصولٌ اسميٌّ، والثاني موصولٌ حرفيٌّ، أما الموصولُ الاسميٌّ فجملةُ صلته فعلية (كفروا)، وضميرُ الصلةِ العائدِ ظاهرٌ مذكورٌ، وأما الموصول الثاني فهو موصولٌ حرفيٌّ وجملة صلته فعليةٌ (تُسوى بهم الأرض)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ من الإعرابِ حسبَ سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 198/1

(2) انظر: تفسير اطفيش–اطفيش– 102/2

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾** [النساء: 43]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَعْلَمُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَعْلَمُوا): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (حتى)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (تعلموا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (علمِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقربوا).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿مَا تَقُولُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تعلموا).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 44/5

(2) انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري– 361/1

(تَقُولُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (تقولون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تقولونه).

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية[2]مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (تقولون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (قولكم) في محل نصب مفعول به أي: (تعلموا قولكم).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**حَتَّى تَغْتَسِلُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَغْتَسِلُوا): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (حتى)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (تغتسلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (اغتسالِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقربوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (متعبدين حتى اغتسالكم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أيها الذين آمنوا بالله واتبعوا رسوله وعملوا بشرعه، لا تقربوا الصلاة، ولا تقوموا إليها حال السكر، حتى علمِكم بالذي تقولونه، أو بقولكم، وحتى تصحوا من سكركم، وتميزوا –وكان هذا قبل تحريم الخمر مطلقًا–، ولا تقربوا الصلاة إن أصابكم الحدث الأكبر، ولا تقربوا كذلك مواضعها، وهي المساجد، إلا مُجْتازين دون بقاء فيها، حتى اغتسالِكم، وإن كنتم في حال مرض لا تقدرون معه على استعمال الماء، أو حال سفر، أو جاء أحد منكم من الغائط، أو جامعتم

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 222/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص936

(3) انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري– 361/1

النساء، فلم تجدوا ماء للطهارة فاقصدوا ترابًا طاهرًا، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه، إن الله تعالى كان عفوًا عن تقصيركم يتجاوز عن سيئاتكم، ويسترها عليكم[1].

ويلاحظُ أنَّ الآيةَ اشتملت على أربعةِ موصولات، أما الموصولين الأول والثالث فكانا موصولين اسميين، وجملةُ صلتيهما فعليةً (آمنوا، تقولون)، وضميرُ الصلةِ العائد ظاهرٌ مذكورٌ لكلٍ منهما، كما جاز في الموصولِ الثاني أن يكونَ موصولًا حرفيًا، وظهرت جملةُ صلتهِ، ومحلُّهُ الإعرابي حسبَ موقعهِ في الآية.

أما الموصولان الثاني والرابع فكانا موصولين حرفيين، وجملة صلتيهما فعلية (تعلموا، تغتسلوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤول، وظهرَ محله الإعرابي حسبَ سياقهِ في الآية لكلٍ منهما.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾** [النساء: 44]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تر).

(أوتوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله، مبني على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله "أوتيوا"، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف فارقة [2].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز–ابن عطية– 2/56–60

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص939

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَضِلُّوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (تضلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها (ضلالَكم) في محل نصب مفعول به أول للفعل (يريدون).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ألم تعلم –أيها الرسول– أمر اليهود الذين أُوتوا حظًّا من العلم مما جاءهم من التوراة، يستبدلون الضلالة بالهدى، ويحبونها ويؤثرونها، ويتركون ما لديهم من الحجج والبراهين، الدالة على صدق رسالة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذه الآية ذم لهم، وتحذيرٌ لعباده المؤمنين من الاغترار بهم، ويتمنون لكم –أيها المؤمنون المهتدون– ضلالَكم عن السبيل، وانحرافكم عن الطريق المستقيم؛ لتكونوا مثلهم في الغي والضلال[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين، أحدهما موصولٌ اسميٌّ، والثاني موصولٌ حرفيٌّ، أما الموصولُ الاسميُّ فجملةُ صلته فعلية (أوتوا)، وضميرُ الصلةِ العائدِ ظاهرٌ مذكورٌ، وأما الموصول الثاني فهو موصولٌ حرفيٌّ وجملة صلته فعليةٌ (تضلوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ من الإعرابِ حسبَ سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾** [النساء: 46]

وفيها موضعان:

(1) انظر: تفسير القرآن–السمعاني– 433/1

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون وحُرك بالفتح لالتقاء ساكنين.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمبتدأ محذوف تقديره (قوم من الذين...) وخبره جملة (يحرفون).

(هَادُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (هادوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنَّهُمْ قَالُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنَّهُمْ): (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أنَّ)، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ)[2].

والجملة الاسمية (هم قالوا) صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها (فعلُهم) في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره (ولو ثبت قولُهم...).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

فريق من الذين هادوا (اليهود) قائمون على الافتراء على الله ، حيث إنهم ينكسون الكلام عن حقائقه، ويزيلونه عن جهة صوابه، حملا له على أهوائهم، وعطفًا عن آرائهم، ويقولون للرسول –صلى الله عليه وسلم– حين يأمرهم بأمر: سمعنا قولك، وعصينا أمرك، واسمع منَّا لا سمعت، ويقولون: راعنا سمعك، أي: افهم عنا وأفهمنا، يلوون ألسنتهم بذلك، وهم يريدون

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 50/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 199/1

الدعاء عليه بالرعونة، حسب لغتهم، والقدح في دين الإسلام، ولو ثبتَ قولُهم: سمعنا وأطعنا، بدل و(عصينا) ، واسمع دون (غير مسمع)، وانظرنا بدل (راعنا) لكان ذلك خيرًا لهم عند الله، وأعدل قولًا، ولكن الله طردهم من رحمته؛ بسبب كفرهم وجحودهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، فلا يصدقون بالحق إلا تصديقًا قليلا لا ينفعهم[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآيةِ أحدهما موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (هادوا) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان مذكورًا، وأما الموصول الثاني فكان موصولًا حرفيًا، وجملةُ صلته اسمية (هم قالوا)، وقد تمَّ بيان متطلباته المتمثلة في جملةِ الصلةِ، بالإضافة إلى المصدر المؤولِ من الموصولِ الحرفي والفعل بعدّه، كما تمَّ بيان محل المصدر المؤول من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾** [النساء: 47].

وفيها سبعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(أوتوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله مبني على الضم على الياء المحذوفة لالتقاء ساكنين؛ لأن أصله (أوتيوا)، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[2].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: تلخيص البيان في مجازات القرآن–الشريف الرضي– 127/2

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 231/2

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿بِمَا نَزَّلْنَا﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُتلبسين أو معتقدين بما...).

(نَزَّلْنَا): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بنون العظمة، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (نزَّلنا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف (نزَّلناه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (نزَّلنا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تنزيلنا) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُتلبسين أو موقنين بتنزيلنا...).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَا): اللام حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالحال (مصدقًا).

(مَعَكُمْ): (مع) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على (العين) وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والظرف والمضاف إليه متعلقان بفعل محذوف تقديره (يوجد)[2].

والجملة الفعلية المقدرة (يوجد مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص944

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 231/2

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، على معنى (مصدقًا للموجود معكم)، والجملة الفعلية (يوجدُ هو) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (للموجود معكم) في محل جر اسم مجرور.

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ نَطْمِسَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(نَطْمِسَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن) يعود على الله عز وجل[1].

والجملة الفعلية (نطمسَ مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (طمسِ) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**فَنَرُدَّهَا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(فَنَرُدَّهَا): (الفاء) حرف عطف الجملة على جملة يفيد الترتيب والتعقيب مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(نردها) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن) يعود على الله عز وجل، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، و(الألف) للتأنيث[2].

والجملة الفعلية (نردها مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن المقدرة) والفعل بعدها (رَدّها) في محل جر بالعطف على المصدر المؤول السابق في الآية نفسها.

* **الموضع السادس: قوله تعالى:** ﴿**أَوْ نَلْعَنَهُمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَوْ): (الواو) حرف عطف الجملة على جملة يفيد التنويع مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(نَلْعَنَهُمْ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على النون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن) يعود على الله عز وجل، و(الهاء)

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 55/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 200/1

ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (نلعَنهم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (لعنِهِم) في محل جر بالعطف على المصدر المؤول الأول في الآية نفسها.

* **الموضع السابع: قوله تعالى:** ﴿**كَمَا لَعَنَّا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(**كَمَا**): الكاف حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، أو اسم بمعنى (**مثل**) وهو مضاف، (ما) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(**لَعَنَّا**): فعل ماضٍ مبني على السكون المدغمة في نون (نا)، و(نا) العظمة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (لعنا مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها (لَعنِنا) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره (أو نلعنهم لعنًا كائنًا كلعنِ)، أو في محل جر مضاف إليه على اعتبار أن (الكاف) بمعنى مثل.

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) اسمًا موصولًا مبنيًا على السكون بمعنى (كالذي لعنا به أصحاب) أو (مثل الذي لعنا به أصحاب) في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية (لعنا مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور الهاء في (به).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

هذا خطابٌ لمن لم يُسْلِمْ من أهل الكتاب، فيقول لهم: يا أيها الذين أوتوا الكتاب من اليهود والنصارى، آمنوا بالتنزيل أو بالذي نزلناه، على محمد –صلى الله عليه وسلم–، الذي جاء مصدقًا للذي معكم من التوراة والإنجيل، من قبل طمسِ ومحوِ ما في الوجوه من الحواس، وردها

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص946

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 200/1

ناحية أدبارهم، أو نلعنهم لعنًا كائنًا كلعنِنا أصحاب السبت، أو مثل لعننا أصحاب السبت الذين اعتدوا بالصيد فيه بعد نهيهم عنه، فمسخهم الله قردة، وكان أمره تعالى وقدره واقعًا لا محالة[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على سبعةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولات اسمية، وأربعةٍ أخرى موصولاتٌ حرفيةٌ، أما الموصولات الاسمية فكانت جملةُ الصلةِ للأول والثاني والثالث منها فعلية (أوتوا، نزلنا، يوجد مع الفاعل المقدَّر)، وضمير الصلة العائد للأول منها كان مذكورًا، بينما كان محذوفًا في الموصول الثاني والثالث، وتمَّ تقديرهما، كما جاز في الموصول الاسمي الثاني والثالث أن يكونَ موصولًا حرفيًا، وتمَّ سبكُ المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسب موقعه في سياق الآية.

أما الموصولات الحرفية فكانت جملُ الصلة لها فعلية وهي على الترتيب (نطمس مع الفاعل المقدر، نردها مع الفاعل المقدر، نلعنهم مع الفاعل المقدر، لعنًا)، وتمَّ تأويلُ المصادر من الموصولات الحرفية والأفعال التي تليها، كما تمَّ بيان محالها الإعرابية حسب سياقها في الآية، كما جاز في الموصول السابع أن يكون موصولًا اسميًا، وجملة صلته فعلية (لعنًا)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾** [النساء: 48]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُشْرَكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُشْرَكَ): فعل مضارع لم يُسمَّ فاعلُه منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله تعالى[2].

---

(1) انظر: مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة –ابن قيم الجوزية– 284/1، المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 86/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 57/5

والجملة الفعلية (يُشرك مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الشرك) في محل نصب مفعول به.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مَا دُونَ ذَلِكَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(دُونَ): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

(ذَلِكَ): (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف للخطاب حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب[1].

والظرف والمضاف إليه متعلقان بفعل محذوف تقديره (يقع أو يكون دون ذلك).

والجملة الفعلية (يقع أو يكون مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (يقع أو يكون مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (ويغفر الواقع أو الكائن دون ذلك) في محل نصب مفعول به للفعل (يغفر).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**لِمَنْ يَشَاءُ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَنْ): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (من) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغفر)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديراه (ساترًا لمن..).

(يشاء) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على –لفظ الجلالة– الله[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص947

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 233/2

والجملة الفعلية (يشاء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المحذوف تقديره (يشاء المغفرة له)، أو ضمير مفعول المشيئة تقديره (يشاؤه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الله لا يغفر الشركَ به ، ويعفو عن الذي يقع أو يكون دون الإشراك من الذنوب، أو يعفو عن الواقع أو الكائن من الذنوب دون الإشراك للذي يشاء المغفرة له من عباده ساترًا عليه، ومَنْ يشرك بالله فقد ارتكب –مفتريًا على الله– ذنبًا كبيرًا لا يستحق معه الغفران، فهذه الآية صريحة الدلالة، ودلالتها أن الله عز وجل يمكن أن يغفر أي ذنب مهما كان عظيمًا، إلا الشرك بالله تبارك وتعالى فإن الله لا يغفره، وفيها بيان –والله أعلم– أنه يغفر لمن يشاء ذنبه –الذي هو دون الشرك– فلا يعاقبه عليه، ولا يغفره لمن يشاء ويعاقبه عليه، ثم يكون عاقبته الجنة، ولا يخلد في النار مَن وافي القيامة مؤمنًا[1].

ويُلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الاولُ منها موصولًا حرفيًا، والموصولان الآخران اسميَّان، اما الموصول الحرفيُّ فقد كانت جملة صلته فعلية (يُشركُ مع نائب الفاعل المقدر)، وتم سبكُ المصدر المؤول من الموصولِ الحرفي والفعل الذي بعدَه، كما تم بيانُ محله من الإعراب حسبَ موقعه في سياقِ الآيةِ، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملة الصلةِ لهما فعلية (يقع أو يكون، يشاء مع فاعلهما المقدر)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا تمَّ تقديرهُ لكلٍ منهما، كما جاز في الموصول الاسمي الأول أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾** [النساء: 49]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(1) انظر: البعث والنشور –للبيهقي– ص65، دروس صوتية للألباني قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية9/17

(إِلَى): اللام حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تر).

(يُزَكُّونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يزكون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مَنْ يَشَاءُ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يُزكي).

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله تعالى[2].

والجملة الفعلية (يشاء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور بالإضافة المحذوف تقديره (يشاء تزكيته)، أو ضمير مفعول المشيئة تقديره (يشاؤه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ألم تعلم –أيها الرسول– أمر أولئك الذين يزكون أنفسهم ويثنون عليها وعلى أعمالهم، ويصفونها بالطهر والبعد عن السوء؟ بل الله تعالى وحده هو الذي يثني على الذي يشاء الثناء عليه أو تزكيته مِن عباده، لعلمه بحقيقة أعمالهم، ولا يُنقَصون من أعمالهم شيئًا مقدار الخيط الذي يكون في شق نَواة التمرة[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص 948

(2) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد–الهمذاني– 281/2

(3) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني–الألوسي– 44/3

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين اسميين، وكانت جملُ الصلة لكلٍ منهما فعليةً (يُزكون، يشاء مع الفاعل المقدر) وضمير الصلة العائد للأول كان مذكورًا، وللثاني كان محذوفًا تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾** [النساء: 51]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تر).

(أوتوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله، مبني على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله (أوتيوا)، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[1].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِلَّذِينَ): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يقولون).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص950

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون، وحُركَ بالفتح منعًا لالتقاء ساكنين، لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أهدى).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ألم تعلم –أيها الرسول– أمر أولئك اليهود الذين أُوتوا حظًّا من العلم، إن كنت لم تعلم أحوالهم أو لم تنظر إليهم فهاك خبرهم وتلك هي حقيقتهم، إنهم يشترون الضلالة وهو البقاء على اليهودية بعد وضوح الآيات الدالة لهم على صحة دين الإسلام، وهم لا يكتفون بتلبسهم بالضلال الذي أشربته نفوسهم، بل يريدون لكم يا معشر المسلمين أن تتركوا دين الإسلام الذي هو السبيل الحق، ويقولون للذين كفروا بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: هؤلاء الكافرون أقْومُ، وأعدلُ طريقًا من الذين آمنوا، فالمقصود من الآية الكريمة تعجيب المؤمنين من سوء أحوال أولئك الأحبار، وتحذير لهم من موالاتهم أو من الاستماع إلى أكاذيبهم وشبهاتهم[3].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ اسميةٍ، وكانت جملُ الصلة لها فعليةً (أوتوا، كفروا، آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا لكلٍ منها.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 60/5

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 236/2

(3) انظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم –محمد طنطاوي– 168/3

❖ **المسألة الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾** [النساء: 52].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ (أولئك).

(لَعَنَهُمُ): (لعن) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على (النون)، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون وحُركَ إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين، لا محل له من الإعراب.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع–مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره [1].

والجملة الفعلية (لعنهمُ الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضميرُ المفعول به (الهاء) في (لعنهم) .

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هؤلاء الذين وصف صفتهم هم الذين كَثُرَ فسادهم وعمَّ ضلالهم، فأولئك الذين لعنهم الله، وأخزاهم فأبعدهم من رحمته، ومَن يطرده الله من رحمته فلن تجد له من ينصره، ويدفع عنه سوء العذاب[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (لعنهم اللهُ) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان مذكورًا.

❖ **المسألة الرابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾** [النساء: 54].

وفيها موضع واحد:

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 236/2

(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 471/8

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحسدون).

(آتَاهُمُ): (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم، في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون، وحرك بالضم لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع–مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره [1].

والجملة الفعلية (آتاهم الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد مفعول به ثانٍ محذوف تقديره (آتاهم إياه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (آتاهم الله) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما والفعل بعدها (إيتاءَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يحسدون).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذه الآية فيها توبيخٌ بالحسد الذي هو شر الرذائل، يحسدون محمدًا –صلى الله عليه وسلم – وأصحابه على الذي آتاهم الله، أو على إيتاء الله لهم من النبوة والكتاب والنصرِ يومًا فيومًا، ويتمنون زوال هذا الفضل عنهم؟ فقد أعطينا ذرية إبراهيم عليه السلام –من قَبْلُ– الكتب، التي أنزلها الله عليهم وما أوحي إليهم مما لم يكن كتابًا مقروءًا، وأعطيناهم مع ذلك ملكًا واسعًا[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (آتاهم الله) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص953

(2) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم–أبو السعود– 190/2

❖ **المسألة الخامسة عشرة: قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾** [النساء: 55]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، وخبره متعلق بالجار والمجرور قبله.

(آمَنَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (مَنْ).

والجملة الفعلية (آمن مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو)[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَنْ صَدَّ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، وخبره متعلق بالجار والمجرور قبله.

(صَدَّ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (مَنْ).

والجملة الفعلية (صدَّ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو)[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

فمن جنس هؤلاء الحاسدين وآبائهم الذي آمن بما أوتي آل إبراهيم، ومنهم الذي كفر به وأعرض عنه وسعى في صد الناس عنه، وهو منهم ومن جنسهم، أي من بني إسرائيل[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 63/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 202/1

(3) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 175/3

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين اسميين، وكانت جملُ الصلة لكلٍ منهما فعليةً (آمن، صدَّ مع فاعلهما المقدر) وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقدْ تمَّ تقديره لكلٍ منهما.

❖ **المسألة السادسة عشرة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾** [النساء: 56].

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(كُلَّمَا): (كلَّ) ظرف زمان متعلق بـ (بدَّلناهم)، و(ما) مصدرية زمانية، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

(نَضِجَتْ): (نَضِجَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على (الجيم)، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 64/5

(2) يجوز إعراب (كلّما) كلمة واحدة ظرفًا للزمان متضمنًا معنى الشرط متعلق بـ (بدّلنا)

(جُلُودُهُمْ): (جلودُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على (الدال) وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والجملة الفعلية (نضجَتْ جلودُهم) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (بدَّلناهم جلودًا كل وقت نضج جلودهم) في محل جر مضاف إليه[1].

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِيَذُوقُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَذُوقُوا): اللام حرف جر يفيد التعليل، (يذوقوا) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (يذوقوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ذواقِهِم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بدلناهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الذين كفروا بآياتنا المُنزلة على أنبيائنا، وبخاصة القرآن الذي هو خاتم الكتب الإلهية وأكملها وأبينها، سوف نحرقهم بالنار، ثم أخبر الله تعالى عن دوام عقوبتهم ونكالهم، في كل وقتِ نضجِ جلودهم واحتراقها، يبدلهم الله جلودًا أخرى؛ لذوقِهم العذاب، إن الله تعالى كان عزيزًا لا يمتنع عليه شيء، حكيمًا في تدبيره وقضائه[3].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والموصولان الآخران حرفيَّان، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا، وأما الموصولان الحرفيّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (نضجت جلودُهم، يذوقوا)، وتمَّ تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تمَّ بيانُ محالها الإعرابية حسبَ سياقها في الآية.

---

(1) انظر: المجتبى في إعراب القرآن الكريم –الخراط– 180/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 202/1

(3) انظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج–د. وهبة الزحيلي– 118/5

❖ **المسألة السابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾** [النساء: 57]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

* **ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): الواو: ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

سندخلهم يوم القيامة جنات تجري من تحت قصورها الأنهار، ماكثين فيها أبدًا، لهم في هذه الجنات زوجات مطهرات من كل قذر، وسندخلهم ظلًّا ممتدًا كثيفًا لا حر فيه ولا برد.

هذا إخبار عن مآل السعداء الذين آمنوا بالله واتبعوا رسله، وعملوا الطاعات، سندخلهم جنات تجري فيها الأنهار في فجاجها وأرجائها، حيث شاءوا، وأين أرادوا مقيمين في الجنة لا يموتون، ولهم في الجنة زوجات مطهرات من الأقذار والأذى، وندخلهم ظلًا دائمًا لا تنسخه الشمس، ولا حر فيه، ولا برد[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (آمنوا) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان ظاهرًا.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 202/1

(2) انظر: صفوة التفاسير –الصابوني– 259/1

المطلب الثالث

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثره على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثالث من الحزب التاسع من سورة النساء على ثمانيةٍ وعشرين موضعًا، متمثلة في اثنتي عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾** [النساء: 58]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ تُؤَدُّوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تُؤَدُّوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

والجملة الفعلية (تؤدوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (أداء) في محل نصب مفعول به للفعل (يأمركم)، ويجوز أن يكون في محل جر بباء محذوفة، والتقدير: (إن الله يأمركم بأداءِ الأماناتِ) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يأمركم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مشرعًا بأداء...)[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَحْكُمُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 68/5

(تَحْكُمُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تحكموا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الحكمَ) في محل نصب مفعول به للفعل المقدر (يأمركم)، ويجوز أن يكون في محل جر معطوف على المصدر السابق، والتقدير: يأمركم بتأدية الأمانات والحكم بالعدل[2].

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(نِعِمَّا): مكونة من كلمتين: (نعمَّ) فعل ماضٍ جامد يفيد المدح مبني على الفتح على الميم المدغمة في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل لـ (نِعِمَّ)، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره (نعم الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل)[3].

(يَعِظُكُمْ): (يعظُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[4].

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يعظكم).

والجملة الفعلية (يعظكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص959

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 69/5، المجتبى من مشكل إعراب القرآن– الخراط– 181/1

(3) وهناك وجه إعرابي آخر لـ (ما): نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز، والفاعل مستتر مميز بنكرة أي (نعم الشيء شيئًا يعظكم به)، إعراب القرآن الكريم–الدعاس– 203/1

(4) انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود سليمان ياقوت– ص959

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الله تعالى يأمركم بأداء مختلف الأمانات، التي اؤتمنتم عليها إلى أصحابها، فلا تفرطوا فيها، ويأمركم بالحكم والقضاء بين الناس بالعدل والقسط، إذا قضيتم بينهم، نعم الذي يعظكم به بتأدية الأمانة والحكم بالعدل إن الله تعالى كان سميعًا لأقوالكم، مُطَّلعًا على سائر أعمالكم، بصيرًا بها[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كانَ الأولُ والثاني منها موصولًا حرفيًا، والموصول الآخر كان اسميًا، أما الموصولان الحرفيان فكانت جملةُ الصلةِ لهما فعليةً (تؤدوا، تحكموا)، وتم سبكُ المصدر من الحرف المصدري والفعل الذي بعدهُ، كما تم بيانُ محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية، وأما الموصولُ الاسمي فجملةُ صلته فعلية (يعظكم مع الفاعل المقدَّر)، وضميرُ الصلة العائد كانَ ظاهرًا.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾** [النساء: 59].

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

* **قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا)** وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن –مجير الدين العليمي– 144/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 258/4

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله بتنفيذ أحكامه والعمل بكتابه ودستوره، وأطيعوا الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من الحق فهو الذي بين لكم دستور السماء، وأطيعوا أولى الأمر، وهم أهل الحل والعقد في الأمة، فإن تنازعوا في شيء فالواجب رده إلى نظيره ومثله في القرآن والسنة، والذي يفهم هذا هم العلماء الأعلام العاملون المخلصون لله ولرسوله، إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فاعملوا بهذه الوصايا، وامتثلوا أمر الله، فذلك خير لكم في الدنيا والآخرة، وأحسن تأويلًا[1].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلتِه فعليةٌ (آمنوا)، وضميرُ الصلةِ العائدِ كان ظاهرًا.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾** [النساء: 60]

وفيها سبعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ترَ)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُتعجبًا أو مُنكرًا إلى الذين).

(يَزْعُمُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

---

(1) انظر: التفسير الواضح –محمد الحجازي– 390/1

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 245/2

والجملة الفعلية (يزعمون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**أَنَّهُمْ آمَنُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنَّهُمْ): (أن) حرف توكيد ونصب ونسخ مصدري مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أن)، والميم: للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ)[1].

والجملة الاسمية (هم آمنوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) ومعموليها (إيمانَهم) في محل نصب مفعول به للفعل (يزعمون).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا أُنْزِلَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مصدقين بما..).

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[2].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر.

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص963

(2) انظر: المرجع السابق– ص963

جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مصدقين بالمنزل..).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**وَمَا أُنْزِلَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على (ما) الأولى.

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر.

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل جر معطوف على المصدر المؤول السابق.

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يَتَحَاكَمُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَتَحَاكَمُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يتحاكموا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (التحاكمَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدون).

* **الموضع السادس: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يَكْفُرُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 204/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 74/5

(يَكْفُرُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (يكفروا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الكُفرَ) في محل نصب مفعول به للفعل (أمروا)، يجوز أن يكون مجرورًا بحرف جر محذوف هو الباء أي (بالكفر) والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (أمروا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُكلفين بالكفر)[2].

* **الموضع السابع: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يُضِلَّهُمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُضِلَّهُمْ): (يُضلَّ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (الشيطان)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[3].

والجملة الفعلية (يُضلهم مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ضلالَهم) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدُ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ألم تعلم –أيها الرسول– تناقض المنافقين من اليهود الذين يزعمون الإيمان بالذي أُنزل إليك –وهو القرآن– وبالذي أُنزل إلى الرسل من قبلك، وهم يريدون التحاكمَ في فَصْل الخصومات بينهم إلى غير ما شرع الله من الباطل، ويريد الشيطان ضلالهم وإبعادهم عن طريق الحق، بعدًا شديدًا[4].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 204/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 74/5

(3) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 245/2

(4) انظر: الهداية إلى بلوغ النهاية –مكي بن أبي طالب– 1372/2

ويلاحظ أن الآية اشتملت على سبعةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، وأربعةٍ أخرى موصولاتٌ حرفيةٌ، أما الموصولات الاسميةُ فكانت جملةُ الصلةِ لكلٍ منها فعلية وهي على الترتيب (يزعمون، أُنزل، أُنزل مع فاعليهما المقدَّرين)، وضمير الصلة العائد للأولِ كان مذكورًا، بينما كان محذوفًا في الموصولِ الثاني والثالثِ، وتمَّ تقديرُه، كما جاز في الموصولين الثاني والثالث أن يكونا حرفيين، وظهرت جملة صلتيهما، والمصدر المؤول ومحله الإعرابي لكلٍ منهما.

أما الموصولات الحرفية، فالموضع الأول جملةُ صلته اسمية (هم آمنوا)، وأما المواضع الأخرى فكانت جملُ الصلةِ لها فعلية (يتحاكموا، يكفروا، يضلهم مع الفاعل المقدر)، وتمَّ تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تمَّ بيانُ محالها الإعرابية حسبَ سياقها في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾** [النساء: 61]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(إِلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تعالوا) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (خاضعين إلى ما..).

(أَنْزَلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع- مع التعظيم-وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه -محيي الدين درويش- 246/2

والجملة الفعلية (أنزلَ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أنزله).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: تعالوا إلى الذي أنزله الله في كتابه من الحكم، وإلى الرسول ليحكم بينكم في خصامكم، رأيت –أيها الرسول– الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، يعرضون عنك إعراضًا[1].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلتِه فعليةٌ (أنزلَ اللهُ)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾** [النساء: 62]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى(الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أصابتهم)، أو بمحذوف نعت من الفاعل (مصيبةٌ كائنةٌ أو متحققةٌ بالذي قدمته..).

(قَدَّمَتْ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَيْدِيهِمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

---

(1) انظر: أيسر التفاسير –أسعد حومد– ص554

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 204/1

والجملة الفعلية (قدَّمت أيديهم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (ما قدَّمته).

ويحتمل أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[1]مبنيًا على السكون لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (قدمت أيديهم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تقديم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أصابتهم)، أو بمحذوف نعت من الفاعل (مصيبةٌ كائنةٌ أو متحققةٌ بتقديمِ أيديهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

فكيف يكون حال المنافقين إذا حدثت لهم مصائب بسبب الذي قدمته، أو بتقديم أيديهم واقترافهم من الذنوب ثم جاؤوك –أيها الرسول– معتذرين إليك يحلفون بالله: أنهم أرادوا بطريقتهم هذه عملًا حسنًا، وتوفيقًا بين العقل والسمع، كما أن أولئك المنافقين يحلفون أنهم ما أرادوا وما قصدوا إلا الإحسان[2].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلتِه فعليةٌ (أنزلَ اللهُ)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، كما جاز أن يكون موصولًا حرفيًا، وظهرت جملةُ صلتهِ ومصدرهُ المؤول، ومحلهُ الإعرابي حسبَ سياقهِ في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾** [النساء: 63]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لـ (أولئك).

(يَعْلَمُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 76/5

(2) انظر: فتح رب البرية بتلخيص الحموية –محمد العثيمين– ص86

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم–وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (يعلمُ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (قلوبهم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم).

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(قُلُوبِهِمْ): (قلوب) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديرهما (هو كائن)[2].

والجملة الاسمية المقدرة (هو كائن) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

أولئك الذين يعلم الله حقيقة ما هو كائنٌ في قلوبهم من النفاق والقصد الرديء، فاتركهم –أيها الرسول– وأعرض عنهم، وعظهم بالنُّصْح والتذْكير بالعَواقِب، وقل لهم قولًا مؤثرًا فيهم زاجرًا لهم بالغًا بلوغًا شديدًا متغلغلًا في نفوسهم[3].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا موصولين اسميَّين، وجملةُ الصلةِ للموصولِ الأول كانت فعلية (يعلمُ اللهُ) وضمير الصلة العائد كان مذكورًا، أما في الموضع الثاني فقد كانت جملةُ الصلة اسمية مقدرة (هو كائنٌ) وضميرُ الصلةِ العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 204/1

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 247/2

(3) انظر: تفسير العدل والاعتدال –الأديب محمد بن عاشور– 373/2

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾** [النساء: 64]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِيُطَاعَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِيُطَاعَ): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يُطاع) فعل مضارع لم يُسمَّ فاعله منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعودُ على الرسول[1].

والجملة الفعلية (يطاع مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي المقدر (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (طاعتِهِ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أرسلنا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (منذرين لطاعته).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلَوْ): (الواو): استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (لو) حرف شرط غير عامل يفيد امتناع لامتناع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَنَّهُمْ): (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ مصدري مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أنَّ)، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(إِذْ): ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (جاؤوك)، وهو مضاف.

(ظَلَمُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 248/2

(أَنْفُسَهُمْ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على (السين) وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة (ظلموا أنفسهم) في محل جر مضاف إليه، والظرف والمضاف متعلقان بالفعل بعدهما (جاءوك).

(جَاءُوكَ): (جاءوا) فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ)[1].

والجملة الاسمية (هم جاؤوك) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها (مجيئهم) في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره (ولو ثبت مجيئُهم حين ظلموا أنفسهم..).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

من سنة الله في رسله أنه لا يرسلهم إلا لطاعته بإذن الله، فمن خرج عن طاعة الرسلِ، أو رغب عن حكمهم، فقد خرج عن حكم الله وسنته، وارتكب إثمًا عظيمًا، ولو ثبت أن هؤلاء القوم، حين ظلموا أنفسهم، ورغبوا عن حكم رسول الله إلى حكم الطاغوت، لو ثبت مجيئهم إليك، عقب الذنب مباشرة، فاستغفروا الله من ذنوبهم، وأظهروا ندمهم على ما فرط منهم للرسول ليصفح عنهم، لاعتدائهم على حقه، وليدعو لهم بالمغفرة، ولو أن الرسول دعا لهم بالمغفرة، لتقبل الله توبتهم، ولغمرهم بفضله وإحسانه، ولشملهم بعفوه، فرحمة الله وسعت كل شيء[2].

ويلاحظ أنَّ الموصولين في الآية كانا حرفيَّين، أما الموصولُ الأول فقد كان مضمرًا وقد تمَّ إظهاره، وجملة صلته فعلية (يُطاع مع نائب الفاعل المقدر)، وأما الموصول الثاني فقد كان ظاهرًا وجملةُ صلته اسمية (هم جاؤوك)، وقد تمَّ بيان متطلباتهما المتمثلة في جملةِ الصلةِ لكل منهما، بالإضافة إلى بيان المصدر المؤولِ من الموصولِ الحرفي وما بعده، كما تمَّ بيان محل المصدرين المؤولين من الإعراب حسب سياقهما في الآية.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 79/5

(2) انظر: النبوة والأنبياء في القُرآنِ والسنَّةِ –علي بن نايف الشحود– ص47

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** [النساء: 65]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يُحَكِّمُوكَ): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به[1].

والجملة الفعلية (يحكموك) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (تحكيم) في محل جر بحرف الجر (حتى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يؤمنون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (موقنين حتى تحكيمك).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿فِيمَا شَجَرَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(فِيمَا): (في) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحكموك).

(شَجَرَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[2].

والجملة الفعلية (شجر مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 205/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 81/5

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (شجر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (في الشجارِ بينهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحكموك).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا قَضَيْتَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ(حرجًا) تقديره (كائنًا).

(قَضَيْتَ): فعل ماضٍ مبني على السكون، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (قضيتَ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (قضيته).

ويحتمل أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية **(قضيت)** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (قضائِك) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ (حرجًا) تقديره (متحققًا من قضائك).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

نفي الله تعالى عن هؤلاء المنافقين أن يكونوا مؤمنين كما يزعمون في حال يظنهم الناس مؤمنين، فإن هم حكموا غير الرسول فيما شجر بينهم فهم غير مؤمنين، أي إذا كان انصرافهم عن تحكيم الرسول للخشية من جوره كما هو معلوم من السياق فافتضح كفرهم، وأعلم الله الأمة أن هؤلاء لا يكونون مؤمنين حتى تحكيمِ الرسول بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً كائنًا من قضائه، أي حرجًا يصرفهم عن تحكيمه، أو يسخطهم من حكمه بعد تحكيمه، وقد علم من هذا أن المؤمنين لا ينصرفون عن تحكيم الرسول ولا يجدون في أنفسهم حرجًا من الذي قضاه، أو من قضائه، ويسلموا تسليمًا[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص972

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 81/5

(3) انظر: التحرير والتنوير–الطاهر ابن عاشور– 111/5

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كانَ الأولُ منها موصولًا حرفيًا، والموصولان الآخران اسميَّين، أما الموصولُ الحرفيُّ فقد كانت جملةُ صلته فعليةً (يحكموك)، وتم سبكُ المصدر من الموصولِ الحرفي والفعلِ الذي بعدَهُ، كما تم بيانُ محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملةُ الصلةِ لهما فعليةً (شجر مع الفاعل المقدَّر، قضيتَ)، وضميرُ الصلة العائد كانَ محذوفًا تمَّ تقديره لكلٍ منهما، كما جازَ في الموصولِ الاسمي الأول والثاني منهما أنْ يكونَ موصولًا حرفيًا وظهرت جملةُ صلتهِ، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآيةِ.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾** [النساء: 66]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَلَوْ): (الواو): استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (لو) حرف شرط غير عامل يفيد امتناع لامتناع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَنَّا): (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أنَّ).

(كَتَبْنَا): فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ)[1].

والجملة الاسمية (نحن كتبنا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها (كتابتنا) في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره (ولو ثبتَ كتابتُنا..).

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص972

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنِ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، وحرك إلى الكسر؛ لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(اقْتُلُوا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (اقتلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قتلَ) في محل نصب مفعول به للفعل (كتبنا).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿أَوِ اخْرُجُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَوِ): حرف عطف جملة على جملة مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

(اخْرُجُوا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والمصدر المؤول من (أن) المقدرة والفعل بعدها (الخروجَ) في محل نصب معطوف على المصدر المؤول السابق (قتلَ).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَلَوْ): (الواو): استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (لو) حرف شرط غير عامل يفيد امتناع لامتناع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَنَّهُمْ): (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ مصدري مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أنَّ)، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(فَعَلُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ)[3] .

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 253/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص972

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 205/1

والجملة الاسمية (هم فعلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها (فعلُهم) في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره (ولو ثبت فعلُهم..).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿مَا يُوعَظُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (فعلوا).

(يُوعَظُونَ): فعل مضارع لم يُسمَّ فاعله مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[1].

والجملة الفعلية (يوعظون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ولو ثبت أنا فرضنا على هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك، المحتكمين إلى الطاغوت، قتلَ أنفسهم وأمرناهم بذلك، أو الخروجَ من ديارهم مهاجرين منها إلى دار أخرى سواها ما قتلوا أنفسهم بأيديهم، ولا هاجروا من ديارهم، فيخرجوا عنها إلى الله ورسوله، طاعةً لله تعالى ولرسوله إلا قليلٌ منهم، ولو أن هؤلاء المنافقين ثبت فعلهم الذي يوعظون به، أي يذكّرون به من طاعة الله تعالى والانتهاء إلى أمره، لكان خيرًا لهم، في عاجل دنياهم، وآجل معادهم، وأثبت لهم في أمورهم، وأقوم لهم عليها؛ وذلك أن المنافق يعمل على شكٍ، فعمله يذهب باطلًا وعناؤه يضمحلّ فيصير هباء، وهو بشكه يعمل على وناءٍ وضعف[2].

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾** [النساء: 69]

وفيها موضع واحد:

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– ص973

(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 8/525–528

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(أَنْعَمَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

(عَلَيْهِمْ): (على) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنعمَ)[1].

والجملة الفعلية (أنعمَ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (عليهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

كل مَنْ أطاع الله ورسوله على حسب حاله، وقدر الواجب عليه من ذكر وأنثى، وصغير وكبير فهو مع الذين أنعم الله عليهم بدخول الجنة من الأنبياء والصديقين الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، وعملوا به، والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله، والصالحين الذين صلحت ظواهرهم وبواطنهم فصلحت أعمالهم، ما أحسن أولئك من رفقاء في الجنة، وهذه المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء، والمرء مع من أحب في هذه الدور الثلاثة[2].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلتِه فعليةٌ (أنعمَ اللهُ)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا ظاهرًا.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: 71]

وفيها موضع واحد:

---

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد–المنتجب الهمذاني– 295/2

(2) انظر: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة –ابن قيم الجوزية– ص17، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص185

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ (أي).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم من عدوكم، وذلك بالتيقظ وإعداد آلة الحرب، ونصب راية الجهاد، ألا تراه يقول: (فانفروا ثبات) أي: انفروا إلى الجهاد ثُبات، هو جمع ثُبَةٍ، وهي الجماعة[2].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلتِه فعليةٌ (آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

❖ **المسألة الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾** [النساء: 72]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لَمَنْ): (اللام) للتوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ) مؤخر.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص977

(2) انظر: رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز–أ. د. عبد الملك دهيش–556/1

(لَيُبَطِّئَنَّ): اللام للتأكيد واقعة في جواب قسم محذوف تقديره (والله)، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (يبطئن) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، والنون حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (منْ) الموصولة، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر[1].

وجملة القسم صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو)[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

وإنَّ منكم –أيها المسلمون– للذي يبطئن عن الخروج لقتال أعدائكم لجبنهم، ويبطِّئون غيرهم، وهم المنافقون وضعيفو الإيمان، فإن نالكم مصيبة، وقد قيل في معنى المصيبة: الهزيمة سميت بذلك لما يلحق الإنسان من العتب بتولية الإدبار وعدم الثبات، ومن العرب من يختار الموت على الهزيمة، والمصيبة القتل في سبيل الله، سموا ذلك مصيبة على اعتقادهم الفاسد، أو على أن الموت كله مصيبة كما سماه الله تعالى، وقيل: المصيبة الهزيمة والقتل، ولعل هذا القول ما ترجحه الباحثة لأنه يجمع بين الأقوال السابقة.

قال مستبشرًا: قد حفظني الله، إذ لم أكن حاضرًا معهم فيصيبَني ما أصابَهم من القتلِ والجراحِ، وهو السببُ الذي تَوَلَّوْا به وَهُمْ فَرِحُونَ الآنَ[3].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلتِه فعليةٌ (يبطئن)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

---

(1) انظر: إعراب القرآن–ابن سيده– 293/3

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 89/5

(3) انظر: العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيّ فِي التَّفْسِيرِ –محمد الأمين الشنقيطي– 559/5، تفسير البحر المحيط –أبو حيان الأندلسي– 303/3

المطلب الرابع

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الرابع من الحزب التاسع من سورة النساء على أحدَ عشرَ موضعًا، متمثلة في سبع مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾** [النساء: 74]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

(يَشْرُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يشرون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

الخطاب للمؤمنين، أي فليقاتل في سبيل الله الكفار الذين يشرون أي يبيعون ويبذلون أنفسهم وأموالهم لله عز وجل (بالآخرة) أي بثواب الآخرة ومن يقاتل في سبيل الله لتكون كلمته هي العليا فيُقتلْ شهيدًا، أو يظهَرْ على عدوه، ويظفر به، فسوف يؤتيه الله أجرًا عظيمًا[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملةُ صلته فعلية (يشرون)، وكان ضميرُ الصلةِ العائدِ مذكورًا.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 92/5

(2) انظر: الجامع لأحكام القرآن –القرطبي– 277/5

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾** [النساء: 75]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت للمستضعفين.

(يَقُولُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يقولون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

لم يُشَرَّع الجهاد في الإسلام لتحصيل أغراض دنيوية، بل شرع ليكون الدين كله لله، ولتكون كلمة الله هي العليا، مما يدرأ الفتنة، ويحاصر أبوابها ومنافذها، وقد أمر الله –عز وجل– المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفي المؤمنين من الرجال والنساء والولدان الذين اعتُدي عليهم، ولا حيلة لهم ولا وسيلة لديهم إلا الاستغاثة بربهم، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية – وهي مكة– لظلمِ أهلها أنفسهم بالشرك بالله والاعتداء على المؤمنين بالأذى، واجعل لنا من عندك وليًّا يتولى أمورنا، ونصيرًا يدفع عنا الضر[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملةُ صلته فعلية (يقولون)، وكان ضميرُ الصلةِ العائدِ مذكورًا.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 207/1

(2) انظر: تفسير مجاهد –مجاهد بن جبر– ص286، الولاء والبراء والعداء في الإسلام –أبو فيصل البدراني– ص67

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾** [النساء: 76]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، خبره جملة (يقاتلون).

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(**وَالَّذِينَ**): الواو: حرف ابتداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

جاء الإسلام ليرد الإنسان إلى ربه، وليجعل منهجه الوحيد الذي يتلقى منه موازينه وقيمه هو القرآن، والتي يرجع إليها بروابطه ووشائجه، جاء ليقرر أن هناك وشيجة واحدة تربط الناس في الله فإذا انبتَّت هذه الوشيجة فلا صلة ولا مودة، وأن هناك حزبًا واحدًا لله لا يتعدد،

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 96/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص985

وأحزابًا أخرى كلها للشيطان وللطاغوت، فالذين آمنوا وصدَّقوا بالحق وأذعنوا له، يقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الله والعدل والحق، والذين كفروا وجحدوا أو عاندوا يقاتلون في سبيل الظلم والفساد، وبذلك كانوا أولياء الشيطان[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا اسميَّين، وجملةُ صلتيهما فعلية (آمنوا، كفروا)، وكان ضميرُ الصلةِ العائدِ مذكورًا لكلٍ منهما.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى:** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: 77]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(إِلَى): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تر) بتضمينه معنى تنظر.

(قِيلَ): فعل ماضٍ لم يسم فاعله مبني على الفتح الظاهر على (اللام).

(لَهُمْ): اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قيلَ)[2].

---

(1) انظر: القرآنُ الكريمُ وقَضايا العقيدةِ –علي بن نايف الشحود– ص4، تفسير المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 143/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص 986

(كُفُّوا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

(أَيْدِيَكُمْ): (أيديَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (كفوا أيديكم) في محل رفع نائب فاعل للفعل (قيلَ).

والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل (قيل كفوا أيديكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (لهم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَنِ): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (من) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء ساكنين في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خير).

(اتَّقَى): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (مَن)[1].

والجملة الفعلية (اتقى مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ألم تنظر يا محمد إلى أولئك الذين قيل لهم كفوا الأيدي عن القتال فقيل لهم: كفوا عن القتال فهو لم يُفرض عليكم بعد، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة التي تُمكّن الإيمانَ في قلوبكم، ففعلوا. ولما فُرض عليهم القتال كرهه الضعفاء منهم، وخشُوا أن يقاتلهم الكفّار، وينزلوا بهم النّكال، وخافوا منهم كخوفهم من الله أو أشد، وقالوا مستغربين: ربنا لِمَ كتبتَ علينا القتال في هذا الوقت! متوهّمين أن فرض القتال فيه تعجيل لآجالهم، ولذلك قالوا: هلا أخّرتَنا إلى زمن قريب نستمتع في هذه الدنيا؟ قُل لهم يا محمد: تقدَّموا للقتال ولو أدى ذلك إلى موتكم، فإن متاع الدنيا

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 267/2

تافه حقير بجانب متاع الآخرة، والآخرة أفضلُ للذي اتقى الله وعمل صالحًا، وستُجزون على أعمالكم في الدنيا بالتمام والكمال، لا تخسرون خيطًا بقدر الفتيل الذي على شق النواة[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (قيلَ كفوا أيديكم، اتقى مع الفاعل المقدَّر)، وضمير الصلة العائد للموصول الأول كان مذكورًا، وللموصول الثاني كان محذوفًا، وقد تم تقديره.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾** [النساء: 81]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(غَيْرَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

(الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(تَقُولُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)[2].

والجملة الفعلية (تقول مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول المحذوف تقديره (تقوله).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا يُبَيِّتُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يكتب).

---

(1) انظر: المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 144/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص996

(يُبَيِّتُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يُبَيتون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يُبيتونَه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (يُبيتون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تبيتهم) في محل نصب مفعول به للفعل (يكتب).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وهذا في المنافقين في قول أكثر المفسرين، أي يقولون إذا كانوا عندك: أمرنا طاعة، أو نطيع طاعة، وقولهم هذا ليس بنافع؛ لأن من لم يعتقد الطاعة ليس بمطيع حقيقة، لأن الله تعالى لم يحقق طاعتهم بما أظهروه ، فلو كانت الطاعة بلا اعتقاد حقيقة لحكم بها لهم؛ فثبت أن الطاعة بالاعتقاد مع وجودها، ولكن إذا خرجوا من عندك وابتعدوا عنك دبَّرت طائفة منهم أمرًا غير الذى تقوله أنت لهم من أمر ونهى ، واللَّه –سبحانه وتعالى– يكتب ويثبت الذي يبيتونه في صحائف أعمالهم فلا تلتفت إليهم، أو يكتب ويثبت تبييتهم، فأعرِض عنهم، وفوض أمرك إلى اللَّه، وتوكل عليه، وكفي كون اللَّه وكيلك[3].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملةُ صلتيهما فعلية (يقول مع الفاعل المقدر، يبيتون)، وضميرُ الصلةِ العائدِ للأول والثاني كان محذوفًا، وقدْ تمَّ تقديرُه،، كما جاز في الموصول الاسمي الثاني أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول ومحله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 108/5

(2) انظر: التبيان في إعراب القرآن –االعكبري– 375/1

(3) انظر: جامع لطائف التفسير –موقع شبكة مشكاة الإسلامية– 101/25

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾** [النساء: 83]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (علم).

(يَسْتَنْبِطُونَهُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

(مِنْهُمْ): (من) حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الفاعل تقديره (عالِمين منهم)[1].

والجملة الفعلية (يستنبطونه) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذه الطائفة المبيّتة غير الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا جاءهم خبرٌ عن سريةٍ للمسلمين غازية بأنهم قد أمِنوا من عدوهم بغلبتهم إياهم، أو تخوّفهم من عدوهم بإصابة عدوهم منهم أفشوه وبثُّوه في الناس قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقبل مأتَى سرايا رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولو ردَّ هؤلاء ما جاءهم إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وإلى أهل العلم والفقه لَعَلِمَ حقيقة معناه الذين يستنبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته بكم لاتبعتم وساوس الشيطان إلا قليلًا منكم[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس– 211/1

(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 568/8

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (يستنبطونه)، وضميرُ الصلةِ العائد كان مذكورًا.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾** [النساء: 84]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكُفَّ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يَكُفَّ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).

والجملة الفعلية (يكفَّ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كفَّ) في محل نصب خبر عسى[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن – الخراط– 189/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 115/5

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

تبرز في هذه الآية ملامح كثيرة في الجماعة المسلمة يومذاك، كما تبرز لنا ملامح كثيرة في النفس البشرية في كل حين، فيبرز لنا مدى الخلخلة في الصف المسلم وعمق آثار التبطئة والتعويق والتثبيط فيه حتى لتكون وسيلة الاستنهاض، هي تكليف النبي –صلى الله عليه وسلم– أن يقاتل في سبيل الله –ولو كان وحده– ليس عليه إلا نفسه مع تحريض المؤمنين، عسى الله أن يكفَّ بأس الذين كفروا بقتالكم لهم، والله أشد قوة، وأشد عقوبة[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما حرفي والثاني اسمي، أما الموصول الحرفي فجملةُ صلتهِ فعلية (يكفَّ مع الفاعل المقدَّر)، وتمَّ تقديُر المصدرِ المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية، أما الموصول الاسمي فجملةُ صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا.

(1) انظر: في ظلال القرآن –سيد قطب– 52/3

المبحثُ الثاني

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثامن من سورة النساء

المطلب الأول

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الأول من الحزب العاشر من سورة النساء على تسعة عشر موضعًا، متمثلة في ثماني مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾** [النساء: 88]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(كَسَبُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (كسبوا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (كسبهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أركس)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (خاذلًا بما...)، أو بمحذوف حال من ضمير المفعول تقديره (مخذولين بما...).

---

(1) انظر: إعراب القرآن –الدعاس وآخران– 212/1

ويجوز أن تكون (ما) اسمًا موصولًا بمعنى (الذي) مبنيًا على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أركس)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (خاذلًا بما...)، أو بمحذوف حال من ضمير المفعول (مخذولين بما...)[1].

والجملة الفعلية (كسبوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (كسبوه).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنْ تَهْدُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَهْدُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (تهدوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (هدايةَ) في محل نصب مفعول به للفعل (تريدون).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تهدوا).

(أَضَلَّ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع- مع التعظيم- وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[3].

والجملة الفعلية (أضلَّ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أضلَّهُ الله).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم -محمود صافي- 121/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم -محمود ياقوت- ص1006

(3) انظر: إعراب القرآن وبيانه -محيي الدين درويش- 283/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ما شأنكم أيها المؤمنون في أهل النفاق صرتم فرقتين مختلفتين؛ فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا نقتلهم، والمنافقون هم الذين تخلفوا عن القتال يوم أحد، والله ردَّهم مخذولين مقهورين بالذي كسبوه أو بكسبهم، أتريدون هدايةَ الذي أضلَّه الله، ولم يوفقه إلى الحق؟! ومن يضللِ الله فلن تجد له طريقًا إلى النجاة والهداية[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول والثاني منها موصولًا حرفيًا، والموصول الثالث كان موصولًا اسميًا، أما الموصولان الحرفيان فجملة صلتيهما فعلية (كسبوا)، (تهدوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ من الإعرابِ حسبَ سياقهِ في الآيةِ لكلٍ منهما، كما جاز في الموصول الأول أن يكون اسميًا، وظهرت جملة صلته، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

أما الموصول الثالث فكان موصولًا اسميًّا، وجملة صلته فعلية (أضلَّ الله)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾** [النساء: 89]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لَوْ): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَكْفُرُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

---

(1) انظر: أوضح التفاسير –محمد بن الخطيب– 108/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 150/1

والجملة الفعلية (تكفرون) صلة الموصول الحرفي (لو) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (لو) والفعل بعدها (كفرَكم) في محل نصب مفعول به للفعل (ودُّوا).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿كَمَا كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(كَمَا): الكاف حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أو اسم بمعنى مثل وهي نعت منصوب بالفتحة لمصدر محذوف تقديره (كفرًا مثل كفركم) وهي مضاف، (ما) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (كفرِهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تكفرون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (جاحدين ككفرهم)، وعلى اعتبار الكاف اسمًا بمعنى (مثل) يكون المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه.

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) اسمًا موصولًا بمعنى (الذي) مبنيًا على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تكفرون)، والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المقدر (به).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُهَاجِرُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (يهاجروا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (هِجْرَتِهم) في محل جر بحرف الجر والجار

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 343/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 123/5

والمجرور متعلقان بالفعل (تتخذوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُصاحبين، أو ملازمين حتى هجرتِهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

أخبر الله المؤمنين بما تنطوي عليه ضمائر المنافقين، لئلا يحسنوا الظن بهم، فقال:(ودُّوا لو تكفرون كما كفروا) والمعنى: أحبوا كفرَكم، وتمنوا لو تكفرون كفرًا ككفرهم أو كالذي كفروه، فلا توالوهم حتى هجرتِهم في سبيل الله، فيرجعوا إلى الدار التي خرجوا منها يعني المدينة، فإن تولوا عن التوحيد والهجرة، فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم، ولا تتخذوا منهم وليًّا يواليكم على أموركم، ولا نصيرًا يعينكم على أعدائكم[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ حرفية، وكانت جملُ الصلةِ لها فعلية، وهي على الترتيب (تكفرون، كفروا، يهاجروا)، وتمَّ تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تمَّ بيانُ محالها الإعرابية حسبَ سياقها في الآية، كما جاز في الموصول الحرفي الثاني أن يكون موصولًا اسميًا، وكانت جملة الموصول الاسمي فعلية، وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾** [النساء: 90]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى.

---

(1) انظر: تفسير القرآن العزيز –محمد بن أبي زمنين– 394/1، رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز – أ. د. عبد الملك بن دهيش– 579/1

(يَصِلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يَصِلُون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُقَاتِلُوكُمْ): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (يُقاتلوكم) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (مُقاتلتِكم) في محل جر بحرف جرٍ محذوف تقديره (عن مقاتلتكم) والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما (حَصِرت)، أو بمحذوف حال من الفاعل تقديره (ممتنعة من مقاتلتكم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿أَوْ يُقَاتِلُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَوْ): حرف عطف جملة على جملة مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب

(يُقَاتِلُوا): فعل مضارع منصوب بأن مصدرية مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (يُقاتلوا) صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (مُقاتلة) في محل جر بالعطف على المصدر المؤول قبلها، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به المصدر المؤول السابق.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 213/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 125/5

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1010

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

استثنى من هؤلاء أولئك الّذين يصلون بقوم معاهدين للمسلمين فيدخلون في عهدهم، كما استثنى الذين هم في حيرة من أمرهم، قد وقفوا على الحياد، مسالمين، لا يقاتلون قومهم معكم، ولا يقاتلونكم انتم فهؤلاء جميعًا لا يجوز قتالهم، هذا هو مبدأ الاسلام كما جاء صريحًا في **قوله تعالى:** ﴿**وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الذين يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تعتدوا**﴾، وقد كرهوا، وضاقت صدورهم عن مقاتلتِكم، أو مقاتلةِ قومهم، فلم يكونوا معكم ولا مع قومهم، فلا تقاتلوهم، ولو شاء تعالى لجعلهم يحاربونكم، ولكنه رحمَكم بأن صرفهم عن قتالكم، فإذا اعتزلوكم ولم يقاتلوكم فليس لكم من حق في الاعتداء علَيهم، ولا يسوغ لكم قتالهم[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والموصولان الآخران حرفيَّين، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (يصلون)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا، وأما الموصولان الحرفيّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (يقاتلوكم، يقاتلوا)، وتمَّ تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تمَّ بيانُ محالها الإعرابية حسبَ سياقها في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى:** ﴿**سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا**﴾ [النساء: 91]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يَأْمَنُوكُمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَأْمَنُوكُمْ): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير

(1) انظر: تيسير التفسير -إبراهيم القطان- 324/1

متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (يأمنوكم) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الأمانَ أو أمانَكم) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدون).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**وَ يَأْمَنُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَ): حرف عطف جملة على جملة مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب

(يَأْمَنُوا): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (يأمنوا) صلة الموصول الحرفي المضمر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (أمانَ) في محل نصب معطوف على المصدر المؤول قبله.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ستجدون قومًا آخرين من المنافقين، يريدون الأمانَ من قبلكم، أو أمانَكم واطمئنانكم بإظهار الإيمان، وأمانَ قومهم بإظهار الكفر إذا رجعوا إليهم، قيل: هم قوم من (أسد وغطفان) كانوا إذا أتوا المدينة أسلموا وعاهدوا ليأمنوا من المسلمين، فإذا رجعوا إلى قومهم كفروا ونكثوا عهودهم ليأمنوا قومهم، كلما دعوا إلى الكفر أو قتال المسلمين، عادوا إليه وقُلبوا فيه على أسوأ شكل، فهم شرٌّ من كل عدو شرير، فإن لم يجتنبوكم ويستسلموا إليكم، ويكفوا أيديهم عن قتالكم، فأسروهم واقتلوهم حيث وجدتموهم وأصبتموهم، وأولئكم جعلنا لكم على أخذهم وقتلهم حجة واضحة، وبرهانًا بينًا بسبب غدرهم وخيانتهم[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 128/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1012

(3) انظر: صفوة التفاسير–الصابوني–271/1–272

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين حرفيَّين، وكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (يأمنوكم، يأمنوا)، وتمَّ تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تمَّ بيانُ محالها الإعرابية حسبَ سياقها في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى :** ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 92]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿أَنْ يَقْتُلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يَقْتُلَ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (مؤمن).

والجملة الفعلية (يقتل مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (القتلُ) في محل رفع اسم كان مؤخر[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَصَّدَّقُوا): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 193/1

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش–295/2

والجملة الفعلية (يصَّدَّقوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (التصدق أو الصدقة) في محل نصب مستثنى، والتقدير: (فعليه دية في كل حال إلا في حال التصدق عليه بها)[1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وما صح لمؤمنٍ ولا كان قتلُ مؤمن ابتداء من غير قصاص، إلا على وجه الخطأ ومن قتلَ مؤمنًا على وجه الخطأ فعليه عتق نفس مملوكة مؤمنة، كفارة عن فعله، وعلى قرابة القاتل الذين يرثونه دية مُسَلَّمَة مؤداة إلى ورثته، يقتسمونها كما يقتسمون الميراث، في كل حال إلا في حال التصدق عليه بها، فإن كان المقتول خطأ من قوم أعداء لكم أي كفرة، **(وَهُوَ مُؤْمِنٌ)** أي المقتول مؤمن **(فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ)** فعلى القاتل عتق نفس مملوكة مؤمنة كفارة عن فعله، فإن لم يجد من يعتقه أو لا يستطيع أن يدفع ثمنه، فعليه صيام شهرين متصلين بلا انقطاع لا يفطر فيهما، ليتوب الله عليه مما فعل، وكان الله عليمًا بأعمال عباده ونياتهم، حكيمًا في تشريعه وتدبيره [2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا حرفيَّين، وكانت جملةُ الصلةِ لهما فعليةً (يقتلَ مع الفاعل المقدر، يصدقوا) وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ لكل منهما، وظهرَ محلُّهما من الإعراب حسبَ سياقهِما في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾** [النساء: 94]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت –ص1016

(2) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل –النسفي– 1/383–384

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿لِمَنْ أَلْقَى﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَنْ): (اللام) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(من): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقولوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (زاعمين أو مدَّعين لمن...).

(أَلْقَى): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول(مَنْ)[2].

والجملة الفعلية (ألقى مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (**الذي**) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خبيرًا)، وقدم الجار والمجرور وجملة صلته على متعلقهما لإفادة الإحاطة والشمول.

(تَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[3].

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما تعملونه).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 136/5

(2) انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري– 382/1

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1023

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[1]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (تعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خبيرًا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

هذه الآية أمْرٌ من الله سبحانه بالتأني، فيا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه، تبينوا أثناء القتال ولا تتعجلوا بقتل من التبس أمره، ولا تسرعوا في القتل إلا لمن كان حربًا لله ورسوله، فإن ما عند الله أكبر من غنيمة الدنيا بأسرها، ولا تقولوا للذي ألقى إليكم السلام، وبدا منه شيء من علامات الإسلام ولم يقاتلكم، لستَ مؤمنًا، فإسلام الناس أحب إلى الله من سفك الدماء حتى لو كان ظاهره الخوف من أهوال السلاح والحرب، فقد كنتم أيها المؤمنون في جاهلية وامتن الله عليكم وأنقذكم منها فتمهلوا والله خبير بالذي تعملونه، أو بعملكم ونواياكم[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثة موصولاتٍ اسمية، وكانت جملُ الصلةِ لها فعليةً (آمنوا، ألقى مع الفاعل المقدر، تعملون)، وضمير الصلة العائد للأولِ كان مذكورًا، بينما كان محذوفًا للموصول الثاني والثالث، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الثالث أن يكون حرفيًا، وظهرت جملةُ صلتهِ، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ من الإعرابِ حسبَ سياقهِ في الآيةِ.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾** [النساء: 97]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 138/5

(2) انظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون –الأستاذ الدكتور مأمون حموش– 307/2

(تَوَفَّاهُمُ): فعل مضارع مرفوع[1]وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وحذفت تاء المضارعة تخفيفًا، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون وحرك بالضم؛ لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(الْمَلَائِكَةُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الفعلية (توفاهمُ الملائكةُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به (هم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿فَتُهَاجِرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(فَتُهَاجِرُوا): الفاء سببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (تهاجروا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[3].

والجملة الفعلية (تهاجروا) صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (هجرتكم) في محل نصب معطوف على مصدر مقدَّر من الفعل السابق والتقدير: أليس ثمة سعة في الأرض فهجرة منكم؟[4].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

إن الذين توفَّاهم الملائكة وقد ظلموا أنفسهم بقعودهم في دار الشرك وترك الهجرة، وقد نزلت الآية في قوم كانوا قد أسلموا ولم يهاجروا، حتى خرج المشركون إلى بدر، فخرجوا معهم فقتلوا يوم بدر، فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم، وقالوا لهم: ما ذكر الله سبحانه وهو قوله: (قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ) أي: أكنتم في المشركين أم في المسلمين؟ وهذا سؤال توبيخ وتعيير.

---

(1) يجوز أن يكون الفعل ماضيًا مبنياً على الفتح المقدر، ولم تلحقه تاء التأنيث لأن الفعل مفصول عن الفاعل بالمفعول، الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 143/5، إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 304/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس وآخران– 216/1

(3) انظر: التبيان في إعراب القرآن–العكبري– 385/1

(4) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن194/1، إعراب القران الكريم –الدعاس وآخران– 217/1

فاعتذروا بالضعف عن مقاومة أهل الشرك، فيقولون: كنا ضعفاء في أرضنا، عاجزين عن دفع الظلم والقهر عنا، فحاجتهم الملائكة بأنه ثمة سعة في الأرض فهجرة منكم إليها، وهي الهجرة إلى المدينة مع المسلمين، وذلك أن الله تعالى لم يرض بإسلام أهل مكة حتى يهاجروا، ولذلك قال: {فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: 97]، وذلك أنهم خرجوا مع المشركين يكثرون سوادهم فقتلوا معهم[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي والثاني حرفي، أما الاسمي فظهرت جملة صلته، وكانت جملةً فعليةً (توفاهم)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا، أما الموصول الثاني وهو الحرفي فظهرت جملة صلته، وكانت جملةً فعليةً (تهاجروا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلُّه من الإعراب حسبَ سياقهِ في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾** [النساء: 99]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَعْفُوَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أن): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَعْفُوَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله تعالى[2].

والجملة الفعلية (يعفوَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن)، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (العفو) في محل نصب خبر (عسى).

---

(1) انظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد –الواحدي– 105/2

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 306/2، إعراب القرآن الكريم – الدعاس– 217/1

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

فهؤلاء الضعفاء هم الذين يُرجى لهم من الله تعالى العفوَ، فعسى الله أن يتجاوز عنهم بتركهم الهجرة، إذ هو عفوٌ لمن يستحق المغفرة والعفو، ومشيئته مع هذا مطلقة، يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء[1].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ حرفيٌ، وظهرت جملةُ صلتهِ، وكانت جملةً فعليةً (يعفوَ مع الفاعل المقدر)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلُّه من الإعراب حسبَ سياقهِ في الآية.

(1) انظر: الأساس في التفسير-سعيد حوّى- 1153/2

المطلب الثاني

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثاني من الحزب العاشر من سورة النساء على ستة عشر موضعًا، متمثلة في سبع مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾** [النساء: 101]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقْصُرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَقْصُرُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تقصروا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قصرِ) في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: (في قصرِ الصلاة) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (جناح) تقديرها: (كائنٌ في قصر الصلاة).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَفْتِنَكُمُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1033

(يَفْتِنَكُمُ): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على النون، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يفتنَكم الذين) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (فتنةَ) في محل نصب مفعول به للفعل (خِفتم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (يفتن).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

هنا يبين تعالى حكم الصلاة في حالة الخوف، فلا حرج ولا إثم عليكم في قصر الصلاة، وهذه رخصة لنا من الله في حالة الجهاد والخوف من العدو، وهي تدل على أن الصلاة لا تُترك أبدًا، بل يجب أن تؤدى مهما كان الأمر خطيرًا، وهو يشير الى أن إقامة الصلاة في ساحة المعركة، وفي أوقات الخوف سلاح عظيم يقوّي معنويات وعزائم المسلمين، ويزيدهم اطمئنانًا إلى النصر، ومع هذا فإنه يجب الحذر من الأعداء، إن خفتم فتنةَ الذين كفروا، إن الكافرين مجاهرون لكم بعداوتهم، فاحذروهم[3].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول والثاني منها موصولين حرفيَّين، والثالث كان موصولًا اسميًا، أما الموصولان الحرفيَّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (تقصروا، يفتنكم الذين)، وتمَّ تأويلُ المصدرِين من الموصولين الحرفيَّين والأفعالِ التي تليهما،

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 218/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 332/4

(3) انظر: تيسير التفسير –إبراهيم القطان– 332/1

كما تمَّ بيانُ محليهما الإعرابيين حسبَ سياقها في الآية، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾** [النساء: 102]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (ودَّ).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لَوْ تَغْفُلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لَوْ): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَغْفُلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 367/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران – 218/1

والجملة الفعلية (تغفلون) صلة الموصول الحرفي (لو) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (لو) والفعل بعدها (غَفْلَتكم) في محل نصب مفعول به للفعل (ودَّ).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ تَضَعُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَضَعُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تضعوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (وَضْعِ) في محل جر بحرف جر محذوف، تقديره: (من وضع أسلحتكم) والجار والمجرور متعلقان بنعت لـ (جناح)، تقديره (جناحٌ كائنٌ من وضع...).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إذا كنت –أيها الرسول– في الجيش وقت قتال العدو، فأردت أن تصلي بهم، فقسِّم الجيش جماعتين: تقوم جماعة منهم تصلي معك، وليأخذوا أسلحتهم معهم في صلاتهم، ولتكن الجماعة الأخرى في حراستكم، فإذا صلت الجماعة الأولى ركعة مع الإمام أتمت لنفسها الصلاة، فإذا صلوا فليكونوا من ورائكم تجاه العدو، ولتأت الجماعة التي كانت في الحراسة ولم يصلوا، فليصلوا ركعة مع الإمام، فإذا سلّم الإمام أتموا ما بقي من صلاتهم، وليأخذوا حذرهم من عدوهم، وليحملوا أسلحتهم، فإن الذين كفروا يتمنون غفلتكم عن أسلحتكم وأمتعتكم إذا صليتم، فيحملون عليكم حملة واحدة، ويأخذونكم في غفلتكم، ولا إثم كائنٌ عليكم إن أصابكم أذى بسبب المطر، أو كنتم مرضى ونحوه، من وضعِ أسلحتكم فلا تحملوها، واحترزوا من عدوكم بما تستطيعون، إن الله هيَّأ للكافرين عذابًا مذلًّا لهم[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والثاني والثالث كانا موصولين حرفيَّين، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 152/5

(2) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم–جماعة من علماء التفسير– 95/1

وأما الموصولان الحرفيَّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (تغفلون، تضعوا)، وتمَّ تأويلُ المصدرِين من الموصولين الحرفيين والأفعالِ التي تليها، كما تمَّ بيانُ محليهما الإعرابيين حسبَ سياقهما في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾**

[النساء: 104]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿كَمَا تَأْلَمُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(كَمَا): الكاف حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، أو اسم بمعنى **(مثل)** وهو نعت منصوب لمصدر محذوف تقديره (يألمون ألمًا مثل...)، وهو مضاف، (ما) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَأْلَمُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (تألمون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (ألمِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لمفعول مطلق محذوف تقديره (يألمون ألمًا كائنًا كألمكم)، وعلى اعتبار الكاف بمعنى (مثل) يكون المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه.

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) اسمًا موصولًا بمعنى (الذي) مبنيًا على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (يألمون)، أو في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية (تألمون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تألمونه).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 219/1

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا لَا يَرْجُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (ترجون).

(لَا): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مهملٌ إعرابًا لا معنًى.

(يَرْجُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يرجون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ما لا يرجونه).

وترى الباحثة أن هناك وجهًا إعرابيًا آخر، جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (ما) والفعل (يرجون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (وترجون غير رجائهم) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ولا تضعفوا –أيها المؤمنون– ولا تكسلوا في طلب عدوكم من الكافرين، فإن كنتم تتوجعون لما يصيبكم من القتل والجراح فإنهم يألمون ألمًا كألمكم، ويصيبهم مثل ما يصيبكم، فلا يكن صبرهم أعظم من صبركم، فإنكم ترجون من الله من الثواب والنصر والتأييد الذي لا يرجونه، وكان الله عليمًا بأحوال عباده، حكيمًا في تدبيره وتشريعه، وهذا ما يجعلنا نؤمن بأنا إذ نحارب أعداءنا لإعلاء كلمة الله فإنما نحارب بقوة الله لا بقوتنا، وننتظر تأييده بأن يطيل في آجالنا، ويثبت أقدامنا، ونطمع في ثوابه، فلا بد أن ينصرنا الله عليهم، ويحقق لنا غايتنا، فالتوكل على الله معناه الثقة التامة بولايته تعالى للإنسان، وهذا هو واجب المؤمن من شأنه أن يكسبه قوة في النفس تحمله على استصغار كل صعب وتجعله يجزم بأن الله الذي وثق به واتكل على عونه لا بد أن يجعل له من ضيقه فرجًا ومخرجًا، فالإنسان إذ يدخل على بلد يعرف أن له صلة قوية يملكها أو حاكمها لا بد أن يشعر في نفسه بطمأنينة وعزة وقوة لا يشعر بها سواه ممن لا تكون له تلك الصلة، فكيف بمن تكون صلته بالله رب العالمين[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 219/1

(2) انظر: تفسير الخطيب المكي –السيد عبد الحميد الخطيب– ص52، المختصر في تفسير القرآن الكريم – جماعة من علماء التفسير– 95/1

ويلاحظ أن الموصولين في الآية الأول منهما حرفي، والثاني اسمي، أما الموصول الحرفي فجملة صلته جملة فعلية (تألمون)، وتمَّ سبكُ المصدرِ المؤول من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية، كما جاز في الموصول الحرفي الأول أن يكون موصولًا اسميًا، وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديره.

أما الموصول الثاني فقد كان اسميًا وجملة صلته فعلية (يرجون)، وأما ضميرُ الصلةِ العائد كان محذوفًا تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي أن يكون حرفيًا، وتمَّ سبكُ المصدرِ المؤول من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾** [النساء: 105]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِتَحْكُمَ): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(تحكمَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الكاف، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)[1].

والجملة الفعلية (تحكم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والفعل بعدها (حكمِ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزلنا) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مشرعين للحكم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 213/2

بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تحكم) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (قاضيًا بما أراك).

(أَرَاكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية (أراك الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به الثاني المحذوف تقديره (بما أراكه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أراك اللهُ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إراءةِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (تحكم) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (قاضيًا بإراءة الله).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

إنا أنزلنا إليك –أيها الرسول– القرآن؛ للحكمِ بين الناس في كل شؤونهم بالذي أراكَه الله إليك، أو بإراءة الله لك، ولا تكن لمن خان مسلمًا أو معاهدًا في نفسه أو ماله خصيمًا، تخاصم عنه، وتدفع عنه من طالبه بحقِّه الذي خانه فيه[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين، أما الموصول الأول فكان حرفيًا، وجملة صلته فعلية (تحكم مع الفاعل المقدر)، وتمَّ سبكُ المصدرِ المؤول من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية.

وأما الموصول الثاني فكان موصولًا اسميًا، وجملة صلته فعلية (أراك الله)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، وجاز أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 176/9

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾** [النساء: 107]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(عَنِ): حرف جر مبني على السكون، وحُركَ بالكسر لالتقاء ساكنين، لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تجادل)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مدافعًا عن الذين...).

(يَخْتَانُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يختانون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل الواو.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ خَوَّانًا﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يحب).

(كَانَ): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (مَنْ).

(خَوَّانًا): خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد اسم كان المقدر (هو).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 159/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 220/1

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

لا تخاصم يا محمد ولا تدافع عن الذين يختانون أنفسهم بالمعاصي، وسمى خيانة غيرهم خيانة لأنفسهم؛ لأن ضررها عائد إليهم، إن الله تعالى يبغض الذي كان خوانًا أثيمًا كثيرَ الإثمِ، ولقد تساهل –مع الأسف– في هذه المسألة الكثير من الناسِ، فرأينا من يتخذ الهازلين أولياء وجلساء وأصفياء وأخلاء، بل يدافع عنهم، ويذب عن أعراضهم، وكأنه قد نسي قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ [النساء: 107][1]

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة الصلة للموضع الأول فعلية (يختانون)، أما الموضع الثاني فجملة الصلة جملة اسمية التي دخل عليها الناسخ، وضمير الصلة العائد للأول كان مذكورًا، وللثاني كان محذوفًا وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾** [النساء: 108]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا لَا يَرْضَى﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يبيتون).

(لَا): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مهمل–إعرابًا لا معنى–.

(يَرْضَى): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[2].

---

(1) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن–محمد الأمين الهرري–334/6 الاستهزاء بالدين وأهله –محمد القحطاني– ص38

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 219/1

والجملة الفعلية (يرضى مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يرضاه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (يرضى مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عدمَ رضاه) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (محيطًا)، وقدم الجار والمجرور لإفادة الإحاطة والشمول.

(يَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (يعملونه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملِهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالخبر بعد (محيطًا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

هذه الآية تحض المسلمين على تقوى الله، وتحذرهم أن تطغى مراقبتُهم لخلق الله على مراقبة الله، فيكونوا ممن يستترون من الناس عند ارتكابهم معصية خوفًا وحياء، ولا يستترون من الله، وهو معهم بإحاطته بهم، لا يخفي عليه منهم شيء، حين يدَبِّرون خفية الذي لا يرضاه من القول، كالدفاع عن المذنب واتهام البريء، وكان الله بالذي يعملونه، أو بعملهم في السر والعلن محيطًا، لا يخفي عليه شيء، وسيجازيهم على أعمالهم[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود ياقوت– ص1047

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 161/5

(3) انظر: التسهيل لعلوم التنزيل –ابن جزي– ص303، شعاع من المحراب–د. سليمان العودة– 99/4.

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (يرضى مع الفاعل المقدَّر، يعملون)، وضمير الصلة العائد في الجملتين مضمران، وقد تمَّ تقديرهما، ويحتمل أن يكون الموصولان الاسميَّان حرفين مصدريَّين، وظهرت جملة صلتهما، ومصدرهما المؤول ومحلهما من الإعراب حسب سياقهما في الآية.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾** [النساء: 113]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُضِلُّوكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُضِلُّوكَ): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به[1].

والجملة الفعلية (يُضلوك) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إضلال) في محل جر بحرف جرٍ محذوف تقديره (بإضلالك) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (همَّت).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (علَّم).

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 167/5

(تَكُنْ): فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

(تَعْلَمُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، والجملة الفعلية في محل نصب خبر (تكن)[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي (تكن ومعموليها) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تعلمه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

لولا فضل الله عليك بالنبوة ورحمته بالعصمة لهمت جماعة منهم بإضلالك عن الحق، وما يضلون إلا أنفسهم، فوبال إضلالهم راجع عليهم، وما يضرونك يا محمد؛ لأن الله عاصمك من ذلك، وأنزل الله عليك القرآن والسنة فكيف يضلونك، وهو تعالى يُنزل عليك الكتاب، ويوحي إليك بالأحكام، وعلمك الذي لم تكن تعلمه من الشرائع والأمور الغيبية، وكان فضله تعالى عليك كبيرًا بالوحي والرسالة وسائر النعم الجسيمة [2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين، أما الموصول الأول فكان حرفيًا، وجملة صلته فعلية (يُضلوك)، وتمَّ سبكُ المصدرِ المؤول من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية.

وأما الموصول الثاني فكان موصولًا اسميًا، وجملة صلته اسمية (مكونة من كان ومعموليها)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 379/2

(2) انظر: صفوة التفاسير–الصابوني– 278/1

المطلب الثالث

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثالث من الحزب العاشر من سورة النساء على سبعةٍ وعشرين موضعًا، متمثلة في إحدى عشرة مسألةً، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾** [النساء: 114]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بدل من (كثير) أو من (نجوى)، فالاستثناء على هذا متصل على حذف مضاف، وقيل: هي نصب على الاستثناء المنقطع، لأن (من) للأشخاص، وليس التناجي من جنسها، ويكون المعنى: لكن من أمر بصدقة ففي نجواه خير كثير.

(أَمَرَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول[1].

والجملة الفعلية (أمرَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 320/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

لا خير في كثير من الكلام الذي يُسِرُّه الناس، ولا نفع منه، إلا الذي أمر بصدقة أو حث عليها إن لم يكن له مال، أو معروف، وهو كل ما يستحسنه الشرع، ولا ينكره العقل، وجميع أعمال البر معروف، أو دعوة إلى الإصلاح بين المتنازعين، ومن يفعل ذلك طلبًا لرضى الله فسوف نؤتيه ثوابًا عظيمًا[1]، قال ﷺ: **"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ"، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ"**[2].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآية موصولٌ اسميٌّ، وجملةُ صلتهِ فعلية (أمرَ مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾** [النساء: 115]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَبَيَّنَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(لَهُ): اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تبيَّنَ)، أو بمحذوف حال من الفاعل بعدهما تقديره (واضحًا له)، وتقدم الجار والمجرور على الفاعل لإفادة القصر والاختصاص.

---

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري–201/9

(2) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ ، باب، 4/ 663، حديث رقم 2509 وقال: حسنٌ صحيح. وصححه الألباني (صحيح الجامع، 2595).

(الْهُدَى): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (تبين له الهدى) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تبيُّنِ) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مَا تَوَلَّى**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل (نُوَلّ).

(تَوَلَّى): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (المتولي)[2].

والجملة الفعلية (تولى مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تولاه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ومن يعاند الرسول ويخالفه فيما جاء به من بعد تبيُّنِ الحق له، ويتبع طريقًا غير طريق المؤمنين، نوله الذي تولاه ونجعله واليًا لما تولى من الضلال، فنتركه لنفسه، ولا نوفقه للحق؛ لإعراضه عن عمد، وندخله نار جهنم، يُعاني حرَّها، وساءت مرجعًا لأهلها[3].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما حرفي والثاني اسمي، أما الموصول الحرفي فظهرت جملة صلته، وكانت جملةً فعليةً (تبينَ مع الفاعل المقدر)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية.

أما الموصول الاسمي فجملة صلته فعلية، (تولى مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وتم تقديره.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1056

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 171/5

(3) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 97/1

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾** [النساء: 116]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (أَنْ يُشْرَكَ)** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُشْرَكَ): فعل مضارع لم يُسمَّ فاعلُه منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود إلى الإشراك أو الإله المعبود[1].

والجملة الفعلية (يُشرك مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها (الشركَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يغفر).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا دُونَ ذَلِكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يغفر).

(دُونَ): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

(ذَلِكَ): (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف للخطاب: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[2].

والظرف والمضاف إليه متعلقان بفعل محذوف تقديره (وقع)، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الاسم الموصول (ما).

والجملة الفعلية (وقع مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 172/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1057

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَنْ) اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، **(من)** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغفر)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديراه (ساترًا لمن..).

(يشاء): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[1].

والجملة الفعلية (يشاء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المحذوف تقديره (يشاء أن يغفر له)، أو ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يشاؤه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إخبار منه تعالى أنه لا يغفر الشركَ به، بل يُخلد المشرك في النار، ويغفر الذي وقع دون الشرك من الذنوب للذي يشاء أن يغفر له من عباده برحمته وفضله، والذي يشرك مع الله أحدًا، فقد ضلَّ عن طريق النجاة والسعادة ببعده عن الحق بعدًا كبيرًا، وذلك بإشراكه بربه تعالى غيره من مخلوقاته[2].

ويُلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الاولُ منها موصولًا حرفيًا، والموصولان الآخران اسميَّين، أما الموصول الحرفيُّ فقد كانت جملة صلته فعلية (يُشركُ مع نائب الفاعل المقدر)، وتم سبكُ المصدر المؤول من الموصولِ الحرفي والفعل الذي بعدَه، كما تم بيانُ محله من الإعراب حسبَ موقعه في سياقِ الآيةِ، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملة الصلةِ لهما فعلية (وقع، يشاء، مع فاعليهما المقدرين)، وضميرا الصلة العائدان كانا محذوفين، وقد تمَّ تقديرهُما .

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 172/5

(2) انظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير–أبو بكر الجزائري– 543/1

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾**

[النساء: 122]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): (الواو) ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

الإيمان الصادق بالله، والعمل الصحيح الصالح هما مفتاح الجنة وسبب دخولها؛ لأنه بالإيمان والعمل الصالح تزكو النفس البشرية وتطهر، وإذا زكت وطهرت تأهلت لدخول الجنة؛ إذ هي دار الأبرار ودار المتقين[2].

ويأتي القرآن بالاسم الموصول، عند ما تكون صلته هي التي عليها مدار الحكم، كما في هذه الآية، والمجيء باسم الموصول، فضلا عما ذكرناه، يثير في النفس الشوق إلى معرفة الخبر، وقد تكون الصلة نفسها ممهدة لهذا الخبر ودالة عليه[3].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 178/5

(2) انظر: الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية –د. عبد الله خضر حمد– 416/7

(3) انظر: من بلاغة القرآن –أحمد البدوي– ص107

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾** [النساء: 125]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مِمَّنْ أَسْلَمَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّنْ): (مِنْ) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أحسن).

(أَسْلَمَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود على الاسم الموصول[1].

والجملة الفعلية (أسلم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

لا أحد أحسن دينًا من الذي أسلم وجهه وانقاد بقلبه وسائر جوارحه لله تعالى وحده، وهو محسن، فيجعل وجهه وعقله ونفسه لله لا يطلب سوى رضا الله سبحانه، وبذلك تستقيم مداركه فيدرك رسالة الرسل، ويتبع في ذلك أبا الأنبياء إبراهيم –عليه السلام– فدينه هو دين الله، وهو الدين الذى يتجه إلى طلب الحق دائمًا، وأن إبراهيم هو الذى تلتقى عنده الوحدة الدينية للمسلمين واليهود والنصارى، فاتبعوا طريقه، وأن الله أكرم إبراهيم فسماه خليلًا، كما أن هذه الآية دليل على أن الإسلام الذي هو إخلاص الدين لله، مع الإحسان وهو العمل الصالح الذي أمر الله به، هو والإيمان المقرون بالعمل الصالح متلازمان[2].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآية موصولٌ اسميٌّ، وجملة صلته فعلية (أسلم مع الفاعل المقدر)، وكان ضميرُ الصلةِ العائد محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1067

(2) انظر: الإيمان–ابن تيمية– ص205، المنتخب في تفسير القرآن الكريم –لجنة من علماء الأزهر–ص132

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾** [النساء: 126]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ)** وتحليله كما يأتي:

(ما): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، وخبره محذوف مقدم تقديره (كائن لله).

(في): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ٱلسَّمَٰوَٰتِ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (يوجد)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول[1].

والجملة الفعلية المقدرة (يوجد مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: (وَمَا فِي الْأَرْضِ)** وتحليله كما يأتي:

(وما): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى **(الذي)** مبني على السكون في محل رفع عطفًا على (ما) الأولى.

(في): حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(الأرض): اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره (يوجد) والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول[2].

والجملة الفعلية المقدرة (يوجد مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 224/1

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت عبد الواحد صالح– 392/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

كائن لله سبحانه وحده الذي يوجد في السماوات، والذي يوجد في الأرض من المخلوقات ملكًا وخلقًا وتصرفًا، والمالك الذي إليه حاجة مُلْكه، دون حاجته إليه، فكذلك فسارعوا إلى رضايَ ومحبتي لأتخذكم لي أولياء، وكان الله بكل شيء محيطًا، ولم يزل الله محصيًا لكل ما هو فاعله عبادُه من خير وشرّ، عالمًا بذلك، لا يخفي عليه شيء منه، ولا يعزب عنه منه مثقال ذرَّة، وهذه الإحاطة الواردة في هذه الآيات المراد بها إحاطة عظمته وسعة علمه وقدرته سبحانه وتعالى، فعلمه سبحانه وتعالى نافذ في جميع المخلوقات، فلا تخفي عليه خافية من عباده، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، وليس المراد بالإحاطة هنا إحاطة ذاته سبحانه وتعالى، وأن المخلوقات داخل ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. والله أعلم[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا موصولين اسميين، وجملة صلتيهما فعلية (يوجد مع الفاعل المقدر) تعلق بها الجار والمجرور وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تم تقديره.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا﴾** [النساء: 127]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَمَا يُتْلَى﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف، أو حرف ابتداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة، ويجوز أن تكون مبتدأ وخبره محذوف دل عليه ما قبله تقديره (يفتيكم فيهن).

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 253/9، العرش وما رُوِي فيه –أبو جعفر العبسي– 285

(يُتْلَى): فعل مضارع لم يسم فاعله، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (يُتلى مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (يُتلى مع نائب الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المتلو) في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(اللَّاتِي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (النساء).

(لَا): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، مهمل-إعرابًا لا معنى-.

(تُؤْتُونَهُنَّ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والنون: لجمع النسوة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (تُؤتونهنَّ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به (هنَّ).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**مَا كُتِبَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (تؤتون).

(كُتِبَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعله، مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما).

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن -الخراط- 201/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم -الدعاس وآخران- 150/1

والجملة الفعلية (كُتب مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (كُتب مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المكتوب) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (تؤتون).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَنْكِحُوهُنَّ): فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والنون: لجمع النسوة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب [1].

والجملة الفعلية (تنكحوهُنَّ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (نكاحهنَّ) منصوب على نزع الخافض، أو في محل جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ترغبون في نكاحهن) (2)(3).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**وَأَنْ تَقُومُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَأَنْ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أنْ) حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَقُومُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[4].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 225/1

(2) يؤدي الاختلاف في تقدير حرف الجر إلى التأثير في الدلالة: (في أن تنكحوهن لجمالهن)، (عن أن تنكحوهن لدمامتهن)، انظر: إعراب القرآن الكريم–محمود ياقوت– ص1071

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 186/5

(4) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1071

والجملة الفعلية (تقوموا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (القيامِ) في محل جر معطوف على (يتامى النساء) أو على (المستضعفين).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يطلب الناس الفتوى منك أيها النبي في النساء، في حقوقهن الشاملة للميراث وحقوق الزوجية المالية وغيرها، كالعدل في المعاملة بين الزوجات، والعشرة الطيبة، وعلاج حالة النشوز، فأمر الله نبيه أن يقول لهم: (اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ) أي يبين لكم حكم ما سألتم عنه، ويوضح لكم أيضًا أحكامًا أخرى في الذي يُتلى، أو المتلو عليكم في القرآن الكريم، في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الذي كتبَ الله تعالى لهن، أو المكتوب من المهر والميراث وغير ذلك من الحقوق، وتحبون نكاحهن أو ترغبون عن نكاحهن، والله يرشدكم إلى القيامِ بأداء حقوق هؤلاء اليتامى من هؤلاء النساء، والولدان الضعفاء بالحق والعدل، وأن تعتنوا بهم عناية خاصة، وما تفعلوا من خير قليل أو كثير، فإن الله به عليم، فسيجازيكم عليه أحسن الجزاء[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، واثنين منها موصولان حرفيَّان، أما الموصولات الاسميَّة فكانت جملُ الصلة لهما فعلية (يُتلى، كُتبَ مع نائب الفاعل المقدر لهما، تؤتونهن)، وضمير الصلة العائد للأول وللثاني كان محذوفًا تمَّ تقديره، وللثالث كان مذكورًا، كما وجاز في الموضعين الأول والثاني أن يكونا موصولين حرفيَّين، وتمَّ تأويلُ المصدرين من الموصولين الحرفيَّين والأفعال التي تليها، كما تم بيان محلهما الإعرابي حسب سياقهما في الآية.

أما الموصولان الحرفيَّان فكانت جملةُ الصلةِ لهما فعلية (تنكحوهن، تقوموا)، وتمَّ تأويل المصدرين من الموصولين الحرفيين والأفعال التي تليها، كما تمَّ بيانُ محلهما الإعرابي حسب سياقهما في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾** [النساء: 128]

وفيها موضعان:

(1) انظر: التفسير الوسيط-للزحيلي- 1/387-388

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يُصْلِحَا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُصْلِحَا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يُصلحا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعده (الصلح) في محل جر محذوف، والتقدير: (في الصلحِ)، والجار والمجرور متعلقان بخبر لا النافية للجنس تقديره (لا جناح كائنٌ في الصلح).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (**الذي**) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر بعدهما (خبيرًا)، وقدم الجار والمجرور على متعلقهما لإفادة الإحاطة والشمول.

(تَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما تعملونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (تعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (بعملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر بعدهما (خبيرًا).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 190/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 226/1

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وإن كانت امرأة تتوقع من زوجها استكبارًا وعلوًا عليها، بأن يمنعها نفسه، ويغلظ لها القول أو يعاملها معاملة قاسية، لا تتناسب مع رابطة الزوجية، فعليها الانتظار والتريث فربما يكون الزوج مضطرًّا إلى هذا العمل لظروف خاصة له، فإذا أحست منه ذلك لكراهته إياها ورغبته عنها، فلا إثم عليها ولا حرج في الصلح بينهما بأن تعرض على زوجها التنازل عن بعض حقوقها ونفقاتها لتبقى في عصمته إن كان ذلك خيرًا لهما، أو تتنازل عن نفقة العدة، أو عن بعض الصداق، والصلح خير لهما من الطلاق، وجبلت النفوس على الشح والبخل، وينبغي للزوجين علاج هذا الأمر بتربية النفس على التسامح والإحسان، فإن الله كان بالذي تعملونه، أو بعملكم خبيرًا عالمًا، لا يخفي عليه شيء، وسيجازيكم على ذلك[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين، أما الموصول الأول فكان حرفيًا، وجملة صلته فعلية (يُصلحا)، وتمَّ سبكُ المصدرِ المؤول من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية.

وأما الموصول الثاني فكان موصولًا اسميًا، وجملة صلته فعلية (تعملون)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، ويحتمل أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾** [النساء: 129]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: التفسير الواضح –الحجازي– 437/1

(تَعْدِلُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تعدلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (العدلَ) في محل نصب مفعول به للفعل (تستطيعوا).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**فَتَذَرُوهَا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(فَتَذَرُوهَا): الفاء سببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (تَذَرُوهَا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و(الألف) للتأنيث[2].

والجملة الفعلية (تَذَرُوهَا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ترك) معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق، والتقدير: لا يكن منكم ميل عنها فترك لها.

ويجوز أن تكون الفاء عاطفة، والفعل بعدها مجزومًا معطوفًا على (تميلوا) المنهي عنه[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ذكر تعالى أن العدل المطلق بين النساء بالغٌ من الصعوبة مبلغًا لا يكاد يطاق، وهو كالخارج عن حد الاستطاعة، لن تستطيعوا أيها الرجال أن تحققوا العدلَ التام الكامل بين النساء، وتسوّوا بينهن في المحبة والأُنس والاستمتاع، ولو بذلتم كل جهدكم؛ لأن التسوية في المحبة وميل القلب ليست بمقدور الإنسان، فلا تميلوا عن المرغوب عنها ميلًا كاملًا فتركها كالمعلقة التي ليست بذات زوج ولا مطلقة، شبّهت بالشيء المعلَّق بين السماء والأرض، فلا هي مستقرة على الأرض، ولا هي في السماء، وهذا من أبلغ التشبيه، وإن تصلحوا ما مضى من الجور وتتقوا الله بالتمسك بالعدل، فإنَّ الله يغفر ما فرط منكم ويرحمكم، وإن يفارق كل واحد منهما

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1075

(2) انظر: التبيان في إعراب القرآن –العكبري– 396/1

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 192/5

صاحبه، فإن الله يغنيه بفضله ولطفه، بأن يرزقه زوجًا خيرًا من زوجه، وعيشًا أهنأ من عيشه، وكان الله واسع الفضل على العباد حكيمًا في تدبيره لهم[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية حرفيَّان، وكانت جملةُ الصلةِ لهما جملةً فعليةً (تعدلوا، تذروها)، وتمَّ تأويلُ المصدرين من الموصولين الحرفيَّين والفعلين الذين يليانهما، كما تم بيان محلهما الإعرابي حسب سياقهما في الآية.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى:** ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء: 131]

وفيها ستة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ وتحليله كما يأتي:

(ما): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والخبر محذوف مقدم تقديره (كائن لله).

(في): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ٱلسَّمَٰوَٰتِ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن)[2].

والجملة الاسمية المقدرة هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وما): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول

(1) انظر: صفوة التفاسير –الصابوني– 283/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران – 226/1

بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على (ما) الأولى.

(في): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الأرض): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن)[1].

والجملة الاسمية المقدرة هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**الَّذِينَ أُوتُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (وصينا).

(أوتوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله، مبني على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله " أوتيوا"، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل[2].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**أَنِ اتَّقُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنِ): حرف تفسيري مبني على السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب[3].

(اتَّقُوا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[4].

والجملة الفعلية (اتقوا) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ**﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 195/5

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1078

(3) ويمكن اعتبار (أنْ): حرف مصدري ونصب، والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف هو الباء، انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 195/5

(4) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 203/1

سبق تحليلها في الموضع الأول من هذه المسألة.

* **الموضع السادس: قوله تعالى:** ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ وتحليله كما يأتي:

سبق تحليلها في الموضع الأول من هذه المسألة.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يخبر الله تعالى أن الذي هو كائن في السموات ثابت لله تعالى، والذي هو كائن في الأرض، وما بينهما ثابت لله تعالى، وفي القرآن الكريم تهديد لأهل الكتاب كلهم، وبينهم المسلمون، إذا لم يتقوا الله، ولقد عهدنا إلى الذين أُوتوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى، وصيناهم بما وصيناكم به من تقوى الله عزَّ وجلَّ بعبادته وحده لا شريك له، وإن تكفروا بهذا العهد؛ فإن الذي هو كائن في السموات ثابت لله تعالى، والذي هو كائن في الأرض ثابت لله تعالى أيضًا، وتكررت هذه الجملة ثلاث مرات في سياق متقارب لتمنع اليأس وتصلح بال كلا الزوجين إذا حكمت الأقدار عليهما بالفرقة، والله غني عن عباده، محمود في جميع ما يقدره ويشرعه[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ستةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: خمسةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، وموصول حرفي واحد، أما الموصولات الاسمية فكانت جملُ الصلةِ للموضع الأول والثاني والرابع والخامس اسمية، وهي مكررة في المواضع المذكورة (هو كائنٌ)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا تمَّ تقديره، أما الموضع الثالث فجملة صلته فعلية (أوتوا) وكان ضمير الصلة العائد مذكورًا، أما الموصول الحرفي فجملة صلته فعلية (اتقوا)، وتمَّ تقديرُ المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى:** ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: 132]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

(1) انظر: تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير-محمد نسيب الرفاعي- 564، نحو تفسير موضوعي -محمد الغزالي- 61/1، المحاور الخمسة للقرآن الكريم -محمد الغزالي- ص121

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وتحليله كما يأتي:

سبق تحليله في الآية السابقة في الموضع الأول.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ وتحليله كما يأتي:

سبق تحليله في الآية السابقة في الموضع الثاني.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

تكرر المعنى في آيتين متواليتين؛ وذلك لتثبيت الإيمان بغنى الله عن عبادة في قلوب الناس؛ ليقبلوا على العبادة مؤمنين بأنها لخيرهم وحدهم، كما أن التكرار إذا كان لاقتضائه معانٍ مختلفة فهو حسن؛ لأن الأولى بعد قوله تعالى: (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ) لأن له ما هو كائن في السموات وما هو كائن في الأرض فهو قادر على ذلك، ولذلك ختم لقوله تعالى: (وَاسِعًا حَكِيمًا)، والثانية: بعد أمره بالتقوى، فبين أن له ما هو كائن في السموات وما هو كائن في الأرض، فهو أهل أن يتقى، ولذلك قال تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)[1].

وإذا كان ذلك –بأن لله الذي هو كائنٌ في السماوات، والذي هو كائنٌ في الأرض– فلا تتكلوا على غيره واتخذوه وحده وكيلًا لكم في شئونكم كلها[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما اسمية (هو كائنٌ) لكلٍ منهما، وضميري الصلة العائدين في الجملتين مضمران، وقد تم تقديرهما.

---

(1) انظر: أرشيف منتدى الفصيح – 2/ص7370، كشف المعاني في المتشابه من المثاني–أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم الكناني– ص142

(2) انظر: الأساس في التفسير –سعيد حوّى– 1196/2،

المطلب الرابع

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الرابع من الحزب العاشر من سورة النساء على ستة عشر موضعًا، متمثلة في ثمانِ مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: 135]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الذِيْنَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي).

(آمَنُوْا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَعْدِلُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل – بهجت صالح– 402/2

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 348/2

والجملة الفعلية (تعدلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (العدلِ) في محل جر مضاف إليه على تقدير مفعول لأجله مضاف (كراهةَ العدلِ).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (**الذي**) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر بعدهما (خبيرًا)، وقدم الجار والمجرور على متعلقهما لإفادة الإحاطة والشمول.

(تَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما تعملونه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (تعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالخبر بعدهما (خبيرًا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يأمر تعالى عباده الذين آمنوا أن يكونوا قوامين بالقسط، أي بالعدل، فلا يعدلوا عنه يمينًا ولا شمالًا، ولا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا يصرفهم عنه صارف، وأن يكونوا متعاونين متساعدين متعاضدين متناصرين فيه، وليكن أداء الشهادة ابتغاء وجه الله، فحينئذ تكون صحيحة عادلة حقًا، خالية من التحريف والتبديل والكتمان؛ ولهذا قال: (ولو على أنفسكم) أي: اشهد الحق ولو عاد ضررها عليك، وإذا سئلت عن الأمر فقل الحق فيه، وإن كان مضرة عليك، فإن الله سيجعل لمن أطاعه فرجًا ومخرجًا من كل أمر يضيق عليه، وقوله: (أو الوالدين والأقربين) أي: وإن كانت الشهادة على والديك وقرابتك، فلا تراعهم فيها، بل اشهد بالحق وإن عاد ضررها عليهم، فإن الحق حاكم على كل أحد، وهو مقدم على كل أحد.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1084

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم – محمود صافي– 201/5

وقوله: (فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا) أي: فلا يحملنكم الهوى والعصبية وبغضة الناس إليكم، على ترك العدل في أموركم وشؤونكم، بل الزموا العدل على أي حال كان، كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: 8]، فإن الله تعالى كان خبيرًا بالذي تعملونه، أو خبيرًا بعملكم عليمًا بدقائق أعمالكم، وسيجازيكم بها[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول والثالث منها موصولًا اسميًا، والموصول الثاني كان موصولًا حرفيًا، أما الموصولان الاسميان فكانت جملةُ الصلةِ لهما فعليةً (آمنوا، تعملون)، وضمير الصلة العائد للأولِ كان مذكورًا، وللثالث كان محذوفًا وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الثالث أن يكون حرفيًا، وظهرت جملة صلته، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ من الإعرابِ حسبَ سياقهِ في الآيةِ.

أما الموصول الثاني فكان موصولًا حرفيًا، وجملةُ صلته فعلية (تعدلوا)، وظهرت جملة صلته، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ من الإعرابِ حسبَ سياقهِ في الآيةِ.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: 136]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

سبق تحليله في الموضع الأول من المسألة الأولى.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿الَّذِي نَزَّلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لـ (لكتاب).

(نَزَّلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[2].

---

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم –ابن كثير– 433/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 203/5

والجملة الفعلية (نزَّل مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (نزَّله).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**الَّذِي أَنْزَلَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لـ (لكتاب).

(أَنْزَلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[1].

والجملة الفعلية (أنزَلَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أنزله).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا بشرعه داوِموا على ما أنتم عليه من التصديق الجازم بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم، ومن طاعتهما، وبالقرآن الذي نزله عليه، وبالكتاب الذي أنزله الله على الرسل من قبل، ومن يكفر بالله تعالى، وملائكته المكرمين، وكتبه التي أنزلها لهداية خلقه، ورسله الذين اصطفاهم لتبليغ رسالته، واليوم الآخر الذي يقوم الناس فيه بعد موتهم للعرض والحساب، فقد خرج من الدين، وبَعُدَ بعدًا كبيرًا عن طريق الحق[2].

ويُلاحظ أنَّ الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ اسمية، وكانت جملُ الصلةِ لها فعليةً (آمنوا، نزَّل، أنزلَ مع فاعليهما المقدرين)، وضميرُ الصلة العائد للأول كانَ مذكورًا، بينما كان محذوفًا للموصول الثاني والثالث، وقد تمَّ تقديرُهما.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى:** ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا**﴾ [النساء: 137]

وفيها ثلاثة مواضع:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 228/1

(2) انظر: التفسير الميسر –نخبة من أساتذة التفسير– 100/1

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿لِيَغْفِرَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَغْفِرَ): اللام لام الجحود، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يغفرَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة الله[2].

والجملة الفعلية (يغفر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (مغفرةِ) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (يكن) تقديره (مريدًا للمغفرةِ).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِيَهْدِيَهُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَهْدِيَهُمْ): اللام لام الجحود، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يهديهم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة الله ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[3].

والجملة الفعلية (يهديهم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (هدايتهم) في محل جر معطوف على المصدر المؤول الأول.

---

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 359/2

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 351/2

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 205/5

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الذين آمنوا ثمَّ كفروا، بأن دخلوا في الإيمان ثم رجعوا عنه، ثم دخلوا فيه وعادوا إليه، ثم ارتدوا عنه، وأصروا على الكفر وماتوا عليه؛ لم يكن الله مريدًا للمغفرة لهم، ولا هدايتهم إلى الطريق المستقيم الموصل إليه تعالى، وذلك لأن من تكرر منه الإيمان مرات كثيرة يدل على أنه لا وقع للإيمان في قلبه، ومن كان كذلك لا يكون مؤمنًا بالله إيمانًا كاملًا صحيحًا، لأنه يستبعد منهم أن يتوبوا عن الكفر، ويثبتوا قلوبهم على الإيمان؛ لأن قلوبهم قد تعودت الكفر، وتمرنت على الردة، وكان الإيمان عندهم أهون شيء[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والموصولان الآخران حرفيَّين، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا، وأما الموصولان الحرفيّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (يغفرَ، يهديهم مع فاعليهما المقدرين)، وتمَّ تأويلُ المصدرِين من الموصولين الحرفيين والفعلِين اللذين يليانهما، كما تمَّ بيانُ محليهما الإعرابيين حسبَ سياقهما في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾** [النساء: 139]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ (المنافقين) في الآية السابقة، أو في محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، تقديره (أذمُّ الذين)، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم الذين).

(يَتَّخِذُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

---

(1) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن–الشيخ العلامة محمد الأمين الهرري –416/6

(2) انظر: الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط –د. ياسين جاسم المحيميد– 334/3

والجملة الفعلية (يتخذون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يقول الله تعالى لنبيه: يا محمد أخبر المنافقين الذين يتخذون أهل الكفر بي والإلحاد في ديني أولياءً وأنصارًا وأخِلاء من غير المؤمنين، (أيبتغون عندهم العزة)، يقول: أيطلبون عندهم المنعة والقوة، باتخاذهم إياهم أولياء من دون أهل الإيمان بي؟، (فإن العزة لله جميعًا)، يقول: فإن الذين اتخذوهم من الكافرين أولياء ابتغاءَ العزة عندهم، هم الأذلاء الأقِلاء، فهلا اتخذوا الأولياء من المؤمنين، فيلتمسوا العزَّة والمنعة والنصرة من عند الله الذي له العزة والمنعة، الذي يُعِزّ من يشاء ويذل من يشاء، فيعزُّهم ويمنعهم[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (يتخذون)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾** [النساء: 140]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): مخففة من الثقيلة، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب،

واسمها ضمير الشأن المحذوف تقديره (أنَّه)، وخبرها جملة (إذا) مع شرطها وجوابها: (إذا سمعتم... فلا تقعدوا)[2].

---

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 319/9

(2) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 205/1، الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط – د. ياسين جاسم المحيميد– 345/3

والمصدر المؤول من (أن) المخففة من الثقيلة واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل (نزَّلَ).

وجملة صلة الموصول مكونة من إذا وفعل الشرط وجوابه.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَخُوضُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَخُوضُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (يَخُوضُوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (خوضِهم) في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقعدوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُصاحبين، أو مُلازمين، مُجالسين حتى خوضهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وقد نزل عليكم –أيها المؤمنون– في كتاب ربكم أنه إذا سمعتم الكفر بآيات الله والاستهزاء بها فلا تجلسوا مع الكافرين والمستهزئين، حتى الخوضِ في حديث غير حديث الكفر والاستهزاء بآيات الله، إنكم إذا جالستموهم، وهم على ما هم عليه، فأنتم مثلهم؛ لأنكم رضيتم بكفرهم واستهزائهم، والراضي بالمعصية كالفاعل لها، إن الله تعالى جامع المنافقين والكافرين في نار جهنم جميعًا، يلْقَون فيها سوء العذاب[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية حرفيَّان، وتمَّ تأويلُ المصدرين من الموصولين الحرفيَّين والفعلين اللذين يلياهما، كما تم بيان محليهما الإعرابيين حسب سياقهما في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 229/1

(2) انظر: التفسير الميسر –نخبة من أساتذة التفسير– 100/1

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾** [النساء: 141]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (المنافقين والكافرين) في الآية السابقة، أو في محل نصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، تقديره (أذمُّ الذين)، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم الذين).

(يَتَرَبَّصُونَ): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يَتَرَبَّصُونَ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

الذِين يتربصون: ينتظرون ما يحدث من خير أو شر، فهؤلاء المنافقون ينتظرون ما يحدث لكم من كسر أو نصر، وشر أو خير، فإن نصركم الله وفتح عليكم ادّعوا أنهم كانوا معكم، فيستحقون مشاركتكم في النعمة وإعطائهم من الغنيمة، وإن كان للكافرين نصيب من الظفر منّوا عليهم بأنهم كانوا عونًا لهم على المؤمنين، بتخذيلهم والتواني في الحرب معهم، وإلقاء الكلام الذي تخور به عزائمهم عن قتالكم، فاعرفوا لنا هذا الفضل، وهاتوا نصيبنا مما أصبتم.

والسر في التعبير عن ظفر المؤمنين بالفتح وأنه من الله، وعن ظفر الكافرين بالنصيب- الإيماء إلى أن العاقبة للحق دائمًا، وأن الباطل ينهزم أمامه مهما كان له أول أمره من صولة ودولة، وقد يقع أثناء ذلك نصيب من الظفر للباطل، ولكن تنتهى بغلبة الحق عليه،

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد -الهمذاني- 361/2

فالله يحكم بين المؤمنين الصادقين والمنافقين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر حكمًا يليق بشأن كل من الثواب والعقاب، فيثيب أحباءه ويعاقب أعداءه، أما في الدنيا فأنتم وهم سواء في عصمة الأنفس والأموال، وإن المؤمنين ما داموا مستمسكين بدينهم، متبعين لأمره ونهيه، قائمين بعمل ما يستدعيه الدفاع عن بيضة الدين من أخذ الأهبة، وإعداد العدّة لن يغلبهم الكافرون، ولن يكون لهم عليهم سلطان، وما غلب المسلمون على أمرهم إلا بتركهم هدى كتابهم، وتركهم أوامر دينهم وراءهم[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (يتربصون)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾** [النساء: 144]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في المسألة الأولى من هذا المطلب.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَجْعَلُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَجْعَلُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (تجعلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (جعلَ) في محل نصب مفعول به للفعل (تريدون).

---

(1) انظر: تفسير المراغي –المراغي– 184/5–185

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 415/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

حذَّر تعالى الذين آمنوا من موالاة أعداء الدين فقال: (يَا أَيُّهَا الذين آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الكافرين أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ المؤمنين) أي لا تتركوا موالاة المؤمنين وتوالوا الكفرة المجرمين بالمصاحبة والمصادقة {أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ للَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا} أي أتريدون جعلَ حجة بالغة عليكم عند الله ظاهرة على عدم صدقكم في إيمانكم[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي والثاني حرفي، أما الموصول الاسمي فظهرت جملة صلته، وكانت جملة فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان مذكورًا، أما في الموضع الثاني فالموصول حرفي، وجملةُ صلته فعلية (تجعلوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾** [النساء: 146]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى.

(تَابُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (تابوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: صفوة التفاسير –الصابوني– 288/1

(2) انظر: موقع عبر الشبكة العنكبوتية القول السليم في إعراب القرآن الكريم– المشرف العام الشيخ محمد شلهوم.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

إلا الذين تابوا إلى الله من نفاقهم، وأصلحوا باطنهم، وتمسكوا بعهد الله، وأخلصوا عملهم لله بلا رياء، فأولئك المتصفون بهذه الصفات مع المؤمنين في الدنيا والآخرة، وسوف يعطي الله المؤمنين ثوابًا جزيلًا، ورحمة الله واسعة لا تضيق بأحد، وفضله واسع يعم التائبين؛ فمن أراد أن يُنيب إلى الله، ويعتصم بالله، ويتبرأ من النفاق وأهله، فلا عليه إلا أن يُحقق مدلول الآية: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) [1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (تابوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

(1) انظر: التوبة إلى الله – معناها، حقيقتها، فضلها، شروطها–أ. د صالح بن غانم السدلان–ص40، المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 101/1

الفصل الثالث

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميِّ والحرفيِّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الجزءِ السادسِ من سورة النساء وسورة المائدة

المبحثُ الأول

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الحادي عشر من آخر النساء وفاتحة المائدة

المطلب الأول

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الأول من الحزب الحادي عشر من سورة النساء على أحد عشر موضعًا، متمثلة في سبع مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾** [النساء: 148]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿**إِلَّا مَنْ ظُلِمَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء المتّصل من لفظ الجهر بالسوء، وذلك على حذف مضاف أي: إلا جهر من ظلم، أو من المستثنى منه المقدّر وهو (من أحد)، كما يجوز أن يكون في محلِّ جر على البدليّة من لفظ المستثنى منه، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعًا.

(ظُلِمَ): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول[1].

والجملة الفعلية (ظُلِمَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 221/6

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

لا يحب الله تعالى ذكره أن يجْهر أحدُنا بالدعاء على أحد، إلا من ظلم، يقول: إلا الذي ظُلِم فيدعو على ظالمه، فإن الله جل ثناؤه لا يكره له ذلك، لأنه قد رخص له في ذلك[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (ظُلم مع نائب الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾** [النساء: 150]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(يَكْفُرُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يكفرون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُفَرِّقُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُفَرِّقُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

---

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 343/9

(2) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 368/2

(3) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 419/2

والجملة الفعلية (يُفرقوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (التفريقَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدون).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يَتَّخِذُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَتَّخِذُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (يتخذوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (اتخاذَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدون).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الذين يكفرون بالله ورسله من اليهود والنصارى، ويريدون التفريقَ بين الله ورسله، بأن يؤمنوا بالله ويكذبوا رسله الذين أرسلهم إلى خلقه، أو يعترفوا بصدق بعض الرسل دون بعض، ويزعموا أنَّ بعضهم افتروا على ربِّهم، ويريدون اتخاذَ طريقٍ إلى الضلالة التي أحدثوها والبدعة التي ابتدعوها، فأخبر أن كفرهم بالبعض محبط للإيمان بالبعض[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والموصولان الآخران حرفيَّان، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (يكفرون)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا، وأما الموصولان الحرفيّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (يفرقوا، يتخذوا)، وظهرت جملةُ الصلة، والمصدر المؤول، والمحل الإعرابي لكلٍ منهما حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 232/1

(2) انظر: الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية –عبد الله خضر حمد– 489/7، نداءات رب العالمين للنبي خاتم المرسلين –أبو يوسف محمد زايد– ص157

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾** [النساء:152]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): (الواو) ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

والذين آمنوا بالله ورسله كلهم، ولم يفرقوا بين أحد منهم، يعني بهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فإنهم يؤمنون بكل نبي بعثه الله، ولا يفرقون بين أحد منهم، بأن يؤمنوا ببعضهم ويكفروا بآخرين، كما فعله الكفرة، أولئك سوف يعطيهم أجورهم، أي الثواب الموعود لهم بإيمانهم بالله ورسله في الآخرة، وكان الله غفورًا يستر السيئات، رحيمًا مبالغًا في الرحمة عليهم، بتضعيف حسناتهم[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، أما ضمير الصلة العائد فهو ظاهر.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 226/6

(2) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 388/3، مدارك التنزيل وحقائق التأويل–النسفي– 441/1

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾** [النساء: 153]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ تُنَزِّلَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تُنَزِّلَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) يعود على الرسول –محمد صلَّ الله عليه وسلم– [1].

والجملة الفعلية (تُنَزَّلَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إنزال) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (يسأل).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا جَاءَتْهُمُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): حرف مصدري مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(جَاءَتْهُمُ): (جاءَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، و(التاء): للتأنيث حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحركَ بالضم لالتقاء ساكنين.

(البينات): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1107

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 369/2

والجملة الفعلية (جاءَهم البيناتُ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (مجيء) في محل جر مضاف إليه، والتقدير (من بعد مجيء البينات).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

أخبر الله تعالى عن أهل الكتاب الذين طلبوا رؤية ربهم جهرة، عن غضبه ومقته لهؤلاء الذين وصل بهم الكبر مبلغًا هم لن يستطيعوا أن يصلوا إليه، ولكن هكذا شأن الكافرين والمشركين، يسألك اليهود –أيها الرسول– معجزة مثل معجزة موسى تشهد لك بالصدق: وهي إنزال الصُحُف عليهم من الله مكتوبةً، مثل مجيء موسى بالألواح من عند الله، فلا تعجب –أيها الرسول– فقد سأل أسلافهم موسى –عليه السلام– ما هو أعظم: سألوه أن يريهم الله علانيةً، فَصُعِقوا بسبب ظلمهم أنفسهم حين سألوا أمرًا ليس من حقِّهم، وبعد أن أحياهم الله بعد الصعق، عبدوا العجل من دون الله، من بعد مجيء البينات، فعَفونا عن عبادتهم العجل بسبب توبتهم، وآتينا موسى حجة عظيمة تؤيّد صِدق نُبُوَّتِه[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين حرفيَّين، وكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (تُنزل مع الفاعل المقدر، جاءتهم البيناتُ)، وظهر المصدر المؤول، والمحل الإعرابي لكلٍ منهما حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾** [النساء: 157]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَإِنَّ): (الواو) ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (إنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: التفسير الميسر –نخبة من أساتذة التفسير– 102/1، التفسير محاضرات مفرغة–عبد العظيم بدوي– 73/7

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

(اخْتَلَفُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (اختلفوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

وقولهم مفتخرين إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم في زعمهم، أي بمجموع ذلك عذبناهم فقال تعالى تكذيبًا لهم في قتله: **(وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ)** المقتول والمصلوب، وهو صاحبهم بعيسى، أي ألقى الله عليه شبهه فظنوه إياه، وإن الذين اختلفوا في عيسى لفي شك من قتله، حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده فليس هو، وقال آخرون بل هو، كلاهما في حيرة من أمره وشك، فليس لهم به علم، وإنما يتبعون الظن، وإن الظن لا يغني من الحق شيئًا، وما قتلوا عيسى، وما صلبوه قطعًا[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته جملة فعلية (اختلفوا)، أما ضمير الصلة العائد فهو ظاهر.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾** [النساء: 160]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالفتح لالتقاء ساكنين.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (ظلمٍ) تقديرها (كائنٍ أو محققٍ).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 234/1

(2) انظر: تفسير الجلالين –جلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي– ص131

(هَادُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (هادوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ارتكب الذين هادوا (اليهود) جرائم ومخالفات دينية، فعاقبهم الله على ذلك، بأن حرم عليهم طيبات كانت حلالًا عليهم، وبينت التوراة هذه المحرمات على اليهود، وقد أكد الله هذا الواقع في القرآن، فهؤلاء بشركهم بالله سبحانه ظلموا أنفسهم وظلموا غيرهم، فاستحقوا عقوبة الله عز وجل، وكذلك كل ظالم يستحق من الله عز وجل أن يطمس على عينيه وبصيرته، وأن يطبع ويختم على قلبه، ويجعل عليه غشاوة إلا أن يرجع ويتوب إلى ربه سبحانه[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته جملة فعلية (هادوا)، والضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾** [النساء: 162]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يؤمنون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مصدقين بما..).

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 430/2

(2) انظر: أيسر التفاسير–أسعد حومد–ص386، تفسير الشيخ أحمد حطيبة –دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية –481/2

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول(ما)[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (يؤمنون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مصدقين بالمنزل..).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على (ما) الأولى.

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[2].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل جر معطوف على المصدر المؤول قبله.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

لكنِ الثابتون في الدين، لهم قدم راسخة في العلم النافع، والمؤمنون يُصَدِّقُون بالمنزل، أو بالذي أُنزل عليك –أيها الرسول– من القرآن، ويُصَدقُون بالمنزل، أو بالذي أُنزلَ من الكتب على

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم–الدعاس وآخران– 235/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 237/6

من قبلك من الرسل كالتوراة والإنجيل، فالعلم الراسخ، والإيمان المنير، كلاهما يقود أهله إلى الإيمان بالدين كله، وكلاهما يقود إلى توحيد الدين الذي جاء من عند الله الواحد.

وذكر العلم الراسخ بوصفه طريقًا إلى المعرفة الصحيحة، كالإيمان الذي يفتح القلب للنور، لفتة من اللفتات القرآنية التي تصور واقع الحال التي كانت يومذاك، كما تصور واقع النفس البشرية في كل حين، ونحن نشهد هذا في كل زمان، فالذين يتعمقون في العلم، ويأخذون منه بنصيب حقيقي، يجدون أنفسهم أمام دلائل الإيمان الكونية العظيمة[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا اسميين، وجملة صلتهما فعلية (أُنزل مع نائب الفاعل المقدر في الموضعين)، وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديرهُ لكلٍ منهما، كما جاز في الموضعين أن يكونَ الموصولان حرفيَّين، وظهرت جملةُ الصلة، والمصدر المؤول، والمحل الإعرابي لكلٍ منهما حسب سياقه في الآية.

(1) انظر: تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير–محمد نسيب الرفاعي–ص586، المهذب في تفسير سورة الملك –علي بن نايف الشحود–ص169.

المطلب الثاني

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثاني من الحزب الحادي عشر من سورة النساء على ثمانية عشر موضعًا، متمثلة في إحدى عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾** [النساء: 163]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا﴾ وتحليله كما يأتي:

(كَمَا): الكاف حرف جر يفيد التشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أو اسم بمعنى (مثل) في محل نصب نعت لمفعول مطلق محذوف تقديره (إيحاء مثل إيحائنا إلى نوح) وهي مضاف، (ما) حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَوْحَيْنَا): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بـ (نا) العظمة، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (أوحينا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إيحائنا) في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف نعت لمفعول مطلق، والتقدير: (إيحاء كائنًا كإيحائنا إلى نوح)، أو في محل جر مضاف إليه على اعتبار أن (الكاف) بمعنى (مثل).

وترى الباحثة أن هناك وجهًا إعرابيًا آخر، جواز أن تكون (ما) اسمًا موصولًا بمعنى (الذي) مبنيًا على السكون في محل جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقين بمحذوف نعت

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 241/6

لمفعول مطلق، والتقدير: (إيحاء كائنًا كالذي أوحيناه إلى نوح) وهذا على اعتبار أن الكاف حرف جر، وعلى اعتبار أنها بمعنى مثل يكون الاسم الموصول في محل جر مضاف إليه، والتقدير (إيحاءً مثل الذي أوحيناه)، والجملة الفعلية (أوحينا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، والتقدير (أوحيناه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

إنا بما لنا من العظمة والقدرة قد أوحينا إليك أيها النبي هذا القرآن إيحاء كائنًا كإيحائنا، أو إيحاءً مثل الذي أوحيناه إلى الأنبياء قبلك، فلست بدعًا من الرسل، وهم قد آمنوا بهم، فكيف يطلبون منك أن تنزل عليهم كتابًا من السماء، على أنهم لو آمنوا حقيقة بالرسل لآمنوا بك، فالوحي جنس واحد لم يتغير، وفي كتبهم البشارة بك وبوصفك[1].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآية موصولٌ حرفيٌّ، وظهرت جملة صلته، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية، كما يحتمل أن يكون موصولًا اسميًّا، وجملة صلته فعلية (أوحينا)، وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾** [النساء: 165]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِئَلَّا): (اللام) لام التعليل، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (أن) حرف مصدريّ ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في اللام لا محل له من الإعراب، (لا) نافية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَكُونَ): فعل مضارع ناقص ناسخ منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(1) انظر: التفسير الواضح –الحجازي– 641/1

(حُجَّةٌ): اسم يكون مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وخبر يكون مقدم وهو متعلق الجار والمجرور تقديره (قائمةً للناس على الله)[1].

والجملة الاسمية التي دخلت عليها (يكون الناسخة) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (لعدمِ كونِ أو قيامِ) في محل جر مضاف إليه، أو في محلّ جرّ باللام، والتقدير (أرسلناهم لعدم كونِ أو قيامِ) والجار والمجرور متعلّقان بالفعل المقدّر (أرسلنا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

بعثنا هؤلاء الرسل جميعًا، مبشرين من آمن بالثواب، ومنذرين من كفر بالعقاب، لعدم كونِ أو قيامِ حجةٍ للناس على الله يتعللون بها بعد إرسال الرسل، والله قادر على كل شيء، غالب عزيز في ملكه، لا سلطان لأحد معه، حكيم في أفعاله وقضائه[2].

ويلاحظ أنَّ الموصولَ في الآيةِ موصولٌ حرفيٌ، وظهرت جملةُ صلتهِ، وكانت جملةً اسمية، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلُّه من الإعراب حسبَ سياقهِ في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾** [النساء: 166]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشهد)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (عالمًا بما..).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1125

(2) انظر: المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 165/1

(أَنْزَلَ): فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما أنزله).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإنزالِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (يشهدُ)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (عالمًا بالإنزال..).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

إن يكفر بالذي أوحينا إليك، يا محمد، اليهود الذين سألوك أن تنزل عليهم كتابًا من السماء، وقالوا لك: ما أنزل الله على بشر من شيء، فقد كذبوا، ما الأمر كما قالوا، لكن الله يشهد بالذي أنزله، أو بإنزاله إليك ما أنزل من كتابه ووحيه، أنزل ذلك إليك بعلم منه بأنك خِيرَته من خلقه، وصفِيُّه من عباده، ويشهد لك بذلك ملائكته، فلا يحزنك تكذيبُ من كذَّبك[2].

يلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (أنزل مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون الموصول حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾** [النساء:167]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم- الدعاس وآخران- 236/1

(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن -الطبري- 409/9

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

بين تعالى أن الذين كفروا بالرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يصدقوه فيما جاء به، ومنعوا الناس عن الدخول في دين الله، قد بعدوا عن الحق بُعدًا شديدًا[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته جملة فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾** [النساء: 168]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 437/2

(2) انظر: بحث في التفسير بين السنة والشيعة الإمامية الاثني عشرية –السيد مختار– 278/1

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1128

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿لِيَغْفِرَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَغْفِرَ): اللام لام الجحود، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يغفرَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة الله[1].

والجملة الفعلية (يغفر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (المغفرة) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (يكن) تقديره (مريدًا للمغفرة لهم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِيَهْدِيَهُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَهْدِيَهُمْ): اللام لام الجحود، حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يهديهم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة الله ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (يهدي مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الهداية) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به المصدر المجرور قبله، والتقدير (مريدًا للمغفرة، ولا لهدايتهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الذين كفروا بالله وظلموا أنفسهم باستمرارهم على الكفر، وأتبع ظُلمهم بكفرهم تأكيدًا، لم يكن الله مريدًا للمغفرة لهم بسبب إصرارهم على ذنوبهم وكفرهم، ولا مريدًا لهدايتهم وإرشادهم إلى طريق ينجيهم من عذاب جهنم[3].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والموصولان الآخران حرفيَّين، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (كفروا)،

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه – محيي الدين درويش– 368/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 248/6

(3) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن–البغوي–724/1

وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا، وأما الموصولان الحرفيّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (يغفر، يهديهم مع الفاعل المقدر لهما)، وتمَّ تأويلُ المصدر من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده لكل منهما، كما تمَّ بيانُ المحل الإعرابي لكليهما حسبَ السياق في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى :** ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**﴾ [النساء: 170]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب اسم إن مؤخر.

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ٱلسَّمَٰوَٰتِ **):** اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن)[1].

والجملة الاسمية المقدرة هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو) .

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

كانت رسالة النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– هي الرسالة الكاملة، ورحمة للعالمين في الدنيا والآخرة، فلم يكن بد من تبليغ عام في ختام الرسالات، يبلغ إلى الناس كافة، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، فخاطب الله تعالى الناس بأن قد جاءكم محمد –صلى الله عليه وسلم – بالهدى ودين الحق من الله تعالى، فإن تؤمنوا وتصدقوا يكن الإيمان خيرًا لكم، وإن

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 440/2

تستمروا على الكفر فإن الله غني عنكم، فله ما هو كائنٌ في السماوات والأرض، لا يضره كفركم وكان الله عليمًا بأحوال العباد حكيمًا فيما دبره لهم[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته محذوفة، تم تقديرها بجملة اسمية (هو كائنٌ)، وظهر ضمير الصلة العائد المقدر.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى:** ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: 171]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى:** ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَكُونَ): فعل مضارع ناقص ناسخ منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة.

(لَهُ): (اللام) حرف جرّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم لـ (يكون) تقديره (موجودًا).

(وَلَدٌ): اسم يكون مؤخّر مرفوع[2].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ (يكون ومعموليها) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كونِ) في محل جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره (عن كونِ) والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (سبحان).

---

(1) انظر: موسوعة فقه القلوب –محمد التويجري– 866/1، صفوة التفاسير –الصابوني– 296/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1134

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخَّر، وخبره مقدم (له)، ومتعلق الجار والمجرور (ثابتٌ له ما...).

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(ٱلسَّمَٰوَٰتِ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن)[1].

والجملة الاسمية المقدرة هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على (ما) الأولى.

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الْأَرْضِ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن)[2].

والجملة الاسمية المقدرة هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا الحق مغالين في دينكم، ولا تفتروا على الله الكذب، فتنكروا رسالة عيسى، أو تجعلوه إلهًا مع الله، فإنما المسيح رسول كسائر الرسل، خلقه الله بقدرته وكلمته التي بُشِّر بها، ونفخ روحه جبريل في مريم، فهو سِرٌّ من أسرار قدرته، فآمنوا بالله ورسله جميعًا إيمانًا صحيحًا ولا تدَّعوا أن الآلهة ثلاثة، انصرفوا عن هذا الباطل يكن خيرًا لكم، فإنما الله واحد

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 442/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 253/6

لا شريك له، وهو منزه عن كونِ ولدٍ له، وكل ما هو كائن في السموات وما هو كائن في الأرض ملك ثابت له، وكفى به –وحده– مدبّرًا لملكه[1].

ويُلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأولُ منها موصولًا حرفيًا، والموصولان الآخران اسميَّين، أما الموصول الحرفيُّ فقد كانت جملة اسمية دخل عليها الناسخ (يكون مع معموليها)، وتم سبكُ المصدر المؤول من الموصولِ الحرفي والفعل الذي بعدَه، كما تم بيانُ محله من الإعراب حسبَ موقعه في سياقِ الآيةِ، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملة الصلةِ لهما محذوفة تم تقديرها بجملة اسمية (هو كائنٌ) لكلٍ منهما، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وتمَّ تقديرهُ لكلٍ منهما.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾** [النساء :172]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكُونَ عَبْدًا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَكُونَ): فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، واسمها: ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على المسيح عليه السلام.

(عَبْدًا): خبر (يَكُونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[2].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كونِ) في محل جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره (عن كونِ) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يستنكفَ).

---

(1) انظر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم –لجنة من علماء الأزهر– ص141

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 443/2

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ما دام أن كل شيء مخلوق لله ومملوك له إذن فكل ما في السموات والأرض هم عبيد الله، وعليه فإن كل من زعموهم أنهم أبناء الله –كالمسيح والعزير والملائكة– هم عبيد الله، يدعون لعبادته، ولا يستنكفون عنها، ولن يأنف المسيح عن كونه عبدًا لله، فإن عبوديته شرف يتباهى به، وكذلك لن يأنَفَ الملائكة، واحتج بالآية من زعم فضل الملائكة على الأنبياء، ومن يأنف منها ويمتنع ويستكبر عن عبادته، ويتعظم عنها ويترفع سيحشرهم إليه جميعًا، ويجمعهم يوم القيامة لموعدهم الذي وعدهم، ويفصل بينهم بحكمه العدل[1].

ويلاحظ أن **الموصول** في الآية موصول حرفي، وجملة صلته اسمية، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾** [النساء: 173]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة (يوفيهم أجورهم).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: عقيدة التوحيد في القرآن الكريم –محمد خليل ملكاوي– 277، محاسن التأويل–القاسمي– 482/3–486

(2) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 390/2

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة (يعذبهم عذابًا أليمًا).

(اسْتَنْكَفُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (استنكفوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

أما الذين آمنوا وعملوا الأعمال الصالحات، وصدقوا شريعة ربهم، فيجزيهم ربهم ثواب أعمالهم الصالحة، ويزيدهم من فضله وإحسانه وسعة رحمته، وأما الذين استنكفوا، واستكبروا عن طاعة الله، وامتنعوا عن عبادته، فيعذبهم عذابًا أليمًا، فهو تعالى يجازي المحسن على إحسانه بالعدل والفضل، ويجازي المسيء على إساءته بالعدل، ولن يجدوا لهم وليًا يلي أمورهم ويدبرها، ولا ناصرًا ينصرهم من عذاب الله وبأسه[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (آمنوا، استنكفوا)، وضمير الصلة العائد في الجملتين كان ظاهرًا .

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى:﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾** [النساء: 175]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل مثل هذا الموضع في المسألة السابقة.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1137

(2) انظر: أيسر التفاسير –أسعد حومد– ص666

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

أعلم تعالى أن الذين آمنوا، وأرادوا المتاجرة مع مولاهم الكريم، ويجمعون بين مقامي العبادة والتوكل على الله في جميع أمورهم على ضوء كتاب الله، فإنهم يربحون الربح الذي لا ربح بعده، ويعرفون بركة المتاجرة في الدنيا والآخرة، وسيرحمهم الله، ويدخلهم الجنة، ويزيدهم ثوابًا ومضاعفة، ورفعًا في درجاتهم من فضله عليهم، وإحسانه إليهم، ويهديهم إليه طريقًا واضحًا قوامًا لا اعوجاج فيه ولا انحراف، هذه صفة المؤمنين في الدنيا والآخرة، فهم في الدنيا على منهاج الاستقامة[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾** [النساء: 176]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا تَرَكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(تَرَكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (المورث)[2].

والجملة الفعلية (ترك مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تركه).

---

(1) انظر: الأساس في التفسير –سعيد حوّى– 1260/2، أخلاق أهل القرآن –أبو بكر البغدادي– ص33

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 262/6

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (ترك مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (لها نصف تركته) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا تَرَكَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر ثانٍ للثلثين تقديره (مأخوذان مما ترك).

(تَرَكَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على المورث [1].

والجملة الفعلية (ترك مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (تركه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (تركَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (فلهما الثلثان من تركته) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بخبر ثانٍ للثلثين تقديره (مأخوذان مما ترك).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(تَضِلُّوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (تضلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كراهةَ ضلالِكم) في محل جر مضاف إليه، وذلك بتقدير مضاف مفعول لأجله.

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 449/2

(2) انظر: إعراب القرآن –لابن سيده– 371/3

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يسألونك –أيها الرسول– عن حكم ميراث الكلالة، وهو من مات وليس له ولدٌ ولا والد، قل: الله يُبيِّن لكم الحكم فيها: إن مات امرؤ ليس له ولد ولا والد، وله أخت لأبيه وأمه، أو لأبيه فقط، فلها نصف الذي تركه من المال، ويرث أخوها شقيقًا كان أو لأب جميع مالها إذا ماتت، وليس لها ولد ولا والد، فإن كان لمن مات كلالةً أختان فلهما الثلثان مأخوذان من الذي تركه، وإن كان للمورث عدد من الأخوة والأخوات تنقسم التركة بينهم، للذكر مثل نصيب الأنثيين من أخواته، يُبيِّن الله لكم قسمة المواريث وحكم الكلالة، كراهة ضلالكم عن الحقِّ في أمر المواريث، والله عالم بكل ما تعملون[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول والثاني منها موصولًا اسميًا، والموصول الآخر حرفيًّا، أما الموصولان الاسميَّان فقد كانت جملة الصلة لهما فعلية (ترك مع الفاعل المقدر) لكل منهما، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا وقدْ تمَّ تقديره لهما، كما جاز في الموصولين الاسميَّين أن يكونا حرفيَّين، وتمَّ تأويلُ المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده لكل منهما، كما تمَّ بيانُ المحل الإعرابي لكليهما حسبَ السياق في الآية.

وأما الموصول الحرفي فكانت جملةُ الصلة له فعليةً (تضلوا) وتمَّ تأويلُ المصدرِ من الموصول الحرفي والفعلِ الذي يليه، كما تمَّ بيانُ محله الإعرابي حسبَ سياقه في الآية.

(1) انظر: تيسير التفسير –إبراهيم القطان– 372/1، التفسير الميسر–نخبة من أساتذة التفسير– 106/1

المطلب الثالث

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثالث من الحزب الحادي عشر من سورة المائدة على ثلاثين موضعًا، متمثلة في إحدى عشرة مسألةً، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾** [المائدة: 1]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي) تبعًا للفظها لا لمحلها.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا يُتْلَى﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب على أنه مستثنى، أو على تقدير مضاف أي (إلا بهيمة ما ...).

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل بهجت صالح- 5/3

(يُتْلَى): فعل مضارع لم يسم فاعله، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول(ما)[1].

والجملة الفعلية (يُتلى مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (هو) .

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (يُتلى مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المتلو) في محل نصب مستثنى.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مَا يُرِيدُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يفعل).

(يُرِيدُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة[2] .

والجملة الفعلية (يريد مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (يريده).

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية[3]مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب، والجملة الفعلية (يريد مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (إرادة) في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: (يحكم بإرادته)، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (يحكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره: (قاضيًا، أو مقدرًا بإرادته...)

---

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 215/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 241/1

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1150

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا بشرعه، التزموا العهود الموثقة، من الإيمان بشرائع الدين، والانقياد لها، وهي عقود الله التي عقدها على عباده وألزمهم إياها من واجبات التكليف أو ما عقد الله عليكم وما تعاقدتم بينكم، والظاهر أنها عقود الله عليهم في دينه من تحليل حلاله وتحريم حرامه، وقد أحَلَّ الله لكم أكل لحوم البهيمة من الأنعام، وهي الإبلُ والبقر والغنم، إلا ما حرّم عليكم بحكم الآيات المتلوَّة، إن الله يحكم الذي يريده من الأحكام، أو يحكم قاضيًا بإرادته[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية، وجملُ صلاتها فعلية وهي على الترتيب (آمنوا، يُتلى مع نائب الفاعل المقدر، يريد مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد للأول منها ظاهر، بينما كان محذوفًا في الموصول الثاني والثالث وقد تم تقديره، كما جاز في الموصولين الثاني والثالث أن يكونا موصولين حرفيَّين، وظهرت جملة صلتهما، وتمَّ تقديرُ المصدر المؤول، وظهر محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾** [المائدة: 2]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل مثل هذا الموضع في الآية السابقة

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل –النسفي– 423/1

(صَدُّوكُمْ): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (صدوكم) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الصَّد) في محل جر بحرف جرّ محذوف تقديره (لصدّهم إياكم)، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (يجرمنّكم)، أو بمحذوف حال من ضمير المفعول به تقديره (غاضبين لصدهم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ تَعْتَدُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَعْتَدُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (تعتدوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها (الاعتداء) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (يجرمنَّكم)، ويجوز أن يكون في محل جر بحرف جر محذوف (على الاعتداء عليهم)[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أيها الذين آمنوا لا تُحلوا شعائر الله التي أمركم بتعظيمها، وسميت بها أعمال الحج ومواقفه، لأنها علامات الحج وأعلام النسك، ولا تستحلُّوا ما أهدي إلى الكعبة، ولا ذوات القلائد من الهدي، وعطفها على الهدي للاختصاص فإنها أشرف الهدي، وإذا حللتم من الإحرام بحج أو عمرة، وخرجتم من الحرم فاصطادوا إن شئتم، ولا يكسبنكم بُغْض قوم لصدهم إياكم من الوصول إلى المسجد الحرام على الاعتداء عليهم والجور وترك العدل فيهم، وتعاونوا –أيها المؤمنون فيما بينكم– على فِعْل الخير الذي أُمرتم به، وتقوى الله، ولا تعاونوا على المعاصي، ومجاوزة حدود الله، واخشوا عقاب الله وبطشه، إن الله شديد العقاب لمن خالف أمره[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 270/6

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم – محمود ياقوت–ص1153

(3) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل–البيضاوي–113/2

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والموصولان الآخران حرفيَّين، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا، وأما الموصولان الحرفيّان فكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (صدوكم، تعتدوا)، ، كما تمَّ بيانُ محليهما الإعرابيَّين حسبَ سياقيهما في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** [المائدة: 3]

وفيها ستة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَمَا أُهِلَّ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى **(الذي)** مبني على السكون في محل رفع معطوف على (الميتة).

(أُهِلَّ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعله، مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما).

والجملة الفعلية (أُهلَّ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو)[1].

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أُهل مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإهلال) في محل رفع معطوف.

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1155

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على (الميتة).

(أَكَلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(السَّبُعُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (أكلَ السبعُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أكله).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أكلَ السبعُ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (أكلُ) في محل رفع معطوف على (الميتة).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب على أنه مستثنى.

(ذَكَّيْتُمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون على الياء المدغمة لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (ذكَّيتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (ذكيتموه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (ذكيتم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تذكية) في محل نصب مستثنى.

---

(1) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون –السمين الحلبي– 195/4

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 410/2

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿وَمَا ذُبِحَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على (الميتة).

(ذُبِحَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعله، مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما).

والجملة الفعلية (ذُبحَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو)[1].

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (ذُبح مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الذبح) في محل رفع معطوف على (الميتة).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَأَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَسْتَقْسِمُوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (تستقسموا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أنْ) والفعل بعدها في تأويل مصدر (الاستقسامُ) في محل رفع معطوف على (الميتة) .

* **الموضع السادس: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (يئس).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[3].

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 10/3

(2) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 403/2

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 274/6

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

حرَّم الله عليكم –أيها المؤمنون– أكل لحم الميتة –وهى كل ما فارقته الروح من غير ذبح شرعي–، وأكل الدم السائل، ولحم الخنزير، والذي أُهلَّ، أو الإهلال بذكر اسم غير الله عليه عند ذبحه، وما مات خنقًا، أو التي ضربت حتى ماتت، وما سقط من علو فمات، وما مات بسبب نطح غيره له، والذي أكله، أو أكل حيوان مفترس منه، إلا الذي ذكيتموه، أو أدركتم ذكاته وفيه حياة مما يحل لكم أكله وذبحتموه فهو حلال لكم بالذبح، وحرَّم الله عليكم الذي ذبح، أو المذبوح قربة للأصنام، وحرم عليكم الاستقسام بالأزلام وهو معرفة ما كتب في الغيب بواسطة القرعة بالأقداح، وتناول شيء مما سبق تحريمه ذنب عظيم، وخروج عن طاعة الله، ومن الآن انقطع رجاء الذين كفروا في القضاء على دينكم، فلا تخافوا أن يتغلبوا عليكم، واتقوا مخالفة أوامري، اليوم أكملت لكم أحكام دينكم، وأتممت عليكم نعمتي بإعزازكم وتثبيت أقدامكم، واخترت لكم الإسلام دينًا، فمن ألجأته ضرورة جوع إلى تناول شيء من المحرمات السابقة ففعل لدفع الهلاك عن نفسه غير منحرف إلى المعصية، فإن الله يغفر للمضطر ما أكل، دفعًا للهلاك، وهو رحيم به فيما أباح له[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ستةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: خمسةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، وموصولٌ حرفيٌّ واحد ، أما الموصولات الاسميَّة فكانت جملُ الصلة لها فعلية (أُهلَّ مع نائب الفاعل المقدر، أكلَ السبعُ، ذكيتم، ذُبَح مع نائب الفاعل المقدر، كفروا)، وضمير الصلة العائد للأول والثاني والثالث والرابع كان محذوفًا تمَّ تقديره، وللخامسِ كان ظاهرًا، كما جاز في الموضع الأول والثاني والثالث والرابع أن يكون موصولًا حرفيًا، وتم تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسبَ سياقِها في الآية.

وأما الموضعُ السادس فإنَّ الموصولَ حرفيٌّ، وجملة صلته فعلية (تستقسموا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ الإعرابي حسبَ سياقه في الآية.

---

(1) انظر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم –لجنة من علماء الأزهر– ص144

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾** [المائدة: 4]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَاذَا أُحِلَّ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَاذَا): (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (ذا) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، ويجوز إعراب (ماذا) -كلمة واحدة- اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر جملة (أُحل).

(أُحِلَّ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعله، مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (أُحلَّ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر(هو) .

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على (الطيبات).

(عَلَّمْتُمْ): فعل ماضٍ مبني على السكون على الميم لاتصاله بتاء الفاعل، و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (علمتم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (علمتموه).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم -محمود ياقوت- ص1159

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه -محيي الدين درويش- 410/2

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (علَّمتم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المُعَلَّم) في محل رفع معطوف، أو على تأويل مضاف تقديره (وصيدُ المعلم).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا عَلَّمَكُمُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تعلمونهن) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مكلفين مما...).

(عَلَّمَكُمُ): (علَّمَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون، وحرك بالضم لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (علَّمكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به الثاني المحذوف تقديره (علمكم إياه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (علَّمكم الله) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تعليمِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (تعلمونهن) والمعنى (تعلمونهن بتعليم الله).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿مِمَّا أَمْسَكْنَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كُلوا).

(أَمْسَكْنَ): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(النون) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل[2].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 278/6

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 414/2

والجملة الفعلية (أَمْسكْنَ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أمسكنه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

شروع منه في بيان ما أحله الله لهم، بعد بيان ما حرمه عليهم، يسألك المؤمنون يا محمد أي شيء أحل لهم؟ أو ما الذي أحل لهم من المطاعم إجمالًا، ومن الصيد ومن طعام أهل الكتاب ومن نسائهم؟ قل لهم يا محمد في الجواب أحل الله سبحانه وتعالى لكم أيها المكلفون المستلذات والمشتهيات التي تستطيبها النفوس السليمة الفطرة، وصيد الذي علمتموه، أو المُعَلَّم من الجوارح بالتدريب، مستمدين ذلك من تعليم، أو من الذي علمكم الله إياه، فكلوا من الذي أمسكنه لكم، واذكروا اسم الله عند إرسالها للصيد، واتقوا الله فيما أمركم به، وفيما نهاكم عنه، إنه سريع الحساب[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية، وجملُ صلاتها فعلية وهي على الترتيب (أُحلَّ مع نائب الفاعل المقدر، علمتم، علمكم الله، أمسكن)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تم تقديره للجميع.

كما جاز في الموصول الثاني، والثالث أن يكونا حرفيَّين، وكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً، وتمَّ تأويلُ المصدرين من الموصولين الحرفيين والفعلِين بعدهما، كما تمَّ بيانُ محليهما الإعرابيين حسبَ سياقهما في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾** [المائدة: 5]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن –محمد الأمين بن عبد الله– 129/7

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

(أوتوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله، مبني على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله " أوتيوا"، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني:** ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتح لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من (المحصنات) تقديره (الكائنات من الذين...).

(أُوتُوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله، مبني على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله " أوتيوا"، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

اليوم أبيح لكم المستلذات من الذبائح وغيرها، وذبائح الذين أوتوا الكتاب من اليهود والنصارى حلالٌ لكم، وذبائحكم حلالٌ لهم، فلا حرج أن تُطعموهم وتبيعوه لهم، وأُبيح لكم أيها المؤمنون زواج الحرائر العفيفات من المؤمنات، وزواج الحرائر الكائنات من الذين أوتوا الكتاب (يهوديات أو نصرانيات) وهذا رأي الجمهور، ومن يرتد عن الدين ويكفر بشرائع الإيمان فقد بطل عمله، وهو من الهالكين[3].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية كانا موصولين اسميين، وجملة صلتيهما فعلية (أوتوا، أوتوا)، وضمير الصلة العائد لكل منهما كان ظاهرًا.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم – محمود سليمان ياقوت – ص1162

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 243/1

(3) انظر: صفوة التفاسير–الصابوني– 302/1–303

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى:** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: 6]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا)** وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي) تبعًا للفظها لا لمحلها.

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لِيَجْعَلَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِيَجْعَلَ): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يجعلَ) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[2].

والجملة الفعلية (يجعلَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (جعلِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يريدُ) والمعنى (ما يريد الله لجعلِ حرج عليكم).

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 16/3

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1167

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيُطَهِّرَكُمْ): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(يطهرَ) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (يجعلَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (تطهيرِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يريدُ).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿وَلِيُتِمَّ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَلِيُتِمَّ) (الواو) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، **و(اللام)** حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، **و(يتمَّ)** فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[2].

والجملة الفعلية (يتمَّ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إتمامِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور معطوفان على المصدر السابق، ومتعلقان بما تعلق به، وهو الفعل (يريد).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أيها الذين آمنوا، إذا أردتم القيام لأداء الصلاة، وكنتم مُحْدِثين حدثًا أصغر فَتَوَضَّؤُوا بأن تغسلوا وجوهكم، وتغسلوا أيديكم مع مرافقها، وتمسحوا برؤوسكم، وتغسلوا أرجلكم مع الكعبين الناتئين بمفصل الساق، وإن كنتم مُحْدِثِينَ حدثًا أكبر فاغتسلوا، وإن كنتم مرضى تخافون من زيادة المرض أو تأخُّر بُرْئِهِ، أو كنتم مسافرين في حال صحة، أو كنتم مُحْدِثِينَ حدثًا أصغر بقضاء الحاجة مثلًا، أو مُحْدِثِينَ حدثًا أكبر بمجامعة النساء، ولم تجدوا ماء بعد البحث عنه لتتطهروا به- فاقصدوا وجه الأرض، واضربوه بأيديكم، وامسحوا وجوهكم وامسحوا أيديكم منه،

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم -محمود سليمان ياقوت- ص1167

(2) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد -الهمذاني- 413/2

ما يريد الله لجعلِ ضيقٍ عليكم في أحكامه بأن يلزمكم استعمال الماء المؤدي إلى ضرركم، فشرع لكم بديلًا عنه عند تعذره لمرض أو لفقد الماء، ولكن يريد قاصدًا لتطهيركم ولإتمام نعمته عليكم لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم، ولا تكفرونها[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على أربعةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولاتٌ حرفية، وموصولٍ اسميٍّ واحد، أما الموصولات الحرفية فجمل صلاتها فعلية (يجعلَ، يطهرَّكم، يتمَّ مع الفاعل المقدر لكلٍ منها)، وتم تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسبَ سياقِها في الآية، وأما الموصول الاسمي فكانت جملةُ الصلةِ له فعليةٌ (آمنوا) وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾** [المائدة: 7]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِي): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (ميثاق).

(وَاثَقَكُمْ): (واثقَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم) للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (واثقَكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (آمرًا، أو مُعاهدًا به)[3].

---

(1) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 108/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن –محمود صافي– 336/4

(3) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 20/3

والجملة الفعلية (واثقكم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

واذكروا نعمة الله عليكم بالإسلام لتُذَكرُكُم المنعم، وتُرَغبكُم في شكرِه، وعهده المؤكد الذي واثقكم به عليكم، وهو الميثاق الذي أخذه على المسلمين حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في حال العسر واليسر، والمنشط والمكره، وقيل هو الميثاق الواقع ليلة العقبة وفي بيعة الرضوان، وإضافته إليه تعالى مع صدوره عنه عليه الصلاة والسلام لكون المرجع إليه، (إن الله عليم بذات الصدور) أي بخفياتها الملابسة لها ملابسة تامة، والجملة اعتراض تذييلي وتعليل الأمر بالاتقاء، وإظهار الاسم الجليل في موقع الإضمار لتربية المهابة، وتعليل الحكم، وتقوية استقلال الجملة[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (واثقكم مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾** [المائدة: 8]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي) تبعًا للفظها لا لمحلها.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

(1) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم –أبو السعود– 11/3

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 21/3

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**أَلَّا تَعْدِلُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَلَّا): (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في لام (لا)، لا محل له من الإعراب، (لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، –مهمل إعرابًا لا معنى–.

(تَعْدِلُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (تعدلوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (عدمَ عدلِكم) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (خبير)، وقدم الجار والمجرور على متعلقهما لإفادة الإحاطة والشمول.

(تَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما تعملونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الفعلية** (تعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (بعملكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالخبر (خبير).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 245/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1171

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

لما ذكرهم بالنعمة عقَّب ذلك بطلب الشكر للمنعم والطاعة له، فأقبل على خطابهم بوصف الإيمان الذي هو منبع النعم الحاصلة لهم، وقد وردت الآية بعد التذكير بميثاق الله تعالى، فكان المقام الأول نداء الذين آمنوا، وحضهم على القيام لله، أي الوفاء له بعهودهم له، يا أيها الذين آمَنوا بالله ورسوله –محمد صلى الله عليه وسلم– كونوا قوَّامين بالحق، ابتغاء وجه الله، شُهداء بالعدل، ولا يحملنكم بُغْضُ قوم على عدم العدل، اعدِلوا فالعدل أقرب لخشية الله، واتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، إن الله خبير بالذي تعملونه أو بعملكم، وسيجازيكم به[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولات، كان الأول والثالث منها موصولًا اسميًا، وجملة الصلة لهما فعلية (آمنوا، تعملون)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا في الأول ومحذوفًا في الثالث، وتمَّ تقديره، وأما الموصول الثاني فكان موصولًا حرفيًا، وكانت جملة صلته فعلية (تعدلوا)، وتم تأويل المصدر المنسبك منه ومن الفعل بعده، كما تم بيان محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾** [المائدة: 9]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

* **ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

(1) انظر: التحرير والتنوير–ابن عاشور– 6/134–135

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 6/290

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل الواو.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

وعد الله الذين صدّقوا الله ورسوله، وأقرُّوا بما جاءهم به من عند ربهم، وعملوا بما واثقهم الله به، وأوفوا بالعقود التي عاقدَهم عليها، بأن لهم مغفرة، وهي ستر ذنوبهم السالفة منهم عليهم وتغطيتها بعفوه لهم عنها، وتركه عقوبتهم عليها وفضيحتهم بها، ولهم مع عفوه لهم عن ذنوبهم السالفة منهم، جزاءً على أعمالهم التي عملوها، ووفائهم بالعقود التي عاقدوا ربهم عليها أجر عظيم، والعظيم من خيره غير محدود مبلغه، ولا يعرف منتهاه غيره تعالى ذكره[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾** [المائدة: 10]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(**وَالَّذِينَ**): الواو: ابتدائية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

(**كَفَرُوا**): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 99/10

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 245/1

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ذكر الله عز وجل في هذه الآية وعيد الكفار فقال: والذين (كفروا) أي جحدوا وكذبوا بآياتنا (أولئك أصحاب الجحيم) الملازمون لها، فالمصاحبة تقتضي الملازمة كما يقال: أصحاب الصحراء، أي الملازمون لها[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (كفروا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾** [المائدة: 11]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا)** وتحليله كما يأتي:

(الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي) تبعًا للفظها لا لمحلها.

(آمنوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَبْسُطُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: مفاتيح الغيب –الرازي– 321/11

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 292/6

(يَبْسُطُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (يَبْسُطُوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (بسطَ) في محل نصب مفعول به للفعل (همَّ)، أو في محل جر بحرف جر محذوف تقديره (ببسط)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (همَّ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

يا أيها الذين آمنوا، اذكروا ما أنعم الله به عليكم من نعمة الأمن وإلقاء الخوف في قلوب أعدائكم، حين شارفوا على بسط أيديهم إليكم بصنوف البلاء، من قتل ونهب، فكفّ الله تعالى بلطفه ورحمته أيديهم عنكم، فلم يستطيعوا تنفيذ ما همّوا به، واتقوا الله الذي أراكم قدرته على أعدائكم وقت ضعفكم وقوتهم، وتوكلوا عليه وحده، فقد أراكم عنايته بمن يكلون أمورهم إليه بعد مراعاة سننه والسير عليها في اتقاء كل ما يخشى ضره وتسوء عاقبته، لا على أوليائكم وحلفائكم[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما اسمي والثاني حرفي، أما الاسمي فظهرت جملة صلته، وكانت جملة فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا، أما الموصول الثاني وهو الحرفي فظهرت جملة صلته (يبسطوا)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 419/2

(2) انظر: تفسير المراغي –المراغي– 71/6

المطلب الرابع

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الرابع من الحزب الحادي عشر من سورة المائدة على اثنين وعشرين موضعًا، متمثلة في اثنتي عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾** [المائدة: 13]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (حظًا) تقديرها (كائنًا مما...).

(ذُكِّرُوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الضمِ؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة.

(بِهِ): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذكروا)، أو بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل تقديره (مأمورين به)[1].

والجملة الفعلية (ذُكروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (به).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 299/6

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

فبسبب نقض هؤلاء اليهود العهود المؤكَّدة طردناهم، وأخرجناهم من رحمتنا، أو مسخناهم، أو ضربنا عليهم الجزية، وجعلنا قلوبهم يابسة لا رحمة فيها ولا لين، يبدلون كلام الله ويفسرونه على غير ما أنزل، وهو بيان لقسوة قلوبهم؛ لأنه لا قسوة أشد من الافتراء على الله ،وتغيير وحيه، وتركوا نصيبًا جزيلًا، وقسطًا وافيًا من الذي ذكروا به من التوراة بتركهم وإعراضهم وإغفالهم حظًا عظيمًا منها[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته جملة فعلية (ذكروا)، أما ضمير الصلة العائد فهو مذكور ظاهر.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾** [المائدة: 14]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمِنَ): الواو: استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (مِنْ) حرف جر مبني على السكون، وحرك بالفتح لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أخذنا)[2].

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

---

(1) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل –النسفي– 434/1–435

(2) يجوز أن يتعلّق الجارّ بمحذوف خبر مقدّم والمبتدأ مقدّر هو (قوم) أي (وكائن من الذين قالوا إنّا نصارى قوم) أخذنا، انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي– 302/6

(3) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون –السمين الحلبي– 226/4

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ**﴾ وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل مثل هذا الموضع في المسألة الأولى من هذا المطلب.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينبئهم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُخبرًا بما...).

(كَانُوا): فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

(يَصْنَعُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة (يصنعون) في محل نصب خبر كان[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يصنعونه).

وترى الباحثة أن هناك وجهًا إعرابيًا آخر، وهو جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الاسمية** التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (صنيعهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (ينبئهم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُخبرًا بصنيعهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وكما أخذنا على اليهود عهدًا مؤكدًا موثقًا أخذنا على الذين قالوا إنا نصارى بتزكية أنفسهم بأنهم أتباع عيسى –عليه السلام–، فتركوا العمل بجزء من الذي ذُكروا به، كما فعل أسلافهم من اليهود، وألقينا بينهم الخصومة والكراهة الشديدة إلى يوم القيامة، فأصبحوا متقاتلين

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1181

متناحرين يُكَفِّرُ بعضهم بعضًا، وسوف يخبرهم الله بالذي كانوا يصنعونه، أو بصنيعهم، ويجازيهم عليه[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية، وجملُ صلاتها فعلية (قالوا، ذكروا، يصنعون)، وضمير الصلة العائد ظاهر في الموضعين الأول والثاني، أما في الموضع الثالث فكان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، ويحتمل في الموضع الثالث أن يكون الموصول حرفيًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾** [المائدة: 15]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِمَّا): (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في الميم لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (كثيرًا) تقديرها (كثيرًا كائنًا مما...).

(كُنْتُمْ): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان)، والميم: للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تُخْفُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (تخفون) في محل نصب خبر (كان)[2].

---

(1) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 110/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن وبيانه –محمود صافي– 304/6

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (تخفونه).

وترى الباحثة أن هناك وجهًا إعرابيًا آخر، وهو جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، **والجملة الاسمية** التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (إخفائِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بمحذوف صفة لـ (كثيرًا) تقديرها (كثيرًا كائنًا من إخفائكم...).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

لما ذكر تعالى ما أخذه الله على أهل الكتاب من اليهود والنصارى، وأنهم نقضوا ذلك إلا قليلًا منهم، أمرهم جميعًا أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم، واحتج عليهم بآية قاطعة دالة على صحة نبوته، وهي: أنه بَيَّنَ لهم كثيرًا كائنًا من الذي يُخْفُونه عن الناس، أو من إخفائهم، حتى عن العوام من أهل ملتهم، ويترك ويتجاوز عن بيان الكثير، مما لا تقتضيه الحكمة، قد جاءكم نورٌ وكتابٌ من الله وهو القرآن الكريم[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته اسمية التي دخل عليها الناسخ، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويحتمل أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، والمصدر المؤول، ومحله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** [المائدة: 16]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَنِ اتَّبَعَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنِ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون وحرك للكسر منعًا لالتقاء ساكنين في محل نصب مفعول به أول للفعل (يهدي).

---

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص226

(اتَّبَعَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول[1].

والجملة الفعلية (اتبع مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يهدي الله هداية دلالةٍ وتوفيقٍ، بهذا الكتاب المبين إلى سبيل النجاة المقبلين على الله القابلين لما أتاهم من عنده، الذين اتبعوا رضوانه، المقتضي لقبول مثوبته وكرامته لهم، ولم يتبعوا أهواءهم ومألوفاتهم، وما ألفوا عليه آباءهم، ولا أهواء الناس ورضاهم، فكان اتباعهم لرضوان الله سببًا في دوام إرشادهم وتوفيقهم، وبقدر ما يكون ازدياد اتباعهم، يكون توفيقهم؛ إذ قوة السبب تقتضي قوة المسبب، والخير يهدي إلى الخير، والهدى يزداد بالاهتداء، وقد أفاد تخصيص التوفيق بأهل الاتباع، وجعل التوفيق مسببًا عنه–بما في صلة الموصول من التعليل– قوله تعالى: (مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ)[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (اتبع مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** [المائدة: 17]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 33/3

(2) انظر: تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير –الصنهاجي– ص332

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (كفر).

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يُهْلِكَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يُهْلِكَ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).

والجملة الفعلية (يُهلكَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إهلاك) في محل نصب مفعول به للفعل (أراد)[2].

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**وَمَنْ فِي الْأَرْضِ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَنْ): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب معطوف على المسيح.

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الْأَرْضِ): اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن)[3].

والجملة الاسمية المقدرة (هو كائنٌ) هي جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المبتدأ المقدر (هو).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**وَمَا بَيْنَهُمَا**﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 248/1

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 437/2

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 308/6

(وَمَا): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع معطوف على (مُلك).

(بَيْنَهُمَا): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على (النون)، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للعماد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الألف) للتثنية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

والظرف والمضاف إليه متعلقان بفعل محذوف تقديره (استقر)[1].

والجملة الفعلية المقدرة (استقر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿**مَا يَشَاءُ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يخلق).

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله عز وجل[2].

والجملة الفعلية (يشاء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (مَا يشاؤه) أو ضمير المضاف إليه المحذوف تقديره (ما يشاء خَلْقه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

لقد كفر الذين قالوا وزعموا –باطلًا– أن الله هو المسيح ابن مريم، فقل –أيها الرسول– لهؤلاء المجترئين على مقام الألوهية: لا يستطيع أحد أن يمنع مشيئة الله إن أراد إهلاك عيسى وأمه، وجميع الذي هو كائن في الأرض فإن لله –وحده– ملك السماوات والأرض وما استقر بينهما، يخلق الذي يشاءه، أو يشاء خلقه على أي مثال أراد، والله عظيم القدرة لا يعجزه شيء [3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1186

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 35/3

(3) انظر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم –لجنة من علماء الأزهر– ص148

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: أربعةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، وموصولٌ حرفيٌّ واحد، أما الموصولات الاسميَّة فكانت جملُ الصلة للموضع الأول والرابع والخامس فعلية (قالوا، استقر، يشاء مع فاعلهما المقدر)، وضمير الصلة العائد للأول كان ظاهرًا، أما في الموضعين الرابع والخامس فقد كان محذوفًا، وتمَّ تقديره، وكانت جملة الصلة للموضع الثالث محذوفة، تم تقديرها بجملة اسمية، وظهر ضمير الصلة العائد المقدر.

وأما الموضعُ الثاني فإنَّ الموصولَ حرفيٌّ، وجملة صلته فعلية (يُهلك مع الفاعل المقدر)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ الإعرابي حسبَ سياقه في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾** [المائدة: 18]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مِمَّنْ خَلَقَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مِمَّنْ): (مِنْ) حرف جر مبني على السكون على النون المدغمة في الميم لا محل له من الإعراب، (مَنْ) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (بشرٌ) تقديرها (كائنون أو موجودون).

(خَلَقَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، يعود على لفظ الجلالة (الله).

والجملة الفعلية (خلقَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (خلقهم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لِمَنْ يَشَاءُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِمَنْ): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (من) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغفر)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديراه (ساترًا لمن..).

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[1].

والجملة الفعلية (يشاءُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المحذوف تقديره (يشاء المغفرة له)، أو ضمير المفعول به المحذوف تقديره (مَنْ يشاؤه).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَيُعَذِّبُ): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يعذب: فعل مضارع مرفوع بالعطف على (يغفر)، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل: ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله).

(مَنْ): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[2].

والجملة الفعلية (يشاءُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور بالإضافة إليه المحذوف تقديره (لمن يشاء تعذيبه) أو ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يشاؤه).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على (السماوات).

(بَيْنَهُمَا): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على (النون) وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للعماد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الألف) للتثنية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 439/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 249/1

والظرف والمضاف إليه متعلقان بفعل محذوف تقديره (استقر)[1].

والجملة الفعلية المقدرة (استقر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

مقال آخر مشترك بين النصارى وبين اليهود يدل على غباوتهم في الكفر، إذ يقولون ما لا يليق بعظمة الله تعالى، زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه، ولقد علم الله رسوله أن يبطل قولهم من الشريعة، وهو قوله (قل فلم يعذبكم بذنوبكم)، بل أنتم خلقٌ وبشر كسائر الذي خلقه من بني آدم، فلو كانوا أبناء الله وأحباءه لما عذبهم بذنوبهم، وشأن المحب أن لا يعذب حبيبه، وشأن الأب أن لا يعذب أبناءه، ولما رتب على نوال العذاب إياهم أنهم بشر دفع توهم النصارى أن البشرية مقتضية استحقاق العذاب بوراثة تبعة خطيئة آدم فقال: يغفر للذي يشاء أن يغفر له، أي من البشر ويعذب الذي يشاء تعذيبه، ولله وحده ملك السماوات والأرض وملك الذي استقر بينهما، وإليه وحده المرجع، فيحكم بين عباده[2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية، وجملُ صلاتها فعلية وهي على الترتيب (خلقَ، يشاءُ، يشاءُ، استقرَّ مع الفاعل المقدر لكل منها)، وضمير الصلة كان محذوفًا في كل المواضع وتمَّ تقديره.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** [المائدة: 19]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1188

(2) انظر: التحرير والتنوير–ابن عاشور– 6/155–157

(تَقُولُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تقولوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قولِكم) في محل جر مضاف إليه على حذف مفعول لأجله، والتقدير (خشية قولِكم...).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

خاطب -سبحانه- أهل الكتاب من اليهود والنصارى في هذه الآية بأنه بعث إليهم رسوله محمدًا ﷺ على حين فترة من الرسل، وتغير الأديان، وكثرة عبادة الأوثان والنيران والصلبان، فكانت النعمة به أتم، والحاجة إليه أعم، خشية ومخافة قولهم ما جاءنا من بشير ولا نذير؛ فإن الفساد قد عم البلاد، والطغيان والجهل قد ظهر في سائر العباد، إلا قليلًا من المتمسكين ببقايا من دين الأنبياء الأقدمين من بعض أحبار اليهود، وعباد النصارى والصابئين[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية حرفي، وجملة صلته فعلية (تقولوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾** [المائدة: 20]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ يُؤْتِ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (آتاكم).

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد -الهمذاني- 424/2

(2) انظر: منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب -عبد العزيز آل معمر- 189/1

(يُؤْتِ): فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة[1].

والجملة الفعلية (يؤتِ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به الأول المحذوف تقديره (يؤتِه) أو الثاني إن قدَّرناه ضميرًا منفصلًا والتقدير (يؤت أحدًا إياه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

اذكر يا محمد حينما قال موسى لقومه: يا بني إسرائيل، تذكَّروا فضل الله عليكم، واشكروا له نعمه وأطيعوه، إذ جعل فيكم أنبياء يتولّونكم بالهداية والإرشاد، وجعل منكم ملوكًا فأعزّكم بهم بعد أن كنتم أذلاء في مملكة فرعون، وحباكم من النعم الذي لم يؤته أحدًا من العالمين، يا قوم ادخُلوا الأرض المقدَّسة التي قدَّر الله عليكم دخولها، ولا تجبُنوا أمام أهلها، ولا تتراجعوا عن طاعته أيضًا، فإن انقلبتم عن الطاعة عُدتم خاسرين لثواب الدارَين[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي، وجملة صلته فعلية (يؤتِ مع الفاعل المقدر)، وكان ضميرُ الصلةِ العائدِ محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾** [المائدة: 21]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّتِي): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية لـ (الأرض).

(كَتَبَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 314/6

(2) انظر: تيسير التفسير–القطان– 389/1

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (كتبَ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (كتبها).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**فَتَنْقَلِبُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(فَتَنْقَلِبُوا): الفاء[2]: سببية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (تَنقلبوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (تَنقلبوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (انقلابٌ) في محل رفع معطوف على مصدر متصيّد من الكلام السابق أي: لا يكن منكم ارتداد فانقلابٌ[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة المطهرة، التي كتبها الله فقدرها وقسمها لكم، أو كتب في اللوح المحفوظ أنها تكون مسكنًا لكم، وكرر النداء مع الإضافة التشريفية اهتمامًا بشأن الأمر، ومبالغة في حثهم على الامتثال به، ولا يكن منكم ارتدادٌ فانقلاب، فلا ترجعوا عن مقصدكم منقلبين خوفًا من الجبابرة، فتخسروا الدنيا والآخرة[4].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما موصول اسمي، والثاني موصول حرفي، أما الموصول الاسمي فجملة صلته فعلية (كتب الله)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقدْ تمَّ تقديره، أما الموصول الثاني فموصول حرفي وجملة صلته فعلية (تنقلبوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محلهُ من الإعراب حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 250/1

(2) ويجوز أن تكون لمطلق العطف، والفعل بعدها مجزوم معطوف على فعل ترتدوا، انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 315/6

(3) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 223/1

(4) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني –الألوسي– 442/4

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾** [المائدة: 22]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَخْرُجُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَخْرُجُوا): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (حتى)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (يخرجوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (خروجِهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ندخلها).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

انظر إلى شدة هلعهم وخوفهم وتكاسلهم، وعدم وثوقهم بما وعدهم موسى من أنهم لو مضوا إليها لدخلوها حتمًا ولظفروا بأهلها، فجعلوا المانع لهم من دخولها وجود قوم جبارين فيها فضلًا عن أن يكون أهلها كلهم جبارين، وإنَّا لن نستطيع دخولها حتى خروجهم منها، وقد بالغوا في الامتناع من الدخول بنفيهم الدخول بكلمة (لن)[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية حرفي، وجملة صلته فعلية (يخرجوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 42/3

(2) انظر: تفسير ابن عرفة –محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي– 106/2

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** [المائدة: 23]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتح منعًا لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (رجلان) تقديرها (كائنان).

(يَخَافُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يخافون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

قال رجلان من الذين يخافون الله وحده ويتقونه ولا يخافون سواه، وقد أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فهذه الجملة صفة ثانية للرجلين بأنهما من الذين أنعم الله عليهما بالإيمان، والتثبيت والثقة بوعده، والطاعة لأمره قالا لقومهما، ادخلوا على أعدائكم باب مدينتهم وفاجئوهم بسيوفكم، وباغتوهم بقتالكم إياهم، فإذا فعلتم ذلك أحرزتم النصر عليهم، وأدركتم الفوز، (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) دعوة من الرجلين المؤمنين لقومهما، بأن يكلوا أمورهم إلى خالقهم بعد مباشرة الأسباب، وأن يعقدوا عزمهم على دخول الباب على أعدائهم، إن كانوا مؤمنين حقًا، فإن النصر يحتاج إلى تأييد من الله –تعالى– لعباده، وإلى توكل عليه وحده، وإلى عزيمة صادقة، ومباشرة للأسباب التي توصل إليه[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية اسمي وجملة صلته فعلية (يخافون)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا.

---

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 426/2

(2) انظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم –طنطاوي– 109/4

❖ **المسألة الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾** [المائدة: 24]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا دَامُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): حرف مصدري ظرفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(دَامُوا): فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ (داموا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (دوامِهم) في محل جر مضاف إليه على حذف ظرف مضاف، والتقدير (أبدًا مدةَ دوامِهم فيها).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

قال قوم موسى له: إنا لن ندخل المدينة أبدًا مدة دوام الجبارين فيها، إن هذا السياق يظهر التدرج الذي عليه موسى في علاقته مع قومه، ويبقى هكذا فيهم إلى أن أظهروا تخليًا نهائيًا عن الخروج معه، فقالوا (اذهب أنت وربك فقاتلا) فأظهرهم بمظهر القوم في إشارة لطيفة إلى ابتعاده عنهم بعد عدم امتثالهم حقيقة ما يدعوهم إليه، فصاروا القوم الفاسقين، ودل التعبير بـ (قاعدون) على التخلي النهائي الذي صار إليه هؤلاء القوم الأعداء، فقد اختاروا التوقع والمراقبة على المشاركة في القتال، وفي (قاعدون) إشارة إلى اللهو واللعب والاستهزاء[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية حرفي، وجملة صلته اسمية التي دخل عليها الناسخ، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤولِ، وظهرَ محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 320/6

(2) انظر: الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم –أطروحة تقدم بها الطالب: محمد جعفر العارضي–119/1–120

المبحثُ الثاني

تحليلُ جملةِ صلةِ الموصولِ الاسميِّ والحرفيِّ وبيان أثرها على المعنى التفسيري في الحزبِ الثاني عشر من سورة المائدة

المطلب الأول

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الأول وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الأول من الحزب الثاني عشر من سورة المائدة على ثلاثة وعشرين موضعًا، متمثلة في إحدى عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾** [المائدة: 28]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِتَقْتُلَنِي﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِتَقْتُلَنِي): (اللام) حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (تقتلَ) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (اللام) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) يعود على أحد ابني آدم (القاتل)، و(النون) للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به[1].

والجملة الفعلية (تقتلني مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قَتْلِي) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بسطت)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مادًّا لقتلي)، أو بمحذوف حال من ضمير المفعول به تقديره (يدك ممدودةً لقتلي).

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 49/3

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿لِأَقْتُلَكَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِأَقْتُلَكَ): (اللام) حرف جر يفيد التعليل، (أقتلَ) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (اللام) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) يعود على أحد ابني آدم (المقتول)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به[1].

والجملة الفعلية (أقتلك مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (قتلِك) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (باسط) أو بمحذوف حال من ضمير المفعول به لاسم الفاعل تقديره (يدك ممدودةً لقتلي).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

يا أخي، والله إن بسطت إلي يدك بسوء لقتلي افتراءً وظلمًا، ما أنا بباسط يدي إليك لقّتْلِك، وليس ذلك جبنًا مني ولا عجزًا، وإنما ذلك لأني أخاف الله رب العالمين، والخائف من الله لا يقدم على الذنوب، خصوصًا الذنوب الكبار، وفي هذا تخويف لمن يريد القتل، وأنه ينبغي لك أن تتقي الله وتخافه[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على موصولين حرفيَّين، وكانت جملةُ الصلة لهما فعليةً (تقتلني، أقتلك مع فاعليهما المقدَّر)، وتمَّ تأويلُ المصدرِين من الموصولين الحرفيَّين والفعلِين بعدهما، كما تمَّ بيانُ محليهما الإعرابيين حسبَ سياقهما في الآية.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى:** ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: 29]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1203

(2) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص228

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(تَبُوءَ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) يعود على ابن آدم (القاتل).

والجملة الفعلية (تبوءَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (بوءَك) في محل نصب مفعول به للفعل (أريدُ)[1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

إني أريد بوءَك بإثم قَتْلي وإثمك الذي عليك قبل ذلك في عدم إخلاصك لله من قبل، فتكون من أهل النار وملازميها، وذلك جزاء المعتدين[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية حرفي، وجملة صلته فعلية (تبوءَ مع الفاعل المقدر)، وتمَّ تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾** [المائدة: 31]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِيُرِيَهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِيُرِيَهُ): (اللام) حرف جر يفيد التعليل، (يُريَ) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (اللام) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (الغراب)، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 452/2

(2) انظر: الموسوعة القرآنية –إبراهيم الإبياري– ص4100، الأقوال في القرآن –أبو إسلام أحمد بن علي– ص6

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1203

والجملة الفعلية (يريَهُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إراءةِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يبحثُ).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿أَنْ أَكُونَ مِثْلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(أَكُونَ): فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) يعود على ابن آدم (القاتل).

(مِثْلَ): خبر (أكونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كوني) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره (عن كونِ) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عجزت) .

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿فَأُوَارِيَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(فَأُوَارِيَ): (الفاء) حرف عطف جملة على جملة مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، (أواريَ) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (الفاء) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) يعود على ابن آدم (القاتل)[2].

والجملة الفعلية (أواريَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (مُواراةِ) في محل جر بالعطف على المصدر المؤول (كوني).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

فَبَعَثَ اللَّهُ تعالى المدبر الحكيم حينئذ غُرابًا، فقتل غرابًا آخر من جنسه، فأراد أن يدفنه، لإراءةِ قابيل كيف يدفن ويستر سَوْأَةَ أَخِيهِ، أي جسده وجثته، فتفرس قابيل منه، وقالَ حينئذ

(1) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 225/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 253/1

متحسرًا متحزنًا قلقًا حائراً على جريمته: أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب فأستر جثة أخي؟! فصار من النادمين على جرمه ومخالفته دواعى الفطرة [1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثة موصولات حرفيَّة، وكانت جملُ الصلة للموضعين الأول والثالث فعليةً (يريه، أكون، أواري مع الفاعلِ المقدَّر لكل منها)، أما الموضع الثاني فكانت جملة اسمية، وتمَّ تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تمَّ بيانُ محالها الإعرابية حسبَ سياقها في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾** [المائدة: 32]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنَّهُ): حرف توكيد ونصب ونسخ، مصدريٌّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم (أنَّ).

(مَنْ): اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ[2].

(قَتَلَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

---

(1)انظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية –النخجواني– 191/1، تفسير المنتخب– لجنة من علماء الأزهر– 178/1.

(2) ذكر الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة وجود آيات كثيرة تحتمل (مَنْ) أن تكون اسم شرط، وأن تكون اسمًا موصولاً ضمن معنى الشرط، وذلك إذا وقع بعدها الفعل الماضي لفظًا، أو المضارع المجزوم بـ (لم)، وذكر أيضًا أنه في الآيات التي تحتمل فيها (من) أن تكون اسم شرط واسم موصول يُلاحظ أن المعربين والمفسرين يقتصرون في الغالب على ذكر أحد الوجهين: الشرطية أو الموصولة. انظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم – (ج182/3 – 196).

(نَفْسًا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر (من قتل... فكأنما قتل) في محل رفع خبر (أنَّ)[1].

والجملة الاسمية (هو قتل) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها (قَتْلَ) في محل نصب مفعول به للفعل (كتبنا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

بسبب جناية القتل هذه شَرَعْنا لبني إسرائيل أنه من قتل نفسًا بغير سبب من قصاص، أو فساد في الأرض بأي نوع من أنواع الفساد، الموجب للقتل كالشرك والمحاربة فكأنما قتل الناس جميعًا فيما استوجب من عظيم العقوبة من الله، وأنه من امتنع عن قَتْل نفس حرَّمها الله فكأنما أحيا الناس جميعًا؛ فالحفاظ على حرمة إنسان واحد كأنه حفاظ على حرمات الناس كلهم. ولقد أتت بني إسرائيل رسلُنا بالحجج والدلائل على صحة ما دعَوهم إليه من الإيمان بربهم، وأداء ما فُرِضَ عليهم، ثم إن كثيرًا منهم بعد مجيء الرسل إليهم لمتجاوزون حدود الله؛ بارتكاب محارم الله وترك أوامره[2].

ويلاحظ أن الموصول حرفي وظهرت جملةُ صلتهِ، وتمَّ تقديُر المصدرِ المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾** [المائدة: 33]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش–461/2

(2) انظر: التفسير الميسر–نخبة من أساتذة التفسير– 113/1

(يُحَارِبُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يحاربون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**أَنْ يُقَتَّلُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرفٌ مصدريٌ ونصبٌ مبنيٌّ على السكونِ لا محلَّ له من الإعراب.

(يُقَتَّلُوا): فعل مضارع لم يسمَّ فاعله منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (يُقَتَّلُوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (القتلُ) في محل رفع خبر المبتدأ (جزاءُ).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَوْ يُصَلَّبُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَوْ): حرف عطف جملة على جملة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يُصَلَّبُوا): فعل مضارع لم يسمَّ فاعله منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (يُصلَّبوا) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الصلبُ) في محل رفع معطوف على المصدر المؤول قبله (القتلُ).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَوْ): حرف عطف جملة على جملة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 334/6

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 254/1

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1210

(تُقَطَّعَ): فعل مضارع لم يسمَّ فاعله منصوب بـ (أنْ) المصدرية المضمرة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(أَيْدِيهِمْ): (أيدي) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على (الياء) منع من ظهورها الثقل وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (تُتقطعَ أيديهم) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (القطع) في محل رفع معطوف على المصدر المؤول (القتلُ).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿أَوْ يُنْفَوْا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَوْ): حرف عطف جملة على جملة مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يُنْفَوْا): فعل مضارع لم يسمَّ فاعله منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف فارقة[2].

والجملة الفعلية (يُنفوا) صلة الموصول الحرفي المقدر، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (النفي) في محل رفع معطوف على المصدر المؤول (القتلُ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

تقرر هذه الآية حكم المحاربين للخليفة المسلم، الخارجين عليه، الذين يعلنون الحرب على المسلمين، وتبين الحد الذي يوقعه بهم، وهو الذي أسماه الفقهاء والمفسرون (حَدّ الحرابة)، إن الحكم فيهم: أن من ظفر به الإمام منهم فحكمه القتل، أو الصلب، أو قطع يديه ورجليه، أو النفي من الأرض[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 335/6

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1210

(3) انظر: تصويبات في فهم بعض الآيات –د. صلاح عبد الفتاح الخالدي– ص177

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسةِ موصولاتٍ؛ أربعةٌ منها موصولاتٌ حرفية، وكانت جملُ الصلة لها فعلية (يُقتلوا، يُصلبوا، يُنفوا، تُقطع أيديهم)، وتم تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسبَ سياقِها في الآية.

وأما الموضعُ الخامس فهو موصولٌ اسميٌ، وجملة صلته فعلية (يحاربون)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** [المائدة: 34]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(إِلَّا): حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى.

(تَابُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (تابوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقْدِرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تَقْدِرُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

---

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 436/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1006

والجملة الفعلية (تَقْدِرُوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل بعدها (قُدرتِكم) في محل جر بالإضافة إلى (قبل).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنَّ): حرف توكيد ونصب ونسخ، مصدريٌّ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(اللَّهَ): لفظ الجلالة اسم (أَنَّ) منصوب –مع التعظيم– وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(غَفُورٌ): خبر (أنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الاسمية (الله غفور) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها في محل نصب سدَّ مسد مفعولي (اعلموا).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إلا الذين تابوا من هؤلاء المحاربين، وهو استثناء مخصوص بما هو من حقوق الله عز وجل، كما ينبئ عنه قوله تعالى {فاعلموا أن الله غفور رحيم} من قبل قدرتكم يا –أولي الأمر– عليهم، فاعلموا –أيها المؤمنون–أن الله غفور لعباده، رحيمٌ بهم، أما ما هو من حقوق الأولياء من القصاص ونحوه، فإليهم ذلك، إن شاءوا عفوا، وإن أحبوا استوفوا[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الأول منها موصولًا اسميًا، والموصولان الآخران حرفيَّين، أما الموصول الاسمي فقد كانت جملة صلته فعلية (تابوا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا، وأما الموصولان الحرفيّان فكانت جملةُ الصلة للموصول الأول منهما فعليةً (تقدروا)، وللموصول الثاني كانت اسميةً (اللهُ غفور)، وتمَّ تأويلُ المصدرِين من الموصولين الحرفيين والفعلِين بعدهما، كما تمَّ بيانُ محليهما الإعرابيَّين حسبَ سياقيهما في الآية.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي–338/6

(2) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم–أبوالسعود–32/3

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾** [المائدة: 35]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي) تبعًا للفظها لا لمحلها.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

خاطب الله الذين آمنوا بالترغيب بعد أن حذرهم من المفاسد، على عادة القرآن في تخلل الأغراض بالموعظة والترغيب والترهيب، وهي طريقة من الخطابة لاصطياد النفوس، فعقب حكم المحاربين من أهل الكفر بأمر المؤمنين بالتقوى، والوسيلة أريدَ بها ما يبلغ به إلى الله، وقد علم المسلمون أن البلوغ إلى الله ليس بلوغ مسافة، ولكنه بلوغ زلفى ورضى، وقرن الوسيلة بتقواه، فإذا كانت التقوى خالصة لله فلا بد أن تكون الوسيلة على مراد الله[2].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآيةِ كان موصولًا اسميًا، وجملةُ صلتهِ فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا.

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه- محيي الدين درويش – 467/2

(2) انظر: التحرير والتنوير-ابن عاشور-187/6، البحور الزاخرة في علوم الآخرة-محمد بن أحمد السفاريني- 1255/3

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾** [المائدة: 36]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة [1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني والثالث: قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنَّ): حرف توكيد ونصب ونسخ، مصدريٌّ مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

(لَهُمْ): (اللام) حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ (أنَّ) تقديره (كائنٌ لهم).

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب اسم (أنَّ) مؤخر.

(فِي): حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(الأرض): اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره (استقر).

والجملة المقدرة (استقر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو).

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل -بهجت صالح- 58/3

والجملة الاسمية (ما في الأرض كائن لهم) صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره (لو ثبت كينونة ما في الأرض)[1].

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿لِيَفْتَدُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَفْتَدُوا): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (يفتدوا) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (يفتدوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (افتداء) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصلة الموصول المقدر (استقر)[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الذين كفروا لو ثبت كينونة ما استقر في الأرض من الأموال وغيرها جميعًا، ومثله معه لافتداء أنفسهم به من عذاب يوم القيامة، ما تقبل منهم ذلك الفداء، ولهم عذاب أليم موجع، وهذا تمثيل للزوم العذاب لهم، وإنه لا سبيل لهم إلى النجاة منه بوجه[4].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على أربعة موصولات، كان الأول والثالث منها موصولين اسميَّن، وجملة الصلة لهما فعلية (كفروا، استقر مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد للموصول الأول ظاهر، وللموصول الثاني كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، وأما الموصول الثاني والرابع فكانا موصولين حرفيين، وكانت جملة صلة الموصول الثاني اسمية (ما في الأرض كائن لهم)، وجملة صلة الموصول الرابع فعلية (يفتدوا) وتمَّ بيان المصدرين المنسبكين منهما ومن الفعل بعدهما، كما تم بيان محليهما من الإعراب حسب سياقيهما في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم – محمود سليمان ياقوت – ص1214

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران–255/1

(3) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 468/2

(4) انظر: محاسن التأويل –القاسمي– 129/4

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾** [المائدة: 37]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَخْرُجُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَخْرُجُوا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (يَخْرُجُوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الخروجَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يريدون).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يريد هؤلاء الكافرون، ويتمنون الخروج من النار، وذلك هو المذكور في قوله: (أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا)، والمقيم الذي لا يزول ولا يتحول، قال ابن عباس: كل شيء من أمر الدنيا يبلى ويفنى، وكل شيء من أمر الآخرة يبقى ويتجدد، وفي قوله تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا) تنبيهٌ على أنهم يحتالون لذلك ولا ينفعهم[2]، وفي رواية للبخاري عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبًا، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: لقد كنت سألت ما هو أيسر من ذلك؛ أن لا تشرك بي)**[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 343/6

(2) انظر: تفسير الراغب الأصفهاني–الأصفهاني– 341/4

(3) صحيح البخاري –للإمام البخاري– كتاب الرقاق– باب من نوقش الحساب عذب–112/8، رقم الحديث:6538

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول حرفي، وجملة صلته فعلية (يخرجوا)، وتمَّ تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾** [المائدة: 38]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿بِمَا كَسَبَا﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، **(مَا)** اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمفعول لأجله (جزاءً).

(كَسَبَا): فعل ماضٍ مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (كَسَبا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما كسباهُ).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2] مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (كسبا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (كسبهما) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالمفعول لأجله (جزاءً).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يأمر تعالى ولاة الأمور ويحكم بقطع يد السارق والسارقة، فمن سرق من رجل أو امرأة، تقطع يده من الرسغ، ويبدأ بقطع اليد اليمنى، فإن عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم، ثم اليد اليسرى، ثم الرجل اليمنى، ثم يعزر ويحبس، فاقطعوا أيديهما جزاء بالذي كسباه، أو

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 255/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 344/6

بكسبهما، عقوبة لهما، وزجرًا وردعًا لغيرهما، وذلك الحكم لهما من الله، والله غالب على أمره ، حكيم في تشريعه ، يضع لكل جريمة ما تستحق من عقاب رادع مانع من شيوعها[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (كسبا)، وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديره، كما جاز أن يكون موصولًا حرفيًا، وتمَّ سبك المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسب موقعه في الآية.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾** [المائدة: 40]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنَّ): حرف توكيد ونصب ونسخ، مصدريٌّ مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

(اللَّهَ): لفظ الجلالة اسم (أَنَّ) منصوب –مع التعظيم– وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(لَهُ): اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره (كائن له).

(مُلْكُ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية (ملك السماوات.. كائن له) في محل رفع خبر (أنَّ)[2].

والجملة الاسمية (الله له ملكُ) صلة الموصول الحرفي (أنَّ) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها في محل نصب سدّ مسد مفعولي (تعلم).

---

(1) انظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج –د. وهبة الزحيلي– 6/179–180، تفسير المنتخب– لجنة من علماء الأزهر– 180/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم – محمود ياقوت– ص1218

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مَنْ يَشَاءُ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (يعذب).

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله عز وجل[1].

والجملة الفعلية (يشاء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (مَنْ يشاؤه) أو ضمير المضاف إليه المحذوف تقديره (من يشاء تعذيبه).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**لِمَنْ يَشَاءُ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِمَنْ): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (من) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يغفر)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديراه (ساترًا لمن..).

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[2].

والجملة الفعلية (يشاءُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور المحذوف تقديره (يشاء أن يغفر له)، أو ضمير المفعول به المحذوف تقديره (مَنْ يشاؤه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ساق –الله سبحانه– ما يدل على شمول قدرته، ونفاذ إرادته بصيغة الاستفهام التقريري فقال –تعالى– : **(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الله لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ والأرض)** بحيث يتصرف فيهما وفي غيرهما من خلقه تصرف المالك في ملكه بدون مدافع أو منازع، فالاستفهام هنا لتقوي العلم، أي إنك تعلم أيها العاقل ذلك علمًا يقينًا ، فاعمل بمقتضى هذا العلم، بأن تكون مطيعًا لخالقك في

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 348/6

(2) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 476/2

كل ما أمر ونهى، وبأن تدعو غيرك إلى هذه الطاعة، وقوله :﴿**يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ**﴾ تأكيد لشمول قدرته ونفاذ إرادته ، أي : هو –سبحانه– المالك لكل شيء، والخالق لكل شيء، وهو صاحب السلطان المطلق في خلقه، فله –سبحانه– أن يعذب الذي يشاءه، أو يشاء تعذيبه، وله أن يرحم الذي يشاءه، أو يشاء رحمته .

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كانَ الأولُ منها موصولًا حرفيًا، والموصولان الآخران اسميَّين، أما الموصولُ الحرفيُّ فقد كانت جملةُ صلته اسمية (الله له ملك)، وتم بيان المصدر من الموصولِ الحرفي والفعلِ الذي بعدَهُ، كما تم بيانُ محله من الإعراب حسبَ موقعهِ في سياق الآية، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملةُ الصلةِ لهما فعليةً (يشاء، يشاء مع فاعليهما المقدرين)، وضميرُ الصلة العائد كانَ محذوفًا، تمَّ تقديره لكلٍ منهما.

المطلب الثاني

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثاني وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثاني من الحزب الثاني عشر من سورة المائدة على ستةٍ وعشرين موضعًا، متمثلة في سبع مسائل، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾** [المائدة: 41]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُسَارِعُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (يحزنك).

(يُسَارِعُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يسارعون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون وحُرك بالفتح لالتقاء ساكنين.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 350/6

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يسارعون)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (كائنين من الذين...).

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (قَالُوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمِنَ): (الواو) حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (من) حرف جر مبني على السكون وحُرك بالفتح لالتقاء ساكنين.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور معطوفان على (من الذين قالوا آمنا)، ومتعلقان بما تعلقا به، و(سماعون) على هذا الوجه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره (هم سماعون)[2].

(هَادُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة[3].

والجملة الفعلية (هادوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر للمبتدأ (أولئك).

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1220

(2) يجوز جعل الواو ابتدائية فيتعلّق الجارّ بمحذوف خبر مقدّم والمبتدأ المؤخّر (سمّاعون). (انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 351/6)

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران –256/1

(يُرِدِ): فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء ساكنين.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع مع التعظيم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (يُرِدِ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المضاف في قوله (قلوبهم).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿أَنْ يُطَهِّرَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(يُطَهِّرَ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[2].

والجملة الفعلية (يطهرَّ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (تطهيرَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يرد).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يا أيها الرسول لا يحزنك صنع الكافرين الذين يسارعون في مراتب الكفر من أدناها إلى أعلاها، مسارعين فيها، من هؤلاء المخادعين الذين قالوا: آمنا بألسنتهم ولم تذعن للحق قلوبهم، ومن الذين هادوا (اليهود) يكثرون الاستماع إلى مفتريات أحبارهم، ويستجيبون لها، ويكثرون الاستماع والاستجابة لطائفة منهم، ولم يحضروا مجلسك تكبرًا وبغضًا، وهؤلاء يبدلون ويحرفون ما جاء في التوراة من بعد أن أقامه الله وأحكمه في مواضعه، ويقولون لأتباعهم: إن أوتيتم هذا الكلام المحرّف المبدّل فاقبلوه وأطيعوه، وإن لم يأتكم فاحذروا أن تقبلوا غيره، فلا تحزن، فمن يرد الله ضلاله لانغلاق قلبه فلن تستطيع أن تهديه، أو أن تنفعه بشيء لم يرده الله له، وأولئك هم الذين لم يرد الله تطهير قلوبهم من دنس الحقد والعناد والكفر، ولهم في الدنيا ذلٌ بالفضيحة والهزيمة، ولهم في الآخرة عذابٌ شديد عظيم[3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 478/2

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 66/3

(3) انظر: تفسير المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 181/1

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: أربعةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، وموصول حرفي واحد، أما الموصولات الاسمية فكانت جملُ الصلةِ لها فعلية، وهي على الترتيب (يسارعون، قالوا، هادوا، يرد اللهُ)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا للموضع الأول والثاني والثالث، وكان ظاهرًا في سياق الآية في الموضع الرابع.

أما الموصول الحرفي فجملة صلته فعلية (يطهر مع الفاعل المقدر)، وتمَّ تقديرُ المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾** [المائدة: 44]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ (النبيون).

(أَسْلَمُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (أسلموا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِلَّذِينَ): اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحكم).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1227

(هَادُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (هَادُوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا اسْتُحْفِظُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحكم) على أسلوب البدل بإعادة الجار.

(اسْتُحْفِظُوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (استحفظوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف (استحفظوه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (استحفظوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (استحفاظِهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (يحكم).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يحكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (آمرًا أو مشرعًا بما..).

(أَنْزَلَ): فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 258/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 360/6

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم– وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أنزله).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (يحكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (آمرًا أو مشرعًا بالمنزل..).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إنا أنزلنا التوراة فيها إرشاد من الضلالة، وبيان للأحكام، وقد حكم بها النبيُّون –الذين أسلموا وانقادوا لحكم الله، وأقروا به– للذين هادوا، ولم يخرجوا عن حكمها ولم يُحَرِّفوها، وحكم بها عُبَّاد اليهود وفقهاؤهم الذين يربُّون الناس بشرع الله؛ بالذي استحفظوه، أو باستحفاظهم واستئمانهم على تبليغ التوراة، وفِقْه كتاب الله والعمل به، وكان الربانيون والأحبار شهداء على أن أنبياءهم قد قضوا في اليهود بكتاب الله. ويقول تعالى لعلماء اليهود وأحبارهم: فلا تخشوا الناس في تنفيذ حكمي؛ فإنهم لا يقدرون على نفعكم ولا ضَرِّكم، ولكن اخشوني فإني أنا النافع الضار، ولا تأخذوا بترك الحكم بما أنزلتُ عوضًا حقيرًا، فالذين يحكمون بغير الذي أنزله الله، أو بالمنزل في كتابه، فيكتمونه ويجحدونه ويحكمون بغيره معتقدين حله وجوازه فأولئك هم الكافرون[2].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وجملُ صلاتها فعلية وهي على الترتيب (أسلموا، هادوا، استحفظوا، أنزل اللهُ)، وضمير الصلة العائد للأول والثاني منهما ظاهر، بينما كان محذوفًا في الموصولين الثالث والرابع وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصولين الثالث والرابع أن يكونا موصولين حرفيَّين، وظهرت جملة صلتيهما، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤول لكل منهما، وظهرَ محلهُما من الإعراب حسب سياقهما في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1229

(2) انظر: التفسير الميسر –نخبة من أساتذة التفسير– 115/1

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾** [المائدة: 45]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنَّ): حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(النَّفْسَ): اسم (أنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(بِالنَّفْسِ): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (النفسِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (أنَّ) تقديره (مأخوذةٌ بالنفس)[1].

والجملة الاسمية (النفس مأخوذةٌ بالنفس) صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ ومعموليها) في محل نصب مفعول به للفعل (كتبنا)، والتقدير (كتبنا عليهم قتلَ النفسِ بالنفسِ).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في المسألة الثانية (الموضع الرابع).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

واعلموا أيها الأحبار العلماء أننا أنزلنا التوراة، وفرضنا فيها على بني إسرائيل عقوبة القصاص من القتلة، على أساس المساواة والمماثلة، وكتبنا عليهم قتلَ النفسِ بالنفسِ، وتفقأ العين بالعين، ويجدع الأنف بالأنف، وتقطع الأذن بالأذن، ويقلع السّن بالسّن، ويجري القصاص أي التماثل في الجروح والاعتداءات على الأعضاء، لكن من عفا عن الجاني وتصدق بحقه في القصاص، فالتّصدق كفارة له، يستر الله بها ذنوبه ويعفو عنه، والعفو أفضل، ومن أعرض عن تشريع القصاص القائم على العدل والمساواة بين الناس، ولم يحكم بالذي أنزله

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 72/3

الله، أو بالمنزل، فأولئك هم الظالمون أنفسهم وغيرهم، الذين يتعدون حدود الله، ويضعون الشيء في غير موضعه[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما حرفي والثاني اسمي، أما الموصول الحرفي فجملةُ صلتهِ اسمية (النفس بالنفس)، وتمَّ تقديُر المصدرِ المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية، أما الموصول الاسمي فجملةُ صلته فعلية (أنزلَ الله)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا تم تقديره، كما جاز في الثاني منهما أن يكون موصولًا حرفيًا، وظهرت جملة صلته، وتم تأويل المصدر منه ومن الفعل الذي بعده، وبيان محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾** [المائدة: 46]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

(لِمَا): اللام حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالحال (مصدقًا).

(بَيْنَ): ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(يَدَيْهِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والظرف والمضاف إليه متعلقان بفعل محذوف تقديره (استقر)[2].

والجملة الفعلية (استقر مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المحذوف تقديره (هو).

---

(1) انظر: التفسير الوسيط –الزحيلي– 465/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 259/1

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليله في الموضع السابق من هذه المسألة.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

شروع في بيان أحكام الإنجيل إثر بيان أحكام التوراة، أي قفيناهم بعيسى ابن مريم، فأرسلناه عقبهم مصدقًا للذي استقر بين يديه من التوراة، وآتيناه الإنجيل مصدقًا للذي استقر بين يديه، هاديًا للحق يُهتدى به، ومزيلًا للشبهات، وزاجرًا عن ارتكاب المحرمات، وتخصيص كونه هدى وموعظة بالمتقين؛ لأنهم المهتدون والمنتفعون بهداه[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (استقر مع الفاعل المقدر لكلٍ منهما) وضمير الصلة العائد في الموضعين كان محذوفًا، وقد تم تقديره.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾** [المائدة: 47]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في الموضع الرابع من المسألة الثانية.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في الموضع الرابع من المسألة الثانية.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وليحكم أهل الإنجيل الذين أُرسِل إليهم عيسى بالذي أنزله الله فيه، أو بالمنزل فيه، ومن لم يحكم بالذي أنزله الله، أو بالمنزل فأولئك هم الخارجون عن أمره، العاصون له[2].

---

(1) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم –أبو السعود– 43/3

(2) انظر: الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية –د. عبد الله خضر حمد– 233/8

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان وجملة الصلةِ لهما فعلية (أنزل اللهُ لكل منهما)، وضمير الصلة العائد لهما كان محذوفًا وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصولين أن يكونا موصولين حرفيَّين، وظهرت جملة صلتيهما، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤول لكل منهما، وظهرَ محلهُ من الإعراب حسب سياقهما في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾** [المائدة: 48]

وفيها ستة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في الموضع الأول من المسألة الرابعة.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في الموضع الرابع من المسألة الثانية.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿عَمَّا جَاءَكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(عَمَّا): (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في ميم (ما) لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تتبع)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (منحرفًا عما جاءك...)، أو بمحذوف حال من المفعول به تقديره (أهواءهم صارفة عما...).

(جَاءَكَ): (جاءَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على (الكتاب المنزل)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به[1].

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 369/6

والجملة الفعلية (جاءك مع الفاعل المقدر) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (مجيء) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (تتبع)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (منحرفًا عن مجيء الحق إليك...).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(لِيَبْلُوَكُمْ): اللام حرف جر يفيد التعليل مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، (يبلوكم) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة على الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله –عز وجل–، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (يبلوكم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (ابتلاء) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أراد ذلك لابتلائكم).

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(فِي): حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب،

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يبلوكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُمْتحِنًا فيما...)، أو بمحذوف حال من ضمير المفعول به تقديره (مُمْتَحنين فيما...).

(آتَاكُمْ): (آتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 370/6

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1238

والجملة الفعلية (آتاكم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به الثاني المحذوف تقديره (آتاكم إيّاه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (آتاكم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما والفعل بعدها (إتيانكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (يبلوكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُمْتحِنًا في إتيانكم إياه)، أو بمحذوف حال من ضمير المفعول به تقديره (مُمْتَحنين إتيانكم إياه).

* **الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى(الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينبئكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُخبرًا بالذي كنتم..).

(كُنْتُمْ): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان)، والميم: للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(فِيهِ): (في) حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تختلفون).

(تَخْتَلِفُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (تختلفون) في محل نصب خبر (كان)[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ، صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور في (فيه).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 370/6

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (كان) ومعموليها صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (اختلافكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينبئكم)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (مُخبرًا باختلافكم..).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وأنزلنا إليك –أيها الرسول– القرآن بالصدق الذي لا شك ولا ريب أنه من عند الله، مصدقًا للذي سبقه من الكتب المنزلة، ومؤتمَنًا عليها، فما فقه منها فهو حق، وما خالفه فهو باطل، فاحكم بين الناس بالذي أنزله الله، أو بالمنزل عليك فيه، ولا تتبع أهواءهم التي أخذوا بها، تاركًا الذي جاءك وأنزل عليك من الحق الذي لا شك فيه، وقد جعلنا لكل أمة شريعة من الأحكام العملية وطريقة واضحة يهتدون بها، ولو شاء الله توحيد الشرائع لوحَّدها، ولكنه جعل لكل أمة شريعة؛ لابتلائكم جميعًا، في الذي آتاكم إياه، أو إتيانكم، فيظهر المطيع من العاصي، فسارعوا إلى فعل الخيرات وترك المنكرات، فإلى الله وحده رجوعكم يوم القيامة، وسينبئكم بالذي كنتم تختلفون فيه، أو باختلافكم، وسيجازيكم على ما قدمتم من أعمال[1].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على ستةِ موصولاتٍ، وكانت على قسمين: خمسةٍ منها موصولاتٌ اسميةٌ، وموصول حرفي واحد، أما الموصولات الاسمية فكانت جملُ الصلةِ لها فعلية، وهي على الترتيب (استقر مع الفاعل المقدر، أنزل الله، جاءك مع الفاعل المقدر، آتاكم مع الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد كان محذوفًا تمَّ تقديره في الموضع الأول والثاني والثالث والرابع، أما في الموضع الخامس فكانت جملة اسمية، وكان ضمير الصلة العائد ظاهرًا، كما وجاز في الموصول الثاني، والثالث، والرابع والخامس أن يكون حرفيًا، وظهرت جملُ الصلة لها، وتمَّ تقديرُ المصادر المؤولة لها، وظهرَ محالها الإعرابية حسب سياقها في الآية.

أما الموصول الحرفي فجملة صلته فعلية (يبلوكم)، وتمَّ تقديرُ المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: المختصر في تفسير القرآن الكريم –جماعة من علماء التفسير– 116/1

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾** [المائدة: 49]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَأَنِ): الواو: استئنافية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(احْكُمْ): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم [1].

والجملة الفعلية (احكم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الحكم) في محل رفع مبتدأ خبره محذوف أي (حكمك بما أنزل الله أمرنا وقولنا).. أو (من الواجب حكمك بما أنزل الله)، أو في محل نصب معطوف على (الكتاب) في الآية السابقة (وأنزلنا إليك الكتاب)، و(أنزلنا إليك الحكم)[2].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في الموضع الرابع من المسألة الثانية.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَنْ يَفْتِنُوكَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَفْتِنُوكَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 373/6

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1239

والجملة الفعلية (يفتنوك) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (فتنتك) في محل جر مضاف إليه على تقدير مضاف (مخافة فتنتك)، أو في محل نصب بدل اشتمال من الضمير (هم) في (احذرهم)، أي احذرهم؛ لأنهم اشتملوا على الفتنة، أو في محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: (من الفتنة)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (احذرهم)[1].

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(أَنْزَلَ): فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظاهر على آخره.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم–، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الفعلية (أَنزلَ الله) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أنزله).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (المنزلِ) في محل جر مضاف إليه.

* **الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُصِيبَهُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يُصِيبَهُمْ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على (الباء)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله تعالى، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(الميم): للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[3] .

---

(1) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد –الهمذاني– 450/2

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 80/3

(3) انظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن –الخراط– 232/1

والجملة الفعلية (يُصيبهم مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إصابتهم) في محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

وأمرناك –أيها الرسول– بالحكم بينهم بالذي أنزله الله، أو بالمنزل إليك، ولا تتبع رغباتهم في الحكم، واحذرهم فتنتك عن بعض ما أنزله الله إليك، فإن أعرضوا عن حكم الله الذي أنزله، أو بالمنزل إليك وأرادوا غيره، فاعلم أن الله إنما يريد إصابتهم بفساد أمورهم، لفساد نفوسهم، بسبب بعض ذنوبهم التي ارتكبوها من مخالفة أحكامه وشريعته، ثم يجازيهم عن كل أعمالهم في الآخرة، وإن كثيرًا من الناس لمتمردون على أحكام الشريعة، فكل حكم غير حكم الله، فهو حكم الجاهلية، وليس الحضارة والتقدم كما يزعم الطاعنون[1] .

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسة موصولات، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولات حرفية، واثنين موصولاتٌ اسميةٌ، أما الموصولات الحرفية فكانت جمل الصلة لها على الترتيب (احكم مع الفاعل المقدر، يفتنوك، يصيبهم مع الفاعل المقدر)، وتم تأويل المصادر من الموصولات الحرفية والأفعال التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسب سياقها في الآية، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملة الصلة لهما فعلية (أنزل الله للموضعين) وضميرُ الصلةِ العائدِ محذوفًا، وقد تمَّ تقديره لكل منهما، كما جاز في الموصولين الاسميين أن يكونا موصولين حرفيين، وتم تأويلُ المصدرين من الموصولين الحرفيَّين والفعلين بعدهما، كما تم بيانُ محليهما الإعرابيَّين حسب سياقهما في الآية.

(1) انظر: المنتخب في تفسير القرآن الكريم –لجنة من علماء الأزهر– ص155، دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم في القرن الرابع عشر الهجري والرد عليها –عبد المحسن المطيري– 248/1

المطلب الثالث

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الثالث وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الثالث من الحزب الثاني عشر من سورة المائدة على ثلاثين موضعًا، متمثلة في خمس عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾** [المائدة: 51]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ (أي) تبعًا للفظها لا لمحلها.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يا أيها الذين آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، لا يتخذ أحد منكم أحدًا من اليهود والنصارى وليًا ونصيرًا، فلا تصافوهم مصافاة الأحباب، ولا تستنصروا بهم، فإنهم جميعًا يد واحدة عليكم، يتربصون بكم الدوائر، وقد نادى–سبحانه– المؤمنين بصفة الإيمان، لحملهم

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 377/6

من أول الأمر على الانزجار عما نهوا عنه، إذ إن وصفهم بما هو ضد صفات الفريقين–اليهود والنصارى– من أقوى الزواجر عن موالاتهما[1].

ويلاحظ أن الموصولَ في الآيةِ كان موصولًا اسميًا، وجملةُ صلتهِ فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾** [المائدة: 52]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (ترى).

(فِي): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(قُلُوبِهِمْ): (قلوبِ) اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، و(الميم) للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره (كائنٌ أو موجودٌ).

(مَرَضٌ): خبر مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الاسمية (كائنٌ في قلوبهم مرضٌ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المضاف في (قلوبهم).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم –طنطاوي– 189/4

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 261/1

(تُصِيبَنَا): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

(دَائِرَةٌ): فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (تُصيبنا دائرة) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إصابتنا) في محل نصب مفعول به للفعل (نخشى).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿أَنْ يَأْتِيَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَأْتِيَ): فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة (الله)[2].

والجملة الفعلية (يأتيَ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إيتاءه) في محل نصب خبر (عسى).

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿فَيُصْبِحُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(فَيُصْبِحُوا): الفاء سببية[3]حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (يصبحوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) المصدرية المضمرة بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[4].

والجملة الفعلية (يصبحوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إصباحهم) في محل رفع معطوف على فاعل لفعل محذوفين تقديرهما (فيثبت انكشافهم فإصباحهم...).

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه–محيي الدين درويش–503/2

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 379/6

(3) يجوز أن تكون الفاء عاطفة، انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1245

(4) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران–262/1

* **الموضع الخامس: قوله تعالى:** ﴿عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(عَلَىٰ): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر أصبح (نادمين)، وقدم الجار والمجرور لإفادة الحصر والاختصاص.

(أَسَرُّوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (أسروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (أسروه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية **(أسرُّوا)** صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (إسرارهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بخبر أصبح (نادمين).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

فترى الذين كائنٌ في قلوبهم شكٌ ونفاقٌ، وضعف إيمان، يقولون نخشى إصابتنا فتكون الدائرة لليهود والنصارى، وهذا سوء ظن منهم بالإسلام، فرد الله ظنهم السيئ فعسى الله إيتاءه بالفتح، الذي يعز الله به الإسلام على اليهود والنصارى، ويقهرهم، أو ييأس به المنافقون من ظفر الكافرين من اليهود وغيرهم، فثبت انكشافهم فإصباحهم على الذي أسروه، أو على إسرارهم نادمين على ما كان منهم، فحصل الفتح الذي نصر الله به الإسلام والمسلمين، وأذل به الكفر والكافرين، فندموا وحصل لهم من الغم ما الله به عليم[2].

ويلاحظ أن الآية اشتملت على خمسة موصولات، وكانت على قسمين: ثلاثةٍ منها موصولات حرفية، واثنين موصولاتٌ اسميةٌ، أما الموصولات الحرفية فكانت جمل الصلة لها على الترتيب (تصيبنا دائرة، يأتي مع الفاعل المقدر، يصبحوا)، وتم تأويل المصادر من الموصولات الحرفية والأفعال التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسب سياقها في الآية،

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 85/3

(2) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص235

وأما الموصولات الاسمية فكانت جملة للموضع الأول منها اسمية (كائنٌ في قلوبهم) ، وأما الموضع الثاني فجملةُ صلته فعلية (أسروا)، وضميرُ الصلةِ العائدِ محذوفًا لكلٍ منهما، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي الثاني أن يكون موصولًا حرفيًا، وجملة صلته فعلية (أسروا)، وتم تأويل المصدر منه ومن الفعل الذي بعده، وبيان محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾** [المائدة: 53]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (يقول).

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَقْسَمُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر للمبتدأ (هؤلاء).

(أَقْسَمُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (أقسموا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1246

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 85/3

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

ويقول الذين آمنوا لبعض، في الوقت الذي أظهر الله تعالى نفاق المنافقين، متعجبين من حال المنافقين: أهؤلاء المنافقون الذين فضحهم الله تعالى الآن هم الذين أقسموا، وحلفوا لنا بالله تعالى جهد أيمانهم وأغلظها وأشدها وأوكدها بتعداد أسماء الله تعالى فيها، وجمع صفاته فيها قائلين نحن معكم يا معشر المؤمنين في الدين والمناصرة، ونحن معاضدوكم وناصروكم على أعدائكم اليهود، فلما حل بهم ما حل أظهروا ما كانوا يسرونه من موالاتهم على المؤمنين[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (آمنوا، أقسموا) وضمير الصلة العائد في كليهما كان ظاهرًا.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾** [المائدة: 54]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل مثل هذا الموضع في المسألة الأولى.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (يُؤتيه).

(يَشَاءُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الله تعالى[2].

والجملة الفعلية (يشاء مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من

(1) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن- محمد الأمين الهرري- 344/7

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم-الدعاس وآخران- 263/1

الإعراب، وضمير الصلة العائد الضمير المجرور بالإضافة المحذوف تقديره (يشاء إيتاءه)، أو ضمير مفعول المشيئة تقديره (يشاؤه).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

هذه الآية خطابٌ على وجه التحذير والوعيد والمعنى: يا أيها الذين آمنوا من يرجع منكم عن دينه الحق ويبدّله بدينٍ آخر ويرجع عن الإيمان إلى الكفر، فسوف يأتي الله مكانهم بأناسٍ مؤمنين يحبّهم الله ويحبّون الله، متواضعين للمؤمنين أشداء متعززين على الكافرين، ومن علامة حب الله تعالى للمؤمن أن يكون ليّن الجانب متواضعًا لإخوانه المؤمنين، متسربلًا بالعزَّة حيال الكافرين والمنافقين، يجاهدون لإعلاء كلمة الله، ولا يبالون بمن لامهم فهم صلاب في دين الله لا يخافون في ذات الله، ومن اتصف بهذه الأوصاف الحميدة فإنما هو من فضل الله عليه وتوفيقه يؤتيه الذي يشاؤه من عباده، والله واسع الإفضال والإحسان على من يستحق ذلك[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملة صلتهما فعلية (آمنوا، يشاء مع الفاعل المقدر) وضمير الصلة العائد في الموضع الأول ظاهر، أما في الموضع الثاني فقد كان محذوفًا، وقد تم تقديره.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾** [المائدة: 55]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): (الواو) عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

---

(1) انظر: صفوة التفاسير–الصابوني– 323/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 387/6

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**الَّذِينَ يُقِيمُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ (الذين آمنوا)، أو بدل من (الذين)، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم الذين).

(يُقِيمُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يُقِيمُونَ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

تتجلَّى عظمة الدِّين الإسلامي في عناية الله تعالى ورسوله بالمؤمنين، وفي التزام المسلمين بأمور دينهم الَّتي يؤدونها ولو في أحرج الظروف، فليس اليهود بأوليائكم، بل ولايتكم راجعة إلى الله ورسوله والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، فالمؤمنون هم المتصفون بهذه الصفات، من إقام الصلاة التي هي أكبر أركان الإسلام، وهي له وحده لا شريك له، وإيتاء الزكاة التي هي حق المخلوقين ومساعدة المحتاجين من الضعفاء والمساكين[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية موصولان اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (آمنوا، يقيمون) وضمير الصلة العائد في كليهما كان ظاهرًا.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى:** ﴿**وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ**﴾ [المائدة: 56]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا**﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه–محيي الدين درويش– 508/2

(2) انظر: القرآن منهاج حياة –غازي صبحي بيق– 168/3، تفسير القرآن العظيم –ابن كثير– 137/3

(وَالَّذِينَ): (الواو) عاطفة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على لفظ الجلالة.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل: والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم المنتصرون الفائزون، ويحتمل أن يكون جواب (مَنْ) محذوفا لدلالة ما بعده عليه، أي: يكن من حزب الله ويغلب، ويحتمل أن يكون الجواب: فإن حزب الله، ويكون من وضع الظاهر موضع المضمر أي: فإنهم هم الغالبون، وفائدة وضع الظاهر هنا موضع المضمر الإضافة إلى الله تعالى فيشرفون بذلك، وصاروا بذلك أعلامًا، وأصل الحزب القوم يجتمعون لأمر حزبهم[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته فعلية (آمنوا)، وضمير الصلة العائد ظاهر.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** [المائدة: 57]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليله في المسألة الأولى.

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 89/3

(2) انظر: البحر المحيط في التفسير –أبو حيان الأندلسي– 301/4

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (تتخذوا).

(اتَّخَذُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (اتَّخَذُوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(مِنَ): حرف جر مبني على السكون، وحُركَ بالفتح منعًا لالتقاء ساكنين، لا محل له من الإعراب.

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل في (اتَّخَذُوا) تقديره (كائنين من الذين...).

(أُوتُوا): فعل ماضٍ لم يسمَّ فاعله، مبني على الضم على الياء المحذوفة؛ لأن أصله " أوتيوا"، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف: فارقة [2].

والجملة الفعلية (أوتوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

بعد أن نهى الله عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء من دونه، أعاد النهيَ هنا عن اتخاذ الكفار عامة أولياء، وبيَّن الوصفَ الذي لأجله كان النهيُ، وهو إيذاؤهم للمؤمنين بجميع ضروب الإيذاء، ومقاومتهم دينَهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا، فقال: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا أعداء الإسلام الذين اتخذوا دينكم سخريةً نصراء، وهم الذين أوتوا الكتاب من اليهود

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 509/2

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 90/3

والنصارى والمشركون أولياء أبدًا، وخافوا أيها المؤمنون في موالاة هؤلاء إن كنتم صادقين في إيمانكم[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية موصولاتٌ اسميةٌ، وجملُ صلاتها فعلية (آمنوا، اتخذوا، أوتوا) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان ظاهرًا لكلٍ منها.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾** [المائدة: 59]

وفيها أربعة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ آمَنَّا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(آمَنَّا): فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الفاعلين، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (آمنَّا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (الإيمان) في محل نصب مفعول به للفعل (تنقمون).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[3].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

---

(1) انظر: تيسير التفسير –إبراهيم القطان– 414/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 390/6

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 204/1

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإنزال) وهو بمعنى اسم المفعول (المنزلِ) في محل جر معطوف على لفظ الجلالة.

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

سبق تحليله في الموضع الثاني من هذه المسألة.

* **الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَأَنَّ): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ مصدري مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

(أَكْثَرَكُمْ): (أكثرَ) اسم (أنَّ) منصوب بالفتحة وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(فَاسِقُونَ): خبر (أنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم[1].

والجملة الاسمية (أكثركم فاسقون) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها (فسق أكثركم) في محل جر معطوف على لفظ الجلالة أي (تنقمون منَّا إيماننا بالله وبفسق أكثركم).

ويجوز أن يكون في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف مقدّم عليه أي: (ومعلوم فسق أكثركم)، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

قل –أيها الرسول– لهؤلاء المستهزئين من أهل الكتاب: هل تنقمون علينا إلا إيماننا بالله والذي أنزل إلينا أو بالمنزل –وهو القرآن– ، أو بالمنزل على الأنبياء من كتب الله –عزوجل– الصحيحة غير ما حرفتموه ، وإيماننا بفسق أكثركم عن شريعة الله؟![3].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1255

(2) الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 391/6

(3) انظر: تفسير المنتخب –لجنة من علماء الأزهر– 186/1

ويلاحظ أن الآية اشتملت على أربعةِ موصولاتٍ حرفية، وجملُ صلاتها فعلية في الثلاثة مواضع الأولى (آمنَّا، أنزل مع نائب الفاعل المقدر في موضعين،)، كما ويحتمل في الموضعين الثاني والثالث أن يكون الموصول الحرفي موصولًا اسميًا، وجملة صلته فعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدر)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره.

أما في الموضع الرابع، فكانت جملة الصلة اسمية (أكثركم فاسقون) وتمَّ تأويلُ المصادرِ من الموصولاتِ الحرفيةِ والأفعالِ التي تليها، كما تم بيان محالها الإعرابية حسبَ سياقِها في الآية.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾** [المائدة: 60]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بدل من كلمة (شر)، أو في محل نصب مفعول به للفعل (أنبئكم)، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: (هو منْ لعنهُ الله).

(لَعَنَهُ): (لعنَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مؤخر لفظًا مرفوع –مع التعظيم–، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (لعنهُ اللهُ) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به (لعنَه).

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1256

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هذه الآية تبكيت لأولئك الفجرة ببيان أن الحقيق بالنقم والعيب حقيقة ما هم عليه من الدين المحرف، وفيه نعي عليهم على سبيل التعريض بجناياتهم، وما حاق بهم من تبعاتها وعقوباتها.

قل –أيها الرسول– للمؤمنين: هل أخبركم بمن هم أشد جزاءً وعقابًا مِن جزاء هؤلاء؟ إنهم أسلافهم الذين لعنهم وطردهم الله من رحمته، وصيرهم بعد المسخ قردة وخنازير، وجعل منهم عُبَّادًا للطاغوت، أولئك الموصوفون بتلك القبائح والفضائح لهم عنده تعالى شر مكانًا، والمراد به جهنم وبئس المصير[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (لعنه الله) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان ظاهرًا.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾** [المائدة: 61]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (أعلمُ).

(كَانُوا): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان)، والألف: فارقة.

(يَكْتُمُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة،

(1) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني– 5/40–44

وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يكتمونه).

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية[2]مبنية على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (كتمانهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالخبر (أعلمُ).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

وإذا جاءكم أيها المؤمنون هؤلاء المنافقون من الفريقين، ولما ادعوا الإيمان كذَّبهم سبحانه في دعواهم، ولما كان المقام يقتضي لهم بعد الدخول حسن الحال، لما يرون من سمت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– الجليل، وكلامه العذب، ودينه العدل، وهديه الحسن، فلم يتأثروا لما عندهم من الحسد الموجب للعناد، أخبر عن ذلك بكفرهم تأكيدًا للإخبار عن ثباتهم على الكفر، **(قد خرجوا به)** –أي الكفر– بعد دخولهم ورؤية ما رأوا من الخير، دالًا على قوة عنادهم بالجملة الاسمية المفيدة للثبات، ولما كان في قلوبهم من الفساد والمكر بالإسلام وأهله ما يطول شرحه، نبه عليه بقوله: **(والله)** أي المحيط بجميع صفات الكمال وبكل شيء علمًا وقدرة، أعلم منهم وممن توسم فيهم النفاق بالذي كانوا يكتمونه، أو بكتمانهم للدواعي العظيمة للفساد، وغيره في جميع أحوالهم من أقوالهم وأفعالهم[3].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته اسمية مكونة من (كان ومعموليها)، وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، كما جاز أن يكون موصولًا حرفيًا، وتمَّ سبك المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسب موقعه في الآية.

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 96/3

(2) انظر: الجدول إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 396/6

(3) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور –البقاعي– 494/2–495

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾** [المائدة: 62]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل (بئس).

(كَانُوا): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان)، والألف: فارقة.

(يَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يعملونه).

وترى الباحثة أن هناك وجهًا إعرابيًا آخر، جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (عملُهم) في محل رفع فاعل.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم، لافتًا نظره إلى الدوافع والأسباب التي جعلت كفار أهل الكتاب ومن في حكمهم يتنكرون لحكم الله، ويصرون على الكفر بما أنزل الله، فهم يعيشون عيشة كلها فسوق وانحراف، وهم أسرع الناس إلى ارتكاب الفواحش والآثام وأكثرهم تهالكًا على الظلم والطغيان، وأشدهم انهماكًا في أكل أموال الناس بالباطل، فساء الذي يعملونه، أو عملهم واعتداؤهم، ولو كان هذا الأمر مقتصرًا على عامتهم، والخاصة منهم تنكره وتقاومه لهان

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل -بهجت صالح- 96/3

الخطب، ولكن خاصتهم متواطئة عليه مع العامة بسكوتها وتهاونها، إذ لا تنكره ولا تقف في وجهه بحال[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته الجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، كما جاز أن يكون موصولًا حرفيًا، وتمَّ سبك المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسب موقعه في الآية.

❖ **المسألة الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾** [المائدة: 63]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل (بئس).

(كَانُوا): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان)، والألف: فارقة.

(يَصْنَعُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يصنعونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (صنيعهم) في محل رفع فاعل (بئس).

---

(1) انظر: التيسير في أحاديث التفسير –محمد المكي الناصري– 69/2

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1259

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

هلَّا قام أولئك العلماءُ بالنهي عن التسابق إلى ارتكاب المعاصي والانغماس في الشهوات؟!

والمراد من هذا الأسلوب، تحريض العلماءِ على القيام بهذا النهي، وتوبيخهم على تركه، وتعطيل وظيفة العلم، بل إن الذم على ترك النهي عن المعاصي، أَشد وأقوى؛ لأن الله تعالى، قال في ذم من يأتون المعاصي، والذين لا ينهون عن المنكر: (لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) ساء الذي يصنعونه، أو ساء صنيعهم، والصنع أقوى من العمل؛ لأن الصنع عملُ الإنسان، بعد التدرب عليه، والتروي في إتقانه، والتحري في إجادته، حتى يصير مستقرًا في النفس، راسخًا فيها[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآية موصول اسمي، وجملة صلته اسمية التي دخل عليها الناسخ وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، كما جاز أن يكون موصولًا حرفيًا، وتمَّ سبك المصدرِ من الموصول الحرفي والفعل الذي بعده، كما تمَّ بيان محله من الإعراب حسب موقعه في الآية.

❖ **المسألة الثالثة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾** [المائدة: 64]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿بِمَا قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لعنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره: (مدحورين، منتكسين، مطرودين بالذي قالوه...).

(1) انظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم –مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر– 1109/2

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1] .

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (بالذي قالوه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[2]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الحرفي لها محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (قولِهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (لعنوا)، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره: (مطرودين بقولِهم...).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿مَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل (ليزيدنَّ).

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[3].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإنزال) وهو بمعنى اسم المفعول (المنزلِ) في محل رفع فاعل.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

وقالت اليهود–أي بعضهم–: يد الله مغلولة، وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل والجود، غلت أيديهم، وأمسكت عن الجود والخير، فهم القوم البخلاء الأنانيون، لعنهم الله بالذي قالوه، أو بقولهم، فهو الكريم ويحب كل كريم، ويداه مبسوطتان للعطاء، ينفق كيف يشاء، على وفق

---

(1) انظر: الجدول إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 400/6

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– 1260

(3) انظر: إعراب القرآن الكريم – الدعاس وآخران– 266/1

الحكمة الإلهية فهو يعطي ويمنع، ويقبض ويبسط لحكم هو أعلم بها اللَّهُ، وتالله ليزيدن الذي أنزله عليك، أو المنزل عليك من الآيات البينات التي تكشف سترهم وتطلعك على أعمالهم ونواياهم، ليزيدنهم ذلك طغيانًا وظلمًا وجحودًا وبطرًا، يا سبحان الله! إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، ما كان سببًا في الخير يكون عندهم سببًا في الشر! ولقد حكم عليهم بأن ألقى بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة[1].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (قالوا، أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدَّر) وضمير الصلة العائد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره لكل منهما، كما جاز في الموضعين أن يكونا موصولين حرفيَّين، وتمَّ تأويلُ المصدرين من الموصولين الحرفيَّين والفعلين بعدهما، كما تمَّ بيان محليهما الإعرابيَّين حسب سياقيهما في الآية.

❖ **المسألة الرابعة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾** [المائدة: 65]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

* **قوله تعالى: ﴿أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنَّ): حرف مصدري ونصب ونسخ، مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

(أَهْلَ): اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(الْكِتَابِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ)، والألف: فارقة[2].

والجملة الاسمية (أهلَ الكتابِ آمنوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ ومعموليها: إيمانُهم) في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره (ولو ثبت إيمانُهم...)

---

(1) انظر: التفسير الواضح –الحجازي– 1/354–355

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم–محمود صافي–405/6

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ولو ثبت إيمان أهل الكتاب برسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– وما جاء به وقرنوا إيمانهم بالتقوى التي هي الشريطة في الفوز بالإيمان لكفرنا عنهم سيئاتهم، ولم نؤاخذهم ولأدخلناهم جنات النعيم[1].

ويلاحظ أنَّ الموصول في الآية حرفيٌّ، وجملةُ صلته فعلية (آمنوا)، وتمَّ تقديرُ المصدرِ المؤول، وظهرَ محله الإعرابي حسبَ سياقهِ في الآية .

❖ **المسألة الخامسة عشرة: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾** [المائدة: 66]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ أَقَامُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنَّهُمْ): (أنَّ) حرف توكيد ونصب ونسخ، مصدريٌّ مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أنَّ)، والميم: للجمع المذكر حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(أَقَامُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أنَّ)، والألف: فارقة[2].

والجملة الاسمية (هم أقاموا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أنَّ) ومعموليها (إقامتُهم) في محل رفع فاعل لفعل محذوف، تقديره (ولو ثبت إقامتُهم...).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليله في الموضع الثاني من المسألة الثامنة.

---

(1) انظر: تفسير الأعقم –الأعقم– 159/1

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 267/1

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**مَا يَعْمَلُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (ساء).

(يَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره (يعملونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملهم) في محل رفع فاعل للفعل (ساء).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

يؤخذ من هذه الآية الكريمة: أن الطاعات مفتاح لسائر السعادات، وأن ما عند الله لا ينال إلا بطاعته، وهي عطف على الآية السابقة، التي تخاطب اليهود والنصارى، فلو ثبت إقامتهم، وحفظهم التوراة والإنجيل، وايمانهم بالذي أنزل إليهم من ربهم، أو المنزل، وهو القرآن، ليسَّرتُ لهم كل أسباب الرزق، (مِّنْهُمْ طائفة مُّقْتَصِدَةٌ) تعمل بالعدل والخير؛ ولا تقول إلا الحق، والمقصود بهم الطائفة التي قالت في عيسى: إنه رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه؛ ولم تقل: إنه ابن الله، أو إنه ابن زنا؛ صلوات الله تعالى وسلامه عليه، ساء الذي يعملونه، أو عملهم؛ لأن أعمالهم كلها سيئة[2].

ويُلاحظ أن الآية اشتملت على ثلاثةِ موصولاتٍ، كان الاولُ منها موصولًا حرفيًا، والموصولان الآخران اسميَّين، أما الموصول الحرفيُّ فقد كانت جملة صلته اسمية (هم أقاموا)، وتم سبكُ المصدر المؤول من الموصولِ الحرفي والفعل الذي بعدَه، كما تم بيانُ محله من الإعراب حسبَ موقعه في سياقِ الآيةِ، وأما الموصولان الاسميَّان فكانت جملة الصلةِ لهما فعلية (أُنزل مع الفاعل المقدر، يعملون)، وضمير الصلة العائد لهما كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديرهُ لكلٍ منهما، كما جاز في الموصولين الاسميَّين أن يكونا موصولين حرفيَّين مع ظهور جملة صلتيهما، وتقدير المصدرين المؤولين، وظهور محلهما من الإعراب حسب سياقهما في الآية .

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران – 267/1

(2) انظر: أوضح التفاسير –محمد الخطيب– 139/1

المطلب الرابع

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في الربع الرابع وبيان أثرها على المعنى التفسيري

يشتمل الربع الرابع من الحزب الثاني عشر من سورة المائدة على اثنين وعشرين موضعًا، متمثلة في اثنتي عشرة مسألة، وهي كما يأتي:

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾** [المائدة: 67]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (بَلغ).

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإنزال) وهو بمعنى اسم المفعول (المنزل) في محل نصب مفعول به للفعل (بَلغ).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 407/6

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

يا أيها الرسول بلّغ إلى الخلق جميع الذي أنزل إليك، أو المنزل من ربك مالك أمرك، ومبلّغك إلى كمالك، ولا تخش في ذلك أحدًا، ولا تخف أن ينالك من ذلك مكروه، وإن لم تفعل ما أمرت به من تبليغ ما أنزل إليك، بأن كتمته ولو إلى حين خوفًا من الأذى بالقول أو بالفعل، فحسبك جرمًا أنك ما بلغت الرسالة، ولا قمت بما بعثت لأجله، وهو تبليغ الناس ما أنزل إليهم من ربهم[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (أُنزل مع نائب الفاعل المقدر) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾** [المائدة: 68]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿حَتَّى تُقِيمُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(حَتَّى): حرف جر يفيد الغاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(تُقِيمُوا): فعل مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة بعد (حتى)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (تُقِيمُوا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (إقامتكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور

(1) انظر: تفسير المراغي–أحمد المراغي– 158/6

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود ياقوت– ص1268

متعلقان بخبر (ليس) المحذوف تقديره (لستم كائنين على شيء حتى إقامتكم...).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب معطوف على (التوراة والإنجيل).

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإنزال) وهو بمعنى اسم المفعول (المنزل) في محل نصب معطوف على (التوراة والإنجيل).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مَا أُنْزِلَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (يزيد).

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[2].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدَّر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإنزال) وهو بمعنى اسم المفعول (المنزل) في محل رفع فاعل للفعل (يزيد).

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 267/1

(2) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 409/6

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

قل لأهل الكتاب مناديًا على ضُلاَّلهم لستم كائنين على شيء من الدين حتى إقامة التوراة والإنجيل، فتجعلوهما قائمين بالإيمان بهما واتباعهما، والتمسك بكل ما يدعوان إليه، تراعوهما وتحافظوا على ما فيهما من الأمور التي من جملتها دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه، وتقيموا المنزل، أو الذي أُنزل إِلَيْكُمْ مِن رَبِّكُمْ الذي رباكم، وأنعم عليكم، وجعل أجلَّ إنعامه إنزالَ الكتب إليكم. فالواجب عليكم، أن تقوموا بشكر الله، وتلتزموا أحكام الله، وتقوموا بما حملتم من أمانة الله وعهده.

وليزيدن كثيرًا من أهل الكتاب الذي أُنزِل إليك، أو المنزل من ربك ظلمًا وكفرًا وعنادًا وطغيانًا، لحسدهم وحقدهم، فلا تحزن –أيها الرسول– على تكذيبهم لك[1].

ويلاحظ أن الموصولات في الآية اسمية وحرفية، أما الموضع الأول فهو موصول حرفي، وجملة صلته فعلية (تقيموا)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية، وأما الموضع الثاني والثالث فالموصولان اسميان، وجملة صلتهما فعلية (أُنزل مع نائب الفاعل المقدر لكلٍ منهما) وضمير الصلة العائد محذوف تم تقديره، ويمكن اعتبارهما موصولين حرفيَّين، وظهرت جملة صلتيهما، ومصدرهما المؤول، ومحلهما الإعرابي حسب سياقها في الآية.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾**

[المائدة: 69]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نصب اسم (إنَّ).

(1) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –السعدي– ص239

(آمَنُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (آمنوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَالَّذِينَ): الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (الذين): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على (الذين) الأولى.

(هَادُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (هادوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿مَنْ آمَنَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَنْ): ظاهرها اسم شرط مبني على السكون، لكنها تحتمل أن تكون اسمًا موصولًا بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب بدل من (الذين).

(آمَنَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (مَنْ).

والجملة الفعلية (آمن مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدَّر (هو)[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

إن الذين آمنوا وهم المسلمون، والذين هادوا وهم: حملة التوراة، والصابئون وهم طائفة بين النصارى والمجوس، ليس لهم دين، الذي آمن منهم بالله الإيمان الكامل، وباليوم الآخر، وهو المعاد والجزاء يوم الدين، وعمل عملًا صالحًا، ولا يكون ذلك كذلك حتى يكون موافقًا

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1269

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 106/3

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 412/6

للشريعة المحمدية بعد إرسال صاحبها المبعوث إلى جميع الثقلين، فمن اتصف بذلك، فلا خوف عليهم فيما يستقبلونه، ولا على ما تركوا وراء ظهورهم ولا هم يحزنون[1].

ويلاحظ أنَّ الموصولات في الآية اسميةٌ وكانت جملُ الصلاتِ لها فعلية (آمنوا، هادوا، آمن مع الفاعل المقدر) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان ظاهرًا للموضعين الأول والثاني، أما الموضع الثالث فقد كان ضميرُ الصلةِ العائدِ محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾** [المائدة: 70]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جاءهم)، أو بمحذوف نعت من الفاعل تقديره (رسولٌ مبلغٌ بما..).

(لَا): حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب–مهمل إعرابًا لا معنىً–.

(تَهْوَى): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(أَنْفُسُهُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على (السين)، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[2].

والجملة الفعلية (تهوى أنفُسُهم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (تهواه).

---

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم –ابن كثير– 156/3

(2) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 268/1

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (تهوى أنْفُسُهم) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما والفعل بعدها (بعدمِ هوى أنفسهم) في محل جر مضاف إليه.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

لا يزال الكلام في أهل الكتاب وتعداد سوءاتهم وقبائحهم وخاصة اليهود، تالله لقد أخذنا العهد الموثق على بني إسرائيل ليؤمنن بالله ورسله ولا يكتمونه أبدًا، وأرسلنا إليهم رسلًا، يؤكدون هذا العهد، ويجددون هذا الميثاق، حتى يكونوا على ذكر منه أبدًا ولكنهم اليهود، كلما جاءهم رسول من عند الله بالذي لا تهواه أنفسهم لأنهم لا يهوون إلا الشر، ناصبوه العداء، وساموه سوء العذاب[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (تهوى أنفسهم) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول، ومحله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الخامسة: قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾** [المائدة: 71]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَلَّا): (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون المدغمة في لام (لا) لا محل له من الإعراب، (لا) حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب–مهمل إعرابًا لا معنى–.

(تَكُونَ): فعل مضارع تام منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة.

(1) انظر: التفسير الواضح –الحجازي– 539/1

(فِتْنَةٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[1].

والجملة الفعلية (تكون فتنةٌ) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (كونَ) في محل نصب سدَّ مسد مفعولي (حسبوا).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): (الباء) حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر (بصير).

(يَعْمَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[2].

والجملة الفعلية (يعملون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (بما تعملونه).

ويجوز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا[3]مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (تعملون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عملِكم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر(بصير).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

في هذه الآيات: تَذْكِيرٌ من الله سبحانه بالمواثيق والعهود التي أخذها على بني إسرائيل بالصدق والسمع والطاعة ومتابعة الرسل، ولكنهم كانوا عند أسوأ الظن، فقد خانوا العهود، ونقضوا المواثيق، وركبوا أهواءهم، فإن وافق الرسول المرسل إليهم شهواتهم قبلوه وإلا قتلوه، وظنوا كون الأمر هكذا دون امتحان واختبار، فعموا عن الحق والوفاء بالميثاق، وصموا عنه، ثم تاب الله عليهم، ثم عادوا إلى التكذيب والخيانة، والله بصير بالذي يعملونه، أو بصير بعملهم، وسيجازيهم به[4].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 268/1

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 109/3

(3) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 415/6

(4) انظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون–أ.د مأمون حموش– 503/2

ويلاحظ أن الموصولين في الآية أحدهما حرفي والثاني اسمي، أما الموصول الحرفي فجملةُ صلتهِ فعلية (تكون فتنة)، وتمَّ تقديُر المصدرِ المؤول، وظهر محلُّه من الإعراب حسب سياقه في الآية، أما الموصول الاسمي فجملةُ صلته فعلية (يعملون)، وضمير الصلة العائد كان ظاهرًا، كما جاز في الموصول الاسمي أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة السادسة: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾** [المائدة: 72]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (كفر).

(قَالُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (قالوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ولما حكى الله سبحانه وتعالى عن اليهود ما حكاه من نقضهم الميثاق، وقتلهم للأنبياء، وتكذيبهم الرسل، شرع في الإخبار عن كفر النصارى وما هم عليه من فساد الاعتقاد، فقال تعالى: وعزتي وجلالي لقد كفر الذين قالوا، واعتقدوا أنَّ الله هو المسيح ابن مريم والمسيح هو الله، لقد كفروا وضلوا ضلالًا بعيدًا، إذ هم في إطرائه ومدحه غلوا أشد من غلو اليهود في الكفر به وتحقيره، وقولهم عليه وعلى أمه الصديقة بهتاناً عظيمًا[2].

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 269/1

(2) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن –محمد الأمين الهرري– 419/7

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (قالوا) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان ظاهرًا.

❖ **المسألة السابعة: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾** [المائدة: 73]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

سبق تحليل هذا الموضع في المسألة السابقة.

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

(عَمَّا): (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي أدغمت في ميم (ما) لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ينتهوا) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (منصرفين).

(يَقُولُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الفعلية (يقولون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (عما يقولونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة (يقولون) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (قولِهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بالفعل (ينتهوا) أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل تقديره (منصرفين عن قولهم).

---

(1) انظر: إعراب القرآن وبيانه –محيي الدين درويش– 533/2

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (يمسنَّ).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة، وما من إله إلا إله واحد)، فزعموا في الإله الحق ما زعموا من الباطل، بناء منهم على دليل عندهم متشابه في نفس الأمر، حسبما ذكره أهل السير، فتاهوا بالشبهة عن الحق، لتركهم الواضحات، وميلهم إلى المتشابهات، وإن لم ينتهوا عن الذي يقولونه، أو عن قولهم، **(ليمسنَّ الذين كفروا منهم عذاب أليم)**[2].

ويلاحظ أنَّ الموصولات في الآية اسميةٌ، وكانت جملُ الصلاتِ لها فعلية (قالوا، يقولون، كفروا) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان ظاهرًا في الموضعين الأول والثالث، أما في الموضع الثاني فقد كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي الثاني أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثامنة: قوله تعالى:** ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المائدة: 76]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا لَا يَمْلِكُ﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 113/3

(2) انظر: الاعْتِصَام –الشاطبي– 240/1، مختصر تفسير ابن كثير –الصابوني– 536/1

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تعبدون).

(لَا): حرف نفي–مهمل إعرابًا لا معنى– مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(يَمْلِكُ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاّ تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (يملكُ مع الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل المقدَّر(هو).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

أمر الله عز وجل رسوله أن يقول لهؤلاء النَّصارى ومَن سَلَكَ طريقتَهم واتَّخذ غيرَ اللهِ إلهًا: أتَعبُدون من دونِ الله الذي لا يقدرُ على دفعِ ضُرٍّ عنكم ولا جرَّ نفعٍ إليكم، وتتركون عبادة من يملك ذلك، والله سميعٌ لِمقالتِكم فِي عيسى عليه السلام وأمِّه، عليمٌ بكم وبأحوالكم[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (يملكُ مع الفاعل المقدر) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره.

❖ **المسألة التاسعة: قوله تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾** [المائدة: 78]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل للفعل (لعن).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[3].

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 423/6

(2) انظر: أيسر التفاسير –أبو بكر الجزائري– 367/1

(3) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 117/3

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**بِمَا عَصَوْا**﴾ وتحليله كما يأتي:

(بِمَا): الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(عَصَوْا): فعل ماضٍ، مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة؛ لالتقاء ساكنين، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[1].

والجملة الفعلية (عصوا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (عصيانهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (ذلك كائنٌ بعصيانهم).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية من (عصوا) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (عصيانهم) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقين بمحذوف خبر تقديره (ذلك كائنٌ بعصيانهم).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولين وصلتيهما:

إن الإسلام لا يصح من المسلم إلا بمعاداة أهل الشرك، وإن لم يعادهم فهو منهم ولو لم يفعله، وقد لعن الله الذين كفروا من بني إسرائيل، فطردوا وأبعدوا عن رحمة الله (عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) بإقرارهما وشهادتهما، بأن الحجة قد قامت عليهم، ذَلِكَ الكفر واللعن بسبب الذي عصوه، أو عصيانهم وظلمهم لعباد الله، فصار ذلك سببًا لكفرهم وبعدهم عن رحمة الله، فإن للذنوب والظلم عقوبات[2].

ويلاحظ أن الموصولين في الآية اسميَّان، وجملة صلتيهما فعلية (كفروا، عصوا)، وضمير الصلة العائد للموصول الأول كان ظاهرًا، وللموصول الثاني كان محذوفًا، وقد تم

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –محمود سليمان ياقوت– ص1282

(2) انظر: الجواهر المضية –محمد النجدي– ص46، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان–السعدي– ص240

تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي الثاني أن يكون حرفًا مصدريًا، وظهرت جملة صلته، ومصدره المؤول ومحله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة العاشرة: قوله تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾** [المائدة: 79]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (بئس).

(كَانُوا): فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان)، والألف: فارقة.

(يَفْعَلُونَ): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ من (كان) ومعموليها صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف تقديره (يفعلونه).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعده (فعلُهم) في محل رفع فاعل للفعل (بئس).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

بينت هذه الآية ما كان من أمر بني إسرائيل، لا ينهى بعضهم بعضًا عن المنكر الذي يشيع بينهم، بل كان يجاهر العصاة منهم بما يقترفونه من المنكَرات والمعاصي ويرضونها، ساء وقَبُح الذي كانوا يفعلونه أو فعلهم بعدم ترك المنكرات، وهذا يعني أنّ أي إنسان لا يسلم من

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 427/6

النقص، ولا يخلو من الوقوع في خطأ، فكل بني آدم خطَّاء، وخير الخطائين التوابون، وإذا كان المجتمع نابضًا بوحي الله، مشرقًا بنور ما أنزل الله، لم يقبل أن يرى أحدَ أفرادِهِ غارقًا في بحار المعاصي، ملوثًا بالخطيئة، فينبري كل واحد يأخذ بيد أخيه يدله على الطريق الصحيح[1].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ الجملة الاسمية التي دخل عليها الناسخ وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الحادية عشرة: قوله تعالى: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾** [المائدة: 80]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

* **الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

(الَّذِينَ): اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل (يقولون).

(كَفَرُوا): فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة[2].

والجملة الفعلية (كفروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير الفاعل (الواو).

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾** وتحليله كما يأتي:

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (بئس).

(قَدَّمَتْ): فعل ماضٍ مبني على الفتح، و(التاء): للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(1) انظر: التفسير الموضوعي –مناهج جامعة المدينة العالمية– ص15

(2) انظر: الجدول إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 428/6

(لَهُمْ): اللام حرف جر مبني على الضم لا محل له من الإعراب، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قدَّمت)، أو بمحذوف حال من الفاعل بعدهما تقديره (أنفسهم معذَّبةً لهم).

(أَنْفُسُهُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على (السين)، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني الضم في محل جر مضاف إليه، و(الميم): للجمع المذكر، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب[1].

والجملة الفعلية (قدمتْ لهم أنفسهم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير المفعول به المحذوف، تقديره: (قدمته).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (قدمتْ أنفسهم) صلة الموصول الحرفي لها محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (تقديمُ) في محل رفع فاعل للفعل (بئس).

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ﴾** وتحليله كما يأتي:

(أَنْ): حرف مصدري ونصب مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

(سَخِطَ): فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(اللَّهُ): لفظ الجلالة فاعل مرفوع –مع التعظيم–، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره[2].

والجملة الفعلية (سَخِطَ اللهُ) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (أن) والفعل بعدها (سَخَطُ) في محل رفع مبتدأ مؤخر؛ لأنه هو المخصوص بالذم. كأنه قيل: (لبئس زادهم إلى الآخرة سخطُ الله عليهم)، ويجوز أن تكون

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 272/1

(2) انظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل –بهجت صالح– 119/3

في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، وذلك على حذف مضاف أي (هو موجب سخط الله)[1].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

ترى أيها الرسول الكريم كثيرًا من بني إسرائيل يتولون الذين كفروا من مشركي قومك، ويحالفونهم عليك، ويحرضونهم على قتالك، وأنت تؤمن بالله وبما أنزله على رسله وأنبيائه، وتشهد لهم بصدق الرسالة، وعزتي وجلالي لبئس وقبح العمل الذي قدمته، أو تقديم أنفسهم الخبيثة لآخرتهم من موالاتهم لعبدة الأوثان، ذلك موجب سخط الله عليهم، وهو العمل الذي هو موالاة عبدة الأوثان، وهم خالدون خلودًا أبد الآبدين في عذاب جهنم[2].

ويلاحظُ أنَّ الآيةَ اشتملت على ثلاثةِ موصولات، أما الموصولان الأول والثاني فكانا موصولين اسميين، وجملةُ صلتيهما فعليةً (كفروا، قدمت لهم أنفسهم)، وضميرُ الصلةِ العائد ظاهرٌ للموصول الأول، أما الموصول الثاني فقد كان محذوفًا وتمَّ تقديره، كما جاز في الموصولِ الثاني أن يكونَ موصولًا حرفيًا، وظهرت جملةُ صلتهِ، ومصدره المؤول، ومحلُّهُ الإعرابي حسبَ موقعهِ في الآية.

أما الموصول الثالث فقد كان موصولًا حرفيًّا، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (سخِطَ الله)، وتم تقدير المصدر المؤول، وظهر محله الإعرابي حسب سياقه في الآية.

❖ **المسألة الثانية عشرة: قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾** [المائدة: 81]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

ويتمثل في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ﴾ وتحليله كما يأتي:

(وَمَا): الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر معطوف على لفظ الجلالة (الله).

---

(1) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم –محمود صافي– 428/6

(2) انظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن –محمد الأمين– 430/7–431

(أُنْزِلَ): فعل ماضٍ لم يُسمَّ فاعلُه مبنيٌّ على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) يعود على الاسم الموصول (ما)[1].

والجملة الفعلية (أُنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد ضمير نائب الفاعل المقدر (هو).

وترى الباحثة جواز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًا مبنيًا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية (أنزلَ مع نائب الفاعل المقدر) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها (الإنزال) وهو يحمل معنى (المنزلِ) في محل جر معطوف على لفظ الجلالة (الله).

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

ولو كان هؤلاء الذين يتولَّون الذين كفروا من بني إسرائيل يصدِّقون الله ويقرُّون به ويوحِّدونه، ويصدقون نبيَّه محمدًا صلى الله عليه وسلم بأنه لله نبي مبعوث، ورسول مرسل، بالذي أنزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله، أو المنزل من آي الفرقان، ما اتخذوهم أَصَحابًا وأنصارًا من دون المؤمنين، ولكن كثيرًا منهم أهل خروج عن طاعة الله إلى معصيته، وأهلُ استحلال لما حرَّم الله عليهم من القول والفعل[2].

ويلاحظ أن الموصول في الآيةِ موصولٌ اسميٌ، وجملةُ صلتهِ فعليةٌ (أُنزل مع نائب الفاعل المقدر) وضميرُ الصلةِ العائدِ كان محذوفًا، وقد تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول الاسمي أن يكون موصولًا حرفيًا مع ظهور جملة صلته، وتقدير مصدره المؤول، وظهور محله من الإعراب حسب سياقه في الآية.

---

(1) انظر: إعراب القرآن الكريم –الدعاس وآخران– 272/1

(2) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن –الطبري– 497/10

الخاتمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسّلام على رسوله الكريم الأمين محمد بن عبد الله خاتم الرسل والنبيّينّ وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، الحمدلله الذي أتمَّ عليَّ نعمه، أحمده سبحانه وتعالى أن كتب لي التوفيق والسداد، وأعانني فأكملت هذه الأطروحة، وأستغفره وأتوب إليه من كل خطأ وزلل، وقد كانت كتابتي محاولة جاهدة للارتقاء والفهم، محاولة للصعود، لعلي أبلغ غايتي المنشودة، قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا**﴾ [العنكبوت: 69]

إن أشرف ما يسعى إليه الباحثون، وأكرم ما تمتد إليه الأيادي، وأسمى ما تتنافس فيه الأقلام هو ما كان في خدمة القرآن العظيم، تفسيراً، وقراءة، وأحكامًا، وإعرابًا، وعلم التفسير من أشرف العلوم وأرفعها شأناً وبرهاناً، وأجلها وأوثقها بياناً؛ لأن شرف العلم من شرف المعلوم.

وقد اختلفت وتنوعت أساليب العلماء في تناولهم لموضوعات القرآن الكريم، فكانوا طرائق قدداً، كلٌ بحسب ما وفقه الله تعالى إليه، وأفاض عليه من نفحاته القدسية. وبعد:

فقد شاء الله ﷻ أن تحمل هذه الدراسة عنوان "تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي في القرآن الكريم وبيان أثرها على المعنى التفسيري دراسة تطبيقية على الأجزاء الثلاثة الثانية"

وهذه خاتمة بحثي أذكر فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة وذلك فيما يأتي:

أولاً: أهم النتائج :

1- تتجلى عظمة القرآن الكريم للأمة المحمدية، فما يفتأ الناظر في آياته يبحث في موضوع من موضوعاته إلا وازداد يقيناً بأصالة وعظمة هذا القرآن، فعطاءاته لامتناهية، ودرره ومكنوناته مترامية، وإشراقاته وفيوضاته ونفحاته نفيسة ضخمة لا ساحل لها.

2- تجلت حكمة الله تعالى ورحمته بإنزال القرآن الكريم تبياناً لكل شيء، وجعلِه مشعلاً للهداية والنور، وينبوعاً لكل حكمة، وهدًى ورحمة وبشرى للمسلمين، ضَمَّنَه ألوان الهدايات والمعاني ﴿ **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**﴾ [النحل: 89].

3- تجلت أصالة اللغة العربية وثباتها، ببركة حفظ القران لها فقد حفظها من الاندثار، وضمن لها الخلود والازدهار، فالارتباط متين بين القرآن الكريم وعلوم اللغة العربية.

4- ظهرت أهمية النحو والإعراب في الفهم الدقيق لآيات القرآن الكريم، فقد فرَّغ العلماء المسلمون أنفسَهم لتعلُّمه، حتى بلغوا فيه مبلغاً عظيماً، أفردوا فيه مؤلفات وبحوثاً زخرت بها المكتبة الإسلامية والعربية.

5- إن الحديث عن النحو والإعراب وعلاقتهما بالتفسير التحليلي يرتكز على أهمية كل منهما بالنسبة للتفسير التحليلي، وحاجة المفسر إليهما، وذلك من خلال إدراك المعنى اللغوي والاصطلاحي لكل منهما.

6- تبين للباحثة متطلبات الأسماء الموصولة، وهي جملة الصلة، والضمير العائد، أما متطلبات الموصول الحرفي فجملة الصلة، إضافة إلى المصدر المؤول، وبيان محله من الإعراب.

7- ظهرت أهمية الموصول في الربط بين آيات القرآن الكريم؛ مما يزيدها وضوحاً وإشراقاً وبياناً.

8- برزت مظاهر إعجاز القرآن الكريم من خلال التأمل في المواضع الزاخرة لجملة صلة الموصول من كتاب الله – تعالى–، إذ إنها تمثل وجهاً بلاغياً يشي برصانة الأسلوب القرآني، ومتانته ونظم بيانه، مما يؤكد أن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة، وأنَّ محمداً ﷺ هو رسوله المبعوث رحمة للعالمين.

9- ظهرت جملة الصلة الفعلية _التي من شأنها إفادة الحدوث والتجدد_ في البحث بشكل أكبر من جملة الصلة الاسمية _والتي تفيد الاستقرار والثبات _، إذ بلغ عدد مواضع الجمل الفعلية خمسمائة وأحد عشر موضعاً بينما جملة الصلة الاسمية بلغ عدها تسعة وأربعين موضعاً.

10- كان ضمير الصلة العائد مضمراً في أغلب المواضع التي تمَّ دراستها؛ لاعتبارات تتعلق ببلاغة الإيجاز في سياق الآية، وتمَّ إبرازه وتقديره، وبيان أثره على المعنى التفسيري.

11- أبرزت الدراسة أهمية الموصول في إثراء المعنى البلاغي للآيات القرآنية، ومدى اتساقه وتناسبه مع السياق القرآني.

12- لابد لكل موصول اسمي وحرفي من جملة صلة تأتي بعده؛ لتزيل ابهامه، وتوضح وتُعين المراد منه، وقد تكون جملَة اسمية أو فعلية، وأياً كان نوعها فلا بد من اشتمالها على ضمير عائد يعود على الاسم الموصول، يطابقه في العدد (الإفراد والتثنية

والجمع)، ويطابقه في النوع (التذكير والتأنيث)، أما الموصول الحرفي فلا بد أن يسبك مع صلته سبكاً ينشأ عنه مصدر يقال له: "المصدر المسبوك" أو "المصدر المؤول"، يعرب على حسب سياقه في الجملة، ولا يحتاج إلى عائد.

13- إزالة اللبس والغموض الذي قد يعتري ويكتنف بعض المواضع القرآنية التي تتضمن الموصولات وصلاتها، من خلال إبرازه وتحليل تلك المواضع، ومن ثم إظهار الأثر العميق لتلك المواضع في تفسير الآيات القرآنية وإيضاحها.

14- شغلت الأسماء الموصولة مواضع مختلفة من الإعراب بحسب موقعها من الجملة، وتكون مبنية على حركة آخر حرف فيها، وتقدر حركة الإعراب (رفعاً أو جراً أو نصباً)، وقد تكون معربة في حالة المثنى في موضعين (اللذان، واللتان) بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً .

15- تضمنت الأجزاء الثلاثة الثانية من القرآن الكريم ثلاثمائة وواحد وسبعين موضعاً لجملة صلة الموصول الاسمي، بينما شغلت جملة صلة الموصول الحرفي مائة وتسعة وثمانين موضعاً.

16- يشار إلى أن أكثر ألفاظ الموصولات الاسمية وروداً هو (الذين) فقد وردت 145مرة، بينما أقل ألفاظ الموصولات الاسمية وروداً هو (اللذان) فقد ورد مرة واحدة فقط.

17- يشار إلى أن أكثر ألفاظ الموصولات الحرفية وروداً هو (أنْ) الظاهرة حيث وردت 85 مرة، بينما أقل ألفاظ الموصولات الحرفية وروداً هو (كي، وأن المضمرة بعد واو المعية).

18- ظهر للباحثة كثرة استخدام القرآن الكريم للموصول بنوعيه الاسمي والحرفي، وذلك بعد استقراء المواضع التي وردت في الأجزاء الثلاثة الثانية من القرآن الكريم.

أولاً: ألفاظ الموصول الاسمي:

م.	اللفظ	عدد مرات وروده
.1	منْ	35
.2	الذين	145
.3	ما	71 وتجوز أن تكون موصولاً حرفياً في 96 موضعاً منها
.4	ذا	2
.5	الذي	9
.6	التي	3
.7	اللاتي	6
.8	اللذان	1

ثانياً: ألفاظ الموصول الحرفي:

م.	اللفظ	عدد مرات وروده
.1	أنْ (الظاهرة)	85
.2	أنَّ	17
.3	أن (المضمرة) بعد لام التعليل	23
.4	أن (المضمرة) بعد العطف	18
.5	أنْ (المضمرة) بعد لام الجحود	8
.6	أن (المضمرة) بعد حتى	10
.7	أن (المضمرة) بعد فاء السببية	4
.8	أن(المضمرة) بعد واو المعية	1
.9	لو	5
.10	كي	1
.11	ما	12 وتجوز أن تكون موصولاً اسمياً في 8 مواضع منها

ثانياً: أهم التوصيات:

أوصي طلبة العلم الشرعي:

1- أن يقبلوا على كتاب الله فهماً وتدبراً وتلاوة وحفظاً، والعمل بمقتضى آياته، ومحاولة الغوص في أعماقه للوقوف على كنوزه ومكنوناته، واستنباط روائعه وأسراره.

2- أوصيهم بالعناية بتحصيل العلم الشرعي وفنونه العظيمة، فمعين القرآن لا ينضب، ولا يمكن لأي باحث الاستغناء عن النهل من نبعه الصافي، وسيظل يمنح المرتشفين من معينه رِياً يُنعش ظمأ القلب والروح.

3- أوصيهم بالعناية بدراسة اللغة العربية، وأن يعتنوا بعلم النحو والإعراب؛ للكشف عن جمال القرآن وبديع إتقانه، ونظمه ودقة تعبيره، هذه اللغة التي كرّمها الله تعالى وشّرفها بإنزال القرآن الكريم بها على نبيه الأمي، أفصح من نطق بالضاد.

أوصي القائمين على كلية أصول الدين:

1- إقامة برامج ودورات تهتم بالتفسير التحليلي بمفهومه الشمولي الواسع، والتركيز على الارتقاء بالطلاب بالنواحي الإعرابية والبلاغية ومحاولة فهم النص القرآني من خلال تحليله تحليلاً وافياً.

2- تأسيس مجمع علمي خاص بطلاب الدراسات العليا، فنحن بأمس الحاجة لإعادة بناء الحضارة الإسلامية من خلال تشكيل نواة تكون بمثابة اللبنة لخلق التعاون والتآلف وتبادل الخبرات بين الباحثين من أصحاب التخصصات الشرعية.

3- عقد لقاءات ثابتة، مع كوكبة من العلماء والمفكرين والأساتذة والباحثين للنهل من معين علمهم، ومناقشة ومتابعة ما يجد على الساحة من قضايا مختلفة، والإجابة على التساؤلات والإشكالات، وكشف المواهب وبناء الخبرات، فأنتم أئمة الإصلاح وورثة الأنبياء، ويقع على كواهلكم أمانة عظيمة.

أحمد الله ثانية على أن وفقني لانجاز وإتمام هذا العمل، وأستغفره وأتوب إليه من كل خطأ وزلل، وأضرع إلى الله عزوجل كما منَّ علي بإتمام هذا البحث، أن يُتم عليَّ بقبوله، ربّنا تقبّل منا هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم، واجعله في صحيفة عملي، وثقل به ميزاني، وانفع به، إنك يا مولانا على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1- *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر*، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية برقم 951/ 5 وتاريخ 1406/8/5، ط1، 1407هـ- 1986م.

2- *الإتقان في علوم القرآن*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1394هـ/ 1974م.

3- *الإحاطة في أخبار غرناطة*، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ.

4- *أخلاق أهل القرآن*، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، تحقيق: الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 2003م.

5- *ارتشاف الضرب من لسان العرب*، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1998م.

6- *إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب وهو معجم الأدباء*، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414هـ -1993م.

7- *الإرشاد إلى علم الإعراب:* محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، دار الحديث، د.ط، القاهرة، 1425 هـ- 2004م.

8- *أرشيف منتدى الفصيح 2*. تاريخ الاطلاع: 2020/04/25م. الرابط: http://www.alfaseeh.com.

9- *الأساس في التفسير*، سعيد حوّى، ط6، القاهرة، دار السلام، 1424 هـ.

10- *أسباب الخطأ في التفسير: دراسة تأصيلية*، طاهر محمود محمد يعقوب، دار ابن الجوزي، (د.م)، ط1، 1425هـ.

11- *أسباب نزول القرآن*، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط2، 1412 هـ - 1992م.

12- *الاستهزاء بالدين وأهله*، محمد القحطاني، خانيونس، مكتبة السلفيون، ط1، 2001م.

13- *أسرار العربية*، عبد الرحمن بن محمد الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (د.م)، ط1، 1999م.

14- الاسم الموصول وصلته، أوجه الفرق والشبه بين الصلة والصفة دراسة نحوية، عبد الخالق زغير عدل، *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج6*، ع15، 1-37، 2014م.

15- *الأسماء والصفات*، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط1، جدة – المملكة العربية السعودية، مكتبة السوادي، 1413هـ.

16- *أصول التفسير وقواعده*، خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس، بيروت، ط1، 1986م.

17- *أصول في التفسير*، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، الناشر: المكتبة الإسلامية، ط1، 1422 هـ - 2001 م

18- *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1415هـ.

19- *الاعْتِصَام*، إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، ط1، مكتبة التوحيد، القاهرة، 2008م.

20- *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1973م.

21- *إعراب القرآن :* أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1421 هـ.

22- *إعراب القرآن العظيم*، زكريا الأنصاري، تحقيق د. موسى مسعود، (د.م)، (د.ن)، ط1، 2001م.

23- *إعراب القرآن الكريم وبيانه :* محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط4، 1415هـ.

24- *إعراب القرآن الكريم:* أحمد عبيد الدعاس، وأحمد محمد حميدان، وإسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، ط1، دمشق، 1425هـ.

25- *إعراب القرآن الكريم*، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (د.ط)، 1991م.

26- *إعراب القرآن:* ابن سيده، د.ط، د.ن، د.م، د.ت.

27- *الإعراب المحيط من تفسير البحر المحيط*، ياسين جاسم المحيميد، (د.م)، (د.ن)، ط1، (د.ت).

28- *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل*، بهجت عبد الواحد صالح، (د.ط)، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).

29- *الإعراب في القرآن الكريم :* سميح عاطف الزين، دار الكتب اللبناني، ط1، بيروت، 1405هـ – 1985م.

30- *الأعلام*، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ط15، (د.م)، دار العلم للملايين، 2002م.

31- *أقسام التفاسير*، موقع الألوكة، أرشيف ملتقى أهل القرآن، تاريخ الاطلاع: 2020/01/17م. الرابط: https://majles.alukah.net/t17922/، 2019م.

32- *الأقوال في القرآن*، أبو إسلام أحمد بن علي، (د.م)، (د.ن)، ط1، 2019م.

33- *أمالي ابن الحاجب*، ابن الحاجب الكردي المالكي، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، (د.م)، 1989م.

34- *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.

35- *أوضح التفاسير*، محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب، المطبعة المصرية ومكتبتها، القاهرة، ط6، 1383هـ- 1964م.

36- *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:* عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.م، د.ت.

37- *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير*، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط5، 1424هـ- 2003م.

38- أيسر التفاسير، أسعد حومد، بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، (د.ت).

39- *الإيمان*، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد ناصر الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط5، 1996م.

40- *بحر العلوم = تفسير السمرقندي*، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1993م.

41- *البحر المحيط في التفسير*، أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ط1، 1420 هـ.

42- *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة، الحسني الأنجري الفاسي الصوفي، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ط1، 1419هـ.

43- *البحور الزاخرة في علوم الآخرة*، محمد بن أحمد السفاريني، تحقيق: عبد العزيز أحمد بن محمد بن حمود المشيقح، (د.م)، (د.ن)، ط1، 2009م.

44- *البداية في التفسير الموضوعي*، عبد الحي الفرماوي، القاهرة، (د.ن)، ط1، 1976م.

45- *البرهان في علوم القرآن*، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1376 هـ - 1957 م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

46- *بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز*، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، تحقيق: محمد علي النجار، وعبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، السعودية، ط3، 1996م.

47- *البعث والنشور*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1، 1406 هـ -1986 م.

48- *بناء آيات التحدي بين التحليل والدلالة على وجه الإعجاز القرآن*، عبد السلام اللوح، ورقة مقدمة إلى برنامج الندوة الدولية "الخطاب القرآني : البنية والفهم والاستنباط، كلية الآداب، سايس فاس، المغرب، 1434هـ.

49- *تاج العروس من جواهر القاموس*، محمد المرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط1، 1970م.

50- *تاج اللغة وصحاح العربية*، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990م.

51- *التبيان في إعراب القرآن :* أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، بيروت – لبنان، 1421هـ - 2001م.

52- *التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)*، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (د.ط)، تونس، الدار التونسية للنشر، 1984م.

53- *التحفة السنية شرح المقدمة الآجرومية:* محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، د.ن، د.م، د.ت.

54- *التسهيل لعلوم التنزيل*، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، تحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 1416هـ.

55- تصويبات في فهم بعض الآيات- د صلاح عبد الفتاح الخالدي-ص177

56- *التطبيق النحوي :* الدكتور عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، د.م، 1420هـ - 1999م.

57- *تعجيل الندى بشرح قطر الندى*، عبد الله بن صالح الفوزان، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط2، 1421هـ.

58- *تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير*، عبد الحميد بن باديس الصنهاجي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط1، 2003م.

59- *تفسير ابن عرفة برواية الأبي*، محمد بن محمد بن عرفة الورغمي أبو عبد الله، تحقيق: جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط1، 2008م.

60- *تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، أبو السعود العمادي محمد محمد مصطفى، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

61- *تفسير اطفيش*، محمد بن يوسف اطفيش، تحقيق: مصطفى طلاوي، (د.م)، (د.ن)، ط2، (د.ت).

62- *تفسير الأديب محمد بن عاشور تفسير العدل والاعتدال*، محمد بن عاشور (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

63- *التفسير الأعقم*، أحمد علي الأعقم، ط1، (د.م)، دار الحكمة اليمانية، 1990م.

64- *تفسير الإيجي = جامع البيان في تفسير القرآن*، محمد بن عبد الرحمن، الإيجي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2004م.

65- *تفسير الجلالين*، جلال الدين محمد أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، ط1، القاهرة، دار الحديث، (د.ت).

66- *التفسير الحديث*، دروزة محمد عزت، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1383هـ.

67- *تفسير الخطيب المكي*، السيد عبد الحميد الخطيب، دمشق، دار الفكر، ط2، 1957م.

68- *تفسير الراغب الأصفهاني*، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني، القاهرة، جامعة طنطا، ط1، 1999م.

69- *تفسير الشعراوي = الخواطر*، محمد متولي الشعراوي، ط1، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، 1997م.

70- *تفسير الشيخ أحمد حطيبة*، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، تاريخ الاطلاع: 2020/02/15م. الرابط: http://www.islamweb.net، 2019م.

71- *تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د:ط). 1990م.

72- *تفسير القرآن العزيز*، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن *مصطفى الكنز*، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط1، 1423هـ – 2002م.

73- *تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)*، إسماعيل عمر كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ.

74- *تفسير القرآن العظيم = التفسير الكبير*، أبو القاسم سليمان الطبراني، تحقيق: هشام البدراني، دار الكتاب الثقافي، القاهرة، 2008م.

75- *تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)*، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط1 – 1410 هـ.

76- *تفسير القرآن*، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط1، السعودية، دار الوطن، الرياض، 1997م.

77- *التفسير اللغوي للقرآن الكريم*، مساعد الطيار، دار ابن الجوزي ، (د.م)، ط1، 1422هـ.

78- التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون – أ.د مأمون حموش– 307/2

79- *تفسير المراغي*، أحمد مصطفى المراغي، ط1، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، 1365 هـ – 1946 م.

80- *التفسير*؛ المستوى الأول للكهف ومريم ط1، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

81- *التفسير المظهري:* محمد ثناء الله المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية، د.ط، الباكستان، 1412هـ.

82- *التفسير المقارن دراسة تأصيلية تطبيقية* (رسالة دكتوراه): محمود عقيل معروف العاني، بغداد، العراق، 1434هـ – 2013م.

83- *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط2، 1418هـ.

84- *التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق :* د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1418هـ - 1997م.

85- *التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه*، أحمد بن عبد الله الزهراني، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة بالسعودية، (د.ط)، 1410هـ.

86- *التفسير الموضوعي للقرآن الكريم*، أحمد السيد الكومي، ومحمد أحمد يوسف القاسم، ط1، د.ن، د.م، 1402هـ - 1982م.

87- *التفسير الميسر*، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية، ط2، 1430هـ-2009م.

88- *التفسير الواضح*، الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد - بيروت، ط10، 1413هـ.

89- *التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد*، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية، 1994م.

90- *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، ط1، (د.م)، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1973 م.

91- *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط1، 1973م

92- *التفسير الوسيط*، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط1 - 1422هـ.

93- *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*، محمد الأمين عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي حسين مهدي، ط1، بيروت - لبنان، دار طوق النجاة، 1421هـ - 2001م.

94- *تفسير مجاهد*، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، مصر، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ط1، 1410هـ - 1989م.

95- *التفسير والتأويل في القرآن*، صلاح عبد الفتاح الخالدي (معاصر)، دار النفائس – الأردن، ط1، 1416 هـ/ 1996 م.

96- *التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث*، الأستاذ الدكتور فضل حسن عبَّاس، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1437 هـ – 2016 م.

97- *تقريب التهذيب*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط1، 1406 هـ –1986 م.

98- *تلخيص البيان في مجازات القرآن*، الشريف الرضي، تحقيق: علي محمود مقلد، بيروت، منشورات دار الحياة، (د.ت).

99- *تهذيب اللغة*، محمد أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م

100-*التوبة إلى الله: معناها، حقيقتها، فضلها، شروطها*، صالح بن غانم السدلان، دار بلنسية للنشر والتوزيع، (د.م)، ط4، 1416هـ.

101- *توضيح المقاصد والمسالك على ألفية ابن مالك:* أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي، ط1، د.م، 1428هـ – 2008م.

102- *التوقيف على مهمات التعاريف*، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ط1، القاهرة، عالم الكتب عبد الخالق ثروت، 1990م.

103- *تيسير التفسير*، إبراهيم القطان، ط1، (د.م)، (د.ن) (د.ت).

104- *تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير*، محمد نسيب الرفاعي، الرياض، مكتبة المعارف، ط2، (د.ت).

105- *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ – 2000 م

106- *التيسير في أحاديث التفسير*، محمد المكي الناصري، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط1، 1405هـ – 1985م.

107- *التيسير في قواعد التفسير*، محي الدين الكافيجي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1416هـ.

108- *جامع البيان في تأويل القرآن*، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، مصر، مؤسسة الرسالة، 1420هـ.

109- *جامع الدروس العربية:* مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، ط 28، صيدا، بيروت، 1414هـ - 1993م.

110- *الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي*، محمد أحمد أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1384هـ - 1964م.

111- *الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي*، محمد أحمد أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1384هـ - 1964 م.

112- *جامع لطائف التفسير*، عبد الرحمن القماش، تاريخ الاطلاع: 2020/01/24م. موقع شبكة مشكاة الإسلامية، http://almeshkat.net/book/2862، 2019م.

113- *الجدول في إعراب القرآن الكريم:* محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، ط4، بيروت، 1418هـ.

114- *الجواهر المضية*، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، بمصر، 1349هـ، النشرة الثالثة، 1412هـ.

115- *حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، محمد بن عفيفي الباجوري، دار الكتب العلمية، القاهرة، (د.ت).

116- *حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك:* أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت - لبنان، 1417 هـ -1997م.

117- *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*، عبدالقادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1986م.

118- *الخصائص:* أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، ط 2، بيروت - لبنان، (د.ت).

119- *الدر المصون في علم الكتاب المكنون :* أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، ط1، دمشق – سورية، 1406هـ - 1986م.

120- *الدر المنثور في التفسير بالمأثور*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بيروت، دار الفكر، ط1، (د.ت).

121- *دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم*، عبد المنعم القصاص، القاهرة، مطبعة الحسين الإسلامية، ط2، 1990م.

122-*التقرير في أسانيد التفسير*، عبد العزيز بن مرزوق الطريقي، ط2، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، 1434هـ.

123- *دراسات لأسلوب القرآن الكريم:* محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، د.ط، القاهرة، د.ت.

124- *دروس صوتية للألباني*، موقع الشبكة الإسلامية، تاريخ الاطلاع: 2019/11/14م. الرابط: http://www.islamweb.net.

125- *دروس في الإعراب*، عبده علي إبراهيم الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1975م.

126- *دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم في القرن الرابع عشر الهجري والرد عليها*، عبد المحسن بن زبن بن متعب المطيري، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت – لبنان، 1427هـ - 2006م.

127- *الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم*، محمد جعفر العارضي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية، العراق، 2001م.

128- *دلائل الإعجاز*، الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجُرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة المدني، جدة، ط3، 1992م.

129- *دليل الطالبين لكلام النحويين*، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ط1، 2009م.

130- *ديوان عبيد بن الأبرص*، عبيد بن الأبرص، تحقيق: أشرف أحمد عدرة، القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1، 1994م.

131-رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز- أ. د. عبد الملك بن دهيش-579/1

132- *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415 هـ.

133- *الروح*، ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد تامر، دار الفجر، القاهرة، ط1، 1999م.

134-*زاد المسير في علم التفسير*، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، ط1، لبنان، دار الفكر، 1987م.

135- *زاد المعاد في هدي خير العباد*، محمد بن أبي بكر ابن القيم، ط27، بيروت، مؤسسة الرسالة، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، 1415هـ.

136- *زهرة التفاسير*، محمد أبو زهرة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004م.

137- *سبل السلام*، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، ط1، (د.م)، دار الحديث، (د.ت).

138- *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة»، (د.ط)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، مكتبة إسطنبول، تركيا، 2010م.

139- *سنن ابن ماجة*، ابن ماجة –وماجة اسم أبيه يزيد– أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ – 2009م.

140- *سنن الترمذي*، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين، ط3، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م.

141- *سنن سعيد بن منصور*، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، الدار السلفية، ط1، 1403هـ –1982م.

142- *سير أعلام النبلاء :* الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط7، بيروت، 1410هـ – 1990م.

143- *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، دمشق، دار ابن كثير، 1406هـ، 1986م.

144- *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:* ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، ط 20، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، 1400هـ - 1980م.

145- *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط2، 1939م.

146- *شرح التسهيل المسمى "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد" محمد بن يوسف الحلبي*، تحقيق: علي فاخر وآخرون، ط1، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1428هـ.

147- *شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد بن عبد الله السيد وآخرون ط1، (د.م)، هجر للطباعة، 1990م.

148- *شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو:* خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1421هـ- 2000م.

149- *شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب*، الاستراباذي النحوي، تحقيق: يوسف حسن عمر، (د.م)، منشورات مؤسسة الصادق، (د.ت).

150- *شرح ألفية ابن مالك:* أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، د.ط، د.ن، د.م، د.ت.

151- *شرح ألفية ابن مالك*، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (د.م)، (د.ن)، ط1، 2013م.

152- *شرح اللمع* ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، تحقيق: عبد المجيد زكي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1988م.

153- *شرح المفصل*، يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، (د.ط)، (د.ت).

154- *شرح تسهيل الفوائد:* محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، د.م، 1410هـ - 1990م.

155- *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب :* عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، د.ط، سوريا، د.ت.

156- *شرح كتاب الحدود في النحو:* عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي، تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، ط 2، القاهرة، 1414هـ - 1993م.

157- *شعاع من المحراب*، سليمان بن حمد العودة، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2013م.

158-*شعب الإيمان*، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط1، الرياض، مكتبة الرشد، بومباي، الدار السلفية، 1423هـ.

159-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت573هـ)، المحقق، د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية، ط1، 1420هـ - 1999م.

160- *الشيخ صالح الفوزان*، موقع الفوزان، تاريخ الاطلاع: 2019/12/27م. الرابط: http://alfawzan.af.org.sa/ar/node/61.

161- *الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها :* أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، محمد علي بيضون، ط 1، د.م، 1418هـ-1997م.

162- *صالح الأسمري*، موقع المكتبة الشاملة، تاريخ الاطلاع: 2019/12/21م. الرابط: https://shamela.ws/index.php/author/909، (د.ت).

163- *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.

164- *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.

165- صحيح *البخاري*، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (د.م)، دار طوق النجاة، 1411هـ.

166- صحيح *مسلم*، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

167- *صفوة التفاسير*، محمد على الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1417هـ- 1997م.

168- *ضياء السالك إلى أوضح المسالك:* محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1، د.م، 1422هـ - 2001م.

169- *طبقات المفسرين :* الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط2، القاهرة، 1415هـ - 1994م.

170- *عجائب الآثار في التراجم والأخبار*، عبد الرحمن الجبرتي، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط1 1997م.

171- *العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير*، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، ط2، مجمع الفقه الإسلامي، جدة، 1426هـ.

172- *العرش وما رُوِي فيه*، أبو جعفر العبسي، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1998م.

173- *عقيدة التوحيد في القرآن الكريم*، محمد خليل ملكاوي، بيروت، مكتبة دار الزمان، ط1، 1985م.

174- *عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم*، ناصر بن علي الشيخ، ط1، 2009م.

175- *علوم القرآن الكريم*، نور الدين محمد عتر الحلبي، مطبعة الصباح، دمشق، ط1، 1414هـ- 1993م.

176- *غرائب القرآن ورغائب الفرقان*، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ.

177- *فتح الرحمن في تفسير القرآن*، مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلامِيّة – إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ)، ط1، 1430هـ- 2009م.

178- *فتح القدير*، محمد علي محمد عبد الله الشوكاني، ط1، دمشق-بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1414 هـ.

179- *فتح رب البرية بتلخيص الحموية*، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، (د.ت).

180- *فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب*، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق: إياد محمد الغوجا، (د.م)، (د.ن)، ط1، 2013م.

181- *الفريد في إعراب القرآن المجيد*، المنتجب الهمذاني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح. ط1. الرياض، مكتبة دار الزمان للنشر، 2006م.

182- *فصول في أصول التفسير*: د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط 2، د.م، 1423هـ.

183- *الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية*، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر، ط1، 1419 هـ.

184- *في ظلال القرآن*، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط32، 2003م.

185- *القاموس المحيط*، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ- 2005م.

186- *القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية*، عبد العال سالم مكرم، (د.م)، مؤسسة علي جراح الصباح، ط2، 1978م.

187- *القرآنُ الكريمُ وقَضايا العقيدةِ*، علي بن نايف الشحود، (د.م)، (د.ن)، ط1، 1431هـ.

188- *القرآن منهاج حياة*، غازي صبحي بيق، تحقيق: علي الشحود، (د.م)، (د.ن)، ط1، 2008م.

189- *قواعد اللغة العربية المبسطة*، عبد اللطيف السعيد، (د.م)، (د.ن)، ط3، 2006م

190- *القول السليم في إعراب القرآن الكريم*، المشرف العام الشيخ محمد شلهوم، تاريخ الاطلاع: 2019/10/24م. الرابط: https://cutt.us/5iDdg ، 2019م.

191-*الكتاب*، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط3، 1998م.

192- *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، محمود عمرو أحمد الزمخشري، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي، 1407 هـ.

193- *كشف المعاني في المتشابه من المثاني*، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم الكناني، تحقيق: عبد الجواد خلف، دار الوفاء، المنصورة، ط1، 1990م.

194- *الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية*، عبدالله خضر حمد، دار القلم، بيروت، ط1، 2017م.

195- *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق : عدنان درويش- محمد المصري، (د.ط)، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998م.

196- *اللباب في علل البناء والإعراب:* أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين: تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، ط1، دمشق، 1416هـ 1995م.

197- *لسان العرب*، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل ابن منظور، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.

198- *اللغة العربية معناها ومبناها :* الدكتور تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط 5، د.م، 1427هـ - 2006م.

199- *لماذا يمزق القرآن الكريم*، علي بن نايف الشحود، ط1. (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

200- *اللمع البهية في قواعد اللغة العربية*، محمد عوض الله، دار الكتب العلمية، (د.م)، ط1، 1999م.

201- *اللمع في العربية*، أبو الفتح عثمان الموصلي ابن جني، تحقيق: فائز فارس. الكويت، دار الكتب الثقافية، (د.ت).

202- *مباحث في التفسير الموضوعي "نظرية وتطبيقًا":* د. عبد السلام حمدان اللوح ود. عبد الكريم حمدي الدهشان، ط2، د.ن، د.م، 1427هـ - 1997م.

203- *مباحث في التفسير الموضوعي*، مصطفى مسلم، ط4، السعودية، دار القلم، 1426هـ - 2005م.

204- *مباحث في علوم القرآن*، مناع بن خليل القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط3، 1421هـ- 2000م.

205- *متممة الأجرومية*، أبو عبد الله محمد الحطاب الرُّعيني، (د.م)، (د.ن)، ط1، (د.ت).

206- *مجاز القرآن:* أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، د.ط، القاهرة، 1381هـ.

207- *المجتبى في إعراب القرآن الكريم*، أحمد بن محمد الخراط، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د.ط)، 1426هـ.

208- *المجتبى من مشكل إعراب القرآن:* أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، المدينة المنورة، 1426 هـ.

209- *مجموعة رسائل الإمام الغزالي*، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ط1، بيروت، دار الفكر، 1416هـ.

210- *محاسن التأويل*، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1418هـ.

211- *المحاور الخمسة للقرآن الكريم*، محمد الغزالي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 2000م.

212- *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.

213- *المحيط في اللغة*، إسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1994م.

214- *مختار الصحاح*، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت–صيدا، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، 1999م.

215- *مختصر تفسير ابن كثير:* اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، ط7، بيروت – لبنان، 1402هـ - 1981م.

216- *مختصر شرح الروضة*، نجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي، مؤسسة الرسالة، القاهرة، 1987م.

217- *المختصر في تفسير القرآن الكريم*، تصنيف: جماعة من علماء التفسير، إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ط3، 1436هـ.

218-*مدارك التنزيل وحقائق التأويل*، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م.

219- *المدخل إلى التفسير الموضوعي*، عبد الستار فتح الله سعيد، ط2، (د.م)، دار النشر والتوزيع الإسلامية، 1411هـ- 1991م.

220- *مشكل إعراب القرآن :* مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، ط2، دمشق – سورية، د.ت.

221- *مشكل القرآن الكريم*، عبدالله المنصور، دار ابن الجوزي، السعودية، ط1، 1426هـ.

222- *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:* أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية، د.ط، بيروت، د.ت.

223- *مصنف ابن أبي شيبة = الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1405هـ.

224- *معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي*، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

225- *معاني القرآن وإعرابه*، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1، بيروت، عالم الكتب، 1988م.

226- *معاني النحو*، فاضل السامرائي، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2000م.

227- معجم *إعراب مفردات ألفاظ القرآن الكريم*، عاطف الزين، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1، 2009م.

228- معجم *التعريفات*، علي محمد علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1403هـ -1983م.

229- معجم *المؤلفين*، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، بيروت، الناشر: مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي، (د.ط).

230- *المعجم الوسيط*، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (د.ط)، (د.م)، دار الدعوة، (2004م).

231- معجم *مقاييس اللغة*، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، ط1، بيروت، دار الفكر، 1979م.

232- *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، ط3، بيروت، دار إحياء التراث العربي،1420 هـ.

233- *مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة*، محمد بن أبي بكر ابن القيم،(د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية،(د.ت).

234- *مفردات ألفاظ القرآن* : الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، ط3، بيروت، 1423هـ - 2002م.

235- *المقتضب*، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب، (د.ت).

236- *من بلاغة القرآن*، أحمد أحمد بدوي، القاهرة، دار نهضة مصر، ط2، 2005م.

237- *مناهج المفسرين*، منيع بن عبد الحليم محمود، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت، 1421هـ - 2000م.

238- *مناهل العرفان في علوم القرآن*، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، دمشق، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط3، (د.ت).

239- *المنتخب في تفسير القرآن الكريم*، لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط18، مصر، طبع مؤسسة الأهرام، 1416هـ - 1995م.

240- *منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب*، عبد العزيز آل معمر، تحقيق: محمد بن عبد الله بن حمد بن السكاكر، ط2، 1999م.

241-*منهاج التفسير بين أهل السنة والشيعة الاثني عشرية*، السيد مختار، ط1، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

242- *منهجية البحث في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم*، زياد خليل الدغامين، دار البشير، القاهرة، ط1، 1995م.

243-*المهذب في تفسير سورة الملك*، علي بن نايف الشحود، ط1، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

244- *الموافقات*، إبراهيم موسى محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، ط1، (د.م)، دار ابن عفان، 1417هـ- 1997م.

245- *الموسوعة القرآنية المتخصصة*، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1423هـ - 2002م.

246- *الموسوعة القرآنية*، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري، (د.م)، مؤسسة سجل العرب، ط1، 1405هـ.

247- *موسوعة فقه القلوب*، محمد إبراهيم التويجري، بيت الأفكار الدولية، بيروت، ط1، 2006م.

248- *النبوة والأنبياء في القرآن والسنة*، علي بن نايف الشحود، ط1. (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

249- *النحو المصفى*، محمد عيد، القاهرة- الفجالة، دار نشر للثقافة، ط1، 1975م.

250- *النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة:* عباس حسن، دار المعارف، ط15، مصر، د.ت.

251- *نحو تفسير موضوعي*، محمد الغزالي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1992م.

252- *نداءات رب العالمين للنبي خاتم المرسلين*، أبو يوسف محمد زايد، (د.م)، (د.ن)، ط1، 2019م.

253- *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د.ت).

254- *نيل المرام من تفسير آيات الأحكام*، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، (د.م)، دار الكتب العلمية، 2003م.

255- *الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه*، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، ط1، الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة، 2008م.

256- همع *الهوامع في شرح جمع الجوامع*، الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1998م.

257- *همیان الزاد إلى دار المیعاد*، محمد بن يوسف بن عيسى الإباضي، ط1، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

258- *وجوهُ استعمالِ الموصولِ الاسميّ في العربيةِ* (مقالٌ بحثيٌّ منشورٌ في دراساتِ العلومِ الإنسانيةِ والاجتماعيةِ): للأستاذ عباس المصري، المجلدُ الأربعون من العددِ الثالثِ، 2013م.

259- *وقفات مع نظرية التفسير الموضوعي* (بحث محكم منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بغزة – سلسلة الدراسات الإسلامية): للأستاذ الدكتور عبد السلام حمدان اللوح – العدد الأول – 1424هـ – 2004م.

260- *الولاء والبراء والعداء في الإسلام*، أبو فيصل البدراني، ط1، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

الفهارس العامة

أولًا: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة		
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾	16	61
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾	26	81
﴿وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ الله بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾	27	52
﴿قَالُوْا أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءُ﴾	30	70
﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾	61	72
﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	85	70
﴿كَذَلِكَ قَالَ الّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾	113	57
﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾	142	60
﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾	171	84
﴿وَعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾	184	58
﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول ... ﴾	214	131
﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾	228	261
﴿مَنْ ذا الذي يَشفعُ عِندَه إلا بإذنِهِ؟﴾	255	65
﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾	275	74

الآية	رقمها	الصفحة
آل عمران		
﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾	35	65
﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	93	92
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾	96	93
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾	98	94
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	99	96
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾	100	97
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا ...﴾	102	98
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	105	99
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	106	101
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	107	103
﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾	109	104
﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ... ﴾	112	105

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	116	108
﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	122	113
﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾	134	123
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا ...﴾	135	124
﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون﴾	139	127
﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ ...﴾	140	126
﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾	141	128
﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾	142	130
﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾	143	132
﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلا بِإِذْنِ اللّه كِتَابًا مُؤَجَّلا ﴾	145	46
﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾	146	135
﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا	147	136

الآية	رقمها	الصفحة
وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾	149	138
﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾	151	139
﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ... ﴾	152	141
﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	153	145
﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ... ﴾	154	148
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	155	152
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ... ﴾	156	153
﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ ...نَ﴾	157	156
﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُون﴾	160	157
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾	161	159

الآية	رقمها	الصفحة
﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ...﴾	162	161
﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	163	162
﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	166	163
﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ ... ﴾	167	165
﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	168	167
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾	169	168
﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	170	170
﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	171	173
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	172	174
﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾	173	176
﴿وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	176	177
﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	177	179

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	178	179
﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ... ﴾	179	181
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ﴾	180	184
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	181	187
﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾	182	189
﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ ... ﴾	183	191
﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ... ﴾	186	194
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾	187	195
﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	188	197
﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ ... ﴾	191	199
﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا	193	200

الآية	رقمها	الصفحة
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾		
﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾	194	201
﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ... ﴾	195	203
﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾	196	205
﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾	198	206
﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴾	199	207
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	200	209
النساء		
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾	1	211
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ... ﴾	3	212
﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾	5	215

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ ... ﴾	6	216
﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾	7	217
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾	10	219
﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ... ﴾	11	220
﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ ... ﴾	12	222
﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى... ﴾	15	58
﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾	16	227
﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	17	228
﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ ... ﴾	18	229
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ ... ﴾	19	230
﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ	22	234

الآية	رقمها	الصفحة
فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾		
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي ... ﴾	23	236
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ ... ﴾	24	241
﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ... ﴾	25	245
﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	26	248
﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾	27	81
﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾	28	446
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾	29	252
﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾	31	254
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾	32	255
﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾	33	257

الآية	رقمها	الصفحة
﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا ... ﴾	34	258
﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ ... ﴾	36	262
﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾	37	264
﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾	38	265
﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾	39	266
﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾	42	269
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ ... ﴾	43	271
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾	44	273
﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي ... ﴾	46	274
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا ... ﴾	47	276
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ	48	280

الآية	رقمها	الصفحة
بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾		
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	49	282
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾	51	284
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾	52	286
﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾	54	286
﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾	55	288
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	56	289
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾	57	291
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾	58	292
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ ... ﴾	59	294
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ ... ﴾	60	295
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ	61	299

الآية	رقمها	الصفحة
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾		
﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾	62	300
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾	63	301
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾	64	303
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	65	305
﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾	66	307
﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾	69	309
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾	71	310
﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾	72	311
﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	74	313
﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ	75	85

الآية	رقمها	الصفحة
لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾		
﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾	76	315
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ... ﴾	77	316
﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	81	318
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا ... ﴾	83	320
﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾	84	321
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾	88	323
﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا ... ﴾	89	325
﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ... ﴾	90	327
﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا ... ﴾	91	329
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا	92	331

الآية	رقمها	الصفحة
فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ ... ﴾		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ... ﴾	94	332
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ... ﴾	97	334
﴿فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾	99	336
﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾	101	338
﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ... ﴾	102	340
﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	104	342
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾	105	344
﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ ... ﴾	107	346
﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾	108	347
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ ... ﴾	113	349

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ... ﴾	114	351
﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾	115	352
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾	116	354
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾	122	356
﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا﴾	126	358
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ ... ﴾	127	359
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ... ﴾	128	362
﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	129	364
﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ ... ﴾	131	366
﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	132	368
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ	135	370

الآية	رقمها	الصفحة
أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ... ﴾		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ... ﴾	136	372
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾	137	373
﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾	139	375
﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي ... ﴾	140	376
﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ ... ﴾	141	378
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾	144	379
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾	146	380
﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا ...﴾	148	383
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ ... ﴾	150	384
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	152	386

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ... ﴾	153	387
﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ... ﴾	157	388
﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾	160	389
﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ... ﴾	162	390
﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ... ﴾	163	393
﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	165	394
﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	166	395
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا﴾	167	396
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾	168	397
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ ...﴾	170	399
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى ... ﴾	171	400

الآية	رقمها	الصفحة
﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾	172	402
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ ... ﴾	173	403
﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾	175	404
﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ ... ﴾	176	405
المائدة		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾	1	408
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ ... ﴾	2	410
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا ... ﴾	3	412
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ... ﴾	4	416
﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ... ﴾	5	418
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ... ﴾	6	46

الآية	رقمها	الصفحة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾	6	420
﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	7	422
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ... ﴾	8	408
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾	9	425
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾	10	426
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾	11	427
﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ ... ﴾	13	429
﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... ﴾	14	430
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ ... ﴾	15	432
﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	16	433
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ... ﴾	17	434

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ... ﴾	18	437
﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ ... ﴾	19	439
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾	20	440
﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾	21	441
﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾	22	443
﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	23	444
﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾	24	445
﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾	28	446
﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾	29	447
﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ ... ﴾	31	448
﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ ... ﴾	32	450

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ... ﴾	33	451
﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	34	454
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	35	456
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	36	457
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾	37	459
﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	38	460
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	40	461
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ ... ﴾	41	464
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ... ﴾	44	467
﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	45	470

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴾	46	471
﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	47	472
﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا ... ﴾	48	473
﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ... ﴾	49	477
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ ... ﴾	51	480
﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ... ﴾	52	481
﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾	53	484
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ... ﴾	54	485
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾	55	486
﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾	56	487
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ ...﴾	57	488

الآية	رقمها	الصفحة
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾	59	490
﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾	60	492
﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾	61	493
﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	62	495
﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾	63	496
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا ... ﴾	64	497
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	65	499
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ ... ﴾	66	500
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾	67	502
﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا ... ﴾	68	503

الآية	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	69	505
﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾	70	507
﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	71	508
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ ... ﴾	72	510
﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	73	511
﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	76	512
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾	78	513
﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	79	515
﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾	80	516
﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ ...﴾	81	518
الأنعام		
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾	2 -6	134

الآية	رقمها	الصفحة
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾	25	74
﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾	61	46
﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾	130	81
الأعراف		
﴿فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾	34	134 ، 172
الأنفال		
﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى﴾	70	58
التوبة		
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي﴾	49	57
يونس		
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾	42	64
هود		
﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾	112	63
يوسف		
﴿وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾	72	64
﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ﴾	79	63

الآية	رقمها	الصفحة
الرعد		
﴿لكل أجل كتاب﴾	38	134
النحل		
﴿فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾	16- 61	134
﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لّا يَخْلُقُ﴾	17	63
﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً ... ﴾	89	520
الإسراء		
﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾	24	خ
﴿وَإِذَا مَسّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلّ مَن تَدْعُونَ إِلّا إِيّاه﴾	67	63
الكهف		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾	1	72
مريم		
﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شيعةٍ أَيُّهُمْ أَشدُّ على الرحمنِ عتِيًّا﴾	69	67
طه		
﴿تَنْزِيلًا ممّنْ خَلَقَ الْأَرْض وَالسّمَوَات الْعُلَى﴾	4	57
﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾	69	64
﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾	72	75

الآية	رقمها	الصفحة
﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾	78	58
الأنبياء		
﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾	30	45
﴿هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾	103	60
الحج		
﴿وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الّتِي فِي الصُّدُور﴾	46	72
المؤمنون		
﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾	33	76
النور		
﴿أَلَمْ تَرَ أَنّ اللّه يُسَبّحُ لَهُ مَن فِيٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾	41	63
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾	45	63
الفرقان		
﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾	**33**	**15**
﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾	41	74
الشعراء		
﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الّتِي فَعَلْتَ﴾	19	57

الآية	رقمها	الصفحة
العنكبوت		
﴿ الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾	3-1	131
﴿فإن أجل الله لآت﴾	5	134
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾	69	520
السجدة		
﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾	11	46
الأحزاب		
﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾	37	79
﴿فَبَرَّأَهُ اللَّه مِمَّا قَالُوا﴾	69	57
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾	72	81
فاطر		
﴿وَما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتابٍ﴾	11-35	134
يس		
﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾	47	195
الزمر		
﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾	33	57

الآية	رقمها	الصفحة
﴿اللَّه يَتَوَفى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾	42	46
﴿فَصَعِقَ مَنْ فِيٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ﴾	68	64
فصلت		
﴿الّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّه ثُمّ اسْتَقَامُوا﴾	30	58
الشورى		
﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾	20-42	134
الزخرف		
﴿وَهُوَ الّذِي فِي السّمَاءِ إِلَهٌ﴾	84	72
النجم		
﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾	10	58، 84
المجادلة		
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾	1	60
الجمعة		
﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْض﴾	1	64
الطلاق		
﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن ... ﴾	4	61

الآية	رقمها	الصفحة
القيامة		
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إِلى رَبِّها ناظِرَةٌ﴾	22	102
عبس		
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾	40	102
الأعلى		
﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾	14	70
الشمس		
﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (5) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (6) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾	7-5	64
العلق		
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾	1	72
الكافرون		
﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾	3	64

ثانيًا: فهرس أطراف الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	مصدر الحديث	حكم الحديث	الصفحة
1-	(اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا ...)	صحيح البخاري	صحيح	254
2-	(أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ"، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ)	سنن الترمذي	حسن صحيح	352
3-	(الثَّيِّبُ يُعرِب عنها لسانُها، والبِكر تُسْتَأْمَر في نفسها)	صحيح مسلم	صحيح	39
4-	(الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ والرَّسُولِ مِن بَعْدِ ما أَصَابَهُمُ القَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا منهمْ واتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: يا ابْنَ أُخْتِي، كانَ أبَوَاكَ منهمْ:...)	صحيح البخاري	صحيح	176
5-	(أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ – أَوْ أَرْبَعِينَ – آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ...)	صحيح البخاري	صحيح	37
6-	(تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ وَالسُّنَنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ)	سنن الدارمي	صحيح	49
7-	(خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)	صحيح البخاري	صحيح	1
8-	(لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو...)	سنن الدارمي	صحيح	158

م	طرف الحديث	مصدر الحديث	حكم الحديث	الصفحة
9-	(مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)	صحيح البخاري	صحيح	37
10-	(مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللهَ)	سنن الترمذي	صحيح	خ
11-	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا، وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ} [النساء: 19] قَالَ: "كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ، ...)	صحيح البخاري	صحيح	233

ثالثًا: فهرس الأعلام المترجم لهم

م	اسم العلم	الصفحة
.1	ابن جُزي	15
.2	ابن جني	38
.3	ابنُ عَرَفَةَ المالكي	16
.4	ابن هشام الأنصاري	52
.5	الأزهري	36
.6	الأسمري	53
.7	الجرجاني	17
.8	الخضري	53
.9	الصبان	54
.10	الفوزان	53
.11	الكَافِيجِيُّ	16
.12	الكيشي	40